شرح
ألفية العراقي

٤٦٤

شرح الغنية العراقي للسبط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح الصدور بنظم شمل الإسلام وسيرته ·
والصلاة والسلام على من شرفه الله بحسن الشمائل وخصه
بعموم الفضايل والفواضل على طريقته · وعلى آله وصحبه التابعين
على منهاجه وطريقته وبعد فقد نظم عجالة تسيه · على العينية
البنوية · الحاوية من ذلك للجزات والخصايص المصطفوية ·
نظمه حينما الاعلى من الامة شيخ الاسلام · حافظ مصر والشام ·
عبد الرحيم العراقي الشافعي رحمه الله ثم مراده · وتتميم سعادة
مع الاختصار والاقتصار اعانه الله ان ينجم بقبوله · وحيرنا في
رحمته بحاشية الشافعي رحمه الله تعالى ⑤

يقول راجي عفو ربه المغرب ... عبد الرحيم بن الحسين النسب
احمد رب باسم الحمد ... والصلاة على السلام احمدي
المنتبه وارجو الدعا ... فيح ما سالته شفاها
من نظم سيد البرايا محمد ... العينية حاوية للقصد
ونبتغي الطالب ان ينيرا ... بجمع ما صح وما تحررا
والقصد ذكر ما اتى اهل البشر ... به وان اسنادة لم يعتبر

فان يكن قد صح غير ما ذكر ... وذكرت ما قد صح منه وانتظر
ناظم هذه الابيات هو الشيخ الامام الحبر العلامة ابو الفضل زين
عبد الرحيم بن الشيخ الامام العابد الزاهد القدوة المسلك حسين
بدر الدين بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر الكردي الاربلي الاصل ثم المصري
الشافعي المعروف بالعراقي نسبة الى عراق العرب محل جده ناقاش فقيه
شيخ الاسلام الشرف المناوي نسبة مستقل بالعلم ورق رضي الله عنه
لكن الشيخ كان لا يذكر ذلك بل تورعا كان يقول اقارب اسلافه بلدة نقال
رادبان من عمل اربل وهذه النسبة مشاهير وعلماء مشهورون وكرماء
مأثورون وسنهم جماعات من العلماء وجماعات من الصلحاء وينتهي نسبه
الى عشيرة ان عقبه اختلافا في نوبة فازان بلدة انتاوا الى مصر قديما
بها اقاربه واحضروه الى مصر وهو طفل فنشأ بها على الاشتغال
بالعلم والاقبال على شانه فولد بها هذا الامام في الحادي والعشرين
من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن
وهو ابن ثمان والتنبيه وله الف وكمل الحادي واراد حفظه كل فن شيء
فرق بعد الخمسين منتشرة وكان يحفظ كل يوم اربعة سطور فاشتغل بالعلم
واستوعبه عن ابن عدلان والسبكي والاسنوي والعلائي وابن كثير
وتوغل في القراءات فقال له القرين جماعة انه علم كثير الطلب قليل الجدوى
وانت سوفقك الله من فاصرف نفسك للحديث فاقبل عليه حتى سمعه
وفاق اهل عصره حتى سمع عليه مشايخه بانه حافظ الوقت ونقل عنه
شيخه في المعجم وغيره جاور وترجمه في طبقات الشافعية وله في كل منها
استدراك الاحياء سواه فاستوعب السبكي بين فيه القاهرة من الحديث
الا بعضه وولع بتخريج احاديث الاحياء ووافق الزيلعي الحنفي في غرضه
اسماه بالكشاف واسماه بالهداية فكانا يتعاونان كما ذكر ابن

وكان مُغرما للذكاء بديعا يحب ويثير به المثل في ذلك ومتصدرا للتخريج
والتصنيف والتدريس فمن تصانيفه تخريج احاديث الاحياء في كبير وصغير
يعني المعنى وهو المتداول يخرج او بعين بسيانية البلاد والا لافية في نحو
الحديث وشرحها والا لافية في السيرة هذه وتقريب الاسانيد و
وشرح سنة نظيفة وكلاه ولد وشرح البخاري ولم يكمل ولو كمل لم يكن له
نظير في بابه وشرح سنن ابي داود ولم يكمل بعضها عندي مجلد وشرح مختصر
ابن الصلاح وكمل عليه وشرح الترمذي لابن سيد الناس وكتب منه عشرة
مجلدات على الجامع ولم يكمله نكمله ولد ولم يكمل نكملة السبكي لشرح المهذب
ولم يكمل نظم منهاج البيضاوي والاقتراح ورد على ابن الزملكاني فاجاد
ونظم غريب الغرائب واستدرك به على المقتفى في الفقه سماه تمامات الدماميني
وجمع الوفيات ذيلا على ذيل ابن الحسين والى اكثر من اربعمائة مجلدات حفظه
ولد غير ذلك ما كمل ومات ولم يكمل وطار صيته وعلى ذكره وجج مرارا ودخل
المدينة المشرفة وخطابتها واستقضاء فرعاد الى القاهرة فولي مشيخة
ثم تعلق مع تواضع وعفاف وكفاف ومروءة وتخرج وصبر بالتحمل لا
سلطانا ولا غيره وصار المنظور اليه في فن الحديث من بين اهل عصره يقصد
من الاصاغر والاكابر وسامع جيئتنا المناوي على اثبته بعيدة وشذا اخذ
عن وليه شيخ الاسلام ولي العراقي فتزوج كل منهما اخت الاخرى وافى منها
بأولاد وكان عالما باللغة والنحو والفقه والاصول لكن غلب عليه علم
الحديث وانفرد بمعرفته واخذ عنه مؤلف الدرر الطبرية وغيرهم ٥
قال الحافظ ابن حجر ولم ار في جميع شيوخي احسن سمتا منه وقد لازمته
ولد ترجمته في مؤلف حافل وفي هذا المختصر كفاية مات في شعبان
سنة ست وثمانمائة ودفن بحوشه من الحمادية في قبة خارج باب البرقية
قال الحافظ شمس الدين المنوفي رأيت المنظور صلى الله عليه وسلم في المنام

وعيسى عليه الصلاة والسلام عن يمينه والشيخ زين الدين العراقي
عن يساره وقوله احمد رب باتم الحمد اعما كله والحمد الثناء باللسان
على الجميل الاختياري والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم والسلام
التسليم من الآفات المنافية الكمالات والاضافة في قوله نبي الرحمة
ونبي التوبة اضافة تشريف وتعظيم وابني انسان او حي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فان امر
فرسول ايضا او امر ولم يكن له كتاب او نسخ بعض شرع من قبله فان كان
فرسول ايضا فان لم يعش بعد نسخه الا زمنا يسيرا فنبي لا رسول والا فرسول
ايضا وهو الاصح لان الله سماه نبيا ورسولا بالنص والاول هو الجزم لاخباره
عن الله وبدونه من البنوة بالفتح الرفعة وقيل وادي جوانبه في نجد ما ثلة
الى الحرة اي وصل من الله في ثنائه حاجتي التي سألتني ايها الطالب
عنها وهو نظير السيد البوتيه في الغنجبيت وقوله حاوية المقصد كل السائل
الى المقصود ثم افاد ان التبريد كوفيها من الاخبار ما صح سنده وما لم
ولا يعتبر اعلة صحة الاسناد فقرى في هذا لا جوزة على طريقهم
لكن زاد انه ان كان ورد من طريق جمع او تعاضل غير ما ذكر وبنى عليه
فهذا هو المراد بقوله ذكرت ما قد صح سنده وشطر البناء المجهول يقال شطر
ثم شطر كتب وهذه اجوزة من اساطيل الاولين شطر واسطر واسطر
احاديثهم وسطر فلان فضل علينا من اساطيرهم وهو الاساطير لا يا بيل
والالف من قوله السيد او الحبر الاطلاعي ذكر اسماء الشمائل
اي هذا باب ذكر اسماء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاسماء جمع اسم
وهو كلمة وضعت بازاء شيء حتى تميزه عما عداها ٥

محمد اسم المفعول احمد اسم التفضيل
وهو المثني نبي الرحمة في سلم وبني التوبة

الحاشر العاقب والماحي الراوي

لله عليه وسلم اسماء كثيرة ذكر انا منها ثلاثين اثنان او لا
بانه سمي بذلك في التوراة والانجيل وثانيا بانه صح في حقه
ثالثا بانه ورد في القرآن وهذا اصلا لان ارادة حسنة احتجت بل

رتيتم بها اسمه قبلي او معظمة او مشهورة في الامم الماضية او الكتب السابقة
فليس المراد الحصر فيها الا ان يحمد وابد آبه لكونه اشهر اسمائه واشرفها
لاشتماله على كمال الحمد الممكن من كمالاته تعالى حتى يسع كونه لم يوجد لغيره قبل اسلامه
حسائل الحميدة واتصافه تعالى وملائكته بحمد وحمدا كثيرا بالغا غاية
الكمالة الى قاضي عياض وقد حمى اسمه هذا الاسم فلم يسم به احد من ولد
النبوة بعد الاسلام مع كثرتهم ولم يتسم احد قبله وآمنا ستا العرب جمعا
قرب ميلاده لما اخبر الاحبار والكهان ان نبيا يبعث في ذلك الزمان
يسمى محمدا فصنعوا بهذا سماه عبد الله كما مر وقد وآمنة رضي الله عليها الحافظ
ابن حجر خمسة عشر الثاني المقفى لكبر الغاء المشددة الى الماضي للاشياء
فكان آخرهم وفاة فيه كل شيء آخره او جعل الانبياء جميعهم الثالث احمد
في الخاء الناظم عن المقفى لضرورة الوزن والا فحمد المتقدم اذ محمد
اعظم اسمائه وابلغها والبارع شاع وسفاية لان سينه المبالغة توزن
بالتشديد الكثير غير غاية وسيقة اصل تبين عن الوصول الى غاية بيت
وراءها غاية ان سماه احمد الحامدين لربه وسببه ما في الصحيح انه يفتح عليه
في المقام المحمود بما يدله يفتح بها على احد قبله وبقال الانبياء كما مر وقيل
وهو احمد هو اي اكثرهم حمدا او اعظمهم في صفة الحمد فاكد بما يمنع كان السبق
احمد قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان تسمية احمد وقعت في الكتب السابقة
وتسمية محمدا وقعت في القرآن وعلى ان الله لما احمد وبشر قبل ان يحمد وبشر
فيشفعه فيهم الناس وهو حتى بسورة الحمد وبلوائه الحمد بالمقام المحمود ومفتاح
له احمد بدا لاكل المشرب والله آمنة والله ومن اسمه نجيب ومسافي الحمد
وفي اسمه طلحة الله كان احمد الرابع الطاهر اي الذي يحشر الناس على قدمه اي
اثره حتى خوتمة اذ لا نبي بعده او على اثره في الحسن لانه اذن تشقق الارض
الخامس العاقب اي الذي خلف من قبله في الخير او الذي لا نبي بعده اه

هو الاخر وهو صفة الانبياء آخرهم السادس الماحي وافظ رواية
البخاري انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اي اهله وهو المشار اليه
بالرد على بفتح الزاي والعاد المهملة في عبارة الناظم وهذا محمول على الغالب
لان الكفر ما انمحى من جميع البلاد وانه يمحى او لا فاولا الى ان يضمحل
بعد نزول عيسى فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام او السيف
وفي رواية نافع بن جبير وانا الماحي فان الله يمحو بي سيئات من اتبعني
قال الحافظ ابن حجر وهذا يشبه ان يكون من قول الراوي لسابع
بني الرحمة كما ورد مقيدا به في صحيح مسلم وغيره اي بني المتراحمين الامة
او مخبرا عن رحمة الله لرحمة نبيه او جعل غاية نفس الرحمة ولما ان الثلاث
الاخيرة للعالمين الثامن بني التوبة كما في حديث مسلم ايضا اي بني مخبر
عن الله بقبول التوبة اي بشروطها الآتي بها او كثير التوبة الى الرجوع
الى الله تعالى وفيه ايضا بني الملحمة وفي رواية بني المرحمة
التاسع بني الملحمة كما مر به في حديث مسلم ايضا والملحمة الحرب لاشتباك
الناس فيها كاشتباك الذي بها اللحمة سمي به لشهرته على الجهاد وسارعته
اليه وفي الحديث جعل رزقي تحت ظل رمحي العاشر بني الرحمة كما
في رواية اخرى ملحمة وبني مع الرسول كذا لابن عبد الله في التنزيل
الحادي عشر الثاني عشر طه وبين حكاها مكي وغيره وقد قيل في التفاسير
طه اسمه يا هادي يا طاهر وقيل يا سيد حكاها الحلوي وغيره الثالث عشر
الرحمة اي رسول الرحمة هكذا رواه ابن سعيد من حامد مرسلا او رسول
كما رواه منه ايضا الرابع عشر عبد الله وصف العبودية اشرفها لانه
وقعها به وسماه به في التنزيل وانه لما قام عبد الله يدعوه وهو الوصف
الذي لم يضف به غيره فيه الا مضافا والمتوكل البني الامي والرؤوف الرحيم
اي آخر الخامس عشر المتوكل سماه به في التوبة اي انه الذي يكمل امور امته

السادس عشر النبي الامي الذي لا يكتب ولا يقرء وذلك في نعته
منجزة وفي حق عيسى منجزة السابع عشر والثامن عشر الرؤف الرحيم
بشهادة حرفين عليكم بالموصوفين رؤوف رحيم وكان بالمؤمنين رحيما
والرأفة تشرح الرحمة على اي معنى كما اشار اليه بقوله اي رحمة بشدة
المعنى بفتح الراء وتكون الهاء للمبالغة ۞

وشاهدا مبشرا ونذيرا كذا سراجا ناصلا به شير ١

التاسع عشر الشاهد بوحدانية الانبياء على امتهم بالتبليغ فالشاهد
على امته قال تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا العشرون والحادي
البشر لاهل الايمان بالرضوان في دار الدار وفي دار القرار والمنذر
لاهل الكفر بالمذلة لان والهوان في دار البوار والثاني والثلاثون
السراج المنير قال تعالى وسراجا منيرا انزلنا اليكم نورا مبينا كما جعل
ظلاما قبيل بالسراج واعتدت بوزنه تشبيها كما يعتد بوزن السراج لاجتماع
السراج واعتدت بوزنه ايضا كما يعتد بوزن السراج لاجتماع
بالاناسة لان من السراج ما لا يكون نيرا وقوله سل به اي جعله متصلا
بما قبله من الاسماء وفي نسخة سل به اي فتين اي سائل الله بهذين اجعله
من جملة من يتوسل اليه وكيف لا وكان حسبه لا كما بالوزنين ۞

كذا به الرتل المبشر وداعيا الله والمنذر ٢

الرابع والخامس والعشرون المرتل والمدثر كما في سورتيهما السادس عشر
الداعي الى الله كما في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه وداعيا الى الله
السابع والعشرون المذكر بضم الذال وكسر الكاف وقال تعالى انما انت
منذر من يخشاها فصل له كذا به اي كما سئل باعتد من الاسماء الاربعة
وهي حسنى كما تعتد ورحمة ونعمة وهادي وفيها اجمل من نعمة
الثامن والعشرون نبي الرحمة اي وجه العالمين ونبي رحمة حتى الكافر بنا نبيه

العذاب منه في الدنيا الثامن والعشرون نعمة معاذ موفية على من
به في الدارين وعلى من صدقه في الدنيا بما ذكر انها الثلاثون الهادي
الى الصراط المستقيم براجح نهج وساطع البراهين حسبما نطق به قوله تعا
والثالث كمقعد جا لاية وله غير ذلك من الاسماء الحسنى بكسر الحاء المهملة
من العدد لكثرة عدادها كمقعد وضبط الشاه كما قال الحافظ ابن حجر وفي نسخة
المشهورة المختار والمصطفى والشفيع المشفع والصادق في الصدوق
وغير ذلك وقد روى ابن العربي تبعه من بعد سبعين وقيل
من بعد تسعين ولابن وحيه الضوء يرويها لذا ثالثة
وكونها الفا فوق العادة ذكره من بعض في العشرينية
افاد الناظر ان القاضي ابا محمد بن العربي المالكي قد روى في شرح الترمذي
المسمى بالعارضة وقال الاحوذي في شرح الترمذي المصطفى سبعة
وستون اسما قال وقد وساط ابن وحيه الى الثمانية وبعضهم الى
اربعمائة وبعض الشوفية الى الف قال ابن فارس هي الفان عشرون
واكثرها من قبيل المشتقات وقوله وحيه بكسر الحاء المهملة وبعدها
با الفاء المكسورة ثم هاء تنقل اجلاء الذي روى عن الباري ذي
انه من خصائصه عليه الصلاة والسلام ان اسماءه توقيفية
كما جاء عن الله تعالى وهو غريب فائدة نقل الحافظ ابن حجر عن بعض شيوخه
ان المصطفى وان كان من الاسماء وهي كثيرة لكن لا ينادى بها بل يقال
يا رسول الله وأشار الى التوقف فيه ۞

ذكر فيه الكذب في الظاهر

يقال نسبة الى ابيه نسبا من باب ضرب عزوته اليه واختصاصه اعتزى
والاسم النسبة بالكسر وجمع على نسب كعنبة وسعد وهو كما قال ابن السكيت
ونحوه من قبل الاب ومن قبل الام ۞

وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب ابوه وهو شيبة الحمد ذب
ابوه عمرو هاشم و اسمه عمرو عبد مناف بن قصي زيد
ابن كلاب واسمه حكيم يا اسمي وهو ابن مرة بن كعب بن لوي
وهو ابن غالب بن فهر وهو ابن مالك ابن النضر قيس
وابنه كنانة ما اوتكه والد خزيمة بن مدركه
وهو ابن الياس بن مضر ابن نزار بن معد لا مرا

ذكر في هذه الابيات ما هو متفق عليه من نسبه وهو محمد بن عبد الله
وابو عبد الله هو عبد المطلب وسمي شيبة الحمد على الاصح وقيل عامر مر قريبا
نسب اي سمي وقوله شيبة الحمد مفعول سمته وانما سمي به لانه ولد وفي رأسه
شيبة اي شعرة بيضاء وكانت ترى في فوديه وكنيته ابو الحارث وقيل
ابو البطحاء وفي تسميته وهو ابن عبد الله والاب نسب لشيبة الحمد اسم عبد المطلب
وابو عبد المطلب اسمه عمرو وكنيته هاشم لانه اول من هشم الثريد لقومه
وهاشم بن عبد مناف سمي به لجوله من قرهم ساقه وتيف واسمه المغيرة
ابن قصي مر قريبا واسمه زيد وقيل مجمع بن كلاب بكسر الكاف مخففا اسمه
لانه كان اكرم سيد يا لكلاب كان يجمعها اليه وقيل اسمه حكيم كما قاله الناظم
بقوله اي حكيم وقيل حكيمه وقيل عروة وقوله يا اخي بالتصغير حسبما يأتي
وكلاب هو ابن مرة بضم المعجمة وشد الراء ابن كعب ابن لؤي بضم اللام وبالمعجمة
وشد الياء ابن غالب ابن فهر بكسر فسكون واسمه قريش واليه نسبت قريش
فاطمة كنانة وهو ابن مالك ابن النضر بفتح النون وسكون المعجمة واسمه قيس
ينسب لشنأته وبغضه اي حسده وابوه اسمه كنانة سمي به لانه كان سيد قومه
على قومه كالكنانة اي كثبت السائرة لسهامه وكان عليهم البركة عند هم
يستسقون به كما اشار اليه الناظم بقوله وابنه كنانة ما اوتكه وقوله ابنه
بقصر الموحدة والحاء على لغة النقص كقوله يا عدي في الكوكبة

وبا في لفظ اوتكه كثيرة في كلامه ووالد اسمه خزيمة سمي لان مدركة
منهم فكون واسمه عمرو وهو ابن الياس بكسر الهمزة او فتحها ولا ينصرف
وهمزة الوصل صدرا لا كثرة وهو ابن مضر بضم ميم ففتح ضاد معجمة وراء مشددة
واسمه عمرو بن نزار بكسر النون والتخفيف وهو ابن معد بفتح ميم وسكون
اليه الناظر بقوله لا مرا اي لا شك وهو مشكل بالوزن وسمي معد
ابن عدنان كما في الابيات المذكورة بقوله

وهو ابن عدنان وأهل النسب تداجموا الى هنا في الكتب
وبعده خلف كثير جدا اضحى كحصباء هذا النظم

يعني ان النسابين تداجموا وتجمعوا على انه لا يجاوز في نسبه عدنان
كما حكاه ابن دحية عنهم كما لابن قتيبة هنا خالف فيه احد عدنان
اي فوقه الى آدم وخلف بفتح الخاء المعجمة اي خلف كثير جدا منتشر لكنه
من كلام المؤرخين ولا ثقة بنقلهم ومن ثم انكر ما ان على رفع نسبه
الى آدم وقال ابن اخيه به واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان
وراجع هذا الخلاف على متنه تاجد الناظم في قوله

عدنان في القول الاصح بن ادد وبعضهم يزيد آدا الى العدد
بينهما اد و الد مقدم اخو معد جدد
وهو ابن يشجب اي ابن يعرب وان يعرب هو ابن يشجبا

عدنان هو ابن اد بضم ففتح من الود لصلة ود وقد ابدل من الواو همزة
كما لا يخفى وهو مصروف وزاد بعض على النسابة آبضم فتشديد
نقله ابن عساكر وغيره وشار ابن عبد البر الى تمرة كما مر وادد
ابن معقور بفتح القاف والواو وسكون الدال آخر قريشا ويرجح اقوى شبهة
هذا تاجر على الناظر تبعا لحافظ عبد الغني وغيره وختار ابن حجا

ان والد آدم ابيه وتقدم من ناحور بون وساء بتمامه هذا هو الصحيح
وقول الخازن وبعد حبر بضمه الباء اي وبعدة الى قوله المذكور هو
ابن تيرح بثناة فوقية وراء وقيل من الترح المزن كناية عن الاحداد
وتيرح هو ابن ناحور بضم الزاء من اعرب في كلامه افصح وابان ارض قرب
البيت بقرب بيتين او غير ذلك وزاد الخازن وشرح المزن كناية الوزن
وقوله وان يعرب هو ابن يشجب بفتح مزة ان وشرح المزن كناية الاصح ان يعرب
هو ابن يشجب من غير تكرار يعرب ويشجب مرتين ومقابل الاصح ما في سيرة
سيد الخلق من ابناء حتى من اثنة مكررة ويشجب بشين معجمة وجيم مفتوحة من يشجب
يشجب اللبن والعرب تشرب الافعال المكروهة انفا الى الاحداد والف يعرب يشجب
للاطلاق وهو ابن ناشب كما ينبغي اب له وبين الجليل

ابن محمد بن نارح اي ذكره وهو ابن ناحور وهذا آخر
وهو ابن ساروخ بن ارغو فالغ اب له وبين خليفة بن شالخ

آخره بخاء معجمة ابن ينيب بنون من بنات اربع بثناة فاء ابن اسميل بن الصبيح بن
ابرهيم الخليل وقيل ابن مفعول من اخلة بضم همزة الوصل الصداقة سمي
لما تخلل قلبه من حبه فاء ابرهيم بن تاريخ وهو ابن ناحور بثناة فوقية
وراء مفتوحة وتاء مثناة وحاء مهملة ساكنة ابن ساروغ بمهملتين بينهما الف وآخره غين
ناحور بنون وراء وحاء مهملتين من النحور ناحور بعد هذا اخو عزيز اخو
وناحور بن ساروغ بمهملات وقيل ساروغ بنون بعجمة وهو ابن ارعو بمهملتين
آن بعجمة وقوله اب له الى آخر اي فالغ اب لارعو فالغ هو ابن عيبر بثناة
فشناة تحتية ساكنة فموحدة تحتية وقيل ما بعده وهو ابن شالخ بعجمة
بينها لام ثم الف ومعجمة وقوله اب له عبر بنا الى فالغ اياه لغة في ابرهيم
وهو سريانية وقيل عبرانية اب رحيم حتى به لزيد وخصه بها لانه
والد اسحاق ويعقوب ففي حديث انا ولد ابرهيم وجاء ما ينفيه

وهو ابن ارفخشذ ابو سالم ابوه نوح سام قوله
وهو ابن لامك بن متوشلخا ابن خنوخ وهو فيما ذكر نا
ادريس فيما ذهب اليه ابوه يارد ابنه وهو ابن مهلايل بن قينان بن يعقوبه
يانش بثناة تحتية وشين معجمة ابن اشيث آبه بن ادما صلى الله عليه وسلم

آدم شالخ بن ارفخشذ بفتح الهمزة وراء وآخره وفا بمعجمة فخاء معجمة
ساكنة وذكر النووي وغيره قبل ذلك وتسميه مصباح مفتوح فواو فالف
هو سام اب العرب بن نوح عليه الصلاة والسلام وهو الصاد والتقاء
والقاف بالقيل ونوح هو ابن لامك بفتح اللام وكسرها ابن متوشلخا بضم الشين
وثناة فوقية مشددة وواو ساكنة فشين معجمة ولام مفتوحة حتى
وقيل غير ذلك وهو ابن خنوخ بخاء معجمة ونون مفتوحة مخففة وخاء معجمة
ويقال مهملة وخفض هو ادريس ابن على ما ذكره الوزير خنوخ وقيل ادريس
في عمود النسب هو هذا ادريس بن اليارد قول ادريس هو عند اهل الاخبار جميعا
بالاخ الشالخ وتعقبه النووي بانه قال قطعا والا يارد اخو المتوشلخ
اخوة وقوله يرد بضم الهاء اي وادريس هو ابوه يرد بثناة تحتية مفتوحة
وراء ساكنة ودال مهملة وهو ابن مهليل بفتح الميم وسكون الهاء ابن قينن
بفتح القاف وسكون المثناة تحت ونون بين اولاهما مفتوحة وتعقبه
اعني ابن في النسب يانش بثناة تحتية ونون مفتوحة وشين معجمة
وقيل بحذف النون وقوله شيث آبه ابن ادما اي وشيث هو ابو يانش
وشيث ابن آدم عليه السلام من الآدمة اي الاله وزاد ميرزا ان ثمانية
كرسالان رفع الانسان الى آدم وانا لاكثر على جوازه وفي حديث رواه
ابو بعيد وصححه جمع عن ابي هريرة مرفوعا على السنيد على لا ينفع وجماعة
لكن حمله الاكثر على التوقيف فيه والاشتمال بما على عمدته

اما قريش فالاصح فهر ... جماعها والاكثرون النضر
وامه ابنة وهب انتما ... ونقف بي عبد مناف بينهما
وهو ابن زهرة بي كلاب ... وفيه مع ابيه الانتساب

الاصح الذي عزاه البيهقي للجلة ان جماع قريش كما الذي عليه اكثر اهل النسب كما نص عليه الشافعي رضي الله عنه وقال ابن حبان من لم يلده فهر فليس بقرشي وقال الاكثرون وجزم به الشيخان ان الجماع النضر بن كنانة فمن لم يلده فليس من قريش وهو قول اهل الحديث واجمع وتظاهرت عليه الاخبار وقيل قريش من ولد فهر وحده وقيل من ولد مالك بن النضر وقيل من ولد النضر وحده وقيل من ولد كنانة وحده وقيل من ولد مضر وحده وقيل من ولد نزار وحده وقيل من ولد معد وحده وقيل من ولد عدنان وحده وقيل من ولد اسماعيل وحده وقيل من ولد ابراهيم وحده وقيل من ولد آزر وحده وقيل من ولد ناحور وحده وقيل من ولد ساروغ وحده وقيل من ولد ارغو وحده وقيل من ولد فالغ وحده وقيل من ولد عابر وحده وقيل من ولد شالخ وحده وقيل من ولد ارفخشذ وحده وقيل من ولد سام وحده وقيل من ولد نوح وحده وقيل من ولد ادريس وحده وقيل من ولد شيث وحده وقيل من ولد آدم وحده وقيل من ولد الملك وحده وقيل من ولد متوشلخ وحده وقيل من ولد اخنوخ وحده وقيل من ولد يرد وحده وقيل من ولد مهلائيل وحده وقيل من ولد قينان وحده وقيل من ولد انوش وحده وقيل من ولد شيث وحده وقيل من ولد آدم وحده وقيل من ولد الملك وحده وقيل من ولد متوشلخ وحده وقيل من ولد اخنوخ وحده وقيل من ولد يرد وحده وقيل من ولد مهلائيل وحده وقيل من ولد قينان وحده وقيل من ولد انوش وحده وقيل من ولد شيث وحده وقيل من ولد آدم وحده

وولد النبي عام الفيل ... اي في ربيع الاول المفضل
ليوم الاثنين مبارك الى ... لليلتين من ربيع خلتا
وقيل في الثاني عشرة ... وقيل بعد الفيل في اشهره
باربعين او لاثنين سنه ... وورد ذا الحلف وبعض وقفه

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة داخل الرقاق المعروف بزقاق المكحلة بالعلا الرحلة في دار كانت بيد محمد بن يوسف اخي الحجاج ثم باعها ولده من احد خلفاء بني العباس ثم جعلها الخيزران ام موسى وهارون الرشيد مسجدا وهو المشهور الان بمسجد المولد وقيل ولد بالشعب وقيل بالشعب وقيل بمنى وهو شاذ وذلك عام الفيل كما في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن عبد البر

وتحتمل ان ولادته بعد اليوم الذي حبس فيه الفيل بمكة فان الفيل توقف اول عند طلوع الفجر يوم اوسلت عليه الابابيل ومن قال ليلا اراد مجازا المجاورة وقصة الفيل مشهورة وقد اتى في ربيع الاول الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم بتفصيله لا في صفر ولا في ربيع الاخر ولا في رجب ولا في رمضان ولا يوم عاشوراء على الاصح والفيل بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة والاصل في قوله ليوم بمعنى في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقوله مباركا اي من بركة كون النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك في البطن وهذا جار في السنة تفضيله وتفضيل الشهر وفيه وفي المستدرك ان امر اتيانا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم من سوداء الاثنين فقال ان اليوم الذي ولدت فيه وانزل علي فيه وفيه عن الجرير رضي الله عنه يوم الاثنين وقيل يوم الاثنين وكانت ولادته عند طلوع الفجر كما تقرر عليه من مشاهير ربيع الاول على الاصح عند الجمهور الاول وقيل الثاني وقيل العاشر وقيل لسبع عشرة وقيل الثامن بقين منه وقيل ولد بعد عام الفيل بخمسين يوما وهو مراد الحاظر بقوله وقيل بعد الفيل بابنة اي وكان هذا بعد فترة طويلة بين وقعة الفيل وبين مولده اختلفت في ذلك بعشرين وقيل باربعين وقيل بثلاثين وقيل بخمسين وقيل بستين وقيل بسبعين وقيل بثمانين وقيل بمائة وقيل بمائتين وقيل بثلاثمائة وقيل بخمسمائة وقيل بستمائة وقيل بسبعمائة وقيل بثمانمائة وقيل بتسعمائة وقيل بالف وقوله وورد بضم الواو وشد الراء وفتحها الخبر وقوله ذا الحلف اي الخبر المحلف على ذلك وقوله وبعض وقفه اي وبعض اهل الاسناد وقفه على ابن عباس ابتداء وقطع بانه عام الفيل تنبيه لم يولد في يوم جمعة ولا شهر حرام ولا رمضان فيما نقوم فرضه هذا ما ظهر من الفاضل

وقد رأيت وصفه من بناء ... خرج سنة ١٠٠٠ أنت المصور ...
مصور جبرئيل قد اضاء ... مبرج الى السماء ثم ... يتبع

وقع في ولادة المصطفى خوارق منها ان امنة رأت بين وضعه
من احرج منها اضاءة لها قصور الشام وتبرى باذنها
القنية وتكون الشاة المهملة وقع الى المقبلة مدينة بالشام وهي حوران
او بصنا بزيه وقد اضاءت تلك القصور من ذلك النور كما وقع في قصة اصحاب
عند احمد وغيره ووقع من جرأة على الارض شاخصان اضاءت لها الشام
لكونها على الايات الباهرة الدالة على رسالته تعالى وهبوط الوحي
وسفر الملائكة اخرج ابن عساكر عن ابي الحسن المتوحي كان الوليد اذا
ولد في قريش وغيرهم الى سنوه فيكفلون عليه وينشأ المصطفى صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فلما ابصر وعبد في البرية انفلقت عنه وهو مشرح
شاخص يجر الى السماء في حديث مخرمة بن هانئ عن ابيه وكان قد عاشت
عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها انشق
ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان ابلا
صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة فانتشرت في بلادها فلما اصبح
كسرى فزعه ما وقع فسأل الحكماء عن ذلك فاخبر بالذي حدث فقال
لم يزل امرنا مدبرا حتى يولد فيما خلا من هذا الزمان فمن ملك منا
او من رعيته ملكا او دخل دينا خالفا لما كان عليه آباؤه فليس
بشيء ثم كتب كل واحد منهم ما عنده من علم ذلك ثم دفنوا كتبهم
تحت الارض بالمدائن فلم يزالوا كذلك حتى ولد النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان من امر كسرى ما كان اخرجوا كتبهم فاذا فيها نحن نخبر
بمولد نبي يكون اسمه احمد ومحمد يولد في شهر كذا من سنة كذا
فمن ادركه فآمن به واتبعه فقد اصاب الرشد ومن مات قبل ان يدركه
فمن شفاعته ينال رشده ومغفرته ويكون نصيره في الجنة فلما قرأ
كسرى كتبهم قال ما كان ليذهب ملكنا وهو كائن بعدنا ثم امر
بهدم ايوانه فلما انهدم منه اربع عشرة شرفة علم انه يملك من ولده
اربع عشر ملكا فملك منهم اربعة عشر في اربع سنين وقتل الخامس
وملك السادس بوران بنت كسرى سنة واحدة ثم ملك اختها آزرميدخت
سنة واحدة ثم ملك يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز عشرين سنة
وهو الذي غلبه عمر رضي الله عنه على بلاده وقتله بمرو وذهب ملكهم
وكان ذلك كما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان وستين سنة
وقيل ثلاث وقيل ثمانية وعشرين والمصطفى سنتان واربعة اشهر
وقيل كان عمره اقل من ذلك فقيل ابن سبعة اشهر وقيل ابن شهرين وقيل
في المهد قاله السهيلي والله اعلم وعليه الاكثر بل صح عند ابن اسحاق
انه كان حملا واوصته كوثبة بضم المثلثة ثم حمزة وابي سلمة عبد الله المخزومي
زوج ام سلمة وثويبة مسنوية الى ابي لهب اي كانت رقيقة لابي لهب
ارضعته اياما لما بشرته بولادته وقد رضعها ابن سنده في العتابة وتوفي بانه
لم يرضعه وانما ثابت ابو لهب ولدي في النوم بشر حيبة اي حالة الكوكبة
بشر في مثل النقرة ما بين السبابة والابهام جزاء مبشره بذلك
لما بشرته بولادة المصطفى وهو سبب قول ابي لهب الاتي والذي نفسي بيده الخ
بكسر الحاء المشددة من الهلاك وهو الموت وقد يبنى للمفعول وهو هنا
اعم من الموت وبشر حيبة بكسر اولها المهملة وشاة بفتحة ساكنة وباء
موحدة اي بفتحها ايضا والراي للعباس وغيره وشق بالبناء للمجهول
وهذا الذي ذكرناه ليس مما اجمع عليه بل هو مختلف فيه اضعاف ما ذكر ٥

وعندها حليمة السعدية ... فظفرت بالغنية
نالت به خيرا واي خير ... من سعة ورد عد وسير
اقامت مع عبد بن جد عندها ... اربعا الا اشهرا عشر عندها

شاة ابوه وله ثمانون ... وملك وقيل بضعان
من بعد وذا جمل ثم كان حمله ... واربعة حين كان الفطام
مع عبرة حزن لك العمر ... وبشر ابي سلمة الحزن
حزينة وهو الذي ... ولد الوليد الحزين الغلب
فكان كما بشر حيبه ... فكن بقية ثويبه

مات ابوه وله ثمانون وقيل وقيل بضعان وقيل ثلاث وقيل سنتان والمصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة
وقيل لا اثنين وقيل ثمانية وعشرين والمصطفى سنتان واربعة اشهر
وقيل كان عمره اقل من ذلك فقيل ابن سبعة اشهر وقيل ابن شهرين وقيل
في المهد قاله السهيلي والله اعلم وعليه الاكثر بل صح عند ابن اسحاق
انه كان حملا واوصته كوثبة بضم المثلثة ثم حمزة وابي سلمة عبد الله المخزومي
زوج ام سلمة وثويبة مسنوية الى ابي لهب اي كانت رقيقة لابي لهب
ارضعته اياما لما بشرته بولادته وقد رضعها ابن سنده في العتابة وتوفي بانه
لم يرضعه وانما ثابت ابو لهب ولدي في النوم بشر حيبة اي حالة الكوكبة
بشر في مثل النقرة ما بين السبابة والابهام جزاء مبشره بذلك
لما بشرته بولادة المصطفى وهو سبب قول ابي لهب الاتي والذي نفسي بيده الخ
بكسر الحاء المشددة من الهلاك وهو الموت وقد يبنى للمفعول وهو هنا
اعم من الموت وبشر حيبة بكسر اولها المهملة وشاة بفتحة ساكنة وباء
موحدة اي بفتحها ايضا والراي للعباس وغيره وشق بالبناء للمجهول
وهذا الذي ذكرناه ليس مما اجمع عليه بل هو مختلف فيه اضعاف ما ذكر ٥

وعندها حليمة السعدية ... فظفرت بالغنية
نالت به خيرا واي خير ... من سعة ورد عد وسير
اقامت مع عبد بن جد عندها ... اربعا الا اشهرا عشر عندها

وارضعته بعد تربية حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية بنبية الى جدها سعد
ابن بكر فقالت حين ارضعته بالدرة السنية اى العشية المرتضعة ابنة
يشهد بها الاشراق لونه وضياء جبهة وعلو نصيبه وقد جاء في وصفه
انه زهر اللون في صفاء الفضة كما يأتي فنالت برضاعه خيرا كثيرا واى خير
من سعة الرزق وعذوبة العيش وكثرة الميرة وروى ذلك ابن حبان والحاكم
في قصة رضاعه عليه الصلاة والسلام باسنادهما الى حليمة في حديث طويل
وفيه من العلامات كثرة اللبن في ثديها ووجود اللبن في شارفها حتى ارتاد
السديد وتربته شحم جارها وكثرة الدر في شياهها وحتى اقام في بلاد سعد بن بكر عند حليمة اربعة اعوام على الصحيح حتى فطمها
اى عرفها وشرفها وتعرفت من اصالة التمييز والبيز وهو الناقم واى تجذب
اخي المسدة وسنة لجزالة النكرة وهي الدالة على معنى الكمال فاتمن هنا ثلث
كالمائة وقوله سعة بفتح السين وزعد بفتح العين المهملة والزاء والعيش الجم
والميرة الطعام الذي يجلب من البلد الى الحضر والعام الحول او المدة التي
على لفظه ولم يفرقوا بين السنة والعام بل جعلوهما بمعنى قال ابن الجواليقي
وهو غلط بل السنة من وقت مدته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء
وصيفا وفي التهذيب نحوه

وحين شق سعده جبريل ... نافت عليه سعد ثاوي ذلك
رعته سائما الى ابنه ... وخرجته الى المدينه
تزور اخواله به في يثرب ... راجعة خيفت وهو فيها
هنالك بالابواء وهو غره ... ست سنين مع بقي بعد ذره
شابكه بانه ايما ... وقيل بل اربعة اعواما

اى ولما اقام في بني سعد اربع سنين جاءه جبريل وشكا بالي وعليها
ثياب بيض فاخذاه واضجعاه وشق جبريل سعده الشريف في مستقر قلبه

فشقه واخرج منه علقة سوداء فطرحها ثم غسله بتلج حتى انقاه فاذا
كان قاسيا كالحجر فقال هذا حظ الشيطان فاخرجه منك ثم ان ميكائيل
اتاه بطست من ذهب مملوء ثلجا فغسل قلبه وحشوه حكمة وايمانا
لما يلقى الشيطان فاخرجه عليه بشفقة شديدة ورضا فاستبشروا فرحين
حتى اتوا الى الشيخ عبد المطلب فاخبروه بما عاينوه الى امنة ابنه سالما ولما بلغ
خرجت به امه ومعها ام ايمن المذكورة بيثرب الى المدينة المشرفة
تزور به اخواله من بني عدي فاقام به عندهم شهرا ثم رجعت فرجعت
في الطريق فماتت وكان لها من العمر عشرون سنة فكفلت
ومدفونة بشعب حجون بين الحرمين وهو الى المدينة اقرب وعمر جده
ثمانون سنة وقيل كان عمره سبع سنين وقيل ثمان وقيل اربع وهذا
معنى قول الناظم وهو عمره ست سنين الى آخره وقوله ثم ثمانيا عمن الايام
زائدا عليها وقوله بيثربه بفتح الياء وسكون الثاء وفتح الراء وقوله
شابكه بانه اياما اى وهذا العدد وسط بانه من الايام

وحين مائة كملة ... بركه ... خرج بمكة المباركه
كملة الى تمام ... عمره ... ثمانيا ثم معنى لتعبر

لما توفت امه رجع به الى بركة الى جده عبد المطلب بمكة فكفله
الى ان مات بعد ثمان سنين ثم مال عبد المطلب عن سن عالية فخلفه
وصى به على ابنه ابي طالب وهو اخو عبد الله لابيه وامه لما حضره
الموت وكان شقيقا لعبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابا طالب
المقدم في نجابته او ضمه بفتح عبد المطلب الى ابي طالب اشارة الى
كفالته بعد ذلك كانت شانه ... ظاهرة مأمونة نائله

لما احتضر عبد المطلب اوصى بالمصطفى الى ابنه ابي طالب لانه كان شقيق
ابيه فكفله ابو طالب هو الحامي له من اعدائه لحبه بفتح الحاء وكسر الباء
المهملتين الى الشغوف عليه حتى انه كان اذا اراد ان يبعثه في حوائجه يقول

سكانكو حتى رأى ابن محمد ان كان ابو طالب خليفة فاثرى وكثر ماله وبنى كنائسه للصلوة وكانت فتنة طامة سطرة من دين الجاهلية وجميع العيوب والاخلاق الرديئة والطبائع الجسمية والمعنوية ما يوجد فانحة اى بدايته وسكره وقوله الناظر كخلفه بتقدير المضاف اليه اى كخلف ذلك وقوله الطاهرة بالنصب جزء كان ۞

وكان بيحيى بالامين وزحل ... مع نحة الشاعر حتى اذا رحل
يبشر عما رأى منه بجيرا الراهب ... ما دل انه البنى العاقب
محمد بنى هذا لامة ... فزدة تحوكاس بنه
من ان يرى ما جش اليهود الكرم ... وحبره اذ ذاك فيها مسرة

كان المسطفى يحنى اشتق من تحنى بالامين لما شاهده من امانته وصدق حديثه ولما بلغ من العمر اثنى عشرة فى قول ابن سعد وثلاثة عشرة فى قول ابن اسحاق وتسع سنين فى قول الحاوزى رحل عليه الصلوة والسلام مع عمه ابى طالب فى ركب الى الشام فى تجارة فمر حتى وصل الى بصرى وكان بها راهب يسمى بحيرا بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة وزيادة الف بعدها وكان قد اختفى اليه علم النصرانية فتأمله فرأى من اياته ما دل على انه النبى العربى الذى بشر عيسى الامة وذلك لانه رأى غمامة تظله من بين القوم وهو راكب فما نزل تحت شجرة الا تعصنت اغصانها عليه حتى اظلته فنزع بحيرا القوم طعاما تاما صنعه وقال انه لنبى طالب ارجع بابن اخيك الى مكة واحذره اليهود ان رأوا بعض صفاته فيه فيرجعون ذاته البنى المبعوث من العرب فى هذا الوقت اصل اعتنى له غاية كما كان لعمه فان عليه وزره من ثمة بفتح اللام وشد الميم وهنا الكتف اى من هناك حتى عليه فاسرع بابى بكر فرجع به الى مكة وقد اخبر ابو طالب من ان ابنه والصديق بشاشة بلا كلفة وزوجها جيرا كهكاو زيتا فقالوا انه من نكحه لا تابه لاريب لا بى بكر حينئذ ولان ابا بكر كان اذ ذاك الله

ودون العشرة فانه اصغر من المسطفى والمسطفى كان سنه اذ ذاك اثنى عشر او اثنتى عشرة وآخر راهب عابد النصارى من رهب وهبا خان فهو راهب من اسمه وابه مرهوب والاصل مرهوب عقابه واسم رهبان وترهب الراهب انقطع للعبادة ۞ وفى معنى الشاعر مع بيترة فى سجر والمال الذى سجر فيه من قبل خروج بها فبلغنا ... بيترى فباع وتناضل ساعيا

ثم لما بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة سفر بيترة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد فى سجر والمال الذى سجر فيه من مال خديجة وذلك ان خديجة قال لها انا اماثل وصديقة ترسل من يجر لها فيربحون متاجر فلم تجد بها لاسر صاليك فبلغها فارسلت اليه فقالت اعطيك ضعف ما اعطى غيرك لامانتك فاجابها وخرج مع غلامها ميسرة وقافلة من قبيل تزويجه بها حتى اذا كان بطريق بحرى لاربع عشرة ليلة بقين من ذى الحجة سنة خمس وعشرين من الفيل نزل فى ظل شجرة بقرب صومعة راهب يسمى منطورا فاطلع فقال ما نزل تحت هذه الشجرة من هذا قال رجل من قريش فقال ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبى فرعاها ميسرة وحضر اسوق بحرى فباع البنى المتاجر وقضاها اى طالب ثمنه وبقضه واشترى ما بغى بوصية اى طلبت اليه ابقيه طيبة فى الاسم ايغاء وزان غراب ۞

وقد رأى ميسرة العجائبا ... سنه وما خص به مواهبا
وصدقت السيدة الجليله ... سديحة الكبرى فاحظت قبله
ورغبت لحبلت محمدا ... خالها من خلقه ما اسعدا
وكان اذ ذ وجها ابن خمس ... من بعد عشرين بعام ليس

ثم آب عليه الصلوة والسلام والشرى راجع وقد رأى ميسرة منه العجائب الكثيرة منها انه اختلف مع رجل فى بيع فقال له الرجل احلف يا محمد والشرى قال ما حلفت بها قط ولا اصغى فؤاد الرجل وصدقه وقد رأى ميسرة

ايضا ما خص بعض الاماكن المعجزات وذلك كله مواهب لا يجاد بها الكسب
ولا من جهة الاستعداد ومن ذلك انها كانت تظلل فوقه شجرة
السدرة المجاورة مشرفة الكثيرى وفى اخبار المصطفى بجبل انها كانت تميل
بفروعها الى الراهب وبابا ابصر من الخوارق والعجايب التى من بايثر النبوة
فاحجاء ضبطت قبله بكسر القاف وسكون الضاد اى قوله يبرح قرة
وآت ريح الجارة ضعف ساكان يرجع عينه فوجئت فى كاسه فضلة فابلها
من خطيبة بكسر الخاء اسد عادا بن عاد فزوجها ابو هاله وقيل انه كان
قد مات واما زوجها عتيقا وقيل اخوها وكان اذا اتى حين زوجها بابنا
للمغيرة ابن حنش وعشرين سنة بتقديم العين على الشين اى مشت ماى بالنسبة
السنين الكاملة اما المشهور فكان سنه ماشهران وعشرة ايام وبين
الفيل على ما ذكره ابن عبد البر وبين الفاظ الشك فى ذلك بوهرة لا يخفى
فيه والاخر بخلافه بل ورد ذلك فى قول اخر وقيل كان سنه بين ثلثين
وثلثمائة وعشرين سنة [illegible] ما جرى عليه الناظم هو الاصح
وكان عمرها حين تزوجها بعد اربعين سنة وقد توجت برجلين قبله واسمه بوهدين
والفا الجابا وابو هاله الدارمى وقد توجها بنى المجدول ابن النقب
خبر كان ولا ليس بالنصب بضبط الناظم او رؤيته معاينة التى عاينه
البصر والرؤية ارادة التى والحرص على تحصيله والخليفة بكسر الخاء اسم
من خلف الى المرء اذا طلب ان يتزوج منهم

باب قصة بناء الكعبة الحرام بيت الله الحرام

اعادته وآلقصة بكسر القاف الشان والامر يقال ما شانك كذا قال
والجمع قصص كبدة وكبد واذنت قريش اجمعت مختلف متلاقى
تبارز حاجى وقف امرهم جمع يكون جمع المجد الاشرف وجيش
اذ جاء قالوا لهم رسيا لو شعبه محققا الانبا

خطة فى يوم وعاد يرتج كل قبيل طرقا قد نفروا
ثمت اورع الامين الحجرا مكانه وشرحوا ما جرى
لما اجمعت قريش لبناء الكعبة حنيئة ان يهدموها السيل جى كل فرقة
جانبا فقط وساروا الى محل الحجر الاسود واختلف بعد الامر الى شرفة
من جميع الحجر موضعه فكل قبيلة تريد رفعه وتأبى الاخرى عادتان عوامل
كبيرا حتى وقفت مرهم اربعة فى الجانب الشامى فاستمروا متاركين على ذلك
خمس ليال واعدوا القتال وتحالفوا على الموت فقال استهم بينكم
كجوا بيكر اوتى بطعام الى المسجد فاستعملوا فكان اول داخل رسول الله صلى
عليه وسلم فقالوا هذا الامين رضينا بحكمه حينئم فقال علم وا بالغار
فخطأى وضع الحجر فيه فقال ليرفع كل قبيلة بحكم طرفا فرفعوه جميعا
فلما اجتمعوا عند محله اخذه بيده فوضعه مكانه وبنى عليه فزعم كعب
باجوجى ان حكمه بذلك وكان ذلك يوم الاثنين عام خمس وثلاثين من
الشريف وقوله خطأ بالبناء للمفعول بضبط الناظم او مع واو اضع
المصطفى وقد ثبت بزيادة تاء الثانية على ثم آلطاء المهملة قال السهيلى
وكان ارتفاع الكعبة ستة اذرع وهى يومئذ ستة عشر فزاد قريش ستة
وردموا باجياد من الارض بحيث لا يصعد اليها الا بدرج وذرعها من الحجر
ستة وسبعون ذراعا وعشرين واسقبلوا بابها بالارض وجعلوا لها بابا
من ورائها وادخل الحجر فيها ووضع بناؤها خمس طرائق الاولى بايثر
الثانية ابو عبد الله قوبل الراية ابن الزبير حتى اعتدت عشرة اذرع
طارت من ابى قبيس عند عاحتى انتهى الى قواعد ابراهيم فزاد ابن الزبير
عند ذلك فاخرجوا من بقرة الحطيم وابن هبيرة من ثمة اتخذ له ميزابا
من ذهب وذلك انه لما فتح مكة فقال لسدانه من خليط ابى حبيب فدعا
عمر وردها الى ما كانت عليه فوجد الصفى فاستشرج عجبت

جاءه جبريل بالوحي من عنده الحق ثانية في يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الاول وقيل
على رأس ثلاثين من عبد البر وكان فترة ما بين الوحيين من شهر ربيع الاول وقيل
شهر رمضان ثانية أيام سنة اجدى واربعين من الميلاد وقد ذكر ابن الطبيب
بانه انما يتوان ثبتة بتوقيف صحيح وأقوى به وقيل أول ربيع وقيل في سابع عشرين
وقيل في رمضان الطيبة وذكر العقيلي عبيرة وصرح الطبلية بتكذيبه وقيل
سابع عشرة أو ثامن عشرة أو تاسع عشرة قال ابن الطبيب وكونه في رمضان
هو الذي عليه الاكثر فقال له جبريل اقرأ وكرر ثلاث مرات وهو في المرة
الثلاث يجيب جبريل نطقا باللسان بقوله ما انا بقارئ وجاء الحديث
فغطه اي عصر ثلاث مرات وفي كل مرة منها يقول له اقرأ فيقول له انا
حتى بلغ منه الجهد واصبح اكثر جلدا وقوة على نحاطبة الوحي وجاءه
وقد اقشعر منها واصفرت بشريته شبهها بالطود الصبوغ قال الزمخشري
وحق الجار صبغ بدل بالعطف ومن العطف ومن احسن من ناصبته وتبع فلانا
في العرين اذا احسن وبينه وبكنه وكرر الغط ليستفرغ جاهد فوسعه
ترجمة لما سبق اليه وعليه فمعنى الوحي ثلاث سنين بعد فترة
من الرفع وليزيد تشوقه الى العود وفي رفع المدة كان ينزل عليه اسرافيل
فيقول له الكلمة والبشر ولم ينزل القرآن على لسانه وما في هذا الخبر ما يخالف
زيادة لفظ اكد بعد المرار بكسر الميم والباء في بقارئ مزيد لتأكيد النفي
بين جملة وطابقته وقوة والجهد بالضم وفتح ايضا تنبيه ٥ ك
في غير السعادة وفي سياق هذا الباب كان المصطفى في ابتداء امره سبعا
سنة من الخالطات حتى من الاهل والمال والعيال بالكلية ليستغرق في نجي
الاذكار والعبادة فاستقام من الاعتياد فاستشعر حصول المراد وظهر
الاهل والحلوة مدة مكثه من اجل ذلك الخلوة وليزيل في ذلك الامن
وفترة الوحي تزداد من الصفاء المعنوي الحق بالغيب وزجاب الكمال

الصحيح ولان قوله ستة شواهد له باعتبار غاية الحديث فتقدم ولما
جمع الشيعة ما لها لكافر عن عبد معاوية ورفعها الى بنا ابن الزبير غير الذكور
فقال له ان اتيت بها يا امير المؤمنين لاجعلن فداك البيت مملوءة
الملوك فقد هيبة من القلوب فاسكل فهذا ما كان من بناء الكعبة
وما نقل من غير ذلك فانا كان اشتلاحا

٥ باب كيف كان بدء الوحي الى الرسالة صلى الله عليه وسلم

وآذن بابتدء به الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
وجبت اليه الخلوة والانقطاع من الناس والوحي اسلة القاء المعنى في النفس
في خفاء وقيل الكلام الالهي الذي يلقى الى الانبياء وحروفه التي تسمى
شاهد بذلك وليس كلامه واما سماع كلامه بغير سماعية واما بالقاء

فالروع ٥ حتى تابع الوحي ك الاربعين جاءه جبريل
وهو بغار حراء تخلى فجاءه بالوحي من عند العلي
في يوم الاثنين وكان قد مكث من شهر توليه فان اتى ثبت
وقيل لثنتي عشر رجب وقيل لثنتي معناه المطيب
قال له اقرأ وهو في المراد بحيث ظلنا ما انا بقارئ
فغطه ثلاثة حتى بلغ الجهد فاسند لذاك واتبع

لما يفع من المصطفى اربعين سنة مضرية او ربيعا او وعشرة اياما او وعشرين
او واربعين او وستين يوما او ونصف سنة او الا سبعة او تسعا
وثلاثين او ثمانين واربعين عاما او خمسة ان اتاه جبريل عليه السلام
وهو تخلى بغار حراء بالكسر والمد وهو جبل مشرف وهو جبل على ثلاثة
اميال من مكة وهو اول موضع نزل فيه القرآن وفي الذخائر كان يجاور في
كل عام شهرا يحث اي يتبعد فيه ويطعم من جاءه من المقترا فاذا
قضى جواره وينصرف فيطوف ثم يذهب الى بيته فلما اراد الله كرامته بالرسالة

فظهرت بشاير صبح الوحي واشرقت وامتشرت روح السعادة وتباشير
فكان لا يرى شيئا الا جاءه مثل فلق الصبح وفلق الصبح اوله وبيانه ان
فيظهر شيئا وشيئا لا ولا يرى شيئا بينهما هو ذات بدو كما ما على جبل حراء ظهر
لهذه الامة السماء والارض وقال انا جبريل وانت رسولنا اصدق من
فراخ له فطلعت منه سرعة بجوهر ودر وشعها في بدء وقال اقرأ قال ما
بقارئ وكان اوان هذه الرسالة كتابة مفتتة وغلظه حتى يقع منه الجهد
ثم اطلقه وقال اقرأ فقلت وما اقرأ فقال ثلاثا ثم قال باسم ربك
ثم اعلمه نزل من الجبل الى قرار الارض فتطهر ثم نزل الى مسجد وعليه ثوبان
اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل والنبي صلى الله
عليه وسلم ان ينظر كيفية الوضوء ففعل جبريل كذلك ثم ماء فرش به
وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى ركعتين والرسول يصلي
ثم قال الصلاة هكذا وخاض نهاية الرسول الى مكة وصلى بخديجة الغسل

فغلت ساسيا في فكرة ٥

اقرأ جبريل اول الخلق	قراءة بها كان له خلق
وكونه اول الاولين والآخر	وقيل على ايها المدثر
وقيل على فاتحة الكتاب	والاول الاقرب للصواب

روى الشيخان اول ما نزل جبريل وامره اياه سورة العلق اقرأ باسم ربك
الى ما لم يعلم فاقرأه قراءة محصل بها كما ليس خلق اي بالغرة فرجع
جبريل بنبيه فمنع ما يأتيه منه شاء على الوجه ورسل بكتفيه روى احمد
وانما كرر ثلاثة صلى الله عليه وسلم قال انا جبريل في اول ما اوحى الله
به خلق الوضوء والصلاة فلما فرغ اخذ غرفة من الماء فضرب بها فرجه وكرر
هذا الاول ما نزل من القرآن هو القول الاشهر الذي عليه الاكثر وكم
خصوص هذه الآيات بالاولية مقتضاها اطلاق الاولية من الخلق الى التعليم

والاظهر مناسب تقديمه رواية الصحيحين وقيل بل اول ما نزل
سورة المدثر روى من حديث جابر عند البخاري وابو نعيم فلما قضيت
جواري عجلت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا فنظرت عن شمالي فلم ار شيئا
فنظرت من خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء
فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فانزل الله
الآية يا ايها المدثر قم فانذر رواه مسلم وقيل اول ما نزل الفاتحة روى
البيهقي مرسلا ان جبريل قال له لما بكر يا محمد استبق اذهب بحبل الى وقفة
فاذهب به فقال له اذا خلوت وحدي سمعت خلفي يا محمد يا محمد فلا تلتفت
فانه لا يتفعل اذا ذاك فاتيت حتى سمع ثم اتيت فاخبرت فلما اراد الله
وقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها قال الآلة
فاق وروضة فاستبرة فقال ابشر فانا اشهد بانك الذي بشر بك عيسى ابن مريم
على شق ما مر بي ملك بين مرسل وانك تؤمر بالجهاد بعدي وانك لمؤمر
ولئن امرت لتجاهدن لاجاهدن انتهى فاما وجه عزاية والاول
اقرب الى الصواب على ما لا يخفى وروى القول بانه اول ما نزل المدثر يا جليل ٥

جاء الى خديجة الابية	فبكى لها ما عذراه حينه
فقالت انها سولته	اقول من قد انت مسدده

ولما اقراه جبريل ما ذكر جاء الى زوجته خديجة بنت خويلد الاسدية على
وزن جعفر لانها كانت ساجنة برج لانها خفاه وسيدها فحكى لها ما عذرا
من نزول الملك عليه وخطبه اياه بشيء ما قاله له في حينه وقال وهو
بكسر الحاء من جوع اليتيم وجوعه والمراد به عنان من الغيظ وقال الحافظ ابن
حجر حديث صحيح رواه ابن اسحاق بان قال حدثت ابن عمر وابن ابي نجيح
وغيرهما في الحديث وعقل وتكيل الحمد وشرح الصدر وغير ذلك
على المراتب وفي رواية انها قالت له ما يستطيع ان يخبرني بما يحك لجارة

فقال لخديجة صلى الله عليه وسلم هذا جبريل قالت قم فاجلس على فخذي اليسرى فقام فجلس فقال هل تراه قال نعم قالت فتحول فاجلس على فخذي اليمنى فعلت فقالت هل تراه فقال نعم قالت فتحول فاجلس في حجري فعلت فقالت هل تراه قال نعم فالقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا فقالت اثبت وابشر فوالله انه لملك وما هذا بشيطان انتهى واخاكانت سوقة تبرق اي تتلألأ وهي اول ما أمن بالله ورسوله من النساء حالة كونها مصدقة اي راجية به وهذا الاخير هو المذكور في عدة اجناد وسيرج بها الحق الاثار ۞

فرأت به نورا ورقه	فمضى عليه ما رأى مصدقه
فغدا الى ابن عمه ثانيا	وكان قد تنصر واتبا
والمساء في المسند وفي غالب	رأى له محمد فاخبره

فرأى خديجة اتت به نحو ما ذكر مصدقة به وقد قرن ورقة بابن عمها وكان تنصر في الجاهلية وقرأ الكتب العبرانية فقال خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فمضى عليه ما رآه مصدقة وقال هذا الناموس الذي نزل على موسى باليمن فيا حبذا ان يستمر كون حيا اذ يعز جبل فوتك فقال أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ورقة هو الذي من تقدم اي عهد خديجة كما جرى عليه الناظم وتبعا بانبا على محذوف المضاف اليه وقوله نابئا اي هو الذي نأى اي بعد عنه ودوره وفي رواية اخرى قال اسمعي يا بنت خويلد والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتيني لقد جاءه الناموس الاكبر الذي جاء موسى وانه لنبي هذه الامة وقوله سوف تبرق اي تتلألأ وقوله سناه اي مسند فاعل اخبره وقوله مؤتنا اي مبتدئا استطعاما وقد اخبر الصادق المصدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى له محفنفا اي محركا راسه طربا في جنة عبر الله عليها وورد في حديث البخاري عن جبريل وفي اخرى انه رآه في الجنة في درجتين وفي اخرى

انه رآه في خيمة من درة فيها ثلاثمائة كرسي عليها بنات النبيين جزى الله الرحم والدا ترضى وجزم بالاول ابن الطيب وهو الراجح عند جماعة لمزيد الاثر انتهى لكن جزم جمع بان الاصح انه مات بعد البعثة وقبل الرسالة وقد ترى ما يعلم منه ان المصطفى كان يرعاه لأن في الخبر ما شايع الصبوت الى التسليم عليه بالنبوة وكان لا يرى استتمام استعلان جبريل في حياة ثم ظهر له على سوء تدبير الشاة والاذن وقال له انما جبريل وانه رسول الله وهذا التعليق لا يليق به ايراد اكثر من هذا تنبيه ذكر شيخنا الشعراوي ان ربيعة اتاه برأس خروف مشوية فاكل جلها واذى فيها سكوتا بالخطم الاعلى فوق الحاجبين وانك لا اله الا الله الأمة محمد رسول الله ان الله الحق يهدي من يشاء من عباده قال وهذا علامة من اعلام النبوة ولو لم يكن دليل على سعة شرح المصطفى الا هذه الكلمة لكفى ۞

باب ذكر مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة الى الهجرة

اقام في مكة بعد البعثة	ثلاث عشرة بغير مرية
وقيل عشرا وخمس عشره	قولان وهو صاحب

اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة على الاصح كما اشار اليه الناظم بقوله بغير مرية يعني على الاصح بغير شك لمجد الطباري في كتاب البيعة من ابن عباس وعلى هذا جماعة ذاهبون وقيل عشرا لحميد ايضا في المغازي وفضائل القرآن به وقيل خمس عشرة لمحمد بن اسحاق وهذان القولان وهو صاحبهما اي صنفهما الحبر عن اهل السير كما قاله الناظر واسير بجيد بعثة حملا على ما يوافق الاول فيجمع بان المراد اراه قالها انه مكثها ثلاث عشرة ثلاث بمكة وعشر برسول الله والمسلمين اراه قالها ان رسالته عشر والثالث حسب معها السنتين اللتين كان يرى فيهما الصور والحور ويسمع الصوت ويرى الوقر فيض كما في الصحيح وبذلك

يحمل الجمع هنا الاقوال ويروى التعارض باشكال واذا امكن التوفيق
على محمل جميع فالعدول الى ترجيح من يتبع العلم كما لا يخفى على اهل الفن

وكان في صلاته يستقبل ... بكعبة المقدس واكثر يقبل
البيت من بين يديه ايضا ... فيما اتى ظهرا او فرضا
وبعد هجرته كما المقدس ... عاما ونحنا او نصف سدس
وحولت من بعد ذاك القبلة ... لكعبة الله ونعم القبلة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل بدوء اقامته بمكة الاوثان
وهو بيت المقدس ومع ذلك لا يستدبر الكعبة بل يجعل البيت امامه
بين يديه تحقيقا وجهة ايضا ويستقبله في كل ما اتى به في صلاته من الفرائض
تطوعا كان او فرضا او القول بانه كان يجعله الكعبة خلف ظهره وان يجعلهم
وكان بعد هجرته من مكة الى المدينة كذلك يستقبل في صلاته بيت المقدس
عاما ونحنا او عاما ونحنا ونصف سدس ايضا يعني ستة عشر شهرا او سبعة
كما هو في البخاري على الشك ورجح الاول ابو داود في صحيح ابي عوانة وصححه
بئير شك وحولت بعد ذلك القبلة الى الكعبة فالركوع الذي في ظهر
يوم الثلاثاء نصف شعبان فاستدار الى الكعبة حال الركوع واستدارت
الصفوف خلفه مستقبلي بيت في مسجد البقيع ركعتين للعصر ورجعين الكعبة
وقول الناظم ونعم القبلة برفع التاء لانها ساكنة اي نعم جهة الكعبة لانها
قبلة ابراهيم عليه السلام والانبياء على الاصح

باب في كل ما يتعلق بالاسلام

من آل بالبان ابو غامده ... قال له حسان في القصيده
ومدح من الصحابة الاولى ... وقوله تابعي فمن تلا

اختلف في قول ابن اسود هذا بما قيل فيه انه الاول من الرجال الى العين
الاحوال الصديق الاكبر ستي وعبد الله بن ابي قحافة ابي عامر كما قال ابن

حسان بن ثابت الانصاري في قصيدته بقوله اذا تذكرت شجوا من اخي
ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا ... خير البرية اتقاها واعدلها
بعد النبي وافضاها باجملا ... والثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس
منهم صدق الرسلا ... وآخر الطير لما سرى وحده الى مواطن لم يسر لها
من وطئ تحت اطباق الثرى بشرا ... اوفى بذمة جار او اعز حمى
الا كانت عنده كبوة الا اقالها ابو بكر بالهدى بعد اذ عثرت
ولا انتظر ولا عد اذ نهضت به ... ثم تتابع الناس في الدخول
بالاسلام ارسالا فاسلم بعده مدة من الاكابر الا قليلين الذين وفقوا
اي عاجلوا باده عاجم اليه ابن بكر بن الايمان بالله ورسوله منهم نشأ غير
من بأس واسلم باسلامه ابنا عفان وهو مراد الناظم بقوله ثنا بعثمان وهو
بكسر الموحدة بعد الالف وقوله الاولى بضم الهمزة المقصور اي الاولين
وقوله وثنوا بالتشديد بضبطه وقوله من تلاهما اي من تبع ابا بكر في الاسلام
وكان اسلام ابي بكر اعظم غناء ونفعا للاسلام وفائدة كان سيدنا
رئيسا في قومه ذا مال جيدا يبذله في نصرة الدين داعيا اليه من قدر عليه

منهم اذ كروا اول المسلمين ... عليا اعد اول الفريقين
وخمس ثمان او عشر ... او ستا وحسن وقيل اكثر
من اهل بيت ابن خارشه ... كان مجالسا له محادثه

اي اذكر خديجة بنت خويلد زوجة المصطفى فهي اول من اسلم من المسلمين
الكاملين الاحرار على ما تقرر فيما سلف واعد عليا ابن صبيا فهي اول الصبية
ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم زوج البتول سيدة النساء اول من اسلم من الصبيان
وعمره اذ ذاك ثمان او سبع سنين وقيل كان عمره اكثر من ذلك
فقيل ثمان عشرة وقيل خمس عشرة قاله ابن عبد البر وغيره وهو اول من اسلم
مطلقا واسا واول من اسلم من الموالي مزيد مولاه وحادثه تسمى ذا الجاهلية

فاطمة بنت حكيم بن حزام وهو ابن عمة خديجة ثم وهبته خديجة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم فلما جاء اباه وعمه كانا اتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا يا ابن عبد المطلب يا سيد قومه جئناك في ولدنا فانك من
علينا فانا ندفع الى الفداء قال وما ذاك قالوا زيد بن حارثة قال افلا
ادعوه فخيروه فان اختاركم فلكم والا فما انا بالذي اختار على من
اختاره قالوا زدتنا على النصف مدحاه فقال اقترعا قالا اي وحق
قال الا ان علمت وقد رأيت حتى لك ان اختارك او حماقتا ما اختار
عليك احدا انت من كان الاب والعم قالا افضلنا والسيودة على الجود
قال رأيت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا فلما
رأى ذلك المصطفى اخرجه الى المسجد وقال اشهدوا انه ابني ارثه ويرثني
فسار يدعى بابن محمد حتى نزلت ادعوهم لآبائهم وكان زيد ممن عاده شاكا
لا ينفك عنه

عثمان والزبير وابن عوف ... طلحة سعد اسوا من حوى الشرف
اولئك استوجبوا صوح الصديق ... كذا ابن مظعون ذو الخلق الطرف
وابو عبيدة والارقم ... كذا ابو سلمة المكي مر
وابن سعيد خالد قد اسلما ... وقيل في قبلهم تقدما
كذا ابن زيد اي سعيد لا مرا ... وزوجه فاطمة اخت عمرا
كذلك عبد الله مع مدامه ... هاجروا مع سعيد الهاشمه
وخالد حطاب ليل الخارب ... اسما عماش وهي غير عاتب
كذا ابن احوى ذا لك اقربا ... ولم يكن عاشر من ولدا

ذكر لنا ناظم من اسلم من السابقين الاولين سبعة وثلاثين انفسا ما بين
رجل وامرأة احدهم عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
امير المؤمنين ذو النورين هاجر الهجرتين وتزوج الاختين رقية وام كلثوم

قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين من مهبه وثلاثين سنة
الشافع الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر خمس وعشرين سنة
او اثنتي عشرة او ثمان او ست وهاجر الهجرتين وهو اول من شهر سيفا
في سبيل الله عز وجل بالديار لما ترك الاسلام وقام شهيدا الثالث عبد الرحمن
بن عوف من بني زهرة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها
وهو احد العشرة المبشرة ومن الستة اصحاب الشورى شهد المشاهد كلها
الرابع طلحة بن عبيد الله يجتمع مع المصطفى في مرة وهو احد العشرة والستة
اصحاب الشورى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض
وسماه طلحة الخير وطلحة الندى ومن طلحة الجود وهو من الاربعة الثامنين
والثمانية المشهورين والى يوم القيامة جلة عظيما وكان اصيب اصبعه
السبابة يقال ذلك اليوم كلها كلها وفي المصطفى بنفسه وشلت يده يوم
قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وستين سنة وما روى
ابن لهيعة بسنده قطع رجله فنزف حتى مات الخامس سعد بن ابي وقاص
نسخ الواد وشرح القاف من الوقص الكرماني بن وهيب الزهري شهد مع
المصطفى في كلها اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة وهو احد العشرة في الستة
اسلم بعد اربعة او ستة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وهو اول من
قتل المصطفى وشهد المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة وقال المصطفى
يوم احد ارم فداك ابي وامي خارج ابويه لاحد الا له ولما احتضر
دعا بجبة صوف فقال اكفنوني بها فاني لقيت المشركين فيها سابغات بالعبقر
فعاش بالمدينة بعد قتل ابنه ابراهيم سنة خمس وخمسين على الاشهر من جمع
وهو اخر العشرة موتا وهو اول الاربعة قد استوا من الخمسين استوا بالله
ورسوله بعجوة المصطفين لان تمرة كانوا يأتونه وباترجة علماء اهل

ثم هاجرة متولى الناظر أسنوا بفتح الهمزة وكسر الميم مقصورا وقوله أو أسنا
بالمد وفتح الميم أسماء بن عثمان بن ملعون بفتح فسكون الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وكسر المهملة المكي يجتمع مع المصطفى في كعب بن لؤي أسلم بعد ثمانية
وهاجر الهجرتين وقبله المصطفى بعد بيعة ودعوته مجوزي على بيته وقال
يوم مات ابنه المحمي صبغتنا الصالح عثمان بن ملعون وقوله أبناء الطريق
أحماذا بن ملعون أي مع أسماء بين الاولين بهذا الطريق يعني بهذا الصديق
وأما قوله اليمن أراد بهذا الطريق الاسلام وقوله شعاره أشار بكونه أول
من مات من المهاجرين بالمدينة وراح الى رحمة الله فاخر قسورة كالأجمة
على أهل الله وقال السابع أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهري القرشي أمين
هذه الامة واحد العشرة جمع المصطفى في غير موطن وآخى بينه وبين
واثلة المصطفى الامانة وغيرها حسبك وكان شديدا في الاسلام حبب قبل
اباه كافرا فأحنث الله ورسوله وشيخ المصطفى بدر سنة مات بالشام سنة
ثمان وعمانية الثامن الارقم بن ابي الارقم المخزومي أسلم سابع سبعة أو
التاسع بوسلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي أسلم بعد عشرة وهاجر قبل
من هاجر الى الحبشة وأخو المصطفى من الرضاع وهو ابن عمه وعند العاشر
خالد بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الاموي أسلم بعد ثلاثة
وقيل بل قبل فيكون ثالثا وقيل رابعا هاجر الى الحبشة وعند المصطفى
وبعثه على صدقات الين فمات المصطفى وهو بالين ذكر بعد رواية ٥
الحماد عشر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي بن عم عمر بن الخطاب
وكان اسلامه قبل اسلام عمر شاهد كلها الا بدرا وكانت اخته
عاتكة تحت عمر وانتقل فرحمة وكان بها بالمدينة سنة
احدى وخمسين وقيل بالعقيق من جبل وسبعين سنة وعند كلهم لا أعلم
أهل ثلاثة بل بثت من فرقة جمعة الثاني عشر فاطمة بنت الخطاب

اخت عمر أسلمت مع زوجها سعيد بن زيد قبله او بعده الثالث والرابع
عبد الله مع ابنيه عتبة وهما ابنا غزوان المازني وكنانة بضم الكاف وتشديد
بفتح الميم وسكون الجيم الخامس عشر حاطب بجاء وطاء مهملتين أسماء
أعور معقاب بجاء مشددة وقبل بجيم وحا ابنا الحارث الجمحي وهاجر الحبشة
السابع عشر اسماء بنت المهزة بنت الصديق زوجة الزبير وام عبد الله
وعائشة ذات النطاقين اسلمت بمكة وتزوجها الزبير ثم طلقها حاملا فولدت
عبد الله بالبيداء فجاء ابن ليدخل فمنعه فقال لطلق انثى فاب فقال سل
لا يكون له فمر وطاء فطلقها وبقيت عنده بها الى ان قتل ومات بعده
بقليل وكانت من امهات المؤمنين الثامن عشر اختها عائشة ولها
سبعة لم تبلغ كذا قال ابن اسحق ورد قوله الطبراني بانه من تزوجه بل بالحال اذ
لم تكن ولدت وانما ولدت بعد البعثة بجملة اعوام وقوله انا غزوات
بمرحل المهزة الوزن وقوله سعيد المهاة بتقديم عين على الثانية وتشديد
الثانية واشاره الى ابتناء مهاة وقوله عامر مرخم عبد فاعلم. وقوله وفي
ملات اي لو تبلغ سن المحتلم ٥

فاطمة فكيهة الزوجات	تلك اذا ان عد الثاني
عتبة بن مازن حباب	ابن الارت كلهم اجابوا
كذا الخطاب وهو ابن عمرو	وابن حذافة كحذيفة بدري
وابن وهيبة ابنه سعد	وعمرو بن حارث سعد وزد
وزد اذا جعل عبد ايه	كذا ابو احمد عبد اواه

ان سبع عشر فاطمة بنت المجلل العرشية اسلمت قديما وهاجرت الى الحبشة
مع زوجها العشرون فكيهة بنت يسار وهما ثانية الزوجان فاطمة فكيهة
تلك اي فاطمة زوجة ذاك الاول وهو حاطب وهذه اي فكيهة زوجته
طلقها وهو حاطب بمرسالبا الحادي والعشرون عتبة بضم مصغرا ابن الحارث

ابن عبد مناف اسلم قديما وقيل يوم الفتح المصطفى راء الاول وقر الثاني وسكون
الجيم وبعد الالف ثاء مثلثة ابن الارث بفتح الهمزة وسكون الراء وبالثاء
المثلثة المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بفتح الكاف وتشديد الموحدة
المفتوحة بعدي بضم العين المهملة وفتح الدال المشددة نسبة الى عدي بن كعب
من السابقين الاولين المعذبين في الله سبع سنين وهاجر الهجرتين فوادته
كانت باسم ابنة عمها الصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاحول الثالث
سليط بضم المهملة وكسر الموحدة وبالطاء المهملة ابن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري
هاجر الهجرتين وشهد جميع المشاهد الرابع والعشرون ابن حذافة بضم المهملة وفتح الذال المعجمة
وبالفاء خفيفة ابن قيس بضم القاف وفتح الجيم وسكون الموحدة وفتح المهملة
السهمي زوج حسنة بنت عمرو قبل المصطفى وهو بدري قديم الخامس والعشرون
ابن ربيعة واسمه سفيان بن عبد العزى السابق وقيل وقبل الاول وقيل الاخير
جدا السادس والعشرون معمر بن الحارث الجمحي اخو حاطب وحاطب شهد بدرا
وكل شهد خندقا معدود من السابقين السابع والثامن والعشرون والد حاطب
وهاجر معه وابو احمد ابنا جحش بن رئاب بن يعمر الاسدي وهاجر الحبشتين واسم
ابي احمد سفيان وكان ضرارا

كذا شيبة المصطفى اي حجر ... اسماء زوجة الحليف هاجر
عياش ابن ابي ربيعة ... وزوجة اسماء الى سلامه
عبد الله عامر ايضا حاطب ... وهو ابن عمرو وكذا السايب
ابي ابن عثمان بن مظعون وكنيه ... ابا وابو الملك ابن ابي عمر
وزوجه رملة مع امنيه ... بنت شكوح لحذا القرينه
حتى انه عامر بن ربيعه ... وابن فهيرة ابو عبد الله
ابن حذيفة سهيب بن سنان ... وهو ابو يحيى وصهيب كان
وقال ابن ماجة لان ابنه ... من بابي اسمه فسماه

التاسع والعشرون شيبة المصطفى في الخلق والخلق حبشي بياعا وهاجر الحبشتين

والمصطفى اشبه خلقي وخلقي الحر وهاجر الحبشة وعذب في الله حبشي
فاعتقه المصطفى وقام بالسنة وقيل سوداء وقيل المصطفى في الجنة يقيد
بجبانين الثلاثون اخاه بضم العين المهملة وفتح الميم
وسين مهملة الحنتفية زوجة عامر حلت وهاجرت معه الى الحبشة
وولدت له بها محمدا وتزوجها بعده ابو بكر على الحادي والثلاثين
عامر سليف آل الخطاب وهو ابن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة
وسكون النون وبالزاي مات سنة ثلاث وثلاثين وقد كمل عدد
وعشرين من المشاهد السادس والثالث والثلاثون عياش بن ابي ربيعة
وشناءة بحتية ساكنة وشين معجمة ابن ابي ربيعة المخزومي وزوجه
اسماء المعنوية الى الدهاء ثلاثة بالفتح والتخفيف وتيا ابنة سلمة
الدارمية التيمية هاجرت مع زوجها الى الحبشة الرابع والثلاثون
عتبة بضم العين وتشديد التاء المثناة فوق وفتح الموحدة بعدها
تحتية ابن عبد الله الهذلي الحاء المهملة بحتي
قتل المصطفى وخلف ابنة صنعت بحتة عتبة فيها وابنة السلمة او
اسلم قبل هجرة كم ثلاثة وسبعة وقيل لم يرد فيهم من الهجرة لكونه كان
بموتا ماسل بن عدي وابناءهم فقالوا قرشي اي ابن بنت الحادي والثلاثون
حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري
اخو سليط هاجر الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها السادس والثلاثون
السايب بن عثمان بن مظعون وعدة كبر ابوه ايضا شهد بدرا والجميع
السابع والثلاثون المطلب بن ازهر الزهري اسلم قديما وهاجر الحبشة
وجاء الثامن والثلاثون رملة بنتا ابي عوف زوجة الحادي والثلاثين
وزوجها ذو مطلب اسلمت وهاجرت مع زوجها الحبشة
التاسع والثلاثون اسينة بضم الهمزة وفتح الياء وشناءة فتحية ونون
على ما ذكره بعضهم وبقيه المناظر لكن اذكى بعضهم انه محقف وانا فوق جميع

بد المنون وهي بنت خلف بن اسعد الخزاعية وهي زوجة خالد بن
وهو مراد الناظم بقوله لخالد قرينه وقد سمى اشبه ونسبه الاربعون
عامر بن باسر جنبة ونهلة العتبي بفتح العين وسكون التاء
بني عمرو وهاجر الجميع مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينتين وشهد كل منهم
سبعا وقيل في وقعة صفين وهو ابن اربع وستين سنة اتحاد والاربعون
ابن عقيدة بفتح العين واسمه عامر بن قتال ابو بكر عبد اسود اشتراه من الطفيل
فاسلم فاعتقه وهو رفيق المصطفى او الصديق في الهجرة وشهد بدرا
وقتل يوم بئر معونة الثاني والاربعون ابو سلمة بن ربيعة بن
عبد شمس القرشي من ضلائع الصحابة واسلامه صلى الاثنتين وهاجر
الهجرتين مع امرأته نهلة فولدت له بالحبشة عمر وشهد كل شهد قتل
اليمامة الثالث والاربعون صهيب بن سنان الكبير ويعرف بالرومي
لانه اخذ لسان الروم حين سبوه وهو طفل اسلم هو وعامر بن ياسر
في يوم واحد والمصطفى في دار الارقم بعد نحو اربعين رجلا الرابع والاربعون
جندب وهو ابو ذر الغفاري كان راشدا في العلم والزهد سمعت عائشة
تقول السيرة والسرية قال انه اسلم رابع اربعة من تابعي رسول الله صلى الله عليه
وقول الناظم اضحى بوزن الحمزة الموزن وقوله وزوجه انما بالقصر للضرورة
وقوله ابن ازهر بالوقف وقوله كحلت بكون التاء ملحونا وقوله ابن عفيرة
بضم العين وسكون الفاء بعدها راء مهملة

٥

كذا انيس انه قد كلما ... ثنت بعد انت انها
كذا ابن عبد الله وهو قد ... كنا ايا ثالث عاقل وخالد
وعامر اربعة بنو الكبير ... وابن ابي وقاص انه عشير
كذاك بنت اسيد فاطمة ... كذاك بنت عامر سامحه
فجمعوا ابو بجيح فيهم معدود ... عتبة عبد الله فيهم مسعود

الناس والاربعون انيس بضم الهمزة وقول الناظم انه بالقصر للوزن
وكان ايتل انا الاوزة فاسلم بعد اخيه وقوله ثنت اسلمه ثم زيد فيه
تاء التانيث المثوبة فالمسلمة الناس والاربعون انتهار بفتح الراء وسكون
الهاء بعدها راء على اسم محذوف المضاف اليه اي ثم بعده ان اسلمت انتهار بفتح
بنت ربيعة الغفارية السابع والاربعون واسمها بالقاف
ابن عبد مناف بن عبد مناف حليف الخطاب بن نفيل اسلم قبل دار الارقم
وشهد بدرا واربعة عاشر في خلافة الفاروق رضي الله عنه الثامن
والتاسع والاربعون والخمسون والحادي والخمسون اياس بكسر الهمزة
فشاة مثنية واخوه عاقل بين نهلة وتحاف واخوهما خالد واخوهم كما
اولدهم جميعا ابو البكير بن عبد الليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن عوف
فهذا الاربعة وشهدوا كلهم بدرا قتل عاقل يوم الرجيع وعامر يوم اليمامة
وعاقل يوم بدر والثاني والخمسون عبيد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك
ابن اهيب بن عبد مناف بن زهرة واسم ابيه مهبر مصغرا وهو اخو سعد فهو من
زهري قتل ببدر وعمره ست عشرة سنة الثالث والخمسون فاطمة
بنت اسيد بضم الهمزة وسين نهلة بن هاشم بن عبد مناف امها علي بن ابي طالب
وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي هاجرت المدينة وبايعت في حياة
المصطفى وابيها فتبسم واضطبع معاقرا وقال لم يكن اسد عبد بن
ابا لي بها الرابع والخمسون بنت عامر العامرية واسمها سباعة بضم الصاد
المهملة وموحدة مخففة وعين نهلة اسلمت بمكة وهي الفاضلة اليوم بعد
بعضه او كله وبايعت نعلا اسلم الخامس والخمسون عمرو بن عبسة
ابو نجيح وقول الناظم وهو مبتدأ محذوف الخبر اي هو مشهور وقوله عمرو بالقاف
والخمسون عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية ساكنة واخوه عبيد وهما
مسعود بن غافل الزهري هاجر الى الحبشة الثانية وشهد احدا بعدها

ولا أقدر منه على ساكان بعبدة بأنفة ولا أقدر منه على ساكان بعبدة من عشة
مكة سنة سبع قبل باب اسلام بن سعد رضي الله عنه الذي كان لأبي طالب
لان البلاذري قد وقفت على هذه الحجرة المنيفة الآنية ٥

جاء النبي وهو يرعى غنمه ... فجئته فسبقها في المرعى
قال له شاة لك يا ابن ... قال فعد لكي تؤتى موثقي
قال فضل فما ان من شاة ... ماسها الفحل اذ أفاق
بها فرس المرتع وهو يذود عنه ... فاستدرها فدر المرتع
كما حلب الشاة وامتق ثم مص ... في شربة قال له اقعد فتقلص
قال فصلني لعلي أعلم ... قال له لك يد معلم

قوله فسبقها بتشديد عينه من قولهم سبقها بسبقها اذا قال تعالى فمنه سابقون
اي تراهون على سبقكم من امته الملائمة لانها فاتحة في الارض مدة ما
في الرقي وقوله شاة لك بالضم جمع شاة وهي على شياه وجمع الجمع شوياء
وحمل ذلك ما في المعجم المستدرك عن ابن سعود كنت في غنم لاقبة بن
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه
هل عندك لبن قلت نعم نحتلب عليها اي بين قال فحلب عند
شاة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيته بشاة فمسح النبي صلى الله عليه وسلم
ضرعها وهو يدعو وسكان ضرعها يمتلئ فاتاه بصر حافل فحلب فشرب
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعجرة صغيرة فاحلبت شاة حتى ابا
ثم سقاني ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فرجع كما كان فقلت يا رسول الله
فقلت يا رسول الله علمني فمسح راسي وقال يرحمك الله انك غلام
سقراط وقوله الناظرة الى الجنة في سوق وقولهم وجنة شرجبية
الرواية اما باطلاع الناظر عليه في رعايته اشرق او لم تقف عليها او لان
الاستقراء قاض بانه كان يعين له شرجبية وقوله اقلص بضم الهمزة اي

اي انه راعهم فقلص بكونه اصاب في النظر وقوله فانكفأ فلبثنا
والصفد هو مصغرا لفظ الحديث نلهم اجتماع المسلمين والاسلام

واتحذ النبي اذا الارض ... للصحب مستفيض من فروعه
وقبل كانوا يحرجون عرشي ... الى الشعاب للصلاة سرا
حتى مضت لذلك سنينا ... واظهر الرحمن بعد الدينا
وصدع النبي جهرا مسلما ... اذ نزلت فاصدع بما تؤمن
واتخذ العشائر التي ذكره ... بجمعهم اذ نزلت وانذره

لما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام ودخل في الدين جماعة
قليلة فخافوا من المشركين فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم بفتح
يجتمعون فيها مستخفين اي مع خفية من قومهم وكان كذا نحو ثلاث سنين
تزيدا اي جميع سبعة عشر نفسا ستة وسبعين رجلا من كما ذكره الى الشعاب
لاجل الصلاة فيها سرا لانه يسر بها بعيدا عن اعين قومه حتى يكملوا
اربعين نفسا آنذاك فجهر وصدع عليهم وهو بها لحدث سنتين فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الثلاث يدعو الناس الى الاسلام
سرا ثم اظهر الرحمن سبحانه الدين وصدع بالدعوة اي اظهرها مثلثا
بعد ما كان سترا الماذ كما صدع بها ثم مرارا وجهرا وعزموا وناوى
اي استمر ولا تاخذني عما امرته به هذه الناس كافة الى الاسد الخ وصدع
بالدعوة كما امره واتخذ العشائر جمع عشيرة وهي القبيلة لامر الله بها
التي ذكره من كفايته اي بجمعهم حين نزلت عليه واخذ رشيد نكل
منهم طعاما وجمع عبد المطلب حتى اذا هم وهو من جنبة استد الامر به
وبين اهله فيهم من اتبعه ومنهم من امره فهو مستهزء به ومنهم من اذاه
اذا اخذ عزيز مقتدر وانشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل وقوله
بالتنوين للوزن وبعد مبني على الضم

وكنا بيع على الصلاة والسلام بمعجزات القرآن المجيد
وجعل الله القرآنا ... آية حي أعجزت ببرهانا
أقام فيهم فوق عشر سنين ... إتيانه فعجزوا عن إتيانه
فم يبشر سوره صوره ... فلم يطيقوها ولو مفتريه
وهم العرب الفصحاء الألسن ... فانقلبوا وهم حيارى كمن
وأنهوا النوع والغرابا ... لدى البلاغة فاعجموا
فلم بنية سهم فصيح بليغه ... معارضا بل لآله سريعه

قد جعل الله لنبيه القرآن أعظم المعجزات وكان آية حي قد أعجزت فصحاء العرب الغرباء ببرهانها أي ببراعته وقوة بلاغته فأقام فيهم بمكة فوق عشرين سنة وهم ويجاهدونه ويتلو عليهم القرآن فيكذبون ويجحدونه فيطلب منهم إتيان مثله وهم أهل الفصاحة والبلاغة قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين وقال فأتوا بسورة مثله في الفصاحة والبلاغة فعجزوا فكل من اجتهد الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فلم يطيقوا سورة واحدة مع الإتيان بها ولو قصيرة كسورة الكوثر وغيرها وهم والله كلهم العرب الفصحاء البلغاء ألسنهم بضم اللام الثانية وسكون السين جمع لسن الذي هو من جوارحهم بالستهم المسلطة فانقلبوا مع ذلك وهم حيارى أيما حيارى به من الحق وكمن بضم اللام وسكون الكاف جمع الكن وهو الغطاء الذي يتقي القلب ونحوه وأنهوا بالبناء للفاعل أي أنهاهم الله تعالى أيما انهاء من حكم كتابه البديع البالغ وشرعه الشامل لدعائم الدين الحنيف شرعا ومحجوجا أي حالة افتقر الناس إلى الدين وحالة اجتماعهم في المحافل فرسته بفتح الباء الفوقية وضم الفاء وهي ما يتلى منه فصيح بليغة أي بكلمة واحدة سماعا لبلاغة الآية المشتركة بين جميعهم من غير مثال ولا آلة على إعجازه وإتقان

بنيه وهذا الحماد من الناظم يؤدن بميله الى القول بالصرفة وهو رأي مرجوح اطلا المحققون في غير برده ٥

فقائل يقول هذا سحر ... وقائل في أذن وشعر
وقائل يقول من قد طغوا ... لا تسمعوا له وفيه قاتلوا
وهو إذا سبين بعين قد نظر ... اعترفوا بأن حقا ما نظر
وأنه ليس كلام البشر ... وأنه ليس له نظير
اعترف الوليد ثم النضر ... وعتبة بذا له واستقروا
وابن شرين باء وهو لا انثنى ... كذا أبو جهل ولكن التبسوا

لما عجزوا من معارضته وعجزوا في أمره جعلوا يتكلمون فيه كقائل منهم يقول هذا الذي سحر فزعة على المغيرة وهو من أعظم هؤلاء فقد أتى السحر فما هو بنهم وقائل يقول إنا في أذن تبدة الشاة منه أي ذئب وهم لما سمع ما يتلوه وقائل يقول وهو أبو جهل وعتبة وكانوا قد نهوا وزجروا لا تستمعوا لهذا القرآن واللغوا فيه لعلكم تغلبون أي لا تستمعوا وعارضوه بالغوا الباطل واذا غلبوا بعضهم بعضا أمروا واذ عنوا واقروا بأن ما جاء به هو الحق وسمعوا جميع ما نزل من القرآن وقالوا ليس هذا الذي عجزنا به ونحن أفصح البلغاء من كلام البشر إنما هو كلام الله أنزله على رسوله فمن أعرف بعبيدة الوليد بن المغيرة حين احتج به نفر من قريش وكان رأس عالية فيهم فقال لهم والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالكهانة ولا بالسحر يا معشر قريش أطيعوني واتركوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فقالوا نسحر بوجهه بالسحر الذي جاء به فقال والله ما هو بأحلى من كلامه ولا برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن والله ما يشبه شيئا مما يقول شيئا من هذا والله إن لقوله الذي سمعت منه لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمثمر وإنه يعلو وما يعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته وكان من شانه حتى يأتي بيته وكان قد جمع له عبد الدار وعتبة بن ربيعة وكان من أشرافهم فقال اعترفوا له أيضا ولكن الرأي يأتي فيه برأي نقول به فقالوا فما هو فقال هو ساحر جاء بسحر يفرق به بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بهذا فجعلوا يجلسون للناس إذا قدموا عليهم الموسم لا يمر بهم أحد إلا حذروه إياه وذكروا له أمره وكان الوليد بن المغيرة يقول لقومه يا معشر قريش إنه قد حضر هذا الموسم وفود العرب وإن قد علموا من أمر هذا الرجل ما ترون وليس منهم أحد إلا وقد أتاه رجل منهم فذكر له أمره فما يأمرنا به فيه فقال بل نقول هو كاهن فقال والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه فقالوا فنقول هو مجنون فقال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته فقالوا فنقول هو شاعر فقال هو شاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر فقالوا فنقول هو ساحر فقال هو ساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثهم ولا عقدهم فقالوا فما أنت قائل يا أبا عبد شمس فوالله إن لقولك لحلاوة وإن أصلك لعذق وإن فرعك لجناة فقال ما أظن أنكم تقولون شيئا إلا عرف أنه باطل وإن أقرب القول فيه لمني أن تقولوا هو ساحر جاء بقول هو سحر يفرق بين المرء وبين أبيه وبين المرء وبين أخيه وبين المرء وبين زوجته وبين المرء وبين عشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون بطرق الناس بالموسم يحذرونهم أمره ويذكرون لهم شأنه وكذا أبو جهل كلهم قد جعل الناس من دبرهم لكونهم أمرا على حدتهم فاجتمعوا

اي يكون اعزا وهيبة ۝ وكيف لا وهو كلام الله منزه عن خلة

يهدي الى التي هداها اقوم ... به يطاع ويه يعتصم
وهو الذي لا تنقضي عجائبه ... ولا يمل الدهر قارئيه
معجزة باقية على المدى ... حتى الى الوقت الذي وعدا

وكيف لا يكون وبه يعجزون من الاتيان بمثل شيء منه وهو كلام الله المنزه عن خلة مثله اعني الاتيان بشيء منه او بشيء سورة او بعض سورة منه وقد جعل الله القرآن في هذه الامة وحجة يهدي من اهتدى به الى الصراط المستقيم والمنهج القويم والطريق السليم التي هداها اقوم الطرق واوصلها الى الله تعالى فانه به يطاع الله ويه يعتصم بالتمسك بالعروة الوثقى لمن تمسك به وعمل بما فيه وهو الذي لا تنقضي عجائبه اي كلما اعاده الدارس وهو جليل المحتوى يبدو منه اي بتلاوة واعمال بما فيه وبه يستغنى على قضاء مهمات العاملين وهو الذي لا تنقضي عجائبه اي لا تنتهي ولا تنقطع على طول المدى اي الزمان فلا يزال في زيادة ولا يمل من الحذاق والطريق المستقيم ايضا صاحبه الذي حفظه وعمل بما فيه ووقف عند حدوده تعالى فهو شيخ هذا اي لا يمل ولا يفنى وقوله الناظر معجزة بالنصب اي حال كونه معجزة وبجره وصفة بدل الذي او خبر مبتدا محذوف اي هو معجزة باقية على طول المدى بتضمين الغاية فاخرجها عن كونها الى الوقت الذي قدره الله تعالى وعدا ان يرفع فيه القرآن ۝

باب كفاية الله تعالى نبيه المستهزئين به من كفار قريش وتسميته

وقد كفى المستهزئين المهدا ... الله ربنا فباد وردى
فمنهم الاسود ثم الاسود ... الاخر استفى وداره البيد
كذا الوليد هاشفق ... الجمح والعاص كذا ابو زمعة

وقد كفى الله تعالى نبيه اي حفظه من اذى اعدائه المستهزئين به السابق بعدهم تسميتهم بالبيه وهو الهلاك من وجه الله فباد اي وجد واشتد بان دعى اي الهلاك بعد وب من البلاء فالاول الاسود بن المطلب بن اسد دعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمى فعمى فالاسود الاخر هو الاسود بن عبد يغوث استفى مرتا المصطفى وجبريل هذه فقال جبريل قد كفيته واشار الى جلته بابنه فاستفى فمات الحال وداره تراه اي هلكة ليله اي جبريل على السلام الثالث الوليد بن المغيرة اشار له جبريل الى ساقه وكان قد اصابته شظية نبل فقطعت اكحله وهي التي ان يزحها لا تنقض عليه الجرح وقد توفيت منها الرابع العاصي بن وائل السهمي اشار الى اخمصه فخرج على راحلته فنزل في شعب فعرقت راحلته فاخضه فصار كاخمص البعير حتى اذا وهق ينهق فكسل اي تحمله الوهق وهي حبالة الحارث بن الطلاطلة السهمي او عنى به جبريل فاجتمع اي اصابته جائفة حالا فاتيل شج بفتح اللام وبزنة محمد اسمه ۝ النادر عقبة بن ابي معيط قتل يوم بدر كما قدمناه اشتاع ابو لهب باء سريا بالبلاء اي وجع قتيلا جيفة وبالا له بالفتح والمعروف وقاله بعد وفاته بعدة ايام فمات لسابع ليال قالت ولم تدفنه حتى انتن واسا ثالثهم وهو الحكم بن ابي العاص فانه اسلم وحسن اسلامه وقد كفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شر حيث اشتروا الاديم باعه من نعب وقد تقدم الناظر بالبناء المفعول والاصل في قوله الا الحق في باب شي كفار قريش اي وسائر ورود وجوهه في مثل هذا التركيب

وحمله الشركة حتى ادعما ... والحارث اجمع شيخ نوفلا
وعتبة في بدر بدرا حلا ... ابو لهب باء سريا بالبلا
ثالثهم الحكم وهو الحكم ... فتم كفاية شرح اذ قبل

رأست قريش الا عداءه | الى ابي طالب اذ يأتيانه وما
من انبه محمد في شبيهه | وست وبنيم وذكر عيبهم
في مرة ومرة ومرة | وهو يثب ويثوي اثره
في اخر المرات قالوا اعطنا | محمدا وخذ عمارة ابنا
بدله قال اردد فما الفعل | انكفر دينك دين ابنك

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امره به من التبليغ لم يجد بدا من كل البعد ولم يرد واعليه ولم يتوقف عنه كما رأيت قريش بالاذى من حماية الله سبحانه وتعالى اجمع اصل عداوته وذوه كثيرا الا من عصم منهم بالاسلام وقيل بالهجرة وتجلب بفتح الجيم وكسر اللام الثانية قوم من قبائل شتى عده ابو طالب وعماره وذوه وحماه فمضى على امر الله لا يردعه عنه شيء فلما رأت قريش ابا طالب يأبى اجابتهم فيما ارادوا من قبيح ما نهاه عنه وحماه في الحفظة به لانه كان بمنزلة الابن عنده فقالوا انه يتبارا ويسبنا ويسب ديننا ويسفه احلامنا فاما ان يكف عنا واما ان نخلي بينا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه ويكفر فعله لنا فان في ذلك فرجا اول ومرة ثانية ومرة ثالثة وهو يرى ذلك اجمع ولا يثنيه عما هو عليه لا ارقا ولا فرقا بل يثب عنه ويثوي اثره ويعاديه ويسبه فلما كان في آخر المرات تكلموا وتذامروا بذلك بينهم وقالوا ان سنا وشرفا فينا وانا استفينا له من ابن اخيه فلم نجد فينا لا نستبرئ منه شيئا هو اكبا وعتيه احلامنا وعيب فينا فاما ان يكفه او ينا له حتى يبلغ اسلافنا الغرتين منطقة حمل ابو طالب عداوة قومه ورميهم اياه عن قوس واحدة وترتب عنه بلسان المنطق اليهم فقال ابو طالب في ذلك قولا انه بالله وانه غالبه فقال يا قوم انه لو وضع الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه ما تركته ثم بكى وقام وانصرف عنه

يا ابن اخي قد ما اجبتك لما ظهرت فقريش اتاني فذلا انه بما
وقالوا له هذا عمارة بن الوليد بن المغيرة اجمل فتى في قريش واجلده فخذه
ابن اتخذه ولدا فهو لك وتسلم الذي خالفك ودينك ودين ابائك وفرق جماعة قومك
وسفه احلامهم وعاب الهتهم فنقتله وخذ عمارة بدله فقام ولقاه
عنده وضرع فقال يا عجبا بئس ما تكفل لكم وادكم وسلكم اجتمعتم
هذا لا يكون ابدا فقال المطعم بن عدي يا ابا طالب قد انصفك قومك
وجهد ما اعلم ان تقبل بما كرهه قال ما انصفوني ولكنك اجمعت على خذلاني
ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فقد امروا على من نأى القبائل بحمد
من اسلوح المستطف فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعنفونهم
ويعيبونهم ويضربونهم ويضربها ابو بكر ضربا شديدا حتى ما يعرف احد من وجهه وحمل
عتبة له في ثوب فما قام به عنه لا يكلم ولا يحرك حتى لمسوه وهو هامد
الا فاعيل كابات تفعيله وقول الناظم وسكون بضم الهمزة وتخفيف الذال
المكسورة ٥ ثم معجمة بعدها الموحدة ولا يخاف سطوة البعيد

واجمعت قريش ان يقتلوا | لها جراسد وكان منه سيلقون
وعضوا في ذمن المواسم | يجدون منه كل قادحة
واعترفا لنا من خناع امرة | بين القبائل وسار ذكره

فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يجهد كلمة التوحيد ويعلوا
الاسلام في الناس عامة ولا يخاف سطوة البعيد لسوء فعلهم ان يلقوه على الناس
في منازلهم وفي المجامع والمحافل ويقول ان امره بأمر كرامة ان يتبعه ولا يخشى
به شيئا من قول الا الا الله ورأى قتادة بن دعامة يقول هذا بأمر كرامة ان يكفروا
وبكفر دين الباكون الا يتعلموا قرآنا ولا يعلموه ابناءهم اجمعت اليه قريش
وقد حسن الموسم وقالوا يا معشر قريش ان وفود العرب ستقدم علينا بكفر ما يجهلوا
في شأنكم رأيا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا قالوا فانت فقل قولا نثبت

قوله الشيطان لو انقول كاهن قال والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان
فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه قالوا مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا
الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا شاعر
قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه
قالوا ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده
قالوا فما نقول قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق بسكون الذال
المعجمة استعارة من النخلة التي ثبت اصلها وقد رواه ابن هشام بفتح العين
وبكسر الدال المهملة من الغدق وهو الماء الكثير وان فرعه لجناة بالجيم
والنون فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل
وان اقرب ما يقال ان تقولوا لساحر جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء واخيه وزوجه فاسندوا
سحرة وسعوا بعد لا عنه فتفرقوا على ذلك وجعلوا يقعدون بالسبل
للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه وقادهم ... فكل من مر بهم
منه فانتشر في الناس بخبره وصدر العرب من ذلك الموسم بخبره
فانتشر امره ... في الآفاق ذكره ٥

ذكر وفد نجران بفتح النون وسكون الجيم

جمع من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان ... الجماعة الواردون على عظيم
او وزير او ملك ... ٥

وجاء من نجران قوم اسلموا	بعد ... عشرون لما علموا
بصدقه جاءه ابو جهل ...	واقذع القول ...
ما عرفوا ... سلام	... جاهل ...

حكى ابن اسحاق جاء من نصارى نجران عشرون رجلا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة حين بلغهم خبره من الحبشة من ...

بالمسجد فقصدوا اليه وكلموه وسألوه عن اشياء فدعاهم الى الله وقرأ عليهم
القرآن ففاضت اعينهم من الدمع مما عرفوا من الحق واستجابوا له وآمنوا
لما علموا بصدقه وعرفوه بصفته في كتبهم وكان رجال من قريش حوله
ينظرون فجاء ابو جهل ... الوفد وقال خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم
من اهل دينكم لتاتوهم بخبر الرجل فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم
دينكم وصدقتموه ما نعلم ركبا افدم بسكون الفاء وفتح الدال المهملة اي احمق
الثقيل ... منكم او كما قال فقالوا لهم
سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ... مع من هو ... لنا ما نحن عليه
ولكم ما انتم عليه وقيل فيهم نزل ... سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ٥

ذكر قدوم ضمام بن ثعلبة عليه ... وكان
في سنة خمس او تسع من النبوة ٥

... ضمام وهو ...	ليستبين امره بالنظر
ما جاء الا انه ...	... الصدق ...

ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمام بن ثعلبة وهو الازدي
لا السعدي نسبة الى الازد ... وكان
ضمام صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ...
... ليستبين امره بالنظر ...
... ان يشفيه الله على يدي ... يا محمد
... فما هو الا ان ...
... اشهد ان لا اله الا الله
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ...
... ٥

ذكر اذى قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ...

وأوذي النبي بالمر يوذي … | من قبل من النبيين …
ما بينا عيث الا الآخر … | ولو شاء دمروا اخبرا
لكنهم اذا امروا الضعفا منا | لا يمكنوا انا مستضعفون امننا
عمار العنب امه ابيه | امر بلال وبلا لا عقب به
امية ومنهم … تاب بجر | ومنهم … الرومية
كذاك ام عبيس وابنتها | وابن فهيرة … عنها
ابتاعها الصديق ثم اعتق | جميعهم … وصدق

المعاداة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لذي كفار قريش بالمر يوذي باحد من النبيين
وقال ما بينا معناه بالاجد ومينا بعث به العذاب من اهل الجوز ولو
دمروا النبا المنقول تعبيرا اعلاهكم احدا كما فعلنا فيهم منشا لعله لمانك
الجبا ايضا ان شئت العيث عليهم الاخشبين فتال بل ارجو ان يخرج الله
من اصلابهم من يعبده وهكذا ان الشرفون المستضعفين في ايامهم لكنهم
لم يتمكنوا من ايقاع الاذية بهم فلم يستضعفوا من البني بالشرور بسوطه وغيره
عما رايتمه ببلال وما قبله اي من اوذي من المستضعفين عمار بن ياسر
عذب حتى تكره بما اثبتت لاجرمعوا باتكلي بين الاسلام لا يترك لعنهم
بعبضه الماكر بالملبس المشدد ومنهم امه بنت حاطب وقتلها ابو جهل
بحربة فقتلها فكانت اول شهيد في الاسلام ومنهم ابوه ياسر
ولعله اباه ومنهم اسرعا مر الصابرة فمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يعذبون فقال اصبروا آل ياسر فان موعدكم الجنة ومن عذب في الله
ابي بكر الصديق ثم المعتقين سبعة الاول والثاني منهم امر بلال وابنها بلال
ابن رباح المؤذن عتقهما الصديق والثالث عامر وهذا يعذبهما امية بن
خلف في شدة الحر ليرتد فلم يفعل حتى اشتراها منه ابو بكر
مولاه لابي بكر والثالث نهيرة الرومية من بني عدي ومن بني عدي

والرابع منهم فهيرة زاي وهو من ساكنة نيا ، من مكة وداء الرومية
كانت لبني عبد الدار فلما اسلمت عميت فقال الكفار اعماها اللات والعزى
فرد الله عليها بصرها الخامس ام عبيس بفتح فسكون بعبيط الثالث فتاة
لبني عبد زهرة اسلمت فعذبت السادس ابنتها السابع عامر بن فهيرة عبد الطفيل
فهذه السبعة ابتاعها الصديق ثم اعتقهم بعد ذلك وصدق في كونه خليل الله

باب ذكر انشقاق القمر

وانشق منه في بني اذ يرى | آيتنا امر انشقاق القمر
فصار فرقتين فرقة علت | وفرقة للطود منه نزلت
وذاك مرتين بالاجماع | والنص والتواتر السماع
زاد الذين امنوا ايمانا | ولابي جهل به طغيانا
وقالوا اذا سحر فبان السحر | لكن به مستبصر ومعتبر

ولما نبت اي طالبت قريش من النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية علامة
اي علامة على صدقه في دعواه النبوة اراهم انشقاق القمر بمكة ليلة
اربع عشرة فصار فرقتين فرقة فوق جبل ابي قبيس وفرقة دونه وهو
مراد الناظم بقوله فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت والطود الجبل
ووقع الانشقاق مرتين كما رواه الترمذي وغيره وهذا امر بالاجماع
لا نزاع فيه لثبوته بنص القرآن والسنة وبلغ حد التواتر وحصل
العلم اليقيني الضروري بالسماع من الجم الغفير ولا التفات لطعن
فيه بانه لو كان لم يرمشاهده كل اهل الارض ولاحد الا اكه اذ لايلزم ان
لا يكون مستورا عن اهل الارض في مطلع واحد على ان رؤيته لم تحل حتى تتوفر
الدواعي الى النقل فزاد انشقاق القمر الذين امنوا ايمانا وحصل
لابي جهل ومن معه طغيانا وقالوا هذا سحر ابن ابي كبشة فابعثوا الى الافاق
لتروا اذا اتى امر لا ام لا سحرها انه رآه وكذلك وجاء السفر فسئلوا فقالوا

اى المشاورة فى الافاق كل منهم سمع فى مقره بانشقاقه فقط او رأياه
عيانا حينما جرى عليه الناظم فانه من انشقاقه مرتين
وحكايته هذا الاجماع تعقبه فيه تبعه الحافظ ابن حجر بما لا يعرف
من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق فى زمنه صلى الله عليه وسلم
ولم يتبين لنا الناسخ بن شراع البصير لكن وقع عند مسلم من حديث حذيفة
بلفظ فاراهم انشقاق القمر مرتين وكذا عند احمد من حديث عبد الرحمن وكثر
الروايات مرفقين او ملتبسين بان الراوى اقتصر على احدهما وقد ذكر ابن البديع
مرتين بان المراد بهما الاتصال والانفصال وهو احتمال
والاول اكثر قال ومن الناس من انكر انشقاق القمر مرتين وقد نص على البعض فانه
ان انشقاقه وقع مرتين وذلك مما يشهد له الحديث والسيرة انتهى فقط
فانه لم يقع الا مرة واحدة انتهى قال ابن كثير فقد روى مرتين
لعل قائلا اراد فرقتين قال الحافظ ابن حجر وعبارة الناظم تحتمل انها
فانه جمع مرتين وفرقتين ويمكن ان يتعلق قوله بالاجماع بما قبل الا
لا بالتعدد ومع ان فى نقل الاجماع فى نفس الانشقاق نظرا

باب ذكر الهجرتين الى النجاشى ملك الحبشة وما اتصل بذلك

لما فشا الاسلام واستقر بمكة من اسلم الا ولا هاجروا الى
الحبشة فرارا بدينهم من الفتنة وكان ممن هاجر منهم
حسن من اسلم احدى عشرة امرأة
عثمان مع زوجه رقية
مصعب والزبير وابن عوف
كذا ابن مظعون وابن سعد وجراح
ابو حذيفة ابوة عتبة
وابن مهجع هاشم وعامر
وزوجة الحليف الناصر
وزيد جبل ابو سبرة مع
وزوجها ام كلثوم هم
جمع

وهو مشكل بالوزن والالف في قوله واشاعر الاطلاق
وخرجت قريش في الاشارة ... وصيلوا سهم لاحد النادة
يغاروه في ابرة حالي ... ثم اقوا مكة في شوال
بن ما معداة قبل اهل مكة ... قد حلوا ولم يكن بالمكث
فاستبلوهم بالاذى والسنة ... فرجعوا الهجرة الثانية
في ماية هذا الرجال منهم ... اثنان من بعد الثمانين هم
فنزلوا عند النجاشي كملوا ... امن خالي في تغيظ الملا

وخرجت كنانة قريش الى الهاجرين فلم يدركوهم ورجعوا وصيلوا سهم لاحد النادة
وقفاهم النجاشي الاكرام فجاروه على اتم حال وعبدوا الله جهارا وامنوا
فامانه فبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امن بمكة فاسلم
قراءة النجم حتى بلغ ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ثم قرأ السورة وسجد في آخرها
وقالوا عرفنا ان الله يحيي ويميت لكن الهتنا تشفع لنا عندك فان جعلت لها
نصيبا فنحن معك فلما كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم عليه
جبريل فعرض عليه السورة فلما وصل اليه وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك فنسخ تلك البلية في الناس حتى بلغت الحبشة ورجع المهاجرون
حتى دخل مكة في شوال فمنهم من رجع الى بلده ومنهم من اقام بمكة
الذي يعبد فيه اذ القوا كنانة فقالوا لهم قد ان اهل مكة
قالوا الركب ذكر لهم الهتهم بخير فسايرهم الملا حتى دخلوا
بالشر وقد ركب السلام بعضهم بالبيت بنخ الموشحة او لم يبلغ فاخبروه
بالرجوع ودخل كل منهم بجوار الا ابن مسعود فاستقام فرجع الى ارض
والسنة فرجعوا الى الهجرة الثانية وعدتهم ثمانية وسبعون انسانا وثمانية
رجلا وثمانية عشر امرأة وقيل اكثر وممن اقام عند النجاشي جعفر بن ابي طالب

فدخل على قريش بعث عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة فقبل
وعمارة بن الوليد بهدية الى النجاشي وبطارقته وبنا وهم رؤوس هؤلاء
راجعوا النجاشي قبل احدهما من يديه والاخر من يساره وقالوا ايها
الملك انه سوعان الابرك جئنا لنرد عبيدا فارقوا ديننا ودين قومه
ولم يدخلوا في دينك وجاؤا بدين ابتدعوه وقد بعثنا اليك اشرافهم
منا بانهم واعمامهم ومشايخهم لترده عليهم فعند ذلك غضب النجاشي وقال لا ها الله لا اسلمهم
حتى اسمع منهم ما يذكرون به هذا فان كانوا كما تقولون رددته عليهم
سفنهم منهم واحسنت جوارهم وفي هذا ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
له فقالوا نقول ما علمناه وسألنا به نبينا كما جاء في ذلك هو كان نبينا
وقد جاء ما ساقه وفرقا منا حقه حوله فكان الذي كلم جعفر بن ابي
طالبا الملك كما العرب بالعبية نبدء الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش
ونقطع الارحام ونسيء الجوار ونأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا
منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى ان نوحده ونعبده
ما كان يعبد آباؤنا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء
وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش
وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا
نشرك به شيئا وبالصلاة والزكوة والصيام وعدد امور الاسلام فامنا
به واتبعناه فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة
الاوثان من استحلال الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك
واخترناك على من سواك ورجونا الا نظلم عندك فقال النجاشي هل معكم مما
جاء به عن الله شيء فقال جعفر نعم فقرأ عليه من كهيعص فبكى النجاشي وبكت اساقفته
حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به عيسى

بما استاهل ٢٠

خرج من بكرة واحد ٢ انفقنا فلا احد هو ابدا ما خرج قاتل عمرو والحمية
بذا حضر اذ عند عليه فقالوا انهم يجترون في صبي حر لا عيلما فاقبل اليهم
فسألهم فقالوا جعفر يقول انه نبي يأتيه بنبأ هو عبد الله ورسوله وروح
وكلمة القاها الى مريم العذراء البتول فضرب بالقضيب الذي في يده الى الارض
فاهتز وقال ما هذا عيسى ما ملكت هذا العود منذ ستين حجة وكان في يده
حين قال ما قال فقال لهم ان هذا لساحر ان هو الا ساحر شوهد بارض الحبشة
ثم اعيان له ثمرة من ذهب اجمع جيدة وانى رأيت رجلا من كورة واحدة
هذا يأتي بالحاجب الى بها فاستاذنه على الرشوة حين رده على ولكني وما اطاع
في فاطيعه هو منه ترتيبا بكر وبن جشم من عبد مخ فجاء بن عبد مية حين
مره وقد آمنا عليها ما جاء به وقام المسلمون عند نجاشي خير جار
واستقر الحق فقد موا على المضطفى بخير وقد وتبسط الملائكة في ذلك فقالوا

صلى النبي وعلى صحابته	وكتب البغيض في كتابه
صلى بنو هاشم الصحيفة	وعلقت بالكعبة الشريفة
ان لا تناكحهم ولا ولا	وحصروا في الشعب حين قاطعوا
اذ لم يروا بصحيفة التعنت	فاصابه حمدا وبين بكتب
وبقيت اصولك صبيا طيبة	فضاه ذات سبق فرا مهيم
واطلع الرسول ان الارضة	اكلت الصحيفة المشئمة
فاكان من جور وظلم فيها	وبقي الذكر كما قد كتبا
فمحت وانه كما قال وقد	ملكت بكفي البغيض راحة العهد
فبسلوا السلاح ثم جرحوا	بين بطنهم وكان ذا الفرج
في عام عشرة بنبوة سبق	وقيل كان بعدهم عامين

وصلى الله على نبينا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم وعلى اصحابه في ذلك
سنة سبع من البعثة فما بعد فكان ما ذكر فيها بحسب ورود هجرتهم عليه

وكتبوا فيها على بني هاشم وبني قصي في الكعبة وكان كاتب الصحيفة البغيض
بن هاشم فدعي عليه في الكعبة فكان فيما كتب أن قريشا لا تناكحهم ولا
تبايعهم ولا تخالطهم الا ان تقبل هذا الفتل فاما بنو هاشم وبنو المطلب
فبرأ المطلب واجمع المشركون على اخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب فحصرهم
والمطيبون منهم وكابر محمد فاطمة من رياء الكافرة حتى وكان دخل عليه
بينه حين اقبل الى ان اخلاه الله منها وسبع من البعثة وخرج ابو طالب الى قريش
فظاهر عليهم على امره وقطعوا عنهم الميرة والمادة وشنعوا عليهم الاسواق ليرتدوا
على ان لا يبتاعوا منهم شيئا ابدا ما داموا على امرهم فلم يزدهم الحصر الا تمسكا
الامر فوثبوا الى الموسم فنادوا بالبراءة منهم خوفا ان يشفعوا بالبلاد ويكونوا فيه
ثلاث سنين من مبعثه العيش والجوع والاذى وقول الناس عليهم حتى بلغ البناء
فجهدوا جهدا شديدا وكان قريش يسمون هبيانهم بيضا فتوفي في هذا الشعب
من جهة الجوع ضعفا ثمانية وثلاثون رجلا وامرأة من بني هاشم وبني المطلب
وممن اسلم وصلى اليها الحارث بن هشام والمطلب بن حنطب وهشام
ابن عمرو بن ربيعة العامري وزهير بن امية في نفر ذكر ان خلع السلاح واخرجوه
من الشعب وزعم ان ذا الفقار قال هذا ما حدثه بعض اهل السير وساق
ابن اسحاق بن يسار ان الفتنة على وجه اخر وهو انه لما اشتد على البلاء رحيم
مطلع الله رسوله على ان الارضة اكلت ما في الصحيفة من كفر وشرك وبقيت
وبقيان عليه من ذلك ما كان من ذكر الله ورسوله كما كتبت فذكر ذلك
لابي طالب فقال ابو طالب فقال لابي طالب لاعمامه اخبرني ابن اخي
بما اخبره ربه ان الارضة قد اكلت صحيفتكم الا ما كان فيها من اسم الله
فان كان صادقا نزعنا عما نحن عليه وان كان كاذبا دفعناه الينا فقتلنا
بامره فرضيت قريش فخرجوا اليه فقال ابو طالب ان ابن اخي اخبرني
ولم يكذبني قط فوالله لا يكذبني فقالوا انا ندخل بيوتنا فنأتيك بصحيفتنا
فان كان صادقا نزعنا عما نحن عليه وان كان كاذبا دفعناه الينا فقتلنا
بامره فرضيت قريش فخرجوا اليه فقال ابو طالب ان ابن اخي اخبرني
ولم يكذبني قط فوالله لا يكذبني فقالوا انا ندخل بيوتنا فنأتيك بصحيفتنا

فقال انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني ان هذه الصحيفة
بعث الله عليها الارضة فلم تترك منها الا ذكر اسم الله ورسوله فان كان كما قال ابن اخي
والله لا نسلمه حتى نموت من عند اخرنا وان كان باطلا دفعناه اليكم فقتلتم
او استحييتم قالوا رضينا فنشروها فوجدوها كما قال فندموا وقد انشد قبل [illegible]
قبل فتحها قال الا ابلغا عني على ذات بيننا لؤيا وخصا من لؤي بني كعب [illegible]
الشعب اشعارا منها الا ابلغا عني على ذات بيننا ۰ لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا ۰ نبيا كموسى خط في اول الكتب ۰ وان عليه
في العباد محبة ۰ ولا خير ممن خصه الله بالحب ۰ وهي طويلة ولما اجتمع ذلك
فيه البغيض كاتب الصحيفة وكان ذلك المخرج من الشعب والرآء [illegible]
في عام [illegible] من البعثة بثمانية [illegible] [illegible] وكان [illegible]
منه ما بين [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بالنبأ [illegible] [illegible]
[illegible] الى بني هاشم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] باب وفاة ابي طالب [illegible] [illegible] المصطفى [illegible]

سبقا حمزة وجعفر بثلثي ما هـ	ومحي شهر ويوم طا هـ
سبق ابو طالب الجماهـ	رذا في الامة الايسا هـ
موت خديجة الرضى لم يغشن	على الرسول فقد ذين وحزن

ثم مات ابو طالب بعد خروجهم من الشعب بثمانية اشهر وهو ثمانية [illegible]
[illegible] شهر ويوم [illegible] وعشرين من [illegible] كذا ذكره [illegible] الموجودة
في السير [illegible] وكان آخر كلامه على [illegible] عبد المطلب وفي الصحيح ابى ان
على ملة [illegible] وقد [illegible] له وصية [illegible] [illegible] [illegible]
الامين في قريش والصديق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيتكم به وقد جاء
بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله كاني انظر الى

صعاليك العرب واهل البر في الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا
دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت
رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا
واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده قد
محضته العرب ودادها واصفت له فؤادها [illegible] يا معشر قريش والاهل
[illegible] [illegible] الا رشد ولا ياخذ بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة
ولاجلي تاخير لكففت عنه الهزاهز ولدفعت عنه الدواهي [illegible]
ودعوتني وعلمت انك صادق ۰ ولقد صدقت وكنت ثم امينا
ولقد علمت بان دين محمد ۰ من خير اديان البرية دينا
والله لن يصلوا اليك بجمعهم ۰ حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ۰ وابشر بذاك وقر منه عيونا
لولا الملامة او حذار مسبة ۰ لوجدتني سمحا بذاك مبينا
فلما مات نالت قريش من المصطفى ما لم تكن تناله ولا تطمع فيه فبلغ ذلك
ابا لهب فقال له يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب
حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل اليك حتى اموت فكف كذلك اياما
لا يتعرض له [illegible] لا بأس بجواره عقبة [illegible] وابو جهل [illegible]
عليه [illegible] ان من [illegible] من قريش [illegible] [illegible] لا برحت لك الا
[illegible] ابو لهب وجميع قريش عليه حتى قال ابو جهل [illegible] لا يجلس [illegible]
[illegible] [illegible] فاذا سجد في صلاته [illegible] براسه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] ابدا [illegible]
[illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما كان [illegible] ابو جهل [illegible] [illegible] رجع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اليه رجال قريش فقالوا لمالك يا ابا الحكم قال قد اتيه لامتثل ما قلت
فيه وقلت شيء عرض له دونه فقل من الاجبار ما رأيت سئل ما سئله محمد
فان يأكلني فقال المصطفى ذاك جبريل يود لو لا حشمته لم تستتر الى السماء
مورث سنده جبرة الكبرى امر الحرسيين ومعنى اصفها فانه بلي يوشا بن طالب
ثلاثة ايام وهو اول من اتى الى المدينة عند المصطفى صفة كانت وزير سيدنا
على الاسلام وكان المصطفى يبكي اليها وقيل سبعة عشر جزء مجنة ايام
وقيل قبله مجنة وثلاثين يوما وقيل عشرة ايام وقول الناظم تهن بعام
لكسرها وبنصب الشاة الحنيذة قبلها المناسبة او قصر على سؤاله على
عليه وسلم عند هذين الشقوفين الشاهدين الثالثين صفة وثالثهم
منه من الاذى ما لم يقع فيه من قبل ومن ثم اوحى ثانيا ويتم له
العام عام الحزن لتوالي ما بين المصيبتين عليه وفيه واقل الحزن وزاد
ثم خرج الى الطائف وصفة زيد بن الحارث وقد اختص الفترة الى صفة
من تخيف فاقام بها اطائفة عشر قرشيا اياما فما ترك احدا من اشرافهم الا
فاذا جيوش من سفهائهم وعبيدهم صفة واقاموا بالطريق رجوه بالحجارة
في جنبه حتى ادموا رجليه فجلس بفنائه حتى رجع فمشى فاتبعوه
الى حائط فاستظل في ظل حبلة تجريني الزهلة والمرتعة ومكن حجرة
عنب وكان فيه صفة وشيبة ابنا ربيعة صفة فلما ابصرهما يعبث من صفة
له قال اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس
يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين الى من تكلني الى صفة يتجهمني
ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ولكن
عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا
والاخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى
ترضى ولا حول ولا قوة الا بك فلما رأى ربيعة صفة فلما بلغ القاري

ان ينتصف عليهم الاخشبين قال بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله فلما رأى اباه ربيعة ما لقي تحركت له رحمه فبعث فلما
من عنب مع غلام لما نصر اسمه عداس فلما وضعه بين يديه قال بسم الله
ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال ان هذا الكلام لا يقوله اهل هذه
البلاد فقال له المصطفى ومن اي البلاد انت قال انا نصراني من اهل نينوى
فقال له من قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال وما يدريك ما يونس من قال
اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس عليه فقبل راسه ويديه وقدميه
فجاءه ما قال لاله ما لك تقبل راسه ويديه قال ما قال لي ما ارى خيرا منه
فاطلق بأمر لا بد له لاجي قال لا وتيل لا بد لك عن ذلك فان شئت
خبرتك به ثم انصرف من الطائف فصار الى حراء وبعث الى الاخنسين
شريق لجيرة فابى وبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان جارا لا يجير على
كعب فبعث الى المطعم بن عدي فاجابه وشد على نفسه وبنيه وخرج حتى اذا
المسجد فدخله ثم قال امام سلى الله عليه وسلم اذا دخل فطاف
ثم انصرف فاتى منزله ذكره وقد انجز

وسعدان مضت له حسنونا	وربع عامر جاءه يسعونا
جرى نينيين لوكانا	بمرأى في سلامية قرانا
بجلة فاجتووا واسقموا	ورجعوا فاندووا وهو عامد

انصرف المصطفى من الطائف راجعا الى مكة نزل الى نخلة فاقام
بها قريبا وكان اذ ذاك ابن عشر حسنون سنة وربع عامر
وهو ثلاثة اشهر بها يسعون بين نينيين الجوبرة هكذا في شعر
وقد سبقه عبد بن حميد من حديث نخلة وهم سبعة وكان يصلي فاستمعوا
القراءة فلما فرغ اسلموا ورجعوا الى قومهم منذرين فانزل الله واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن الاية وروى من حديث المعلى عن ابن مسعود ومن

قال لما عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى المواجهة مكة فقط في حطا
وقال لا احدث شيئا حتى ائتيك ثم قال لابد وتعال ولا يهولنك شيء تراه
وجلس فاذا برجال سودكانهم رجال الزط وكانوا كما قال امام كالدوا
يكونون عليه لبدا فاردت ان اقوم فاذنت عنه بالقعاس ثم ذكر
عهده فكففت ثم مضوا فاتبعته متعجبا يقولون يا رسول الله شققنا بعيدة
وعن شدهون فزودنا الحديث وفيه فلما وافوا عدت من مولاي قال
نبيين واشكف في تبيينهم على اقوالي كثيرة وقولنا الناظم قرانا حشر كلا
وقوله غير مصروف لانه اسم موضع بقرب مكة

باب فرضية الاسراء بعد الهجرة

وبعد عام ونصف اسري به ... الى السماء حين صفا شربا
من مكة الغراء الى القدس حل ... فطهر البراق واكتافا ملا
الى السماء سمة جبريل ... فاستفتح الباب له ينفتل
حيا او قبل له قرة انعلت ... محمد نعم فرحب الملك
ورأى في تلك الانبياء ... وكل واحد له كرسيا
ثم على استوى على سما ... سرير لا علا وبارقا وسما
شرفا حتى راى الاقلاما ... يسمع فيها صرفها وحكما
اوحى له بحاجة ما اوحى ... فعاد قبل هاجرا مقرعا
وفرضت الصلاة حين حل ... البشير حتى الحضيض حطا
والاجر خمسون كما قد كانا ... وزاده من فضله احسانا

اشكف في المعراج والاسراء كانا في ليلة واحدة بيقين واختلفا كان قبل
او بعدها او بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اكثر على اقوال لا نكاد يحصى والمشهور
منه ان كان قبل في ربيع الاول وقيل الاخر وقيل في رجب وقيل قبله
وروي ابن سعد عن الزهري انه كان قبل مخرجه الى المدينة بسنة وكذا رواه

ابن اسحاق في ربيع الاول وروى ابن سعد عن انس بن مالك قبل الهجرة بسنة
شهرا فيكون في رمضان والذي عليه اهل العلم انه كان
بعد ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين وخمسين سنة
عامة بعد ما بعث بخمس عشرة سنة على الاصح الى السماء حتى خلصا بنفخ الحاء
والف الاطلاق اي حمل مرتبه بالمنزلة الرفيعة واختلف في الموضع
الذي اسري منه فقيل من شعب ابي طالب وقيل من بيت ام هاني وقيل
من المحجر بالمسجد الحرام من مكة الغراء اي الحسنة المشرفة سميت بذلك
لتقدس راكبا على البراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع
عند منتهى بصره فركبه حتى اتى بيت المقدس فربط دابته بالحلقة التي يربط
بها الانبياء ودخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج وعرج الى السماء سمعة جبريل
فاستفتح جبريل الباب فقال له خازن السماء من معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال نعم فرحب بفتح الحاء المهملة الملك بتخفيف الكاف
اي خازن السماء ما فتح ودخل وقولنا الناظم ثم اتى مع الانبياء برسم
الهمزة وتخفيف الياء الاسم الموزن اي اتى آدم وادريس وموسى وعيسى وهم
ويوسف وهارون وكل منهم رحب به ودعا له وقوله وكل واحد له كرسيا
اي كل واحد منهم في سماء وفرق الاطباق السبع وسمعه جبريل وكذا
استوى اي صعد اليه عليه وسلم فيه سريرا لا علا براي تعلو سواها
سما الكتابة بما مد وقصر اي ابا كان وسما يكون فرقا ومنه قولي حتى راى
الاقلام يسمعن راسه وقيل سمع قلمه وقيل راى من فوقه قال ابن الخشاب
والمختار انه راه على اكمل ما يكون من الرؤية فرآه حال كونه مخاطبا له
شفاها اي شافهه من غير واسطة فاوحى بحاجة فلا قفل بضم الميم
المهملة وسكون الفاء اي رجع الحضرة العلوية ومر على اثر عيسى عليه السلام
كل يوم وليلة عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مرحبا بالشارة موسى

حتى نزل بيت المقدس الى صخرة بيت المقدس وجبل ابراهيم الخليل كما كان
فلم يفقد منه والصحيح ان فرض الصلاة كان ليلة المعراج كما تقدم وقول الناظم
وزاده من فضله احسانا اي بولاسته هذا مقرر كلام الناظم قال في ميزان
وفي هذا احاديث كثيرة منتشرة يزيد بعضها على بعض واكملها حديث انس
من ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس فربطت بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت
المسجد فصليت ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء
من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى
السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه فتح لنا فاذا انا بنبي الله عيسى ويحيى وهما ابنا خالة
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج الى السماء الرابعة فذكر مثله فاذا بادريس
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا بهارون
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج الى السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور
واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها
كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما استطاع احد من خلق الله
ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم
وليلة فنزلت الى موسى فقال لي ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة
قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل واختبرتهم فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني

خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون
ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فلم ازل اراجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلوة
عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا وان عملها
واحدة فذهبت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه وفي حديث ابي ذر
ان كل نبي قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا آدم وادريس قالا
الابن الصالح وفي حديث ابن عباس ومنازلهم بها فنظرت يسيرة فاطلع
منه مرتبا الاقلام وفي حديث سالم بن سمعة فلما جاوزت
موسى بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل
من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وفي حديث ابي هريرة
من الانبياء فاذا ابراهيم فاتممتهم فلما دخل منهم يا محمد هذا مالك
خازن النار قد سلم عليه فما استتم مني بالسلام وفي حديث ابي هريرة
وسماه عبدا اناما ملك يكنى ابا ليلى اسمه عبد الجبار وفي حديث ابي سعيد
فسلم الاخ والخليفة وذكر انهم تلوا ادراج الانبياء فاشرفوا على رتبة
وذكر كلا منهم بكل واحد منهم وهارون وموسى وعيسى وداود وسليمان
وذكر كلاما لم احفظه فقال وان محمدا اتى صلى ربه فقال ذكرك اتى صلى ربه
وانا اثني عليه وقد احمده الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس
بشيرا ونذيرا وانزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة
وجعل امتي وسطا وهم الاولون وهم الاخرون وشرح لي صدري ووضع
عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما قال ابن جرير فقال
محمد وفي طرق الترمذي انه يخرج من اسفل سدرة المنتهى

ثم تنتهي طرفه واضاء من نحو لذة الشام بين واتهار من مسل
وهي بطحاء بين الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مغطية
الخلق فقال تبارك وتعالى لرسل فقال الذي اعتنى بامر عبيد عليه
واعطته سكانا عظيما وكلم موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما
وانت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت
له الانس والجن والشياطين وانت بلغ واعطيت عيسى ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص
واعذته وامه من الشيطان فلم يكن له عليهما سبيل فما الذي اعطيت
خيلا جيبا فقد ركبوب في التوراة محجلين اذ نحن واردنا ماء لم نشرب
كأنه وجيف اسئلك هذا الا تولى ولا الاولون وجبك اسئلك لا تجوز
لهم خطيئة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت امتك امة وسطا
خلقا واخرجت لهم اعطيتك سبعا من المثاني واعطيتها نبيا قبلك
واعطيت سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم اعطها نبيا قبلك وجعلت
فاتحة خاتما وذكر ابن الضيف الصغير ان خواتيم سورة البقرة لم تكن
للمراج المصطفى بمكة واسطة وفي بعض طرقات البراق استعفيت عليه
فقال جبريل اجهد نفسك فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا
فصدق الصديق ما قالته وكذب الكفار بالاسراء
وما تلوه من صفات المجد من ... وصلته اليه روح القدس
جبريل من صفق الاوصافا ... له فما طاقوا له خلافا
فكم هذا جزاء ... فما ركبوا في العذاب اخلدا

لما اسبح المتطلق هذا اخل اقرين فاخذ الى غير منهم في الطيلسان منهم المكنية
ابن مكرم والوليد بن المغيرة وقالا لبيك اللهم لبيك في هذا المسجد وبيت
جاء الغداة وابيت مبايتة الى بيت المقدس ثم عرج بي ومعه ذكر المكنية فاصبح

ذلك وقالوا هذا والله الامر البين ان العير تقدم شهرا من مكة الى الشام
مسيرة شهر والعيلة عيد ذهب ذلك عهد في ليلة واحدة فسرح الله مكنية
كثيبة من ملائكته فاتت المكنية كل امرأة قبل البيوت فكان اما عير قد اتى اليوم اما
اتى كاذب وكان المكنية حرص على ان يعرف عهد ذلك فاخبرها بالوقت فلما عرف
لا يبس ان مقالة ابو جهل وذهب الناس الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك
يزعم انه جاء في هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ثم رجع الى مكة فقال
اكذلك قال نعم فقالوا هو ذا في المسجد يحدث بالناس قال والله
ان كان قال لقد صدق فما يعجبكم فاتاهم فقال اخبرني انك اتيت
الليلة الارض في ساعة فاسرية وانا اشهد انك صادق فقالوا اتصدقه
وهو يزعم انه جاء في ليلة واحدة ذهابه وانا اشهد انك صادق فذلك اكثر التصديق
وهو ذو الوقار بما يقول وينقل وشاهد عن سبقاته بيت المقدس فرفعت له
روح الله من جبريل او صور الله في جنابه حتى حقق الصفة وصلاته فجعل
ينعته بابا بابا او موصفا ينعته ابو بكر ويقول صدقت صدقت فاقروا
على مقاله وشنه ولا اطاق الله خلقا ان يكذب كذبه هذا واجمعوا
ساء وجه فاهلكوا في الدنيا وفي العذاب الابهر في الاخرة خلدوا
وقول الناس ظاهرا عند الحرة معروفة وفي سبقاته ايضا ان اهم
قالوا له ما آية ذلك فانا لم نسمع بمثل هذا قط قال آية اني مررت بعير
بني فلان في بواد كذا فنفرت منه الابل فذهب في كل وجه فلم يدر فلان منهم على
راحلته فاستوجبته الى المقدس ثم اقبلت حتى اذا كنت بالروحاء من ذفران
العير بني فلان وقد اضلوا ناقة لهم حمراء وقد اضلوا ناقة لهم حمراء
فاتيتها فشربت من مائها ثم اتيتها فشربت من مائها ثم اتيتها فشربت من مائها
ثم غطيت عليه كما كان وآية ذلك ان عيرهم الآن مسوقة من البيضاء
التنعيم يقدمها جمل اورق عليه غرارتان سوداوان اصلها سودا فابتدر القوم
الثنية فلم يعلم الاول من الجمل كما وصف محمد وما فقدوا من عقال ولا غيره من الاناء فاتاهم
فسألوه عما آية فقال عرج وانكسر احد جبوبه معقل الانامير عيرهم

وفي بعض الطرق أنه يبقى للقائم وهو المهدي يومًا أو بعض يوم. فلما كان ذلك اليوم أراد يوشع أن يحبس الشمس إن تغرب حتى يتم له نصر بني إسرائيل كما وصف الله تعالى ولم تحبس الشمس لأحد ذلك اليوم ولا بعده حتى قيل إن يوشع حدث نفسه بقتال أهل أريحا طويل فسلط الله تعالى عليه الشمس فحبسها له ساعة من نهار. وقيل إن الشمس حبست لسليمان ولعلي عليهما السلام وعلى يوشع وموسى ويوشع وداود وسليمان ولعلي عليهم السلام وعلى يوشع وعلى أحمد أنه اختلف في المعراج كم مرة حتى قيل إنه ثمان عشرة. وقيل ليلة وقيل كان من مكة وقيل من بيت المقدس وقيل من شعب أبي طالب وكان في ليالي ربيع الأول وقيل رمضان وقيل ليلة السابع والعشرين من ربيع الآخر وقيل ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرًا وهو نائم في بيت أم هانئ فجاءه جبريل وميكائيل فحملاه إلى ما شاء الله فاطلعه الله على الجنة والنار وعرفه ما فيهما بالمعراج فإنه أحسن شيء سمعته وقد سبق الطرق أنه الذي عبد الله حيث عرج به إلى السموات سماء سماء وقال له ربه في السابعة الآن رضيت يا محمد وأنت عليه الحمد ونزل جبريل يصلي بالصلوات في مواقيتها وكبر بمكة ثم وقال ابن كثير لما فرغ من أمر يثرب المشؤوم نسب له المعراج وليس بصحيح على الطرق كلها نعم سبقهم وقال ابن العربي إن ذلك كان مرتين مرة في المنام وليلة أسري في اليقظة ونحوه قال الحافظ عبد الغني وقال ابن دحية كان مرارًا وذكر أن المقصود بالذكر من المعراج إنما هو رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه تعالى

من العرب وبيعة الأنصار

لما عاهدهم الله على الإسلام والقبائل جمع قبيلة وهو مذهب واحد من بطن الباء بقية الطاعة على الإسلام والعهد على نصارة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره به إذا أمن قوم بعضهم وقاموا نصروا فعلها بالفتية وهو وإن كانوا قوما لكن استعملوا فيهم جمع القلة لأن العدد قليل

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم على قبيلة قبيلة يعرضهم

أبواه بين مسلم يسلم ... ورسالة الله لكل بارع
إنهم السبيل حتى لا يضيعوا ... عن ولاية ومنكر أو يرتعوا
خير أتباع الله للأنصار ... فاستبقوا الخير بأحياء
سلم لواحد منهم تبلوا ... بجميع أهله وجمعوا
في بشا أو لمأرب للعجم ... عقبة وعامه إلى الهدى
فأجابوا بالله قد رحموا ... لبني بهم يدعونهم فسمعوا
حتى فشى الإسلام فيهما ... في قابل منهم ومن أسلما
تبيعة سقف الذين سلفوا ... كجمعة النساء ثم أضعفوا
ثم أتى من قابل سبعونا ... وبيعة فبايعوا مجنونا
تبيعهم ليلا على بيعة البيعة ... جزاء من بايع هذا النجبة

فقد عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب في موسم عرفة قبيلة بعد قبيلة عدة سنين يقول لا أرسل ولا أغير من على عرشه فإن قريشا سفروا أن أجمع رسالة ربي ليصل لعباده أيامًا كما ليختم إلى قبيلة تؤويه وتحميه فكل سهم فزع فزع الذراع بضبط الناظم اليهم الشيطان حتى يثيروا عن قوله لهم من القرآن والمواعظ فيؤذوا عنه وهو يعرفهم أبا بعد أب ويرضوا أي يرتضوا بما أتاه وهو يرتضوا عن جميع أسبابه وأبوابه ودينه وشريعته فاتاع أي أتبع الأنصار وهو الأوس والخزرج بما عندهم لهم من السعادة الأزلية فانتهى إلى يثرب فسمعه وهم يتحدثون فيما بينهم بما عرف الله وقرأ عليهم القرآن فاستبقوا الخير وأجابوا له ورسوله أوس وخزرج فاطلق من سجن الأنساء وهو يثرب أيضا على كما قبل ذلك تيرون بني قيلة وما الأوس والخزرج وذلك كله بأحياء بنات لي وكان قيل الواحد منهم ولد عيسا الفتى وغيرهم من ليس الأسلام مسلم

جميع وتوجه وتحولوا بايعوه وسلامعه وكانوا ستا اسعد بن زرارة
وعوف بن الحارث ورافع بن مالك وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر قال
ابن عبد البر وهو منهم من جعل عبادة بن الصامت مكان عامر وقيل كانوا
ثمانية زاد ابو الهيثم بن التيهان ومعاذ بن عفراء فلما عرف سيدنا
الى مكانهما وجه اليهما من اليهود اهل الكتاب وقد غاظهم الذي اجابوه
فاستوثبا به ثم انصرفوا من سنتهم ورجعوا الى بلادهم حتى اذا كان
فاتحة عمر بما كان وقد فشى هذا الاسلام منهم وذكروا ما امرهم
به صلى الله عليه وسلم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاسلام المرجو بسببه ان الاوس بن حارثة لما اصيفر فاخوا لكنا
امرأة بالمدينة يقال لها رقيقة الخزرجية لحسن بن ثابت وابن الاوس
قال ابن هشام هاتان ترجمة شكل بالياء وانشد

ارباب فرقى ان صدقى صوحى ٥ تبوئى لها اهل استعاد والية
اذا نبت المنعوت من آل غالب ٥ بمكة فيها من زمزم ماؤها بحجر
هذا قال فانبثت هذه الصفة ببلادهم ٥ بنى عامر ان السعادة في النشر
ثم قدم منهم مكة في العام القابل ستة من اولئك الاثنى عشر اسعد بن زرارة
وعوف ورافع وقطبة وعقبة وجابر بن عبد الله بن رئاب وقيل بن عتيك
سبعون وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة والعباس بن عبادة
ابن نضلة الى الهيثم بالمدينة وهو بن التيهان ومعاذ بن عفراء فكانوا ليلة
العقبة ثلاثة وسبعين رجلا ومعهم امرأتان من نسائهم احداهما نسيبة
ام عمارة بنت كعب احد بني عدي بن النجار والاخرى اسماء بنت عمرو
ابن عدي احد بني سلمة فاما كانوا بمنى كلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من جاءه العباس بن عبد المطلب وهو على دين قومه الا انه احب
ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يزال ولا يسلموا الا وهو ولا يأتوه بها من بيوتهم وبين اظهرهم
واهليهم ولا يستون في معروف ظاهر وهم فكونوا امنة وان
يرى عليكم شيئا فانكر عند قدومه الى بلادكم فارتحلوا من ساعتكم

ثقيفة فانكروا ذلك ان شاء مضى وان شاء رجع وذلك قبل ان يفرض الحرب
ثم انصرفوا الى المدينة وكتبوا الى المصطفى اينما الناس بعثوا القرآن
ونبيهنا فبعث اليهم مصعب بن عمير فنزل على اسعد بن زرارة فكان
يدعى المقرئ بالمدينة وهو اول من جمع فيه بالاسلام على يد اسيد بن حضير
وسعد بن معاذ وذلك ان ابن معاذ بعثه اليهم مع مصعب وهما يومئذ سيدا
بني عبد الاشهل من الحي الذي منه اسيد بن حضير ليزجرهما عن ذلك اسعد بن زرارة
فاما اسيد بن حضير فاخذ الحربة فاقبل مصعب وقعد فتمكن فاذا به
امر قبله وان كرهه كف عنك ما تكره قال انصفت ثم ذكر حربته
وجلس فكلمه مصعب بالاسلام وقرأ القرآن فقال ما احسن هذا كيف
يستجاب اذا دخلتم في هذا الدين قال تغتسل وتطهر ثوبك ثم تشهد شهادة
الحق ثم تصلي فقام فاغتسل وتطهر ثوبه وتشهد شهادة الحق ثم صلى فقام
اسعد بن زرارة الاسيد بن حضير فقال ان ورائي رجلا ان اتبعكم لم يتخلف
احد من قومه عنكم الا سعد بن معاذ ثم اشرف فرآه سعد فقال
اسيد بايعا بعضكم بين ظهرانيه فقال له سعد ما فعلت
فذكر القصة وسألها ان يبعث سعد بن معاذ اسلم فبعثه الى قومه فقال يا بني
عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا فقال فان كلامكم
رجالكم ونساؤكم عليّ حرام حتى تؤمنوا فما امسى فيهم رجل ولا امرأة الا
مسلما او مسلمة وفي تاريخ البقاعي عن ابن سعد ان اهل مكة سمعوا بالاسلام
قبل اسلام سعد يقول له فان ظهر اسعد في جمع محمد بمكة لا يعني
خلافا لما يدعيه اتباعه بين اسعد بن سعد هو ثم وسعد بن زرارة
سماه فقال - فاسعد سعدا لاوس كن انت ناصرا - وابا سعد
سعدا الخزرجي الاحاديث - واجيبا الى الداعي الى الحق وعينا على
العز ودين سنية عارف - ثم ان من العام القابل فداياه الخزرج
من الانصار سبعون رجلا ومعهم نسيبة ام عمارة رجل او رجلان من

وهي العقبة الثانية سلموا على المصطفى بكنيته فاعلم عمر كذلك المرة
الاولى اذ عدلت الى ان يبادره فيسبق الا ترى اذا اعدوا من خلفه
فيسقط العقبة حيث العبد الاكن فنرى ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا
نائبا فرجع القوم يقولون وبتهم المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا الوحي
وسمعه العباس فقطع قوله فقال العباس قال يا معشر الخزرج الكم ورائي
عمنا الى ساداتكم وشرفائكم وعبد بن أهل الشام في شيرته بيضتين كانوا في مثل
دينكم بل كونوا على قوة بينة الشرف والحسب فيها الا ان تقطع اليكم فاذا
كونتم انكم تنذرون له وانكم اهل جلدة وقوة وبصبر بالحرب واستقلال به
سيدا قومه العرب قاطبة ترسكم عن قوس واحدة فاوشكوا ان تكونوا اكثر قوما ولا
تنزعوا الامر اجتماع فاذا حسن احمد بن الله فقال البراء بن معرور والله
ما غلت ولكان في افضنا عيرنا تطق بها لسنتنا ولكنا مرارا فاوشكنا
وقومه ثم قرأ عليهم القرآن ودعاهم فلما اسلموا قال يا رسول الله
وهو اول من بايع وقبل اسعد بن زرارة وقبل ابو الهيثم بن التيهان فبايعوا كلهم
وهم يطيفون على بعير ناقة ثم خرج لهم فمن شرب بايعه فلما فرغ من الخزرج وثب
من الاوس فيهم اسيد بن حضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوعى
احد من بني اسرائيل اتى عشر نقيبا فلا يعدنا احد في نسبه ان يوعد منهم
فاما تقاتل جبريل وكانت بينهم قبيلة وتم البيعة جزاء من بايع منهم
اجر حولها لان المصطفى اشترط عليهم شرطا وجعل لهم على الوفاء بها الجنة
فلما بايع القوم وقد كثر ساع الشيطان على العقبة يا اهل الاخبار على الكبر
في تحقيق المساءة من خرجوا على نرجكم هذا في المصطفى ليغتالوه ليلة
ابي شيبة والذي يحلف باسمه لتخبرن بها على ما هي بها بنسبها فانا
وما اعلم بيثرب قبلنا قبيلة يمرح قال لهم حرفيك فتزعزا الى رحالكم
فلما اصبحوا غدت عليهم جلة قريش فاخذهم حتى دخلوا بيوتهم فقالوا

يا معشر الخزرج والله ما كان هذا الامر جاءنا وعندكم ان نبايع محمدا حتى
اذا جاءنا ما كان من امره بايعتم غيرنا وبيته منكم
فانت من كان منا من الخزرج من المشركين عليهم ما كان هذا وما علمنا
ورجعوا وثبت جذيفة نفس المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا جبل الله
سنة وقوما اعز ثم ذكر وعدده ٥ باب ذكر الهجرة من مكة الى المدينة

وأول من الاسلام رباه ربه ... هاجر من الخيف فجاء مهاجرا
وكر صديق ان فجاء وفازه ... فزوده النبي حين هاجرا
معاليها فذا فعال ... غار ثور بعد ثم ارتحلا
وقبلها مارسوا المعدين ... وابن اريقط ليل الطريق
فاخذوا الطريق الساحل ... والحق العدو خيولنا على ٥
بعقصة مرة بن مالك ... يوم ذكاء وهو غير فاتك
فاذا على ساحة العرش ... ناداه بالاذان اذ هو مؤنس

وسمي من الاسلام اذ هجرا انتقل بالمدينة بعد اصحاب رسول الله
عليه وسلم واجده مرادي المشركين واستاذنوه في الهجرة الى المدينة
فاذن فخاجر المهاجرون من مكة فهجروا ارسالا الاول فالاول وكان
اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وجلست عنه زوجته بمكة حتى
سنة ثم اذن لها بالهجرة فهاجرت وقيل صهيب بن سنان فاما عمر فاقام
وابو سفيان ولم يهاجر بمكة الا المصطفى والصديق والمرتضى او صهيب فاذن
ثم هجر الصديق على الهاجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله
يجعل لك صاحبا فلم يزل يرجوه من السير حتى هاجرا وسبب هجرته
ان قريشا لما رات خروج من اسلم الى المدينة ايقنوا بالدار وخافوا ان
يلحق المصطفى وعلموا انه قد صار له انصار ومنعة فاجمعوا الفتك به
في امر عقد حضره ابليس في صورة شيخ جعل فقام ركل رجل من الجيش يريد

ان ان قالوا بل جئنا من كل قبيلة من قومنا لانا سبعمائة فجزونا مرتبة
رجل واحد فيتحرزون قومه في القبائل فلا يكونوا بعد عندنا في مرتبة
يتروا بالعقل فقال الهندي هذا هو الرأي فشكر قوله واخذ جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يجز في مجيئه تلك القبيلة ولا
بابرة بل تحدثوا لينا مرتبين عليه فقال اهل وطنه منه ثم على قومه
وقسم بيده بعد ان خلص اليك شيء نحكمه واخذ حفنة تراب ورمى عليهم
فلم يرجعوا من متن التراب على وجوههم وهو سليم سورة يس الى قوله تعالى
فانى ابصرون وهم لا يبصرون ثم انصرف فاتاهم آت فقال لم نجد احدا منهم
نحكم الامس وضع على راسه ترابا ورمى كل واحد على راسه من حيث التراب ثم
جعلوا يتطلعون ويرتدون عليا على الفراش مسجى ببرد رسول الله صلى الله عليه
هذا هو نائم على فراشه فلم يبرحوا كذلك حتى اسفروا فقام علي من الفراش وعلم
المصطفى الجبار صلى الله عليه وسلم انما اراده الله تعالى في الهجرة فقال ابو
بكر ان اعلمك الله بها فقال بالرفيق فقال ابو بكر الصحبة قال نعم فبكى
فرحا من شرب فقلت اسماء بنت ابي بكر فقلت من يطاعا فقلت بلى فقلت
منيت نفسك الطعام من غير ان تجوعا فقال لا بل بكر ليلا فقال الطعام هو
جوز جبلي بقرية بكة فقلت ما يتم الكبكوة على ابيه وقرعت حمامة والت
فرجع المصطفى الى الطلب وجعلت لمن دل عليه مائة ناقة واتى الخبر
فوجدوه كذلك حتى قال ابو بكر يا رسول الله فقال اسكت يا ابا بكر
فلا اسكت يا نبي الله انا اخشى انه انما فتنة رجع منهم فقتلها اعداء الدين
والكبكوة فقال ابو لهيش في الغار شيء وكان ماهرا في كهفة يا تيم فرجع
مع الناس وسكنا ثم قال ابو لهيش عبد الله بن ابي بكر يجيء بما يسمع من اخبارهم
ويبيت عندهما رعلا وحنا فارين بغنيمة يصيبها ما سلا بن سعد بن وقاص
من بني عبد مناف يريدهما على الطريق وكان كافرا فاذا ذلك وذيرة فاخذوا

فيقول لي

فاخذوا طريق الساحل اسفل من عسفان ثم امضى سبعة نفر شاكي السلاح
من اتباع الناوهم من تلك الجهة وتبع سراقة بن مالك المدلجي اثر سواد
من ترابا الساحل فركب فرسه ثم اخذ القرعة معتمدا من فوره حتى دنا منه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا التفت يسقط على وجهه فقال ابو
بكر هذا الرجل قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا
وهو غير قاتل به لانه جاء وعصبه فمشت في الطلب حتى اذا كان منهما
من فرسخ فاخرج الازلام فاستقسم بها فخرج ما يكره فركب وسار
فسار اعلم بكره الحلف والمصطفى يقرأ ولا يلتفت فلما قرب منهما قابل
الصحراء اكبوة باشت ودعا عليه فساخت يداه فرسه الى بطنها فاخرج
جلده وترفع فظنها راه بالامان فدعا له فاطلق فرسه
ودنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وكبر حتى بلغه سماع قراءته وهم
يتجهزون فيه القتل فقال لا تحف علينا فرجع فوجد عسكره فقال ابو
هذا سبر اثر لكم ما فيها قال فرجعت وانا اعلم الناس في تحيلها فاذا هم
وانا اجهم فان لا يعلم به احد وقد ذاك يقول ظاهرا لابي جهل
ابا حكم لو كنت ثم شاهدا ... لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف المرء عنه فانني ... ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر قوة الناس فيه باسرهم ... بان جميع الناس طرا اسالمه
وتحيا اذا المصطفى كف ركضا بالايمان في عقله او ردوا فاه بهر
يرد الفتح قربه واتقه ووضع لسراقة هذا علما من اعلام النبوة وهو قوله
المصطفى كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلبسهما ايام عمر رضي الله عنه
باب ذكر مروره صلى الله عليه وسلم بخيمة ام معبد
عاتكة بنت خالد الخزاعية ويعرفها ان الوضع الاين بخيمة ام معبد
مرقا على بخيمة ام معبد ... وحل على طريقها بن صلب

وعندها شاة اخر المهد بها وما بها قوى تشد
فمسح الشق منها الضرعا فحلبت لما مد كفا وسعا
وحلبت بعده اناء آخرا ترك فاله عنده وسائرا

مر راعي غنم لامعبد وهي على طريقهم خلفية بقباء بجنبها ساقي المارة من الماء والبئن بمرصد بفتح الميم والمرصد الموضع الذي يرصد فيه ليرصد من يمر عليه في الطريق ونظر النبي صلى الله عليه وسلم عندها شاة فقال ما هذه قالت شاة اخر المهد بها وما بها قوى بهتم الخاء اي قوة تمشي مع الغنم وتشد على الطريق الضعف وهي من الغنم ما لا يجد من حالات على ما يجد من ذلك فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها فاحلب وشرب هو وابو بكر وعامر بن فهيرة رضي الله عنهم ثم سقى اصحابه ثم حلب بعده اناء آخر فاتاه به فشرب حتى رويت ثم قال لها اكتمي علينا وقد كان ابو بكر رضي الله عنه اشترى هذه الشاة من غلام من بني كعب بن سعد اسمه عابر وقيل اسمه يسار وقيل اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه واستشهد بعد بئر معونة فلما رأى الغلام ما بالشاة من الخير عجب وقال لها اين ولا سيما وهي في بيت خالات ليس بها رجل يبارك من حالها كما قال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الرعاة الجلب الا بجنب حسن الخلق وقيل بجنبة بجيم ثم نون ثم موحدة ثم تاء تأنيث وهي الناقة السمينة وقيل هي الناقة التي تجنب اي تقاد الى جنب الناقة التي يركبها الراكب وقيل هي الناقة التي تجنب اي تقاد الى جنب الناقة التي يركبها الراكب وقيل هي الناقة التي تجنب اي تقاد الى جنب الناقة التي يركبها الراكب

[illegible] ثم ارتحلوا عنها فلم يلبث ابو معبد ان جاء يسوق اعنزا عجافا هزلا ما بهن ثلا فلما رأى اللبن عجب وقال من اين لك هذا والشاة حائل ولا حلوب في البيت فقالت والله لقد مر بشاتنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا فقال صفيه فوصفته بالصفة التي رأته عليها فقال والله ما رأينا مثل هذا الرجل حسن الخلق وقيل جميل الوجه ولم تزر به نحلة ولم تعبه ثجلة وقيل لم تزر به سفلة ولم يعبه حبل في بطنه وقيل في اشفاره وطف وفي عينيه سطح وفي سوره تعال وفي صوته صهل وفي لحيته وفرة وفي عنقه سطح وفي كلامه ترسل كأن منطقه خرزات نظمن يعلون في اعدل النظم لا يشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكروا من امره ما ذكروا لقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا

وسمع صوت بكرة عالية لم يسمع الصوت ولا يرى صاحبه يقول
جزى الله رب الناس خير جزائه ٭ رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ٭ فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ٭ به من فعال لا يجازى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ٭ ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ٭ فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ٭ له بصريح ضرة الشاة مزبد

باب ذكر وصوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزوله بقباء على كلثوم بن الهدم ثم على سعد بن خيثمة ثم ابتناء المسجد الذي اسس على التقوى ثم ركوبه صلى الله عليه وسلم راحلته ومسيره الى المدينة

حتى اذا الى المدينة جاء ٭ نزلها بالسعد والهناء
في يوم الاثنين لعشر عشر ٭ من شهر مولوده فعد الهجرة
اقام ربنا له بعد ولع ٭ في يوم جمعة ضحى وجمع
في سعبوا جمعة وهي اول ٭ ما جمع النبي بها مقبلا
وقيل قد اقام يوم عشر ٭ قبله وهم يمتلون نوره
وهو الذي عليه سيد البشر ٭ نكون ما تزين الاماني
مسجد الجمعة هو وحيه ٭ لا يشتهي مرمى هذا المنة
الا على التقوى يكون اهله ٭ الما كانت بيوت الجمعه
بنى بها مسجدا وارتحلا ٭ لطيبة العيطاء طائر الذرى

كان العاجزون والانصار يذهبون الى ما يتنظرون من قدومه في اول النهار فاذا آخر هم ثم اشرف جبل الظاهر فاذا يؤوب قدومه على ما كانوا ينتظرون فلما آخر هم اشرف جبل الظاهر فاذا بهم به وبمن معه على الطريق بأجمعهم هذا جدكم فقيل البشارة وتكبروا حتى ارتجت المدينة بالتكبير فاستبشر المسلمون بمقدمه صلى الله عليه وسلم فاقام بقباء في بني عمرو بن عوف اربع عشرة ليلة وقيل اكثر من شهر ونواحيها وهو ربيع الاول سنة ثلاث عشرة من النبوة وقيل اربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة من النبوة وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة من النبوة

مرة عام الحزين فمكث بها نحو اربعة عشر يوما وجاء المسلمون يسلمون عليه وهو
جالس في ظل غرفة بيت ابي بكر في مثل ساعة واكثر هو وابو بكر وابن المصطفى
بقية آل وزكية الناس ما يعرفون من ابي بكر حتى قد الا يطلع عنه فقام ابو بكر
فظله برداء فعرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك . فلبث بمكة بعد
من غيبات الرواح . وكان الذي هاجر معه من اهله وماله . فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بذي طوى قبل ان يدخل مكة وبيت بها ليالي حتى
بأتاه فخرج من بيت كلثوم حين بنى بيت سقيفة لانه كان غريبا وكان
يتامل بيته بيثا المقدس وكان منزل المهاجرين مشهد وترك ابو بكر عليه
ابراهيم بالسيح وقيل بل خارجة بن زيد وقام المصطفى صلى الله عليه وسلم
بيثا في بني عمرو بن عوف اربعا الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس
واسس المسجد الذي اسس على التقوى فطلع من بين الظهر وهو بمربد الجمعة
وركب راحلته وخلوا عنها ولا يزال اسعد مما يرفع صاحبه زمانا شاهدا
على كراسته فاقام ركعة الجمعة في بني سالم بن عوف فصلى اثنا عشر ما في المسجد الذي
في بطن واد بني سالم بن عوف فصلى اثنا عشر ما في المسجد الذي
فيه الوادي وبعد الالف من سنة وبعد الالف من سنة
مشهورة والف مشهورة فكانت اول جمعة صلاها في المدينة بن عمه
من المسلمين وهم مائة في مسجد الجمعة من خلفه وهو اول خطبة خطبها
فيه واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قدموا لانفسكم والله
ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه وليس له ترجمان
ولا حاجب يحجبه دونه الم يات رسولي فبلغك وآتيتك مالا واضفت
عليك وما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم ينظر قدامه
فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل
فمن لم يجد فبكلمة طيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما ذكر من اقامته
اقام في بني عمرو بن عوف اربعة اما يرعى ما وقع بين اهل المدينة وقيل بل اقام

اربع عشرة ليلة وقول الناس عندهم غير ذلك وهو ما ذكرناه اي ما على الصلاة
بالتاريخ يعود الى هذا القول وعليه الاكثر في الاحاديث
وهو الذي عند الشيخان البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما اقام بمكة بعد ما اوحي اليه ثلاث عشرة سنة
ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فاقام بها عشرا يعني تمام عشر سنين
وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة فاقام بمكة بعد ما اوحي اليه ثلاث عشرة سنة
وبالمدينة عشرا فهذا نص صريح في ان مقامه بمكة بعد الوحي ثلاث عشرة سنة
وهو الذي عليه الجمهور من اهل السير والحديث وقد ثبت في الصحيحين من حديث
انس رضي الله عنه مات وليس في رأسه ولحيته الا نحو من عشرين شعرة بيضاء
فعلى هذا القول يكون قد بعث لاربعين سنة وقد ثبت في الصحيحين ايضا
ان ذلك كان في حجة الوداع وقد ثبت ايضا في الصحيحين ان موته كان
بعد الهجرة بستين سنة وهذا يوافق القول الاول ان مقامه بمكة بعد الوحي
ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين فالمجموع ستون سنة وقد ثبت ايضا
في الصحيحين ان موته كان في شهر ربيع الاول يوم الاثنين وهذا
لا يتم على القول بكون مقامه بمكة بعد الوحي ثلاث عشرة سنة لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجد قباء يوم الجمعة لا الاثنين ويحتمل
انه لما بنى مسجد قباء يوم الاثنين وكان يوم الجمعة لا الاثنين ويحتمل
انه لما بنى مسجد قباء يوم الاثنين وكان يوم الجمعة لا الاثنين ويحتمل
انه لما بنى مسجد قباء يوم الاثنين وكان يوم الجمعة لا الاثنين ويحتمل

حتى جاءت دار بني مالك بن النجار بركت ناقته المأمورة الحاملة امرها الذي له
ان تبرك بموضع المسجد اي مسجده عليه الصلاة والسلام وهو يومئذ
مربد لغلامين يتيمين من بني مالك بن النجار في حجر معاذ بن عفراء فلما بركت
وهو عليها لم ينزل ثم وثبت فسارت غير بعيد والمصطفى لا يثنيها بل خلى لها زمامها
لا يثنيها ثم التفتت خلفها فرجعت الى مبركها الاول فبركت به ثم
ووضعت جرانها فنزل عنها وذلك في وقت الظهيرة واحتمل
ابو ايوب خالد بن زيد من بني النجار رحله وادخل ناقته داره ونزل عنده
لكونه من اخوال عبد المطلب ولما سأله النزول عليهم قال المرء مع رحله
وخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن نحن جوار من بني النجار
يا حبذا محمد من جار فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتحببنني
قالوا اي والله قال وانا والله احبكم ثلاثا قال زيد بن ثابت واول هدية
دخلت بها انا قصعة مثرودة فيها خبز وسمن ولبن فقلت ارسلت بها امي
فقال بارك الله فيك ودعا اصحابه فاكلوا فلم ارم الباب حتى جاءت
قصعة سعد بن عبادة ثريد وعراق وما كان من ليلة الا وعلى باب المصطفى
الثلاثة والاربعة يحملون الطعام يتناوبونه حتى ... سعد بن عبادة جفنة
اليه كل يوم قصعة فاقام عند ابي ايوب حتى بنى المسجد الرحيب على المربد
شراه من ... مالكيه وذلك ان المصطفى سأل عن المربد لمن هو فقال له
معاذ بن عفراء لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمان لي وسأرضيهما فقال الا
ان المصطفى ساومهما به ليتخذه مسجدا فقالا نهبه لك فأبى حتى ابتاعه
بعشرة دنانير وامر ابا بكر ان يعطيهما اياه ثم امر بالنخل التي في الحرث
تقطع وباللبن ان يضرب وكان فيه قبور المشركين فنبشت وخرب فسويت
وسويت الحفر واسس المسجد وجعل طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع
وفي الجانبين مثل ذلك او دون وكان اقل من مائة وجعل ...

نحو ثلاثة اذرع على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن وجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول اللهم لا عيش
الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وقال قائل منهم لئن
قعدنا والنبي يعمل فذاك منا العمل المضلل وقال عمار بن ياسر
قتلوني يا رسول الله حملوني ما لا يحملون فقال انما تقتلك الفئة الباغية
... وجعل قبلته لبيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب بابا في مؤخره
وبابا يقال له باب الرحمة وهو الذي يقال له باب عاتكة والثالث الذي
يدخل منه المصطفى وهو الذي يلي آل عثمان وجعل عمده الجذوع وسقفه
الجريد وبنى بيوته بجنبه باللبن وسقفها ... ما ذكره
انه موضع المسجد كان ... المصطفى ... بالقرب
... نزل على ... الى ان ... ساكن
... وبعث زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة
... فاتيا ... وسودة ...
وابنه ... وحبس ابو العاص بن الربيع امرأته زينب وخرج عبد الله بن
... فاطمة ... الذي فيه ... حارثة بن النعمان
كل ذلك وهو في بيت ابي ايوب ... اصحابه ...
من المهاجرين والانصار ... حوله ... اعلاه
حوله من الانصار من ترك ... سكن بقربه ٥

طابت به طيبة من بعد ما ... أشرق ... كان ... اسود
كانت لمن ... فزال ... الكا...
... ما كان من ... الحمى ...
... ... حسنين

لما هاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم طابت به طيبة ...

اي ساعات طيبة سبقة ما كانت ردية ولا شرقت الى بناء كل كان بناها اسوء
سنة وخلقا فانها كانت لمن اوى اليها ومن اعزه الله بها وآواها بركة
هذا النبي العظيم الجاه اي الحمد وزلفة القربة عنده وسئل الله منها جنة
ورحمة عامة بما كان فيها من الحق الظاهرة وقوة على طريق المدينة من مكة
حيث به لان السبيل لا يجمعها ولا يمنعها الله تعالى والطاعون فلا يدخلها
حرز حصين ٥

اقام شهرا ثم بعد نزلت	عليه اقام الصلاة وكملت
اقام في شهر ربيع الاصغر	بحي لدى جهوذ والمستقر
ورواه اليهود في كتابهم	ما فهمه ومن نا اصحابه
وكان قام البدء بالاذان	رؤيا ابن زيد اولها ما ثاني

اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب سبعة اشهر وبعض شهر نزل
عليه اقام الصلاة فانه اقام بمدينة كان يصلي هو والناس ركعتين
فاكملها الله تعالى اربعا الفجر اثنتين لانها وقت سلاة المسافر وتركت على
حالها العشاء والمغرب لانها وقت المقام وحديث عائشة في ذلك
ثابت في الصحيح فقال المصطفى يا ايها الناس انما نزلنا فرضية ركعتين فزاد الله
عشرة من ربيع الاخر اقام في المدينة اذ هو في دار ابي ايوب بقية شهر
ربيع الاول الى صفر من السنة الداخلة ثم بنى له ما حيث هو الساكن الجهة
مسترقعا وحول المسجد وفي الاولى دعا اليهود واي ساعة وعاهدهم
واقرهم على دينهم وشرط عليهم واشترط عليهم في كتابه الذي كتبه بينه
وبينهم ان يعاون المهاجرين والانصار وما في قول الناظم وما بين اصحابه
وسورة الكتاب هذا كتاب من محمد رسول الله بينه الى سنين من قومين وبين
ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة في حيز من دون الناس
وان من بني النجار كان للهجرة والاسوة غير خلوين وانه لا يحل

لؤلؤ ان قرباني الصحيفة ان غير محدث ولا آوى وان الحكم بينهما اختلفتم
من شيء فان مرده الى الله تعالى والى رسوله وفيها الجوار بين يهود
بني النوسين والمهاجرين والانصار وهي الباخاة الاولى وكانوا تحولوا من
بعاة الى باخاة الثانية فبعدية بيد واحدة على قتال هذا الحي وكل
بعض الحمد في هذا الحديث وفي الباخاة والنحو ان الباخاة بغت وبغاة
على ورودت من طرق كثيرة بعضها يقوي من درجة الحسن وفيها كان في
الامر بالاذان وتحبيه رؤيا عبد الله بن زيد المشهورة وذلك انه لما
اجمع امر الاعلام بكم شأن الاعلام وقامت الصلاة وانا مع النفر
في دوابهم بنيرة وضع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يعلم الوقت
فذكرت الزاية والبوق فلم يعجبه وذكر الناقوس فامر به فنحت لغير ذلك
فبينما هو كذلك رأى عبد الله بن زيد اياه مرتين رجل عليه ثوبان اخضران
حاملا ناقوسا فقال له عبد الله ابيع هذا الناقوس فقال وما تصنع به قال ندعو به
الصلاة قال افلا ادلك على خير منه قال وما هو قال تقول الله اكبر الله اكبر
الفاظ الاذان ثم استأخر غير بعيد ثم قال تقول اذا قمت الى الصلاة
الله اكبر الله اكبر الفاظ الاقامة فلما نبه رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انها رؤيا حق ان شاء الله فرسخ بلال فانها عليه فانه اندى منك صوتا
منذ اجا سمعا وهو في بيته فجعل يهتف بها ويرفع بها صوته يقول والذي
بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى فقال المصطفى لله الحمد وفي هذه السنة آخى
عبد الله بن سلام وكان اسمه الحصين فسماه المصطفى عبد الله وفيها نسخ القبلة
وانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقال المصطفى امرت ان اقاتل
الناس الحديث وقوله لعامر ثاني بايعه سرج سابغ ٥

وفي قرن الصور والذكوة	بالقطر والعيدين بالصلاة قم
مطلبين عبد الاحجبة	كذا ذكوة ثالثة والصلاة

بأنهم الحلام والبنات . بيان كنت فاطمة الزهراء

وفي العام الثاني من الهجرة كان فرض الصوم بالاضافة اي صوم رمضان
والزكوة التي الفطر وذلك قبل فرض زكوة المال ومنها نزل العيدان
اي الامر بالتصدق بالصلاة لجامع التكبيرة المعروفة ومنها نزل الامر بالا
في الاضحى وكذا فرض زكوة سالم ومنها تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة
بعد ثلاثة ستة عشر شهرا او سبعة عشر ومنها كان البناء بعايشة اي اعراسه
بعايشة ام المؤمنين بنت الصديق وعمرها تسع سنين في شوال وكانت
عنده تسع سنين وخمسة اشهر ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت احب النساء اليه
في شانها فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وروت
عنه احاديث كثيرة وماتت المصطفى في يومها ودفن في حجرتها وتوفيت
هي بالمدينة في رمضان سنة ست او سبع او ثمان وخمسين عن نحو
ثلث او خمس وستين سنة وقد ذكر ان البناء بها كان في العام
الثاني هو ما وقع هنا وقال بعض في الاول على رأس ثمانية اشهر وتسعة
من الهجرة وكذا كان البناء على رضيا تعصبنه على فاطمة الزهراء حبيبة لابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صغر ثبانه ومنها غزوة بدر الكبرى
فهذا كله في السنة الثانية من الهجرة ٥

وبدر الكبرى وفي الثالثة	دخوله بحفصة الفاضلة
والزينبين وتزوج ابن عفان	بام كلثوم وفيه الجائات
الثانيا باختها الرايبة	بئر معونة شابت الفاجعة
وغزوة نجد النظير وسلوا	ذات الرقاع بعدها كما حكوا

وفي السنة الثالثة كان دخول المصطفى بحفصة بنت عمر الفاضلة المحترمة
الشريفة ومنها كان دخوله بالزينبين زينب بنت خزيمة الهلالية وحل
بها في رمضان على رأس احدى وثلاثين شهرا من الهجرة وزينب بنت جحش التي

ختراه

حتى الله حيرها في القرآن ومنها تزوج عثمان بن عفان بام كلثوم بنت المصطفى
وعبرا اي في هذا العام الثالث البهان باحدى وكان من امرها ما كانت
فهذا ما وقع في الثالثة وفي الرابعة كانت سرية المنذر بن عمرو الى بئر
معونة بني عامر مجتمعة في سفر وسهم القراء وهم سبعون وباءت
الفاجعة اي الرزية الغائلة وهي ان عامر بن الطفيل خرج بقومه فقتل القراء
جميعا الا كعب بن زيد الانصاري ودعى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا
شهرا ومنها كانت غزوة بني النضير في ربيع الاول فحصنوا فحاصرهم
وحرب بيوتهم وحرق نخلهم فسالوه الجلاء فاذن وحمل لهم ما حملت الابل
الا الحلقة اجلوا اي خرجوا الى خيبر واخذوا من اموالهم ما استقلت
به الابل ومنها كانت غزوة ذات الرقاع وكانت بعدها اي بعد بني النضير
في المحرم وذكرها البخاري بعد خيبر كما حكى اي اهل السير وغيرهم

وقال فيها الصلاة قصرت	والخمس حرمت او في التي تلت
وقيل فيها اية التيمم	كذا صلاة الخوف جمع خلف نحو
وقيل في الخمس وفيها بدت	آية الحجاب والخندق صحب
بغير وفيه غزوة الخندق	مع قريظة شتت المسلمين
على التحقيق وجا جويرية	تزوجها في الاولى او في الاخيرة

قال الحافظ ومما في الجزء وان منها ايضا الصلاة الرباعية قصرها الى
ركعتين وفي الرابعة نزل تحريم الخمر وقال بعضهم انما حرم بالبناء بالمعقول
اي بعدها في الثانية في ربيع الاول وجزم الدمياطي وابن هشام الى الثالثة
قبل احد في التي تلت وهي الثالثة وقيل فيها سقط عقد عائشة رضي الله عنها
فنزلت اية التيمم وقيل نزل فيها ايضا صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع
مع خلف فهذين اعني اية التيمم وصلاة الخوف تمما اي رواه عن جمع وقيل انما
كانت صلاة الخوف في سنة خمس وذكرها البخاري بعد خيبر هذا ما وقع

في السنة الرابعة وفي العام الخامس نزلت آية الحجاب جاء فيه كان
المصنوف فقول الناظم وسلبت بانبنا المفعول اي وسبى النبي صلى الله عليه
لحسنها المتصلة على الكيفية المشهورة وفيه كان غزو الحمذف قاصدين
غزوة الاحزاب وكانت في ذي القعدة مع غزوة بني قريظة فانه لما
انصرف من الحمذف ووضع السلاح جاءه جبريل فقال ان الملائكة لم تضع
السلاح وان الله يأمرك ان تنزل الى بني قريظة وقول الناظم خرج غالبهم
مع ما قبلها في ما حاصل المعنى وهو من خزامة وهو الرتيع وقوله وربها
الى آخره اي وفي هذه السنة بنى بجويرية بنت الحارث وكانت من المصطفى
جارية لمستعين به على كتابتها فاداها عنها وبنى بها وجعل عتقها صداقها
واما الافك اي قصته فقيل كان في هذه السنة وقيل في السنة الآتية وهي
سنة ست هذا ما وقع في السنة الخامسة

في البيت كانت عمرة الحمذ بيبة ... وبيعة الرضوان حلت الزاكية
وفيه فرض الحج او ما خلت ... اوفي الثمان او في التاسعة
خلف وقيل كان قبل الحجرة ... وحرمة حكاه في النهاية
وفيه قد سابق بين الخيل ... واية الظهار في بني حوالي

وفي السنة السادسة كانت عمرة الحمذ بيبة فرتبه على سبتا سيأتي من
وبيعة الرضوان وهم العشرة بايعوا تحت الشجرة وخلت هو البيعة الزاكية
اي المباركة المرضية التي ذكرها الله تعالى في سورة الفتح وفيه كان فرض
الحج وانما فرض في التي خلت وهي السنة الخامسة على ما في المقدمة من ان
انما فرض في الثمان او في السنة التاسعة هذا خلاف مشهور وانما قال في عمرة
الحمذ بيبة هنا الاخير وقيل فرض قبل الهجرة حكاه امام الحرمين فانه
فرض حتما قوله وفي سنة ست سابقي المصطفى بن الراجل بمنق وهي
لاعراب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء سبق على المسلمين فقا

فقال دعها فان لله تعالى ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وفيها سابقي بها
الجمل بمنق فرس ابي بكر وفيها اعتمرت حولة ان زوجها اوس بن الصامت
ظاهر منها فنزلت اية الظهار فكان سبب نزولها فانزل

في السبع جيدر وفرع الرجيع ... وفدك حبيبة الريحان
ثم الحدائق وبعدها خيبر ... كذاك فيها بانها صفية
وفيه منع لحم الاهلية ... وسبعة النساء ثم حلت
بوادي حنين ثم فدعة بها ... موتها ليس لذات انثى

وفي تسع اي العام السابع كانت غزوة خيبر في جمادى الاولى على الاصح
وفيها كانت عمرة القضاء وسمي عمرة القضاء لوقوعها في ذي القعدة وقيل قضت
اي حبيبة رملة بنت ابي سفيان من الحبشة وكان تزوجها وهي هناك
فبنى بها اي على يد النجاشي وتزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية بسرف
في عمرة القضاء وكذا بنى في سابقه قبلها وقيل بموته وعقد لام حبيبة صفية
بنت حيي وقيل حرم اكل الحمر الاهلية ونهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وقيل
منع سنة النساء اي عمر نكاح المتعة ثم حلت اي بعد ذلك بيوم عمرة
حنين سنة ثمان ثم حرمها بعد ذلك مؤبدا وقول الناظم الرجيع وصفا فقرة
وهي سعد وسيتوفى فيه المذكر والمن سنة وقوله ليس لذات انثى اي الحمر اهلية
حسبما يأتي في الوزن

وفي الثمان وقعة بمؤتة ... والفتح مع حنين في ذي السنة
واخذ جزية مجوس هجر ... واقعة البغي عليه المشتهر

وفي عام الثمان كانت وقعة مؤتة بضم الميم وبهمز وقد تمن على البقاء
بالشام في جمادى الاولى وفيها كان اعظم الغزوات الفتح فتح مكة في رمضان
لنقض قريش العهد منح عمرة تعين وهي بعد الفتح بايام قليلة فكانا في السنة
الثامنة اتفاقا واخذ الجزية من مجوس هجر بمدينة بالبحرين قاعدة البحرين وقول الناظم

اخذ بخطمه عطفا على وعثة وبجرة عطفا على حنين وبقيا اتمة النبي
صلى الله عليه وسلم المنبر ليخيل عليه وكان قبل يخيل الجذع فلما
فارقه حن اليه واتى فاحتضنه فسكن كما يجئ ۝

في اسبع غزوة جولية بضمات ... سكن على اخمر غابات نفس
وبعد عد الى من ايضوان ... شهرا وبعد بضعة اشهات
وبجنبة العدد بوم الاثنين ... لدعلبا مهدج على البولا
ان لا يحج مشرك بعده ... ولا يطوف عريان كفعل الجهلا
ويجب بسنة الى قوله ... الكفرة في القاع ورس وزلزله

وفي سنة تسع كانت غزوة جولية وتعرف بغزوة العسرة وبالفاضحة
جيفا وبتبوك المدينة غزاها بع عشر مرحلة وجيفا وبين وسلق احد عشرة
مرحلة ولا ماء بعد صرفه الثانية والعلية وفيها صلى على اصحمة
اصحمة وهو النجاشي بالحبشة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة صلاة
على الغايب وفيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فناء بتبالة ذو ناجا
فضمنه فاضته بين ازواجه فاربعت لزينب بضبعها فرفعته فطار زيد بها
فرفعته فخلف لا يدخل علين شعرا وفيها كانت فضيحة القعان في شعبان بن
مرثد العبدلي وامرأته وفيها كان حج الصديق بالناس فخرج من المدينة ثم اردف
النبي صلى الله عليه وسلم فارداه على بن ابي طالب على ناقته فاذن بالعرج
فقال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم اناديها ان لا يحج مشرك بعد عامنا هذا
ولا يطوف بالبيت عريان وكانت تفعل الجاهلية وارا على الناس سورة
براءة وتميت هذه السنة وهي الناسعة سنة الوفود لكثرة الوفود الى
فيها على النبي صلى الله عليه وسلم من جميع الجهات فانهم كانوا ينتظرون ما يتبع له
مع موته فلما حصل الفتح دخل الناس في دين الله افواجا ۝

فالشر كانت حجة الوداع ... لا عيشه الراضون بالخلاع

فتبوكا ثم اربعة القعدا ... اوسعها اوزاد عليه ضعفا
واسعها واذ على البتو ... الاسود العنسي بن كعب
بعض قومه بجمع منعه ... مثل الشق نمع من تبعه
بنا جيفا وهي احدى عشره ... مضى غزاتها وفيها عشره
باقي المدة بقدسين على ... اصحها والخلف فيها خلا

وفي العام العاشر حجة بتمامها وهي سنة المقدة حج المصطفى حجة الوداع ويحج
بعد الهجرة غيرها ولم يثبت كونه حج قبلها وحج معه نحو لا يحصى عددهم الا الله
وما هو العلم المكتوب بالملايين عدة عددهم وقد ذكر البعض عددهم فقيل
كانوا اربعين الفا وقيل ثلاثين الفا وهو مراد الناظم بقوله فاقتفى منهم
ثمانية الف وعشرين الفا وهو مراد الناظم بقوله وزاد عليه ضعفا وهو
ان يكون مراده وزاد على الثلاثين ضعفها فتبلغ ستين الفا ويمكن ان يقال ان
اكثر ما قيل في عدد الصحابة الذين حجوا معه ثمانية الف وبقية عمرها
وبالجملة العدد بعيد اذ هو كالمشاهدة مع شرف المسجد الاقطار والبوادي
والبلدي والقصاري والعربي والاعجمي والابيض والاسود والشهير المستهتر ان يخال مزيد فوق
على ثمانية الف وفي السنة العاشر ايضا اوتما الاسود العنسي وادعى النبوة
وكان يسمى ذا الخمار لعظم رأسه وافرط في حتى انه موه اي لبس وزخرف الوجه بصبغ
صنعه لهم زعم انه اوحي اليه فقتل الشوحط من معه من اتباعه وفي السنة
التي قبلها وهي احدى عشرة من الهجرة قضى اي تم تجاه بيفا قرن فاقام بها
عشرين فكان جملة ما عاش بعد النبوة وستين على اصحها اي الاخبار وقيل اكثر
وقيل اقل والخلف في هذا خلا اي سبق ۝

ذكر صنعته صلى الله عليه وسلم اعاد وسلم الظاهرة

ورتبة كان من الرسالة ... لا من تبادر ولا على الطوال
بعيد بالتكبير سحر ... ينبغ عنا لا اذى يعتر

مرة اخرى فتكون في فمه — بشرب منكبه بضم الكاف وفتح الموحدة
فلق راسه لاجل المسك — وروى فاشرح في المسك
وتقدم ما لاجله اشتق الحاجم — الا لاجل المسك الحاجم
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة بفتح فسكون من الرجال اى مربوع
الخلق متعادله لا من قصر الرجال ولا من الطوال الكثير الطول بل كان الى الطول
اقرب كما في الرواية من ابي جحيفة مسندا وكان جيد بالجيم المكسورة
اى عريض اعلى الظهر والعنق وهو قريب الغاية في المكث بضم الميم والعنق المكسور
وفي الصحيح من طريق البراء فان بالفاء بدل الواو ثم بين شعره كان يبلغ شحمة اذنه اعلاه
وفي رواية بين فرة اخرى فتكون وفرة فسكون الفاء وهو الشعر النازل
بين شحمة الاذن وفي رواية وكان شعره يبلغ شحمة اذنه كان بضم ففتح منكبه
فرة اخرى وفرة بطول حتى يعلى ظاهره قال العسقلاني والجمع بين هذه الروايات
ان قوله الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه والذي بين اذنيه وعاتقه يقال له
جمته هو الذي يضرب بمنكبيه وقيل بل يختلف باختلاف الاوقات فاذا
بلغ المنكب واذا اعتمر كان الى انصاف اذنيه وكان يفرق شعره ولا يحلقه
راسه الا لاجل النسك وتقدم ما الحدث فيه في بعض الاخبار ولا يمنع
القمل اي جمع ناسية وهي شريقة مراد الرأس الا لاجل النسك الحاج الى
للذهاب وهو الحج

ابيض مشرب حمرة مفت — وفي الصحيح ازهر اللون شرب
وفي العين بشكل العينين — اي حمرة لمعنى بياض العين
وطبي اذن واضح وصبرا — مبدع السواد في العين زرق
وفي الصحيح اهدب الشفر — لا سبط ولا جعد الخبر
ومن طبي سبط لم جعد — اسناده وكان كث اللحية

كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشرب بحمرة وهو ما تراه غالبا

من شرب حمرة علت والاشراب بخلط لون بلون كان احد اللونين سقى الاخر
وفي صحيح البارزي من اشر كان ذا زهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة كما في جمع
وتقدم ذلك صريحا في حديثين من رواية اخر عند مسلم وغيره وثبت ذلك
في طرق اخرى وفي صحيح مسلم كان اشكل العينين اي بخلط بياض عينيه
حمرة وهو محمود ومطلوب وقول احمد اي طويل شق العين وقع في بياض
والشكل احد الاشكال الثوب فقول الناظم لدى بمعنى في وفي بعض
نسخ باب طابي بمد في ضعته اي نواحي العين وقس عليه الفتى وغيره
الدعج شدة سواد العين وقيل هو شدة سواد العين مع سعة شدة بياضها وفي
الصحيح من اشاعة اهدب الشفر ومراده انه ليس بسبط بفتح المهملة وكسر الموحدة
وهو المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه ولا تعقد وهو ما يشده كما
بين ذلك كما بناه في المبدا لاخوانا ما رواه ابن سعد عن علي كرم الله وجهه
انه كان سبط الشعر فهو غير ثابت من طريقيه لان في احدهما مجهولا وفي الاخر
ضعيف وكان كث اللحية اي كثير شعرها غليظة زاد في رواية بدلا من
الى ضهاء امر بعيه على عارضيه

وفي الشعر المتدره فوق المنكبين — من سرة حتى تحاذي عانه
وكان شثاكفه والقدم — وهو الغليظ قوة فيسلم

وكان شعر الصدر اي كثيرا الشعر على صدره وفوق المرتبة بفتح فسكون فضم
وفتر بابه الشعر المستدق من السرة الى محاذاة العانة شعر يجري كالخيط
ليس في بطنه ولا صدره غيره وكان شثن الكفين والقدمين اي غليظها
من غير عيب ولا خشونة فالمراد غلظ العضو في الجملة لا خشونة الجلد
وذلك محمود فوق في البعض والمشي وهو موهوم فان الجلد دون الشاء
وقيل دفيء دون دوي بالهمز وبراء والشثن بمعنى خشن وقيل شاة
ساكنة الشين بالضم غلظ واكفهن تثنية كف وهي الراحة مع الاصابع

شبه به لانها تكشف الاذى عن البدن وهي موشحة على الصفوب والعقابين
مشية مزمومة وهي مزوقة وموشحة ومشيرها مذببة ٥

اذا مشى كأنما يهبط من ... من صبب ومصعد جهد
اذا مشى كأنما تقلعا ... من سخر اي قوي مشى سرعا
يثيل كله اذا انتفضا ... وليس يلوي منكبا لكفا

كأني اذا مشى كأنما يهبط من صبب اي جدر من مكاني عالٍ وهو مراد النساظر من قراءة من مصعد يهبط اي يهبط من مكاني عالٍ ومصعد بفتحتين جمع صعيد وهو خلاف الصويد وكأني اذا مشى كأنما خلعا اي تقلع اي يخرج قدميه من سخر اي حجر اي كأنه وضع رجليه من الارض رضا عربيا شديدا لا كمن يمشي اخيلاء لانه يتباطأ بخطاه وكأن يثيل بكله اي يكل بسهولة اذا انتفض فلا يكاد ينهض لانه يتوعى عضفه وقوله انتفضا اي في حال نفضه اياه لان فضل الطائر الخفيف فكأنه يثيل جميعا ويذر جميعا اي جميع اجزاء بدنه قليه وضعيفه لما في ذلك من التلوين واثارة الخفة وعدم التعوق وما في معناه من قوله انتاظم ما انتفاز احمده ٥

كأنما عرقه كالدر لؤلؤه ... اذا في البيا من اصطفا اذا دنى
جمته اذ مكبر عجلة ... في طي عاصي الجرع اسلة
يجول من نبيته ما اسلة ... او صدع راسه فعد اسلة

وكأن عرقه اي عرق جيد الشارب كالدر لؤلؤه هكذا ورد في نسخ وفي نسخ اخر بانه اسلة في البيا من اصطفا وكأن منها هو من اصطفا اي من اختيار اي من بنائه وبناء اذا دنى اي اذا انتظم لانه الدر وكان ربع مرقه الجيب من اسفل ومن ثم كانت جمته اذ تكبر حفلة اور ملة او ان سياتي في كاد ورد في نسخ بجملة في طيبها كما رواه سلمة وغيره وفي نسخ مرقه وهو الجيب فتنبه لعربي اهل الجيب واصطلاحه وفي نسخ جيب داخل بن حجر عند الطبراني والبيهقي متكئ المشاخ رسول

صلى الله عليه وسلم اوسن جلسائه فاشرف بعيد في حوى واته
لاجيب رايحة من المسك وفي نسخة منداحا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدا لومن ما وشر به ثم مج منه في البئر فطاح مذاريع لسان ورد وفي رواية
والبذاء وسيد فيهم من بان كانا اخر في الطريق ان يكون في المدينة وجيد من ابحة
المسك فيقال لعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم يكفيه اي يسيغه ماء
قلة ولا يبدع قط اسناد له وروى الشيخان من البراء قال ما رايت احسن منه
وروى ابن سفيان فسندي من ابي اسحق الهمداني قلت لاحرة بنت
شمعون اوصفت كالعرب لا البدر ولم ار قبله ولا بعده مثله وروى
الدارمي قالا ابو عبيدة بن محمد بن ياسر الربيع بنت معوذ صفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم او رايته قلت اشبه طالعة اي رايت شيئا طالعا منه جوهر من جوهره
الشريفة شبيه او هو هو قولك لمن يشبه لشابين يشبه اسناد وروى احمد
وغيره عن ابي هريرة ما رايت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس
تجري في وجهه ولا اسرع من مشيه كان الارض تطوى له وانا لنجهد انفسنا وانه
لغير مكترث وفي لفظ تخرج من وجهه واسرع الترمذي عن عائشة والدارقطني
من راها هابه الا نبيا الاحسن الوجه احسن الصوت وكان يحبر احسن
سواء لعمهم وجاء ذكر وصف اي سبط الخلق وقد افرد مزكى

تنزو اضلعه بان ناعت ... الخ وجه ظاهر الوضاءة
الحلق حسنه لربعته ... فجلة ... كملة وله تروى بعرنين
اذ مج والاعذاب فيها ملكت ... بين طولها او عظمها او ملف
والجعد فيه سبط في سبر ... والضخ فيه سحل صيرم

لما هاجر المصطفى الى المدينة ومر على ام معبد وكان من امرها ما تقدم
جاء زوجها وقد عاد فلما راى ما عنده قال والله هذا صاحب قريش الذي
ينذرت تقول فيه حيان ناعت بتنوين لسان اي نعته لوزوجها هو رجل
الخ الرجبا اي مشرقة بنورة ظاهر الوضاءة والبهجة والجمال كما ابن ال

ما رأيت من ذي عاهة في حلة حمراء احسن منه رواه مسلم وابو داود وقال
ابو هريرة كان احسن الناس سبعة واجلاهم رواه الحسن بن الحطاب
في شمائله وتحاسن ابن عباس له بمدرج غير خط الاعلب منونة وشوذب الحسن
والمدرج سراج خط الاعلب منونة منه المدرج رواه ابن الجوزي وقال ابن
كل شيء حسن فقد رأيت فما رأيت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه ابن عساكر وقال ابو هريرة ما رأيت شيئا كان احسن الوجه وليس الضابع
الجميد وقال منظومه في قوله تعالى بكاد زيتها يضيء الاية هذا مثل من
لبيبة يقول يكاد حسن يدل على نبوته وان لم يكن قرأ ولا كتب قال ابن وهب
لو لم يكن فيه ايات بينة كان جماله يثبت بالحجة والحق في قوله الناس
اخلق منه لريبة بجلة بضم الجاء وسكون الهاء وبنية بضم الفوقية وكسر
اي لريبة فيه في بجة بفتح الباء بجلة ولا يزيد عليها الجلة بضم الجيم
وسكون الجيم خلقه المقبل مع استرخاء اسفله وروي بضم الفوقية وكسر
اي لريبة ورقة وهزال وضعف تركيب من فرط على جنة عوالا وقوله
كلا ردع لمن عابه وهو من كلام الناظم وقوله لم تر قبله بعده اي لم يكن
والارداف الاخفاء والاستخفاء البين اي لم يتر ولم يستخف به وقوله
منطقة بضم الطاء وسكون العين المهملتين سير الاراه وهو ما يشد
والمراد في البيت وفي حديث الاحنف انه كان يسدل الراه وهو وبانها
وروي بين منطقة بدل الطاء والاعتداب سنه فبانا رفعت من طرفها الذي
راه فيه بين الواو الى في رواية وطفاء وفي رواية مطف بين مجتمعة والمراد
وارجح وهابش وهو ان يطول شعر الاجفان ثم ينطف وفي رواية علف بين
منطقة اي طال واخطف وقوله والجيد لفظ الرواية المشهورة والمعنى
فيه سلح بضم السين والطاء المهملتين وهو طول العنق وارتفاعه وقوله وفي
اي ومن صفاته الوسيم وهو الحسن والوضاءة فائقة شاد الحسن وعلامة

زاهرة وفيه مهمل بفتح الضاد والهاء المهملتين وهو غلط في المتن وفي
رواية مهمل بالهاء وهو قريب منه لان المهمل صوت العرس وقوله تميم
اي من صفاته انه قدير والقامة الحسن وقد جمل متع الوجه اي جمل كل

كيف تحية ارج اقرب	امدادة من قرن له واحسن
اجلة من تبعه او بحي	تبلوح ان ما يكلم البها
كمثاله يعلوه الوقار اذا حفت	منطقة كحز عدن رست
مثل الكلام لبيب فيه هذر	حلو المقال ما عراه سنر

وثناء وسنة به امر تبعا انه كبشا قلبة كذا في المتن وانفكا في عينه
كانه ارج اي مقرون الحاجبين اي طويلها وقيل ما مدتها الى مؤخر العين
اقرنا اي متصل احد الحاجبين بالاخر كذا في وصف امر تبعا وفي رواية
ابن ابو هالة الاتية ارج في غير قرن بالقرب ويجمع بينهما بان كان حسن
ما بعد والتأخر من تبعا او بغير تأمل اقرن واما العرب الذي ليس في غير من
حاجبيه شعر فاسد الطبع فاصابه قول قائلهم اقرن حبب التأخر من بعد الى غير
تأمل والقول بان القرن حسن بعد فيه تعجب كما لا يخفى وفيه
والعرب تستحلي البلج والبعر تستقبح القرن وفظ العرب اي قد وجمعها وقد
وقوله واحسن اجلة من بعد لفظ امر تبعا اجل الناس وفاء من تبعا احسن
من اجلة من قرب اي من راه من بعد اجل من كل احد وابهى واحسن
وقوله يعلوه اذا يتكلم البها منصوب وناصبه اذا ولفظ امر تبعا ان يتكلم
ساق هاء البها اي على بجلاحة حمل من حوله من جلسائه وقوله كذا
الوقار ان ساق لفظ امر تبعا اي مثل هذا الوقار الذي يتكلم والرزانة
وفي رواية اذا صمت عليه البها واذا نطق عليه الوقار وقوله منطقة كحز
عدن رست لفظ امر تبعا كان منطقة خرزات نظم عقدنا بها منطقة
يشبه خرزات العقول المنقورة اذا عقدت من فيه وما منك

وقوله فضل الخ اى كلامه بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل وقوله لا نزر اى
مينعه نزر اى قليل وقوله لا هذر اى ليس كلامه بكثير مثل سحبان وقوله لفظ امر مبتدء خبره
المنطق لا نزر ولا هذر اى ليس كلامه بقليل لا يفهم ولا بكثير مثل هذر وقوله
ساحة مبتدء خبره اى فنائه وقوله لم يكن كلامه نزرا اى بقليل يدل على المراد

لا يأتي مولاه ولا يتجمه ... من مخبر خلق عليه يظلمه
بظرة المنظر والمعهد ... عفة الزفة بالتجار
إن امرؤ بادره واشنا لا ... او كاله فالا استووا اسلا
فضله لما اضاءه محمود ... اى قمر هون طالع مسعود
ليس بهاذ ولا معيد ... بيانه عرفة او معبد

كان المنطق ليس بالطويل البال ولا بالقصير وقوله ولا يتجمه بالجاء
المثناة وبالحاء المهملة اى يعده ولا يقتحمه عين من مقصر اى لا يزدريه من ينظر
القصير ولا يحتقره فيظن ان همته الى دونه فيزهد بل يهابه وينظر اليه وهو كقوله
خلق عليه يظلمه وقوله بظرة المنظر بفتح الموحدة وسكون الظاء المعجمة
اى حسن منظر وقيل بمعنى رونق والمعهد اسم مكان من عهد اذا رآه تعمد اى اهتم
عمدا وقوله عفة الزفة اى نظيف وقيل بمعنى يعود من حولة وقوله
بالتجار بضم التاء وكسر الجيم جمع تاجر اى نظيف وقيل بمعنى يعتم الحرة
بمعنى الصفوة او اعداد الامر وهيئته بادر واشنا لا امرء وان قال قولا
استووا اسلا واعتاطا خلق عند الخاطب محمود جاء بمثله اى عند وجد
سير عون طاعة وقوله محمود الخ والذى يجمع الناس حوله اى يتفقون
ويتفقون بالخاء المعجمة وقوله ليس بهاذ ولا معيد اى كالذى يخل وقوله لا عقد بفتح الياء
وكسر النون المشددة وهو الذى لا قائمة له كالسرير مثلا عقدية مفعل لانه
كالعارضة او معبد لزوجها فقال انه مناسب قريبا وقيل وقد جاء بمعنى
ولا مانع ان وجد يمتد الى الخ سبيلا

باب ذكر وصف هند بن ابى هالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهند هو التميمى الاسدى ربيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وابن خديجة
زوجته عليه الصلاة والسلام وكان فصيحا لبيبا وشاعرا اى يحسن
صفات النبى صلى الله عليه وسلم ويستوعبها والوشاعة الدلالة

وان ابى هالة زاد لما ... وصفه منها وقد نما
بوجهة لو كالبدر ... مستدير الملوء عن استدار
عليه هاد رابع الجبين ... وحاجب زج اقنى العثنين
بلوه نور من رآه اذنا ... لم تبل كل ظنه اثنا
سبط الاسنان سهل الخد ... اشنب بادن طويل الزند
عنقه جرى كجيد ريم ... مع صفاء لونه كالغيم
ابيض من غير قنوط اقمح ... جنانه عرق بذى العقب
وسائل الاطراف رحب الراح ... ضخم الكراديس ذو ترجيح

هذا لم يذكر هند بن ابى هالة وزاد على ما فيه فى اوشاعة فقال كان نما
اى سمنا فى سدور الاسد ورحيوف العيون نقا اى عظيما فى سنة بلاده
وجمة بلالة العرب ليلة البدر اى يبرق وجهه وتبنيه كاشتباه العمر
ليلة ولابسه وهى ليلة اربعة عشر يقتدل اى تمكن بضم منكور فى جميع
صفات ذاته او معتدل الصورة الظاهرة بعنوان اعضائه متناسبة
عريض الصدر غليظ الراس وهو مراد المناظر بقوله غليظ الهامة ترجيع هامة
او هو جمع طامة وواسع الجبين اى ممتد وطويله حريسه وذلك محمود
صريح الغدائر عليه واسيه والعرب تتفاخر به وتمدح شيمه وكان لسعته
يفتح الكلام ويختمه باسداده وهو دليل على قوة الفصاحة وقوله اقنى العثنين
اى الانف محدودب الوسط مع دقة الارنبة بيانى وموزه محققة من العثن
وهو نتاء اصل الانف والحاجب باب وقيله كاعز وهذا معنى قوله ابلج الخ

هو السائل الانف المرتفع وسطه وقيل هو منحوت وسط القصبة والانف
ادخل في المدح والتزيين بكسر المهملة وتكرار الزاء وكسر النون الاولى وباب
من مضمر الانف او كل واحد من مجمع الحاجبين او اوله حيث يكون التقاء
وجبهه عرانين وعرانين النابت طرفه محدده وجوهنه ويكنى به عن العزيز
المحمود وفي نسخة وقوله الناظر عيلوه مؤزر ناه الى اخر لفظ الحديث يجوز
يعلوه بحسبة من ارشا ثلثه اسم اى يعلوا الثلثة وطول حبته من سالم
واذ الرشا ثلثة الناظر عليه اسم الانف والتسم ارتفاع حبة الانف
وطول ها مع استواء اعلاها واطراف الارنبة عليها وقوله منجح الاسنان
بناء وجهاى مفرج ما بين الثنايا والرباعيات والمنجح في اعضاء ثلاثة
اسنان منجح فيها علامات الاعلى المتقاربة بالاصرس سهل الحدرتين اى سابلهما
غير مرتفع الوجنتين وهي من خبر البيهقي وغيره كان اسهل الحدرتين وقوله
اهلل ان اكل صفا المرء باشب اى بعض الاسنان باء زائدة اى ينبغي ان يكون
لا طلقا بل بالنسبة لما ذكروه من كونه شن الكفين والقدمين طويل الشاربين
وسع زائل كان ضما سكانا اى بسكون بعض اجزائه بعضا من غير تزحزح ولا اضطراب
في الجلوس مهين ولا ناصل خفيف متدلي لحمه ينبع الماء ويكسر الاعلا نابتة
حاة خلقا وخلقا من الاملاط والتقريط وكان طويل الزندين تثنية زند
كفخذين هو كل من الحدرى وهو ما بين المرفق الى الزراع وفي الصحاح رسغ
طرف الذراع من الكف وترك عنه برى كجيد كرية بينهم من عنة هو اتباع
في امنة الجهاز وتباري الغصن اى يراما الزاف كجيد رشيقة كجهة مبهلة
وشاة سور محسورة بينا شثرة بحركة قد برح في عجبتها شثية
جبهة مكروهة وقد يسع صفاء وهو اى صفاء لون عنة بين وكان عنة
مع ذلك كالفضة الصافية شبه عنة بالفضة في النقاء والاحمرار
وظرف الكوز وحسن الجيد والمكان كالفضة في اللمعان والصفاء والاحمرار

والجمال وكان زج الحواجب في غير قرن كامرد وكان بين ساجيه برف
يزه القصباى مجوفه كرديظهره ويبطنه بالمادة سابغه من الدعة وليس في
الله ولكن راى القضب شيبه بل موجود والقضب ظهره بالخارة ملتفة
من الله وكامل زوقيه دليل على كمال قوة العصبية التي عليها مدار الكمال
وقع الاشراد وكالوكار وكمكة من العضب الجبار والقفار اذا انتفت
شئ من عاديه وكان سابل الاطراف اى طويل الاصابع ممتدها الاحتاج
ولا معقد ولا انتباض ولا تكبير جليد ولا متشنج وسائل بين سلطة ولا
ورقوى شاثل بثين مجتمعا اى مرتفعا من قولهم شالت الميزان اى ارتفعت
كهيئة ورقوى سايل بين سيل بمهملة ونون وهو بمعنى سابل فان الاصل بدل
من النون ورقوى ساعد بالراء من السعير وسقصوده جميع الروايات انها غير
سفعدة كما قاله الزمخشري وقوله رحب الراحة اى واسع الكف غشاش
وشن قصح على حقيقة التركيب وجعله كناية عن الجود وعب غير سبط الاصابع
طبل الكف في اصله من الزوح وهو الاضاع منخم الكراديس اى غليظ وقوس
الظاهر غليظها وريح السبية بكسر السين اى ريح هبة المشي واسع الخطوة
ووسع كون مشيه كبكبة كان يهبط حتى كانما لا يرتفع من الارض كما
كانه ينحط في صبب والبصاح الذريح كان يسيح ويزاد ومشى وفي الهزات هو الواسع

باب ذكر اخلاقه الشريفة جمع خلق بضمتين وهو

الملكة وهي هيئة راسخة يصدر عنها افعال بسهولة ٥

اكرم به خلقه الزاكي	وهو لدى عضبه عضاض
برحى بايزحاة ليس يغلب	يقضبه الا اذا تركب
محامد اقر اليقين	قاعد لها الناس اجمعين
بنية الرحمن بالاتفاق	كما تتم صالح الاخلاق
اخمصه في موطن فاجمها	واجود الناس يدا وبدا

قوله اكرمه اى بما اكرمه الله اذ جعل حافظة القرآن اى ما دل عليه من
اوامره ونواهيه ووعده ووعيده على منهاج ما ذكر فى كل كتاب
فيه عتب الله فهو عتبان لأجله وحق بارعاء القرآن وشاة بما دله
وتخلق باخلاقه وليلزم اوامره ولا يعتب لنفسه الا اذا ان يكبت حامل
فانه حج فينقمن من ينكحها وقوله فاسدة الذات اسلا لا يقرفه شدة
ولفظ البغوى واذا عتب الله لم يعتب الا عند اشرف نفسه اى اشرف
خافا انهتك حرمة الله كان اشد الناس عتبا الله اى فينتقمن من ينكح ملك
كما هو شان اكابر المسلمين وقد شبه الله الرحمن بالانثى فى رضا بعض الامة
فكى يتم تكاثرها الا بتوفر ودكان اهم الناس اى اقواهم فيما يكثر به
الملاقاة العدة وقوله فى وطن اى فى مكان القتال وطالما استجر الخائف
عندهن فاصبح اى اعانه ونصر وقوله اجوعها الناس بيانا وهى البنان الا
واجوعها عانة وفى رواية الترمذى كان يحمل الناس بكما

ما سيل غطاط بمنهال لا ... وليس بوبى منزلا ان نزلا
ما اتى وفرعاه يثار ... حتى ترى منها الاثير اثرا
اسد فى لهذمة واوكى ذبه ... اشبه غريكة فى الاسة
اكى مقذ فى الشرة لا يجب ... جليسه ان سواه اقرب
حياؤه يرجو على العدة ... رآه وفى خيبة الشرخ الحياء

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فمنعه جابة من سائل الدنيا يا يح
اعطاه ما قال لا بل يا يعطيه او يحوله بسبب من الاسباب الموجودة او يرجوه
وقوله الناظر وليس بوبى منزلا اى الى منزل ان فضل اى بقى مما اتى اى من الدار
يا يه من محل منهل ودر عاه يثار حتى ترى منها اى من عرصة الدار والاثير
الاعداد وفيه رمز على سعتها وكان اسد فى الناس لهذمة اى لسانا يعنى كلامه
كلامه اسد فى الكلام وفصاحته اسد فى الاسة وقوله واوكى الناس فى ذبه

واما انا اشبههم عريكة اى اخلاقا شرقا فكان على الغاية من التواضع
وقلة النفور والخلاف فكان سالما مع جميع الامة اى فى الاجابة
وكان اكرمهم فى عشرة اى فى حسن صحبة من يصاحبه ويباشره لا يعبس
جليسه اى من جالسه اى يجد ما اغرب اليه منه لعظيم اكرامه له وكان اشد
حياء من العذراء اى فى خدرها وهو المراد بقوله الناظر حياؤه يرجو اى يزيد
على العذراء فى خدرها وقوله الشرخ الحياء حشو كما بالوزن ٥

نقلة الارض منه اكثر ... الى السماء اذا ما رفع النظر

كان نقلة اى الارض اكثر من نقلة الى السماء كما فى خبر الترمذى يعنى نظره
الى الارض حال السكوت وعدد الحديث الطويل من نظره الى السماء
كما فى الصحاح ينتقين تأمل بالعين والارض اجمع للفكرة واوسع للاعتبار واما
كان نظره الى الارض اطول لانها اجمع للفكرة واوسع للاعتبار اولانها
اكثر التأمين حياء واتباع ربه اولانه ثبت للتربية اهل الارض
للتربية اهل السماء اما فى حال الحديث فكان يكثر ان يرفع طرفه
الى السماء فلا تنافى بين حديثى الترمذى هذا وبين حديث ابى داود
وكان اذا جلس حدثت يكثر ان يرفع طرفه الى السماء وقوله اذا نظر
انه يتفلى اى كان لا يثبت بصره فى وجه احد بل ينظر شيئا فشيئا وذكر
شيئا بعد شيء اى انه روى كذا بل وقيل كان الرجل اذا نظر الى وجهه ناظر
بصره لان هذا شان المتواضع وهو متواضع ببديهة وشان المتكبر
المتكبر وهو مشغول بالتفكر فى الاوزية وقيل هو كناية عن ادبر جابته
ومزيد تواضعه او عن عدم كثرة تمسئوله او استقصائه الا فى واجب
واقتصر العين وهو فى الاصل يحرك بالاجبان عند النظر ويوضع موضع
النظر ٥ اكثر هم نواصتا يجيب ... واصحه بعيد او قريب
من عبيد او حر ضعيف او عتيق ... وادخر الناس بكل مؤمن

وطائف بعرفة حتى الهزة ... يفضي بها الاناء فيرتمزه

كان اكثر الناس تواضعا كيف وقد خيّر بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني وقوله يجب بالجيم اي يقطع وجذ من جبيه او قريب من جبيه وحز اي ضرب ضربا خفيفا او معنى وقع في اوشريف وكان اوسم الناس بكل مزية بكل طائفة فلا يضيق برحمته من يعمل على ميزة وحسنه جميع الخلائق حتى من لا يعقل كالوحش والطير وكان كل طائف يعرفه اي يتصدى حمزة فكانت نابه ينفض لها الاناء المشرب بينفض لك غير مرة بل كل مرة

انه يستقل عاذلك

كان اعف الناس ليس بمثل ... ابيع من ابيض فوق ملات

يبايع الناس لا بيعا فيخ ... ابين من كل ظاعن ساج

كان اعف الناس اي ازهدهم عما لا يحق ومن عفته انه ليس بمكة من ليس لمتزوج من رفيق ونكاح ولفظ الحديث ما لمتزوجين بامرأة فقط لا يملك رقها وقولها الناظم كان اعف الناس ما شك فطنة ليس لها ملك كان اقرب الى لفظ الحديث لكن فيها جزء بقول لما ملك بالزوجية دون غيره وكان يبايع النساء ويستغفر لمن انشأ لا لمن تاب اي بايعته ولم يستغفر لمن لكن لا يبايع ابين بل بايعته لمن تاب ساج يعني بايع بالكلام لا بالمصافحة في اليد عند المبايعة

انه فوق همته اكراما ... ليس يبدي وجله احتراما

يتم ولم يكن بعبد ... ركعة على الجليس يكبر

فن جبينه يراه مايرة ... لمعتا وفن خاتمه احمد

كان اشد الناس احتراما لاصحابه اكراما له ومن ذلك انه كان لا يمد رجليه بين جلسائه استرسالا لهم وفي رواية كان اوقر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه اكراما لمن استرسالا بهم ولم يكن يبدي ركبته على جليسه لكان

جذبة الله تواضعا وابتغاء ومن رآه بديهة اي فجأة بديهة دهش ستعول الخلق بمعنى يغلبهم بالعطية وسعة الخلق والمتفرق الخلق العلي واحواله السنية عاليه عظيمة وخلقه طبعا اسما بالطبع وان لم يرد على ذلك للاعلام بوصفه الجلال وعنوانا لكماله ومن خالطه وعاشره احبه لما بثاقبة من محاسن اخلاقه ومزيد شفقته وتواضعه وباهر عنايته بالله واخذه بالغلوب فكانت عين الية الافئدة وتقر العيون وتأنس القلوب فكلامه نور وعمله نور ان يكن عدلا فهو النور وان خلق اعنى بالقلوب والبصائر والابصار

يشتي مع المسكين والارملة ... في نابه من غيرها انفة

يجلس حلقة يحيط فوقه ... جلس شاة وان يعيبه

كان يشتي مع المسكين والارملة اذا اتياه في نابه من غير انفة النافة بفتح الهمزة والنون وزيادة وما يتعالى الناقة من الشيء اذا اشرفت عنه وتنزه عنه وكان يجلس حلقة اي يحلق رفقاء ويحيط جلسته اي يرفعه ويجعل ركبته كما يفعل الاحاد وكان يجلس شاة ويجلس عنده اذا بنا على جزئية عنده ينبغي ولا يعيبه ذلك

عيناه في همته اعلاه كما ... تيمم بالتكبير عما مدا

يروض نفسه على الحسنا ... على اكاف غير ذي استكاف

يمشي بدين ولا خف الى ... عيادة المريض جملة الملا

وكان عيناه في همته اعلاه بفتح الميم اي عزمه بمعنى تعالى ذلك همته ورد بما عمله عنهم جملة وذلك مثل تطلع الهم الذي يجده اليه كل بحسب غايته كان يتولى ذلك بنفسه وذلك لانه اذا سئل كان يرد في خلقه عبده واخاه او قريبه يفعل ذلك على انهار عبرة من جهة ذلك وجملة اولى اذا كان يركب على اكاف بفتح الهمزة وهو الحمار كالبرذون الذي يفعل ذلك من غير تكبر

وكان يمشي حافيا بلا نعل ولا خف الى عيادة المريض وحوله الملائكة اثنى عشر
واصحابه حواسلا لان وجوههم تملأ العين ۝

يجالس الفقير والمسكينا ويكرم الكرام اذ يأتونا

وكان يجالس الفقراء والمساكين والعبيد والاماء ويعود مرضاهم ويزورهم
ويتفقد حالهم ويشهد جنائزهم ويكرم اهل الفضل والكرم حتى انه يتألفهم
اليه ويرتاح بسببهم ويأتيه ويقول اذا اتاه كريم قوم فاكرموه فكان
يحافظ على ما تعارف اهل الشرف تحببا لهم وتقريبا لهم في الاسلام ۝

ليس يراجي شيئ يكرهه خبيثة بل يراجي رحمته

كان لا يواجه احدا من الناس بشيئ يكرهه لا سيما جنيه بل يراجه بالرحمة
ويقول اذا بلغه عن احد ما يكرهه ما بال اقوام يصنعون كذا ولا يقول اياه
تلطفا في سؤال كذا وقد تضمنه يشافهه بدليل يراجعه وكان يتبسم برحمة وتحدثه
على اشراف التوقد ۝

يمزح لا يقول الا حقا عجلس في الاكل مع اصحابه بوادنة فلما فرغوا قعدوا
وكان يمزح مع اصحابه فمر وذات قعدوا عليه من بقية ما كان
يأكل فكان يمازحهم تخفيفا عليهم لكنه لا يقول الا حقا لانه معصوم من الكذب
فالمزاح لا ينافي الكمال حيث لم يخرج عن الفوائد الشرعية وكان يجلس في
الاكل مع العبيد الارقاء ويشبه بهم في مجلس الاكل فلا ينزع عليهم ويقول
انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد ۝

في اي ثياب الاجانب يكرم مقدم بذلك الاثواب

او كان يدعى بالبناني لان ابا الهيثم بن التيهان مر بباب بناني فجمع بنائين فحذف
الياء للوزن والبنائين فلان عالم الفرا فرق وقال لبنهم رومي مر بنا
قيل له جاء على الكفار ومن وغيرهم من الصحابة
فقال انما انا رحمة ليس احد انا بي الرحمة

بل سأل الهمة فاعيد روحا وأتى بعده فاخبر روحا

كان من سنة رحمة المصطفى بالحكم انه قيل له مدد فاسق على قومه فلعنه
وعرض على دوس وغيرهم من الكفار فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث
لعانا أو هو من اتباعه بقوله وليس لعانا بهذا رحمة فلم يجب بن سأله
في الدعاء عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم مسلمين فاسلموا وجاءوا
في الاسلام وصح ذلك في البخاري وجاء الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا
وأت بهم فاسلموا وهم من قبيلة من اليمن من الازد وهو في النظم بالجر بدلا
من الكفار وقوله وغيرهم عطف على المجرور ۝

لم يكن فحاشا ولا لعانا ولا عيابا ولا مداحا

يختار امر الامور اذ ما يجوز الا ان يكون امثلا

قوله لم يكن اصله لم يكن حذفت النون تخفيفا اي لم يكن المصطفى بالفاحش
في كلامه وفعاله وقوله فحاشا ولا لعانا من ابنية المبالغة يعني انه ليس
بل المراد نفي اصل الفعل ولم يكن يجيد نحو لاجبانا اي ضعيف القلب الخوار
ومعنى وكان يختار اسهل الامور اي اذا خير بين امرين اختار اسهلهما
الا ان يكون اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه ۝

لم ير منا حاكما يلوي فيه بل محكما بتابيد فيه

قوله لم ير بني المفعول اي كان لا يراه احد وهو يستحق ان يفعل به ذلك وكان محكما
بتابيد اي بتأبيد فيصرح وفي جزء الترمذي ما كان محكما الا حبتنا قالوا العلن
القوس شوتانه حتى حين بعت قوابضه الخافا القليل بالعدد فاختاروا
اغلب احواله اذا كان يحل محكما البتتم ۝

يجتنب الجلبب والسخابا ويلبس الخشن والثيابا

احمائه حيا وميتا وبعدا ينفحون الاشاء ينفحونا

ويذكرون بجاهلية قال يزيد ان شيئا كهذه تبهتا

كان المصطفى يعجب بنبخ اوله ما يعجب جلسية وفي خبر الترمذي عن علي يعجب بما يعجبه ويسكت حامدا يكون ذا كان يرى ابو محمد عبوس بنم العين يقال عبس عبوسا قطب وجهه ظهر عابس وعبس اشتد ونهو عبوس كرسول وكان اصحابه ينتاشدون عنده بنم الاشعار بحضرته يضحكون ويذكرون اشياء من امور الجاهلية فانزيد هو على ان شيئا كهذه شيئا في وجوههم تكلفا بهم وابقاء لهم المنة متولد يعجبني بنبخ اوله والثالثة والتعجب اسنحسان الشيء والاخبار عما يرضاه وقوله تبهتا كهذه بنبخ اوله والثالثة

ثم وضع الناس جبط الخلق فقسمه سواء عدل في الحق
بانت فراقا ما وقط فيها بائية او بتركه حلوها
فصنعه للشيء ترصنعه وتركه للشيء فرتركه
يقول قد قيد وشيء كامنا سبحان من كلل سبحانا

ثم وضع حكم المصطفى جميع الناس في معاشهم ثم جبط الخلق قسمه عدل في الحق سواء انتهر خاويا ناقط فيها صله او تركه وما قال له في شيء صنعه ولا في شيء تركه تركه بل يقول او قد شيء اي او قد امر من هذا الامر اي شيء لكان سبحان من كلل وضاءة الجبلة وقرأنا ظهور بضم الكاف والسين وقوله الخلق بسكون اللام وقد سمع ما بنبخ البيت الاول واسم ملك الموت عزرائيل وهو عدل له وهو منسب على الحال اي ما انتهره حال الوحي ويكون رسبحانا تاكيدا فوقها اليه عز وجل من تدبيره سبحانه

وفي الجلوس يجتوي امامها وتارة كالغر مضاء خاضعا
جلسة ستوذ وحيا يدري بالملائكة من خلفه
ويؤتزر الداخل بالوساده او يحبط الثوب لزيادة

كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجتوي في الجلوس على خبز ابو او قدح او نحوه

كان جلس في المجلس احتجابية فكان يفعل ذلك تواضعا منه وكان جلوسه على هيئة الغرضاء بضم الغين والضاد كما في الشمائل وكان ابدا خاشعا متبذلا جليس خير وصبر وحياء كما في خبر الشمائل ايضا يبدي من ليته بالملائم ويؤثر الداخل عليه بالوساده كما في خبر احمد وبسط له وثوبان زياده في اكرامه كما ضم عمر بن ربيعة على بكيه وورد ذلك من طرق

ليس بقول فاحش ولا الغضب فطفقا سوحا الحق غذه واكتسب
يبسط بالجود اذا ما قبضا كانه منذر جيش جدرا
وشيبة رجحه ان سدرا كما له من العرد سبدرا

كان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يقول في حال الرضى والغضب الا الحق فطفقا لعشيته وقوله غذه سيره راجع ان سنه والمضارع الذي هو يقول او هما بمثل قوله لكلفة على اي حالة كان فطرق واكتسب منه كما يقول في حال الرضى والغضب ناله معنوي ولا يخطئ الا بالحق وكان يبسط الناس اي يخلطهم بالجود والاجتهاد اذا ذكر هو باياتانه وخوفهم من عقابه فكان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش اي عرس يصبحهم عدوهم وقد سلف وبنيه وقوله جدرا اي خوفهم من النار ويسر الكبير فاحذه مما وكان اذا مشى يتثاقل وقوله حتى كما اي يحتبي في جدر من العرد سبدا اي كاملا وفي خبر البخيلين كانا اذا استاد وجهه كانه قطعة قمر

منع ان يبني تلعة احد على خلة مدة بني آدم الاحد
وليس بمجتبا بسلع لكن بعفو وبفضل

كان منع ان يبني تلعة احد على خلة مدة بني آدم الا احد الا ما ورد في خبر ابي كبير انشوا انا بي وخلوا الا هجري الا تكة وقوله وليس بمجتبا بسلع اي لا يجتبي في سلع وبنم سلعا بنم المهملة وسكون اللام والعين المهملة بلفظ الجمع وفي البيت لا يجوز بالتثنية سلعا وقد لكن بعفو مجرور بالباء الخ مقدرة

من الطعام والمشارب عجلانة وكان يأكل بثلاث اصابع بالخاء المعجمة
وهو خطأ والصواب انه كان يأكل بالثلج بالراء والباء والقاف بالرطب
بالجمع بينهما الاول بجمعه بين حار وبارد ويقول يطفئ حرة هذا بهذا
والقاثم مرة الى الرطب رواه الترمذي وغيره ٥

يأكل بالاصابع الثلاثة	جميعها المقصد ذي البركة
يبدأ باسم الله في جميعه	يأكل في شرب ويأكل بعضه
يشرب في ثلاثة انفاسا	بعض فعل هنى اختارها
لم ينفس في الاناء اذ يشرب	بعيدا عن فيه فعل طيب

كان يأكل بالاصابع اي باصابعه فاعل فيه بدل من الضمير المستتر
بالرابعة كما في حديث عامر بن ربيعة وكان جميعها اي الاصابع احسن وابين
كما مر. هكذا في رواية مسلم ويقول الاولى في الاصابع المباركة وجمع
كون الضمير في جميعها للغير مذكور ولكنه معلوم مما على حد قوله تعالى بالحجاب
وتشديد جميع التحتية كما يشير اليه خط المتن فالمعنى ان الشرب لا يرفع الا
حتى جميعها او جميعها غاية لجزء الطعام فيه البركة والمراد بالاصابع الثلاثة
المقصد ذي البركة اي جميعه صحيحا وكان يأكل بثلاث اصابع بالمثلثة
وفي نسخة بخمس اصابع وهو خطأ والصواب انه كان يأكل بالثلج بالراء والباء
والقاف بالرطب والقثاء بالرطب يجمع بينهما لان الرطب بارد ويقول يطفئ حرة هذا ببارد
والقاثم مرة الى الرطب رواه الترمذي وغيره ٥

كان يحب الفال من ذكره	وكان يكره اتباع الطيره

كان يحب الفال وهو ان يسمع كلاما حسنا فيتفاءل به من ذكره كقوله وقد
ضاع بعيد له يا خضر سالم وجده فجاء الخبر انه وجد حيا وقد خرج من
بلد فاسمه مفاسيف وكان يكره اتباع الطيرة وهي التشاؤم بما يسمعه او يراه
وقد اتباع الطيرة منزعة سندوة على الطيرة بكسر فسكون ٥

وربما قط طعاما يحبه	يأكله او بعضه تهي وتره
ولم يكن يلوي شكيما	في حالة الاكل ولكن مقبلا

كان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يعيب طعاما قط بل ان اشتهاه
اكله او تركه وفي الصحيحين ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه
ولم يكن يلوي شكيما اي مستدبرا على حد شقيه او على وطاءة حال الاكل
لانه مثل الشره المذموم ولكنه يأكل بتيامن بان يجلس على وركه مستوفزا مقبلا

شكيم يجمعه الذراع والعضا	والعسل الحلو وقد الحلوا
ويأكل البطيخ والعنبا وا	برطب يقي به القرعا
يقول يطفئ برد هذا حر ذا	وكل ان شاء وضمه احدا

وكان يجمع الذراع وفي الصحيحين انه كان احب الشاة اليه والذراع
الجمع وفي الصحيحين انه كان يتتبع من حوالي القصعة ويجمع الحلو
وفي الصحيحين كان يحب الحلو والعسل قال الازهري في الحلو الشيء يؤكل

شرب قاعدا ومن قيام	نهار عن كوم مزاحم رمى
ومشيه من قربة معلقه	دل به للرخصة المحققه

كان يشرب قاعدا في اكثر احواله ويشرب من قيامه لما روى كنت اسقي من زمزم الى المسجد الحرام فانه كان اقرب للقيام وقوله لناظمه وشرب بالجر عطفا على زمزم وبالرفع مبتدا خبره وقوله الى آخره اى وشربه من قربة معلقة الذى رواه ابن ماجة وغيره كان لعاصم بن وائل واى شرب قاعدا او قائما بيانا لقوله للرخصة المحققة ٥

يناول الآيمن قبل الأيسر ... الا اباذنه لحق الاكبر

كان اذا اشرب لبنا او غيره وعنده جماعة يناول سؤره من على يمينه الايمن قبل الايسر كما في البخاري وغيره عن انس فان كان يريد ان يعطي الايسر قبله الا باذنه اى الايمن لخبر مسلم اذا اتي احدكم بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فاعطاه اياه متفق عليه فاستئذانه لحق الاكبر اى رعاية على الاصح ٥ والبارد والحلو يجب شربه والاين استواؤه في الحب

يتول ذو تامثه مفض مجزئ ... عن الشراب في الطعام الجزئ

وكان البارد من الحلو مشروب وناكل يجب شربه واكله لخبر الطبراني وغيره برد الطعام فانه بارك وفي خبر غيره اي بركة وبخبر غيره ايضا كان احب الشراب الى النبي صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وقوله لناظمه والاين مقترن عندكم والقول استواؤه في محبته النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الاين وقوله اذ قليل اى لانه اجابة لما في الاين في استواء يطيب وكان اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وسوغه كان اذا فرغ من طعامه او شرابه والا فالترشدي وفي خبر فمن شبع مجزئ بكان الطعام عن الشراب لا العكس والعكس وقوله مفض بهمزة او للتعليل اى لانه مجزئ بضم الياء من الاجزاء وقوله الجزئ بهمزة الخبر جاء في ذكر خلقه في الناس اى ما بين

يحبس ما بين الثياب وجيدا ... من الازار والقميص والردا

وزوجة وشملة وجبة ... وجبة او فضاء حشو

ليس

لبس ابيض ما ... فزادها بجنبه سنا ردا

وربما ارتدى الخباء وحده ... ليس عليه غيره بعيده

وربما كان الازار وحده ... ليس عليه غيره بعيده

وربما كان عليه مرط ... رجل بنفع لا يشط

وربما سدل ثوبه وطا ... ملتحفا به بغير ما عكد

كان يحبس من الثياب ما وجده من ازار وقميص ورداء وجبة وشملة وجبة بكسر فتشديد ثوب اخضر مخطط من وبر الابل وجبة من صوف لها كمان بالمد وعرين بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية ثم نون ما خشن من الثياب وليس بيضا سادة حل وهي ثوبان من صنف واحد فلذا ابدل الجمع المراد بها بجنبه بقاءه على بابها وقوله وربما ارتدى الخباء اى بكساء غليظ وقوله ليس عليه غيره اى الذي يرتدي به وقوله بعيده بكون العين اى بعيدا وربما كان ليس الازار وحده ليس عليه غيره وقوله بعيده بالباء وفتح العين مجرورة اى برجله بعيدة او يستدبعا وربما كان عليه مرط بكسر الميم كما مر صوف او خز رحل بجاء مهملة مكسورة مفتوحة سدة اى نفش فيها قصاد بر وقوله سدل اى وضع بين يديه او على اعلاه عليه وقوله عليه مرط رجل من شعر اسود وكان ينفع ذلك ولا يشط اى لا يبعد طويلا اى الوسط المعتدل في الثياب وليس لها حد من غير تكلف وربما سدل ثوبه في اسبال فيه ملتحفا به اى شملا به بغير ما عكد اى عقد وفي البخاري عن انس ثوبي هذا ملتحف المتوجح وهو الطائش بين طرفيه على ما يقتضيه ٥

لا يسبل العبيد والازارا ... ولا يرى كعبيه مما اختارا

بل ربما كان لنصف الساق ... فما اضفنا لرتبة الخلاق

كان لا يسبل العبيد ولا الازار اى لا يرسلها الى الارض فان فاعل ذلك

ضل المكبرة بل مثل الازار والفرق في كيفيته وقوله ما اقتصارا
اي حشرا على ذلك لا تزيد عليه وفي خبر ساباذ الكبيرين من النار طولها
كان ازاره وفيه لمصنف الثابي سبيل ذلك تراصفا طرفه احدهما في بطانة

جيبه من الميا ... ين ... وزرّه بالكسر قياس

كان اذا لبس ثوبه لبسه من ميامنه كما في الترمذي عن ابي هريرة وضي الله
واذا زرّه زرّه بالكسر اي بزره من مياسن وانما كان يفعل ذلك لان
للميامن فانه كان يحب التيامن في شأنه كله اي ما هو من قبيل الكرامة
فوسعه ذلك وفي خبر ابي الشيخ وغيره كان اذا لبس بدأ بالايمن ٥

كانت له طيلسة مسبوغة ... بزعفران او بورس وطيب

كانت له طيلسة بكسر الميم مسبوغة بزعفران او ورس وطيب بالبناء
للمفعول اي هو يصبغ ويزرع بالبزر وفي ابو داود كانت له طيلسة مسبوغة
بزعفران او ورس يشتمل بها ٥

يقول عند لبس ثيابه ... الحمد لله الذي كساني

ما يتزين به عورة من الناس ... مع التجمل به في الناس

كان اذا لبس ثوبا جديدا يقول عند لبسه جديدا في الحمد لله الذي كساني ما اتزين
عورة من الناس مع التجمل به في الناس وفي خبر الترمذي من لبس ثوبا جديدا
فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى
الذي يخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله وفي سبيل الله حيا وميتا ٥

وشمله الخبز اذ ضيا ... وراسه عصابة دسما

كان شمله الخبز اذ ضيا اي عرق شاة مثلا اي اذا ابتز قرنها صعد وبرز
اي عليها عصابة دسما اي ودهنا اي الدسم بعينه سودا وهذا مروي في البخاري
وغيره والمشهر بكسر الميم ٥ وشمله الكريهة المصونة ... لولي لن يقل بها

لها بالان يتبعه وهبا ... ستينا ان يسبوا شعرهما

وطولها ثمانية واسبان ... وعرضها ما بين الكعبان

سبع اصابع وبين الشبر ... خمس وعرق فاقبل فاذكر

وذرعها سبعة وعرضها ... بين اليدين اربعا في مثلها

وهذه شمائل الاول ... ودونها الكريم بها من عمل

اما صفة شملة الكريهة المصونة عن الاوساخ وهي التي تشتمل الشاة به تحويل
لن يقل بها جيبه وكان لها علامة بها لان كما في البخاري وغيره وهما ثنيتان
بثاء مكسورة وهو ان تمال الذي بين الاصبع التي تلي الوسطى والتي تليها والباء
في قوله الخ بمعنى من اي البتال التي يشتد وهما الى الحلقة من ثنيتان معنى
اي ستبوا شعرها وقيل كانت صغيرة والبتية بالكسر جلد الصغير المدبوغة
سميت به لان شعرها بتي اي خلق وازيل لانها اسبت بالدباغ اي لانت
وكان طولها اثنا واسبعين وعرضها من جهة الكعبين سبع اصابع مضمومة
وبين الشبر منها خمس اصابع وفوق بين الشبر وسبع اصابع ثم فوق هذا الحدود
راسها اي راس اصل عمدة قال السهيلي رحمه في صفة شملته انها كانت مستديرة
عضرس سلسة عمدة هو كالقدر في سنده هاء وكان بين الجانبين اسبان
سلسة بان وقوله اسبطا حسن كلا بالوزن وكذا قوله فاعلم وعن ستة
التي ذكرها الناظم في صفة شمائل الخلق الشريفة وصفة دروعها فاذكرها
من عمل بها وكذا شريعة ٥

باب في صفة خاتمه بفتح التاء وكسرها والكسر اصح

خاتمه من فضة وفصه منه ونقشه عليه وفصه
محمد سطر ورسول سطر الله سطر ليس فيه كسر
وفصه لباطن يختم به وقال لا ينقش عليه ينقش عليه

كان خاتمه من فضة كله وفصه منه كما في سنن ابي داود وكان نقش عليه محمد رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال الاسنوي في الخاتم وفي حفظي انها كانت فصة من اسفل ليكون اسم الله فوق الكل وقوله ليس فيه كسر اي كان كل سطر حروفه كاملة وهو حشو كل بالوزن وكان اذا لبسه جعل فصه بباطن كفه وكان يختم به على الكتب وفي الشمايل وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنهما اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه وقوله وقال لا ينقش عليه بالبناء للمفعول اي لئلا ينقش عليه احد فلا يشبه

خاتمه بخاتم غيره

يلبسه كما روى البخاري في خنصر يمين او يسار
كلاهما في سلم وعيسى بان ذا في حالتين يقع
او خاتمين كل واحد يده كما بعض حبشي قد روى

وكان يلبس خاتمه كما رواه البخاري في صحيحه في خنصر يمينه او يساره فحالة اليمنى واليسرى وكلاهما اي الخنصر في اليمنى واليسرى عند في صحيح مسلم ايضا ويجمع بين الحديثين بان هذا كان في حالتين في حالة يختم في يمينه وفي حالة في يساره بيانا للجواز او انه يختم في يمينه ثم حوله الى يساره قال البخاري وحديث الخنصر في اليمنى اصح شيء في الباب ويجمع بان كان له خاتمان في كل واحد منهما فص خاتم بعينه كما انه كان يختم خاتم جعفر اي بعض حبشي كما ورد في سنن ابي داود وغيرها

خاتم فضة نقشه ونجيشي بابي ذكر في اباحته الكتبة ونحوها

وشين يختم المتاع وضع خطا لانه ربما عليه يقع منه البرد فلذلك يختم

فراشه من أدم وحشوه ليف هو ما يجعل فيه زغب
وربما نام على العباءة بثنيتين وهو بعض الثوب
وربما نام على الحصير ناعمة بحتى سوى السوب

كان فراشه من أدم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ وحشوه ليف رواه الشيخان وقوله عباءة بفتح العين وقوله وكربما بتثليث الباء بتوجين وهو بضم المعجمة اى لا يجوز اى بجزة الحسن المجوز كبزل بل يؤدى الى التوسع وربما نام على العباءة بثنيه بثنيتين هو بعض ثناه اى تثنى له العباءة اذا نام طاقين ثنية وفى الترمذى من حفصة كان فراشه بثنيتين فناه على فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته باربع ثنيات كان اوطأ له فثناه باربع فلما اصبح امر برده كحالته الاولى وربما نام على الحصير ناعمة بحتى هو سوى السرير الذى ينام عليه كما مر على الحصير فى الصحيحين وغيرهما

باب ذكر طيبه الذى كان يتطيب به وكحله الذى كان يكتحل به

الطيب والنساء حبب له وكره الريح الكريه كله
وطيبه غالية ومسك والمسك وحده كذاك المسك
مجموره الكافور والعود الذى ثلاثة فى العين للابصار وعنه نحلها بالايد وروى المثنى فى المرار

قوله الطيب النساء مبتدأ وخبر قوله حبب له وروى النساء وحبب بالبناء للمفعول اى زين له ذكر الطيب وحببت الى من النساء وكان يكره كل ما فيه ريح كريه وكان طيبه الذى يتطيب به الغالية وهى مركبة من مسك وعنبر وعود وكافور وكان يتطيب بالمسك وبيص وكذلك المسك بضم المهملة وتشديد الكاف وهو طيب معروف وجمعه اليه غير من الطيب وفى غير الترمذى كان يكثر ان يتطيب بها وكان يجوز الكافور والعود الذى يتبخر المؤمن لعله المسدد ليكون خفف الوزن والعود الذى يبخر به وكان يكتحل عينيه بالاثمد الكحل الاسود

المعروف وقد تحول الناظم نونه بالقلب بدل وقوله فى العين اى الكحل بعين لاجل الايتار المحبوب المطلوب وروى عاد كان يكحل ثلاثا فى اليمنى وثنتين فى اليسرى لعله لان الوتر فى اليمنى معا

باب ذكر معجزاته

جمع معجزة وهو امر خارق للعادة المقرون بالتحدى وهو صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء معجزة عند جل اتباعه بلغ وقيل ثلاثة الا بى سوى القرآن قال فيه ستين الف معجزة بتزيادة الياء وقيل بحذفها وقيل اكثر منها بعض آخر وهو انه ليس فيه شئ من معجزات غيره ما خلا حنين الجذع وانشقاق القمر وقد جمع له كل الانبياء من معجزات وخصائص وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل لكل نوع

اعظمها معجزة القرآن شق جل بطائف الازمان
كما انشقاق البدر حين اشرقا بغرتين وأى عين حققا

وكان الله المصطفى معجزاته الاولى وهى اعظم معجزة القرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فما خالف جل تعاقب الزمان فان القرآن معجزة باقية على تعاقب السنين فكل معجزة باقية الى يوم القيامة ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لوقتها الثانية انشقاق القمر ليلة الفلق حتى نظر فرقتين كانا على قعيقعان والصفا فالتقتا حتى مر الناس بينهما ثم انضمتا فقال من حضر اسحروا محمدا فقال ان كان سحرنا فما سحر الناس كلهم فمن حضر من غيرهم قدم من سفر فسألوهم عما رأوا فقالوا كذلك فذلك حين قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا كان من معجزاته صلى الله عليه وسلم وقد رأى ضمن اى وكان انشقاقه رأى العين الحق حقيقة الحر العقيد والعدد الكبير ساعدوه منشقا فلقتين

وقد روى كالله حقا الارض مغربها لها وشرقها
وكان ذا فى اثر ما تبلغ اليه منك الشمس فلتغرب

الثانية ان الصدر وى اى جمع له الارض كلها وغرب بعضها البعض حتى رآها وشاهد غاربها وشارقها قال وان ملك امته سيبلغ ما زوى له منها وحض الغرب والشرق اشارة الى ان ملك امته يشملها فلا حد الجهة الجنوبية

والثالثة لم يبلغ لها الامة الاخيرة منها سلمة من الخوف والشرف

وسبح يبذل الحصى بكفه ... فسبح الحصى حتى اضمخه
وسبح الماء فجاش كثرة ... بين يديه سبعة بغير مرة
وسبح الحصى بكفه بحق ... كذا الطعام عند به نطق
وحجر بحر قد سلما ... عليه غلظا والذراع كلما
وقد بكى له المبير اذ جفيه ... وبالنبوة له الذئب شهد

الرابعة حنين الجذع اليه لما فارقها في المنبر فضا عظيما على المنبر بعدما كان عليه الصلاة والسلام يخطب الى جذعة فلما اتخذ المنبر كان في جذع الذي كان عليه وسلم جذع في قبلته يتوجه اليه فلما وضع المنبر سمعنا الجذع سمعت الصوت الذي سمعته الناقة لما فارقها ولده فاتاه فاحتضنه وسارة حتى هدأ وهذه الحنين هذه فالناقة ويكن الحنانة سمع الحاضرين بها صابة في البخاري ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في ركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا وقول انس فجاش اي وتفجر وفار كثيرا من بين اصابعه ووقع ذلك غير مرة في قصة الحديبية ايضا سئل جابر كم كنتم يومئذ كانوا خمس عشرة مائة لما بين هذا الحديث وحديث كانوا ثلثمائة واحد من الانبياء سئلهما من حاضيات الثالثة وسبح الحصى بكفه رواه ابو نعيم عن حذيفة اي في دلائل النبوة الثالثة بسبح الطعام حين وضع بين يديه اي بين يدي المتطوعين كما في البخاري عن ابن مسعود والثانية سبح الحجر في يده المتطوع عليه الصلاة والسلام في البخاري عن ابي ذر خير من مرة فما اراد الله تعالى كرامة نبيه كان يتحدى الى التسابيح بطون الاكف به فاعرض عن مجرد لا حجر الا كلم عليك يا رسول الله الثالثة سبح الطعام في البخاري لما اعدت زينب بنت الحارث شاة مشوية بعثت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل ناس من اصحابه فاخذ صلى الله عليه وسلم الكتف فنهش منها نهشة فقال انا سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بم يجمع الله الناس يوم القيامة الحديث الرابعة سبح الحجارة في يده صلى الله عليه وسلم في البخاري عن ابن مسعود كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة ماء فاتي بماء في اناء فصب يده فيه فجعل الماء يفور من بين اصابعه فتوضأ القوم قلنا كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة

ستن ابي داود وغيرها عن ابن مسعود انا رأيته صلى الله عليه وسلم اتى بقدح فجعل ينبع الماء من بين اصابعه فتوضأ القوم قلت كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ذلك وفي رواية عن ابن مسعود ايضا كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنفد الماء فقال اطلبوا فضلة ماء فاتي بانا فيه ماء قليل فصب النبي صلى الله عليه وسلم يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابعه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل بالسنوة وغيرها من معجزاته احياء الموتى وكلامهم وكلام العجماوات لهم وشهادتهم له بالنبوة وغير ذلك

وجابرة دعاه اعرابية ... فلم يجبها سوى اثنا عشر
وشلها لكن هما بعدما ... امرت كلا منهما فاشا
فعاد الارض ذي الاشاءة حتى ... ملأ حاجته امر كلا فمضى

الثانية عشرة جاء الى منزل اعرابية ولم يجد شيئا فترسوى اثنا عشر شاة فطبخت وشوين بجهد والة فجعلت سفيدة وقول انس فجاش وشلها بالجيم والشين المعجمة اخرى اشلاها ولكن هما اي الاشاءتين بعدما امرت كلا منهما من الارض ثم امر كلا من الاشاءتين فانشالت الية تحذا اي قبل الارض والحفة بسيد بعيدا الارض ذي الاشاءة وذي الاشاءة فسار حتى ملأ حاجته امر كلا منهما بالمضي الى مكانه وقصة رواها الامام احمد والطبراني والبيهقي بنحو مما ذكرت

وراثة اليه شاة فانثنى ... فاطعم كل سائل الطعن

الثالثة عشرة انه اتى اليه اي قرب منه شاة بدل بضع بفتح الموحدة وهي الجعبة للطعن واسعة بسبق الشفرة اي الذبح رواه ابو داود والنسائي قد رأيت سوء اثر سم صلى الله عليه وسلم في كتفها حتى ان ابنها سبع لبشر هما بين مرحب عليه فلفظت بزه اعضاء البها جهدا وقد ذكرت عين قتادة فردت كما كانت من حجره

الرابعة عشر ان عين قتادة بن النعمان الانصاري رضي الله عنه [illegible] السوف
يوم احد [illegible] فكانت احسن عينيه واحدهما [illegible]
[illegible] من جهة [illegible]
كانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى ٥

وردت عين علي اذ تفل | فيها لوقته وناما داء حل

الخامسة عشر ان عين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه [illegible] من الرمد حين
تفل اي بصق فيها لوقته وناما داء [illegible] كان يوم
خيبر [illegible] فقال المصطفى لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله [illegible] وكان [illegible]

وابن عتيك [illegible] | [illegible]

السادسة عشر ان عبد الله بن عتيك الانصاري [illegible]
ابا رافع بن ابي الحقيق لما قتله فمسحها بيده الشريفة [illegible] كما في البخاري [illegible]
وقول الناظم [illegible] ٥

وقال اقتل ابي بن خلف | [illegible]

السابعة عشر ان عبد الله بن خلف كان [illegible] المصطفى فيقول ان عندي فرسا
اعلفه كل يوم [illegible] اقتلك عليه فيقول بل انا اقتلك ان شاء الله [illegible]
[illegible]
انا اقتلك [illegible] فمات بسرف وقول الناظم [illegible]
اذا اتاه ٥ كما كراسة بن خلف | [illegible]

وعنه في بدر [illegible] | كل باسمه [illegible] مصرعا

الثامنة عشر اخبار [illegible] بن خلف انه يقتل [illegible] يوم بدر [illegible]
عن ابن مسعود عن سعد بن معاذ وقول الناظم [illegible]
التاسعة عشر [illegible]

٦٧

[illegible] يضع يده على الارض [illegible] وساقها [illegible]
[illegible] كما في [illegible] داود وقول الناظم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ٥

وقال عن قوم [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

[illegible] انه قال [illegible] كالملوك على الاسرة [illegible]
[illegible] زوجها عبادة بن الصامت
[illegible] الى الشام [illegible]
[illegible] بجزيرة [illegible] وكان امير الجيش معاوية
رواه البخاري وغيره [illegible] البحر
[illegible] ويغزون [illegible]
[illegible] ٥

وقال في الحسن سيصلح [illegible] | [illegible] ان يصلح [illegible]
ما كان بين فئتين [illegible] | عظيمتين [illegible]
فكان ذا وقال في عمار [illegible] | [illegible]

[illegible] والعشرون انه قال في الحسن بن علي [illegible] ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كما قال [illegible]
[illegible] على الموت [illegible]
[illegible] المسلمين كما رواه البخاري وغيره [illegible] والعشرون [illegible]
في شان [illegible] البخاري [illegible]
[illegible]

ومقتل الاسود في صنعا اليمن ذكر ليلة مقتله وقت

قتله كذا له كسرى احبرا بقتله فكانه الاخبرا

الثالثة والعشرون انه اخبر بقتل الاسود العنسي واسمه عيهلة في صنعاء اليمن فذكره ذلك في الليلة التي قتل صباحها فاخبر بها اخبره كما ذكره ابن اسحق وغيره وقصة كيفية قتله مشهورة وقد للناظم في صنعا بالقصر الموزن اصله المدة الرابعة والعشرون انه اخبر بقتل كسرى كذلك في ليلة مقتله فاخبر كما ذكره ابن سعد وروينا بسند صحيح ان لما بلغه كتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم مزقه وسير لما يليه باليمن ان يرسل اليه من يجيء له فارسل اليه فاخبره ان ابنه قتل كسرى في ليلة كذا من شهر كذا فاخبر باذان ولده قتله وباينها

وقال اخبار عن السماء مذ رميت في ليلة شهباء

فاز رعا اسود وحي ثابت عهد ابي بحر كما مذ وصف

الخامسة والعشرون انه اخبر عن السماء بفتح السين المهملة وبالمد الحارث السهمي اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة انها مذ رميت بفتح الراء وكسر الميم في ليلة شهباء اي فيها اسود وحي ثابت فكان كذلك فاخبرت انه في عهد الصديق كما وصف رواه ابو نعيم عن ضميم بن اوس قال قعدت الى النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رجل من بجيلة فسألته فيم قدمت قال في ابل لنا فاتت فاتبعتها فاذا هي في بلد كذا وكذا فقال هل رأيت شيئا فقلت ان رجلا اتاني فذكر لي شيئا فقال هو ذاك فاذا هي كما وصف فقال ما رأيت شيئا قط اعجب من هذا فقال النبي اخبارا بكم الجزء وقد اخبرها مبتدأ وقد عهده منصوب بنزع الخافض اي عهد

وقد في توليه الخطاب بقرية الدين به اوصابي

جهلا اصاب عمر فاسلما عزيه من كان اضحى سلما

الثانية والعشرون انه دعا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بان الله يميزه بالاسلام اويا به جهل بن هشام فاصابت دعوته عمر فاسلم وقد ضربا بسلاح كل منهما سبعا فلم يقتلا فكان اسمى سلما من عمر رواه الترمذي خبر اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر وصرف الناظم عز الموزن

ولعلي بدعاب اخبر والبر لم يكن بدين يدري

السابعة والعشرون انه دعا على كرماء وخيمه بذهاب الخمر والبرد عنه فكان على بحيث تراه ولا يرد فكان كما دعا فاخبر الغنام المسلمين الذين ذهبوا الى كرماء بذلك رواه البيهقي

ولابن صياد بقبقه الدين مع علم بتاويل فجا المتبع

الثامنة والعشرون انه دعا لابن صياد بقبقه الدين وعلم التاويل فقال كافي الصحيح وغيره اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فصار يخبر زخارا راسخا في العلم مشاهير الجن والانس وزبان الهرات

وثابت بقيشع سعيدا مبايعة وقوقه شهيدا

فكانه اوانهى بجمرة المال والولد وطول المدة

في عمره فعاش عمر المائة وكان من عماله في السنة

خلقين والولد اصاب مائة من بعد عشرين وكور اثنتين

التاسعة والعشرون انه دعا لثابت بن قيس بن شماس بان يعيش سعيدا ويقتل شهيدا فكذا رواه ابن سعد بتمر فكان كذلك عاش وقتل يوم اليمامة شهيدا وقد للناظم وثابت بالجزء عاش وقتله حياة في حياته وقد له بقوقه بالجزء ملحق على بحيث تراه وقتله كان احد اللذين ارتدا دعا لانس بن مالك خادمه بكثرة المال والولد ففعل وكان له في كل سنة ولدان توأمان فعاش عمر المائة سنة الا سنة وكان له نحو من مائة وعشرين ولدا

حلمين كما رواه ابو العالية وكان ولد لصلبه سبعة عشر ولدا ذكورا
وقوله انا اظهر الوجه بفتح الواو وسكون الهاء وجاء فتحها فيهن
مكبرا ليس بخفيف او وكبوة بفتح الفوقية وكسر الموحدة بعدها واو وقوله غاله
قاله وحلمين وقوله بجثوا بضم الجيم وكسر الموحدة معنى كل به الوزن

وخالد من ماة على الاسلام ... وعند غرامته العدى وحاتما
مع بذله العتبال للكفار ... نفقه باية من اهل النار
مصدقا فاقه مقال التسكيه ... بجهز ونفقيه عبد السد

الخامسة والثلاثون انه قال في رجل ماة على الاسلام وفي رواية مائة وكذا مقال الكفار
مع السلامة من اهل الكفار رصدقا فاقه مقالة فاقة اصابته حتى اتت على نفسه
فمنه بدل عبد كما في الصحيحين وقائل تفسيره في النار وقوله انا نظن بفتح النون
والعين الجمع بفتح الكاف وقوله وساما اي يجعل وانتصر له وقوله عبد السد
بضم عبد اي اهل نفسه بدل عبد

وكان من عتبة بن ابي لهب ... اذ ذي لم ترعى بكية فوجب
بسلط الله عليه كلبا ... فقتله الاسد قدرة صقبا

الثانية والثلاثون كان بينه وبين عتبة مستراب وتجاذعوا وزعم انه
سبق اليه مدعى عليه وجب بما ادعى به عليه وزعم انه سالما انه يسلط عليه
كلبا من كلابه فقتله الاسد قدرا صعبا بالزاي اي شديدا من زعاص اي ساء كارو وقوله بوجهه
وبيزه وقد يحكى له غوط المطير ... شاليه اتاه وهو فوق السرير
وقع الندير بوته وما ... فرصة ولا سحات في الثاء
فلعت حماة واختشت ... تاطر فاجمه تخوازين
حتى بكى له انقطاع السبل ... تاقلت ماة على الله العلى

الثالثة والثلاثون انه بكى له شاليه غوط المطير اي حشيشه ونظفا من
وهو فوق البندق فلعت اجمة فرمت بنبيه الى الماء وما في اشتاق نحته

نبح الزاي اي فلعة من البندق ولا سحاب فلعت سحابة من بدل تاء مثل الذي
حتى فرطت السناء فاقت واختشت فاشطروا جمة من اجمة الى الجمة
وتواترت بفتح الشاءين والراء بعني الاسطار حتى بكى الساحل اي انقطاع
السبل بعد عامه وقال الاصمعي حوالينا ولا علينا فاقلعت اي كفت
وانقلعت رواه البخاري وغيرها وقوله انا نظن فرط متعد لواحد
وقوله بكى بالبناء للمفعول وقوله انقطاع رفعه نايب الفاعل والسبل بضم

الوبعة جمع بيل ... من وزن صباح وبهية بيل
والجمعة الالاف زمان الحمدق ... اكثر ما كان من طعام
بعد انصراف فهرج عن الطعام

كذا في قد الطعام من بشر ... اتت به جارية في صبر

الرابعة والثلاثون انه اطعم الاف انسان الذين كانوا معه في غزوة الحمدق
من وزن صباح وهو وزن صباح وبهية بضم الموحدة بعدها ياء ساكنة ثم هاء وهو والد
الفتان فاكلوا حتى شبعوا وانصرفوا وبقي بعد انصرافهم عن الطعام اكثر مما كان
من الطعام كما في الصحيحين عن جابر وقوله انا نظن وبقي بكسر الباء وسكون
الفوقية الخامسة والثلاثون انه اطعم اهل الحمدق في ايامنا من غزوة بنت
اتت به الية جارية وهي بنت بشير بن سعد اخت النعمان بن بشير كما رواه
ابن سعد وقال انهم شبعوا منه جميعا وكانوا ثلاثمائة الا قوله انا نظن اي
اي الجارية صغيرة السن وانما حشوا بين يدي انا لغرة غاية في القلة بحيث
قلة نبذ صغيرة بيتا

واخر العاروق ان يروى ما ... ستين ارتبا اق اخرو دا
والمركان كالعبل الرابق ... كانه ساسة من تابعن

السادسة والثلاثون انه امر عمر العاروق وفي رواية عنه انه يزرق وطبا اي
وكبا من الي من كان عند فرق وعرسه والمركان بتشديد الكاف كالعبل الرابق

اي مجالس اصحابه فجاء الذي فيه الخبز فتناول القصيل اذا جلس فرده عليهم وكانه ساسته فجاء شاة فاخذ منه قبضة بيده كذا رواه احمد وغيره من حديث سعيد الجمحي وقال فيه كانه يقبض بثنتي عشرة اصبعه

كذاك اقوام شهدت محلتي ... من عند ابط الخبز فاكلت
جاءته شاة ثم ثنى فرجعه ... قد سبعوا وهو كما اتى لم يشبع
والقوم الجيش فكل سبعنا ... من مزوده وما بقي فيه وفا
لصاحب المزود فيه فاكل ... منه حياة الى حين مقتل
عثمان ضاع مزوده وردوا ان جلا ... خمسين وثمانية فيه فكروا

الثانية والاربعون انه اطعم جماعة من اقوامه شهدته قبيلة عبد جعلها من عند ابطه لقلتها فاكل منها ثمانون رجلا وشبعوا كلهم وهو كما اتى لم يشبع لانه اتاه كذا بالتاء المثناة من فوق اي القصيل من الزرع وقول الناظم اكلت بفتح الهمزة مبنيا للفاعل وجماعة فاعل اكلت الثامنة والاربعون انه اطعم الجيش حتى وصلوا الى بيته الشيخ من مزوده وهو وعاء المزود وفاء ما بقي فيه لنا جميعا والباء بالبركة تاكل منه حياة اي حياة النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان الى حين قتل عثمان ضاع المزود ذهب بيانا هريرة الخامسة والاربعون روى اصل الخبر من طريق بن عيينة عن ابي هريرة انه بينما ابا هريرة حامل مزود بكر المزود وحنين وسقاني بكل الله عز وجل آخر البيتين عنه عالما أيتبت شيئا سنابك في الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود وقيل وما المزود وقد ذكر في ما تقدم مرة وقول الناظم المزود بكسر الميم وقوله عجل بكسر الجيم وكن ابا هريرة وان لم تحد الا ملاذ

وفي بناته بزينب الطعما ... خلقا كثيرا من طعام قد سما
اقدمت له اذ سلم رفيعا ... من شحمه وهو كما قد وضعا

الاربعون انه جهز بناته زينب بنت عمرو اطعم خلقا كثيرا من طعام وضعه امامها

في شعبة اصعدا اليه امر عليم سفلة بيت سلطان اذا من ثم رفع الطعام من بينهم وقد شبعوا وهو كما وضع او كثر كذا رواه ابو نعيم من حديث الاجلاح في قول الناظم اطعام عدة الاجلاح

والجيش يوم حنين اذ دعوا ... منه بقبضة ثرى ما هزموا
وانزل الله به كتابا ... واسلمت عيونهم ترابا

الثامنة والاربعون انه في يوم غزوة حنين دعى الكفار بقبضة من تراب وقال شاهت الوجوه فاسلمت اعينهم كلهم ترابا وهزموا عن آخرهم وانزل الله تعالى فيه انكتابا اي قرانا فقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى كذا رواه مسلم وغيره وقول الناظم اطعم الجيش بتداء وقوله ثرابا بنصب على التمييز وعلى حذف حرف الجر اي بقبضة تراب

كذا الثرائد في دوس القوم قد ... وشعبة والمرة منهم احد
وكرامة من معجزاته بينه ... تنبيق عنها الكتب المدونة

التاسعة والاربعون انه لما احتبست مساعيه قرئ في دار الندوة واجمع على قتله وجاؤا الى بابه ينتظرون خروجه فيضربونه بالسيوف فتزين لهم على صورته وخرج عليهم ورشح التراب على رؤس كل واحد منهم وذهب لحاجته وكرامة من معجزاته بينة ظاهرة كظهور الشمس في رابعة النهار ورفع الالف على هذا القياس لما انه تنبيق عنها الكتب المدونة اي تخبر عنها

باب ذكر خصائصه وهي كثيرة وبيانها من وقعات غزوة شعيبة

وذكر غاجار جل سدوب جل قيل يجيب ثم هي اربعة اضرب الاول الواجبات الزيادة ثواجل على ثلاثة بتسعين ونيفة والباقي اثنان الناظم بقوله

خص النبي بوجوب عدة ... الوتر والسواك والاضحية
كذا التهجد لوحي والمشاوره ... على العدو وكذا المشاوره
والثاني من الوجوب عشرة ... حكاه عنه البيهقي والمحررة

خص النبي صلى الله عليه وسلم بوجوب عدة الموت ونهى عليه فرق بينه وبين غيره حكمة زيادة الترفق والكرامة بالأولى الوتر آكد من السنن الرواتب لكل صلاة الثالث الاصفى الراجح لا حتمي الوتر حتم ما جزم بوجوبه من وجوبها عليه لكنه راجح قال البلقيني لو جب ان العشاء واجبة كما جزم به الطاس المشابه على قتال العدو وان كره واوزاره واعلى الصفين الساعي في المشاورة العقارة عند المعلم لأجل شاور وهو في الامر لكن الشاور صرفه اي صرفا الامر بالمشاورة للندب فقال هو كقوله تعالى ابكر مشاورا سكاه عن ابي عبيد في كتاب الحرفة وهو في الحرب سكاة العدو فقط او في امر الدنيا او في امر الدين وجمع سكاها الماوردي ○

كذا التهجد لكن خفف فقط ... فقيل الوتر او شفعا

الثاني التهجد وهو صلاة الليل فرض عليه وعلى امته حولا كما يأتي لكن خفف ذلك عنه وعن امته ونسخ وجوبه بالنسبة في آخر المزمل وقيل ان الوتر هو الفرض ويضعف هذا القول والاصح انه غيره وان الوتر وجب عليه ولم ينسخ ○

كذا قضاء دين من مات وكم ... يترك وفاء فيل كذا كرم

الثالث قضاء دين من مات وعليه دين أو له حق ان وفاء الى ان زاد ماله على مصالح الاحياء وقيل بل انما كان الذي يتبعه كرمه لا وجوبا عليه وعلى الاول الاصح فيجب على الامام بعده قضاؤه من المصالح ومن بيت المال عليه ايضا ان عجز عيال من مات معسرا ونوى الجنايات عن ان يسر وهو مسر وكذا الكفارات وغيره ذلك ○

كذا له تخيير النساء الارقى ... سنة فاتا في المحرمات

التاسع تخيير نسائه اذا زاد الزائد كل سنة في عصمته من فارقته فارقته او فارقها بعد الجواب فورا وفي جواز قبل مشاورتها وجهان ومن اختارت المقام معه فليلة ومن اختارت فراقه ولو سرا تبادر الرجم

للاخبار من الواجبات عليه اشارة البيع تميز في المسند وغيره وتجب البكر بالثيب فان زفت ان ظاهر فيه عنا فاذا عدا الاول فيقبل الجمعة تميز فيه لكنه واه وارجح عدم الزفاف الى ان يقول كل سكاة ثم يتبع وكل اسبت فلا يكلم احدا ولا يرد سلاما حتى يتوضأ ويتبع وجوب الوضوء كما زعم غيره فيدل من سائر الأئمة ذكره ابن الجوزي وغيره والصبر على ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والوفاء بوعده فيما يبلغ كل ما انزل اليه وخطاب الناس بما يثقلون والله يعصمه قال ذكره ابن دريد وغيره وقد تأتي الى آخر ما يأتي شرحه مع بقية ما يأتي سواء خيرا ... عليه حتما بينوا لنا

ضحى الناس به من ذهب ... وبانا هو كذاك من ثمانية

الا من اعده ورعه لنا ... فيسر من لا نية جزم بها

من الاق العيد غير ما ... صدقة فانتبع ولا تقفوا عما

الضرب الثاني المحرمات اعدا بيع فضله لغيره وحرم عليه هو غاسته وحرم اسوا الاول مدينته الى ما يتبع الناس به من زفرة الجمعة الى الثانية الا ليلة الاضحى بان يوجد الى بياض من صبح يوم ثان وقيل على عدد ما يظهر وقيل الى ثالثة لانه ليلة الحيضة من حيث انه يحتمل ان يحله فيه ملك الابناء كالابكار وقيل ذلك ان صنع فما حرب وخالفه الجمهور الثالث شقه عليه من لا يسعه اي يجد نفقة ولا صبر عنه على الحاجة لذلك حتى يجد في الحال فيقابل كوجوبه بين عدمه وكذا على جميع الابناء فان ابى عند ذلك وكان لا يرجع اذا رجع الى الحرب ولا يحرم اذا بقي العدد وان كثر الراجح السنة ميز عليه بتبلطا ونوتو عاد قول المنهاج خير ما بنى الحاء وضم الراء المكسورة وقوله بتبع بضم الباء وكسر التاء المشددة وفتح الباء وقوله عدده حسو كل ما لونه وقوله الباس الجبة من لا نية بهمزة ساكنة

مبدلة الام وتخفف وقوله حرم بضم الحاء وكسر الراء والعين في الجزاين وقوله
سبعة خامس في قصة المسدة اسع وهو مفعول ستة وسبعة بدل اسع حل الصيد
والشعر والخط ومثل نتف ... في مرد وعجوة واكل بيض
مع انكاح والنكاح لامه ... مع الكتابة وضد المثلة
كذا نسيان الزنا مذكوف ... نكاحه والخلاف في هذه
الخامس الشعر ان شاء وهو تركيب الهاء وقاف وكذا دواية والعراقة في
السادس الخط اي نقله تركيا للبتوي خلافا للمهذب قيل كان يحسن الخط
ولا يكتب وحسن الشعر ولا يقوله والاصح انه كان لا يحسنهما لكن كان
يميز بين رديء الشعر وجيده انتهى التاسع اكل ما لم يذبح كوكيه كطاوس وديك
فانه قيل انه منع عليه اكله التاسع الانكاح ضد الاكل فانه قيل بحرمته
عليه ايضا لكن الاصح في الروضة كراهتها وروى البيهقي وغيره انه ايما
خير امه فاختارته ان تكون بنيا صبيا لم يأكل بعده فانه ان نكحها حتى لو
رتبه وقول الناظم منع بني للمفعول والمفعول محذوف التاسع نكاح الامة
الثلثة لاحرة اما اسير لامته وشرط حلها خوف العنت وعدم الطول
العاشر نكاح الكتابية والمجوسية لاضراره بالذرية فانها في الدنيا دنية
في الاخرة والجنة حرام على الكفار وقوله لما نظم والنكاح بالنصب عطف
على الخط والشعر والتقدير اي واسم النكاح وقوله غير المثلة صفة الكاف
الحادي عشر ايسار المرأة التي كرهت نكاحه وقد تزوج ابنة
الضحاك فما هو عوعا اليها فيشكها قالت اعوذ بالله منك قال قد عذت
بمعاذ الحق بالحلاق وقول الناظم والخلاف في هذا بيت اي ان هذا الدليل
به جزئية من خلاف يحتمل قيل انما اختار عدم تحريمها لان الاصح الاول
على تحريمه مؤبدا في سائر الحيين ٥

وقد ابى ربه الوفا لا ... لوفي سامة العنا لا

مكية كذا بلا اخرام ... وخوطبا وليس بالنيام
سنطيا نفس وصوته حسل ... كذا استطعاما نالا اكله اكل
من قبل بنية كذا لا ... ينتفي ... لنفيه وذا لغير قيض
الضرب الثالث المباحات وذكر تحريمه وهي امور الاول السادس عشر
من سنة قيل لا لانه مواصل فقال لست كاحدكم اني ابيت عند ربي
ينطعمني ويسقيني ويباح لنا ايضا القبلة في الصوم مع قوة نهلوته لكن في الاصل
مكية سامة من نهار بالفوقية في الصحيح اسكت لسامة من نهار وانما لا اقول
من بعدي ولم يحل السلاح فيهار ويقتل بها والقتل بعده الاثنان الثالث
وخوطبا مكية بلا اخرام بميم وسلم انه دخل مكة وعلى عمامة سوداء بغير احرام
يباح لاستراد الطيب في احرامها وذكره المالكية الرابع ان وضوءه لا ينقض
بالنوم مضطجعا لانه تنام عينه ولا ينام قلبه الخامس سطعا ما الى خياشيمه
ما اخذ من اللحية من جارية وغيرها قبل الشعر وكذا من الفم وذكره ابن
في التجريد وكان لما لا يغفل ما يفسد الصائم انه ينتفي لفسه ولم يحل
ولوله فيحتمل كمكية بلا ولقول الناظم ووله بضم فسكون اصل وزان عمر
وقوله فيحتمل بفتح الياء ٥

كذا الشهادة كذا لا ... ينقل ... ش يشهد والد كذا لا ينقل
في حكمه على الغيبة ... واختلفوا في غيره للريبة
السابع ان لا يشهد لفرعه وولده وان قبل شهادة من يشهد لوالده وولده
الثامن جواز الشهادة له باداء ما كان في قضية خزيمة وذكر في الروضة
التاسع ان لا يقضي ويحكم لنفسه ولولده ولغيره ولو في المدود
مطلقا بغير شرط لمصلحة واما غيره ففيه خلاف فمنهم من قرب
الى المنع والمالك والحنبلي لم يشترط شيئا وقول الناظم ينقل بفتح اوله
وكسر ثالثه خفيفة ايضا متوالي الحديث مطلقا خلافا لمن حكم

وله قتل من أتهم بالزنا من غير بينة وليس له ان يجده ذكره ابن وهبية
وله ان يرمي شاة بلا سبب وقتل من سبه لو جاء تائبا ذكره ابن سبع واقطع الارض
قبل فتحها لا ذن اليه ملكه الارض وافتى جمعة الاسلام بكفر من عارض في ذلك
متمسكا المدعى فيما افتوهم قال وكان يقطع او من اجنبية عالمة بنهيا اوقف ۞

كذا له ان يحمي الفواضلا ... بنفسه وناسخ الاموالا
وغيرها من العقار مسقطا ... احتاج والبذل فاوجبنا
مرجحا لان يكن محتاجا ... لكنه لعيل هذا ناجا

اقام شرانه له ان يحمي الفواضل لنفسه ولا يحمي غيره من الابل لنفسه بل لمواشي
العامة ولا يقتطع ما حماه ومن اخذ شيئا مما حماه ضمن قيمة في الاصح عندوت
ما حماه غيره من الائمة اقام شرانه له ان يأخذ الاموال وغيرها
من عقار طعام وشراب متى احتاج لذلك قال ابن رزين والعباس كالقوت
وقولنا الفاضل عن البذل احتراز عما يجب على المالك بذله لما احتاج اليه
وان لم يكن محتاجا بل ان هلك وبيده بهيمة وجب عليه ذبحها
لكن ناجا عند اي النجا صلى الله عليه وسلم انه فضل هذا المباح لا نعلم
بل لو كان يحرم على غيره ۞

والخلف في الغيض على المرأة ... والكتب في المسجد مع كتابة

اقام شرانه لا يتغير طرح على المرأة بل يصلي عليها الطاهر في الاصح
قال الجلاء السيوطي في الخصائص وليس كما قال وقد اقام شرانه جواز
الكتب في المسجد جبنا كما في التقيح لخبر فيه لكن فيها ما فيها ولم يتعرض
لبول وخص ابنا جعل استقبال القبلة في استدبارها حال قضاء الحاجة حكاه
الشيخري في شرح الحمدة ۞

وجاز كتابة البسملة ... وقرآنا وعند بالمهملة
فان كتابا فعند جمع سطر ... ولا الله لا لخلاف قدر

الرابع شرانه يباح له نكاح تسع من النساء وما فوقها لسيد حبش
قال الجلاء ابن الحصايص وكذا الانبياء والتاسع شرانه يتعذر عليه
بلفظ الهبة والاسعار ابتداء وانتهاء وبيد اني بحثوا له ذكره في الحر
فان عقد بلفظ الهبة لم يجب عليها العقد ولا لها تحول لانه خاص بغيره
فانه اذا عقد بالاسعار مهر ولي ان يسمي مهر مثل وقولنا انه خاص بالمتعة
هو سهو اي لا يحتاج اليه معه بعد النكاح ۞

كذا بلا حول او ... شهود او ... في حال احرام عليه حكموا
ومن يرد نكاحها لزمها ... اجابة وبحرمت خطبتها
ومن لها زوج فقط وجبا ... طلاقها كما جرى لزينبا

السادس عشر انه يتعذر عليه نكاحه بلا ولي او بلا شهود او بلا احرامها جميعا ۞
السابع عشر انه يتعذر في حال الاحرام على غيره من عقد نكاح الشافعية
والاصح عندهم الانعقاد والثامن عشر من يزيد وهو اي يتعذر عليه نكاحها وهي
يحرمها اجابته على الصحيح وهو على غيره يخيلها بحرمة الرغبة والطول ۞
التاسع عشر انه من رغب في نكاحها وهو زوج وجب عليه طلاقها لتحريمها
كما جزم في زينب بنت جحش قال الغزالي في الحديقة واما نكاحها من غير
انقضاء عدته وبه نظر ولما اجابة ايضا على خطبة غيره وهو باح لا يشاركه
الى الاجنبية والحكمة ربما اوجبا فيها ان تزوج من شاء لمن شاء بلا اذن
من المرأة ولا وليها وتزويجها نفسه وتولي الطرفين بعبارة واحدة ولا اذن
وليها ولا شهود والصغيرة من غير بناية وزوج ابنة حمزة سبع وسود عمها عاصم
عقد عليها الاعرابي وقال الاسنوي مرجحا بنائه ان يزوجها فرد جاله
وهو يوشك سيد لبيع وزوجه هو زينب بغير عقد وكان كفوا لكل منهما
واذا تزوج عربي فاسق امة عجمي الاحرس جاز له ذكره ابن سعيد وجمع بين
اختها وعمتها وخالتها في اسبوع وجمعين من امرأة وابنتها في عقد حكاه الرحمة

وفي وجوب قسمة بينا الايسا ومن زوجات له خلف من
الاصرب الرابع عشر القسم بين الزوجات عليه وعلى مورد الاوفى قسمة
اماته وزوجاته على خلف اي خلفن فيه وقول الناظم قسمة بفتح القاف
سند رابعها الشبه والامة بكسر الهمزة وخلف بفتح الخاء. وفاعل قسم
تنبيه قال ابن العربي قد اجمع الناس على انه عليه وسلم باشاء
سواء انه اعطى عائشة لاجل فضلها الازواجه حتى يعدل بين فاضل
ولو لغير ضاجعة النوبة ولا يجب بالنفقة كالمهر ولا يجب بالعقد في الكل
في وجه واحد اصل ان النكاح في حقه كالشرع في حقنا

زوجاته كل محرمات من لذي الاعيان امهات
نكاح من مع عقوبة مع الوجوب لاحراجية

الثاني عشر يجب لزوجات الكل في نوبتهن على غيره ابدا ومن غاب منها
في حياته او بعثها محرما او في الحضانين البلدان يجوز نكاح امته وملكها
ومن رجع عياش بحرمة وقيل اشهاد راجعته الا ان يرد وكفن وجوبين
والكفن لشهادة او غيرها وسواء طال شاهدة وصلاته على طول البيت
انتهى فتاوى السبكي زوجات الزوجين محرم عليه عقد عقد وجب
عليهم احترامهن وقول الناظم اي غير ونكاح نكاح صحيح عقد قبل وجب
احترامهن والهاء في عقوبته واحترامه للنكاح

لا نفل وخلوة بهنه ولا تجر بنا بنته

صل كمن من حياتها الزوجين في الاحترام والاحكام لا في نفل الوطء ولا
في الخلوة بهن فان ذلك حرام ولا في تحريم بناتهن فانه لا يحرم وعلى اصله
نكاح بناتهن فالحاء في الصرهين للنكاح

من وطئ عليه او عقد فوق اربع اوماتت هي او تكون سقطت

اي سواء في تحريم امهات الزوجين من دخل بها او خلا بها في حياتها او ماتت هي

ان يكون سبق بان ماتت وهو في عصمته فانه لا يحل لها الخيار
ومن افضل بناته الامة ضعف الاجر في العقوبة
ومن اي امهات المؤمنين افضل نساء هذه الامة ومن ضعف في الاجر
وفي العقوبة اي جيا ضعف ثوابهن في الاجر وبضاعف عقابهن في الوزر
يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين
افضلن مطلقا خديجة وبعدها عائشة الصديقة
اختلف في اي نسائه افضل والصحيح ان افضلهن خديجة وبعدها في الفضل
عائشة الصديقة اي بنت الصديق لما رواه احمد والنسائي وغيرهما
عن ابن عباس مرفوعا افضل نسائه اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم
وآسية قال الحافظ ابن حجر في الفتح هذا صحيح على شرط الشيخين
على عائشة لاجماع التابعين كما قاله السبكي وضاوه بعد خديجة وعائشة
نساء وبا في الفضل

وانه خاتم الانبياء خير الحماة بني بلا مرا

الرابع مما اختص به انه خاتم الانبياء فلا نبي بعده ابدا وصح انه
ينزل بشرعه وكانه خاتم الانبياء وهو في الحقيقة اول الانبياء بعدا
حتى بعثا وآخرهم مجيئا في طينته كما انه اول من اخذ الميثاق عليه
واول من قال بلى يوم الست بربكم الخامس انه خير الحماة بني الخلق
بلا مراء اي بلا مثال فهو افضل الانبياء والرسل والملائكة حتى الروح
صلى الله عليه وسلم خلافا للزمخشري كيف وجميع المخلوقات تحت
لوائه وكبت اسمه الشريف على العرش وكل سماء وبالجنان وما يحاذيها وساق
ما في الملكوت واسنده الثاني على البيتين آخرهما وقول ابن يوسف ابن
وغيره وعليه مطبوعة ٥ آمنة في الناس افضل الامم منسوبة من الفضائل

السادس أن أمته خير الأمم وأنها معصومة من الاجتماع على الضلالة وقول الناظم معصم بكسر العين وفتح الصاد المهملتين جمع عصمة من عصمه الله خلقه ووقاها من الضلال بمنه وقال بعضهم ومن خواص نبينا صلى الله عليه وسلم أن الله لم يريه في أمته شيئا يسوءه حتى قبضه صونه سبحانه الأنبياء عنه من خواص أمته أيضا أن الشقي فيهم إنما هو من أشقاه الله تعالى كالمنافقين والمرتدين وسمي بهم الإسلام ولم يوصف بهذا الوصف الأمم الأنبياء دون أممهم ورفع عنهم الإصر الذي كان على الأمم قبلهم وهو الحرج الخاص الكائن في الأوامر كقتل النفس وقرض موضع النجاسة من الثوب والبدن من حرج واقع على الأمم السابقة والمقاصر والأوبئة والطبة وجميع الممسوخة والخنازير والقردة وغير المسموح كلحيه وطحاله ورفع عنهم المؤاخذة بأعمال النسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس ووضع عنهم قتل أنفسهم في التوبة ووضع العين من النظر إليها لأجل وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة من تحريم الأولاد وبالقصاص والرجعية والسباية وغير ذلك

أصحابه خير القرون في الملأ كآيه المحفوظ أن سيد لا

السابع أن أصحابه خير القرون في الملأ وهم أشراف الناس قالوا ومن خصائصهم أنهم أفضل العالمين لا البيين والمرسلين ويقاربون في ذلك الأنبياء وكلهم مجتهدون ولهذا قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم الثامن أن كتابه الذي هو القرآن محفوظ من التبديل والتحريف على الخصوص وشامل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء من شيء من غيره وسيره للحفظ وهو حجة أما لك أو عليك وقراءة كل حرف عشر حسنات وقال الزركشي وعد كلمة من خمسين آية قال في التحرير ويحتمل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقف شعب الإيمان للبيهقي من مظهر عدد القرآن أنه خص بآية وهي وجه دعوة

دعوة بداية حية بالفاظه وكم الحجة شرفا ان لا تفضيل الدعوة وكم الدعوة شرفا ان يكون فيها اسمها

بتم الامر ٥

شرعة قد أبدت وقد نسخت كل الشرائع قبل حكم

التاسع أن شرعته بكسر الشين أي شريعته قد أبقيت بالوحدة أي بقيت على الأبد لا ينسخها شريعة وقد نسخت كل الشرائع قبلها أي قبلها خلت أي مضت وذهبت ولو أدركه الأنبياء لوجب عليهم اتباعه

والأرض مسجد له طهور والرعب شهر مسيره

العاشر أن الأرض كلها جعلت مسجدا وجعل لها طهورا أي مطهرا وهو التيمم فإن الحجر خلق في الأرض مسجدا وطهورا بحيث ما أدركت رجل من أمته الصلاة تعلقت وجدا في مثلي ولم تكن الأمم مثلي لأن البيع والكنائس وما خص به نبينا الوضوء على أحد القولين فتركيب الاستثناء دون أنهم وعبارة بن سراقة في الاعتماد خص بكمال الوضوء والتيمم وسبع الجنة وجعل الماء من غير النجاسة وأن كثير الماء لا يؤثر فيه النجاسة والاستطابة بالجامد ذكره أبو سعد النيسابوري في شرف المصطفى وابن سراقة في الاعتماد وعد بعضهم عشرة خص بالرعب مسيرة شهر أمامه ومسيرة شهر خلفه ومن خصائصه أنه أوتي جوامع الكلم ومفاتيح خزائن الأرض على فرس أبلق عري قطيفة من سندس وكلم جميع الأنبياء في الرجعى ذكره ابن عبد السلام وقال ومن خصائصه أنه تعالى جعل له الغنيمة والسلطان والأمن في كل شيء إلا الخمس

سيد ولد آدما قد سأل الله له الغنائما

الثاني عشر أنه سيد ولد آدم بخبر أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي لا أقول هذا أو أنا عالم به على سبيل الفخر بل تحدثا بالنعم وخبرا وهو فرض سواه تحدثا وأن وهو صريح في تفضيله على آدم والثالث عشر أنا الشافع

لذلك اسمه ولا تنبيه ولم يصل لاحد قبله بل كانوا يجيبونها فتحار
نار من لسماء. فتحيرها

أرسل النار حبيبا فعليا مقامة المحمود حمدا سنيا

الرابع عشر ان رسالته عامة للانس والجن وكان النبي يبعث الى قومه
كافة الخلق من لدن آدم الى يوم القيمة والانبياء قبله بعثوا
ببعض الشيآت فمنهم من بعث لاحياء وارسل الى الجن احادا مثنى ثلاث
الى الدنيا سرورة والى الملائكة في احد الطوائف ورجحه السبكي زاد
البيهقي والى الحيوان والجماد بعد جنايته سدد كما وفاز الاول
تشريفه بخطابه حتى دعوته الخامس عشر انه اعطي المقام المحمود
المقام الذي يحمده فيه الاولون والآخرون بقبول شفاعته في فصل
القضآ. وقول الناظم مقامة بالنصب تمييز عامل يعبق من الجنبين
خص بالمقام المحمود بأن بيده لواء الحمد وادم فمن دونه تحت لوائه
وانه امام النبيين وخاتمهم وخطيبهم واول من يؤذن له في السجود
واول من يرفع راسه واول من ينظر الى الله تعالى وفي تمييز من اول
عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان المقام المحمود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم القيمة يكون بين الجبآ ودين جبريل فيتخطاه مقامة فقال اهل الجمع
وخص بالشفاعة العظمى التي يحمد منها كل من لها اتى

السادس عشر انه خص بالشفاعة العظمى في فصل القضآ وهي التي
يحمده بسببها اهل الجمع كل من اولي العزم لما اجابوا عن ابيهما غيره نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر
له خطيئته ثم موسى ثم عيسى فكل يتنصل منها ويقول نفسي نفسي حتى يأتوا اليه فيقول انا لها انا لها وخص ايضا بالشفاعة
في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها
وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة كما جوز المعتزلة

احتساس مدح واثنى عليه بما هو وردت فيه اخبار وصح عن عياض
وابن دحية وبالشفاعة في اخراج عصاة امته من النار وحتى لا يبقى
منهم احد وذكره السبكي وبالشفاعة لجماعة من سبعة الموحدين ليجاوز
عنهم في تقدير عرف في الطاعات ذكره القزويني في المعرفة الاولى وبالشفاعة
في الموقف تخفيفا من حساب وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار
ان يخفف عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا
وبالشفاعة في اهل بيته ان لا يدخل النار واحد

اول من تنشق عنه الارض ولا يمامة قلبه بل عمض

التاسع عشر انه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة
كما جآ في اخبار وخص ايضا بانه يحشر في سبعين الفا وانه مطلع على الجنة
ويؤذن باسمه في اهلها وبكسوته عظم الحلل ويوم عرس العرش الثامن
انه لا يمامة قلبه بل يمامة وقول الناظم بل عمض اي بل غمضه عمض عين
واما قلبه فيقظان ابدا

اول من يقرع حلقة بابها اول من يقرع باب الجنة

التاسع عشر انه اول شافع واول من يقرع باب الجنة اي من يطرق
بابها ويفتحه واول من يشفع له واول من يشفع اهل الجنة في الصبر
ومدح ابنته

اكثر الانبياء حقا جنبا يرجى وقد آمنه كهفا ايمنا

العشرون انه اكثر النبيين اتباعا وفي حديث الاسراء اني لاكثر الانبيآ تبعا
وسابعه الا الواحد والاثنين وفيه فاذا اسود قد سد الافق
فقيل له هذه امتك وفي الصحيح ان الاكثر يكونون من اصحاب الجنة
وقول الناظم اكثر الانبياء وصل همزة القطع بالنقل وقوله جنبا
بالجيم والباء الموحدة اي لان له اتباعا كثيرين يعسر من عدادهم تمثيلا كما يعسر

زاد ابن ركوب وعن يمينه وعن شماله فوقه في الليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار وفي الضوء وقول الناظم كهذا مع تنوين وتحذف التنوين ثمة عدو ابن حبيب انه عرض عليه ليلة بأس هو حتى رأى وعرض عليه ما هو كائن في أمته حتى تقوم الساعة قال الاسقراطي وعرض عليه محفوظ كلهم آدم فمن بعده كما علم او راسما بكل شيء ۝

اتاه ربه جوامع الكلم قرينة اسلم فقد سر

الثاني والعشرون ان الله اعطاه جوامع الكلم يعني القرآن وكان يتكلم بجوامع الكلم اي كلاما كثير المعاني قليل الالفاظ وهو وفق غاية البلاغة

الثالث والعشرون ان قرينه اي مصاحبه من الجن اسلم فقد سلم فمن جنبه سليم ما سكن من احتلام لا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وما ذاك قال وايای لا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير ۝

سفوفه والائه المباركه كصف عند ربها الملائكه

الرابع والعشرون ان سفوفه وصفوف امته المباركة كصفوف الملائكة اي يصطفون في الصلاة كما يصف الملائكة عند ربها اي عند رحمته هذا ان الناظر الآتية بالجر عطف على العيد فيجر وهو قليل والاكثر لا يتبعون عندهم الا باعادة الجار وقيل بالظرف مع ما اضيف اليه بين المضاف والمضاف اليه فاك جميع ومن خصائصه ما قال الحمد لله رب العالمين تحميد لله في الصلاة وتحريم الكلام فيها واستقبال الكعبة وتحية الامام وهو تحية الملائكة واهل الجنة وجعل يوم الجمعة عيدا له ولامته وصلاة الجمعة وساعة الاجابة وعيد الاضحى ذكره ابن سبأ وغيره وصلاة الجماعة وصلاة الليل وصلاة العيدين في الكسوفين والاستسقاء والوتر ذكره ابن سراقة ۝

ولا يحل الرفع فوق سنونه ولا بناء عاجز بل سنه

الخامس والعشرون انه لا يحل لاحد ان يرفع سنونه لانه فعل امر الحكم فوق سنون البقر ولا يجهد والدابة فوق طاقتها ومن وراء الكعبة والصياح بمن بعيد وان يقاتل دونها في احدهما او جميعها وان يقولوا له راعنا الساعة والعشرون لا يناديه على لا يحل لاحد ان يناديه باسمه بل يقول يا نبي الله ويا رسول الله ولا يشاركه ان يقول في حقه الرسول او رسول الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في لا

خوطبه في الصلاة بالسلام عليك دون سائر الانام

السابع والعشرون انه خوطب في الصلاة بقولنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يجوز خطاب غيره من سائر الناس فيها بل تبطل الصلاة وقول الناظم بالسلام اسلم بضم الميم على الحكاية فالكسر لوزن بنيه وذكر الجلال من خصائصه انه ليس في القرآن ولا غيره الصلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختص الله بها دون سائر الانبياء ولم تقصر بعد السفر والمطر والخوف الا الله وان صلاة الخوف لم تشرع الا له وقيل وان صلاة السفر لم يشرع الا له ذكره القونوي

وثم دعاه في الصلاة وجب اجابة له وفرضه ثلث

الثامن والعشرون انه من كان في صلاة ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه اجابته لآية استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ولا تبطل بذلك صلاته وان كانت فرضا وهو مراد الناظر بقوله وفرضه ثلث وشذ فيها كما قال الجلال السيوطي وغيره جميع الانبياء من حكم وجوب اجابتهم جملة وكان يجب الاستماع والانصات لقراءته اذا قرأ في جميرة وعند ذوي النحل

وتوله وهم اذا اتيانا ثم كمن شاهد بيسانيا

التاسع والعشرون انه من شرب بوله او وهبه لثيرث لا يتبعه لان

فصلاة طاهرة عند جمع من الشافعية وعند آخرين هو صلى الله عليه وسلم
ان الزبير على شرب به واقر على شربه لعلو قول الناظم ودته اى
احمين وقوله اتيا بفتح الهمزة وكسر الفوقية اى حين شرب احمين قبل
ذلك وقوله تبركا مفعول له اى كان كثيرا لاجل التبرك والشفاء
وقوله من شاء بها اتيا بمعنى المفعول اى ما تاها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شربه بقوله وعنه بل اقر تحمد عليه

قيل ما يهدى له قل	دون الولاة مفعولا عجل

الكلام فيه اى يجعل له مقول الحديث من الهدايا وغيرها غلاما غير مراهق
فانه لا يجعل لهم مقول الحديث عالم فاخافى حقه مدرسوع محرمة وقول الناظم
وقول الناظم قل بكسر القاف اى قل من الولاة له

فاتحة ركعتان بعد الظهر	صلاها مرة بعد العصر
وما لناذر امرؤ قابل يمتنع	وما سوى سببه فمستطع
وغيب بوعد العينة ومن	راه نوما نحو هذا فاتمن
يكون للشيطان من مثل	بصورة النبى او عجل

الحاصل ما للاولياء ان لهم ان يكرروا قضاء الصلاة بخلاف غيره فاتحة
فاتحة الركعتان سنة الظهر البعدية فقضاها بعد العصر مرة او على صلاها
بعد ظهر كما حتى لعوامه كما فى البخارى عن عائشة رضى الله عنها وانما عن
عليه لنا المداومة على الصلاة بعد العصر بل يستحب لنا فعلها كذلك لاجل
الاقتداء به لان ذلك من خصائصه الشافى والناذر لو فى ان كان
منقطع بوعد العينة الاسبة ونسبة كما جاء فى مدح اجاد وضاء ان الشيخ
يمتنع اليه وامر سائر الانبياء لا يمتنعون اليهم وعلى هذا يمتنع بابن
اليه ولا يمتنع بابن الاصحاب ويكفى آمد فى الجملة به يكون له فيقال له
الثالث والثلاثون ان من رأى فى النوم فقد رآه حقا فان الشيطان

لا يتمثل بصورة النبى صلى الله عليه وسلم ولا يتمثل به كما ورد فى الصحيح
من بضعة طرق

وكذب عليه ليس ككذب	على سواه فهو اكبر الكذب

الرابع والثلاثون ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فان الكذب
عليه اكبر الكذب اى اعظمه واعمه جرما وقد قال خبر من كذب على
متعمدا فليتبوء مقعده من النار وهو من اعظم الكبائر بل قال الحجر حتى رد
ومن كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب عياذا بكرمه جميع من افعل الا
فاتحة يكفر من استهان به او فى تحقيره او نفى نبوته وكذا الانبياء
ذكره الحاصل فى الاوسط ويستتاب وجوبا ثم ان الانبياء واثرة
فيكفر من سبه قتل وكذا الانبياء والسب بالتعريض مثله كما فى الصحيح
ولو زنى امرأة نبى قطعا قتل ومن قذف زوجته فلا حد عليه لكن كذا المرسل
من صحيحه وفيه وفى المتن الفاتحة من قذف اسه ولو سماوا ولا فاتحة
ينسبونا اليه ولا فاتحة بناته وفى شرح التلخيص الشيخ ابو على الاتزوج
على بناته ومن سماهم من الجانبين لم يدخل النار ولا يجتهد فى محبة اسلفنا
ويجل بنسبة من الدنيا الى محمد كما ذكره يحب ويحترم النفس على خاتمه ولا
يقول فى الغضب والرضى الا حقا او رويا بحق وكذا الانبياء ولا يحرم
على الانبياء عمى ولا جنون ولا الحاح طويل وله تخيير من شاء عاش
لقبيلة شهادة خزيمة ثمنين وترخيصه فى دعاء سالم وعكيرة وفى الانبياء
لمرأة نبت الحكيم وفى تجهيل صدقة عاميين وترك الاجداد ولا سيما نبت
عميس والجمع بين اسمه وكنيته لولد الذى يولد لعلى وفى الكنى بالحسن
لعلى وضع باب من داره فسجد وفى ليل تحرير الزبير وابن عوف وابن خاتم الذ
الجراء وقاعاد ته امرأة ابى ذكاتة اليه بعد ان طلقها ثلاثا بغير صلى وسلم
رجل على ان لا يسبنى الاصلاحين فسبنى بعد ذلك وعشر بالعشاق فيهم عمر بن

ولم يعتمر بعد الفتح غير هذه وكان يؤتى بين حجته وعمرته منها التنعيم وليس لغيره وكان اهل عمرته من طلوع الشمس الى الفجر فاعلها حضر حيه واصاب الطعام اهل بيته وهجر رمضان وغير ذلك

باب في كم حج

بكسر الحاء وفتح الميم جمع حجة

فتح بعد هجرة الطيبة	سنة عشر فقط بغير عمرة
واعتمر ثنتي عشرة الهجرة	اربعة والكل في ذي القعدة
الا التي في حجة الوداع	قرنها الحل من تراع

فتح المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة من مكة الى المدينة سنة عشر من الهجرة ولم يحج بعد الهجرة غيرها فقط بغير مرة اي شك وفي البخاري حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر واحدة وسمى حجة الوداع واعتمر بعد الهجرة اربعة عشر كلها في ذي القعدة الا العمرة التي اعتمر في حجة الوداع فانه قرنها اي قرن فيها بين الحج والعمرة معا على ما يأتي فيه فصار حج قارنا وقيل مفردا وهو الاصح وقيل له عمرة

والخامسة ست صدا	فيها عن البيت فحل قصدا
كانت بقابيته المرضيه	ثم بها عمرة القضيه
سنة تسع سبقها الجعرانه	عام ثمان واحدة من قرانه
ولم يعد مالك في الرابعه	وقال حج عمرة وتابعه
بعضهم وحج قبل الهجره	شنيعا واكره او لعمره
وقد يصح عدة الجهات	من قبل هجرة ولا العمرات

اول عمرة اعتمرها المصطفى صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية وكانت سنة ست من الهجرة لهلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة لما ان صد المشركون فيها عن الوصول الى البيت فحلق عن العمرة بذبح هديه وحبس له عمرة ولم تذكر عائشة في عمرته وكانت جاءته الوحي ثم فيها العمرة

الثانية وهي التي تسمى عمرة القضية وعمرة القضاء وعمرة القصاص حين صالحوه من العام المقبل وكان في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة وبعدها العمرة الثالثة حين قسم غنائم حنين وكانت من الجعرانة وكانت عام ثمان من الهجرة وقولنا الناظم احدة من قرانه العمرة التي قرنها في حجة الوداع متعلق بقوله قرنها الحل من تراع

عمرة قرانه بيا العمرة والحج على الصحيح ولم يعد مالك بن انس في الموطا عن ابن عمر عمرة مع حجة الوداع معتمرا بالحج وان العمرة وتابعه على مقالته هذه بعضهم كالشافعي قاصرة قوله وان عدة ما حجه المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة عند قبل انه حج ثمنين لما رواه الترمذي عن جابر حج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث حج ثمنين قبل ان يهاجر وقبل وفاة لا كليل عن جابر حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر حجا وقبل مرة واحدة فقط والراجح انه لم يصح عدد الحجات التي حجها قبل الهجرة ولا عدد العمرات التي اعتمرها قبلها

باب ذكر عدد مغازيه

جمع مغزاة والمغزاة والغزوة المرة الواحدة من الغزو والغازي غازيا قال غزوت العدو غزوا والاسم الغزوة فيقال الغزية الدابة تغزو وانما يكون غزو العدو في البر كما في المصباح وغيره

سبعا وعشرين عدون الغزو	اولها ودان وهي الابوا

ذكر ابن سعد في طبقاته ان غزوات المصطفى صلى الله عليه وسلم التي حج فيها بنفسه سبع وعشرون وفي سيرة عبد الغني عن ابن اسحق وغيره اثنا عشر وعشرون اعتمر منها وفي جامع عبد الرزاق عن ابن المسيب بسند صحيح اثنا عشر وعشرون وفي مسند ابي يعلى عن جابر بسند صحيح اثنا عشر وعشرون وما ذكر من الاقوال اخر الاول اولى فانها غزوة وقد ان بفتح الواو وسكون الدال المهملة على وزن فعلان قرية

جامعة من أمهات القرى وهي الأبواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودة
والمد جبل بين مكة والمدينة بقرب الجحفة بينها وبين ودان ستة أميال
وبينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا سميت به لما كان
فيها من الوباء وهي على القلب والا لقيل الأوباء خرج من المدينة في صفر
على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة يعترض عيرا لقريش وبني ضمرة
ابن عبد مناف وحمل لواءه حمزة ووادعه بنو ضمرة وسيدهم مخشي بن عمرو وكتب
بينهم كتابا أن لا يغزوهم ولا يغزونه ولا يكثروا عليه جمعا ولا يعينوا
عليه عدوا ثم رجع المدينة بغير قتال وكانت غيبته خمس عشرة ليلة

ثم بواط بعد ذا العشيرا ... فبدر الأولى فبدرا الكبرى

الثانية غزوة بواط بضم الموحدة وتخفيف الواو وبفتح أوله والمعجمة
وآخره طاء مهملة جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى
بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة مقصورة وهو جبل من جبال تهامة من ينبع على يوم
ومن المدينة على سبع مراحل ومن البحر على مرحلتين غزاها في ربيع الأول
على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره خرج في مائتين من أصحابه يعترض عيرا لقريش
فيها أمية بن خلف ومائة رجل وألفان وخمسمائة بعير وكان لواؤه أبيض
حمله سعد بن أبي وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ أو غيره فلما
بلغ بواط رجع ولم يلق أحدا الثالثة غزوة ذات العشيرة بفتح العين المهملة
وشين معجمة وقيل مهملة مصغرة بينهما مثناة تحتية وزاد بعضهم على لفظ
التصغير وقال بزيادة هاء في آخره ونسبه نسبة إلى المكان الذي
وصلوا إليه وهو موضع بين ينبع والمدينة خرج إليها في جمادى الأولى
وقيل الآخرة على رأس ستة عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه وكان أبيض
حمزة بن عبد المطلب خرج من المدينة في خمسين ومائة وقيل في مائتين
من المهاجرين وثلاثين بعيرا يعتقبونها ولم يكره أحدا على الخروج فسلك

على نقب بني دينار ثم فيفاء الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر فصلى عندها فثم مسجده
وصنع له طعام فأكل منه وأكل الناس معه فموضع أثافي البرمة معلوم هناك
ثم ارتحل فهبط يليل فنزل بمجتمعه واستقى له من بئر الضبوعة ثم سلك
الفرش حتى لقي الطريق بصخيرات اليمامة ثم اعتدل حتى نزل ذات العشيرة
يريد عير قريش التي صدرت من الشام فوجدها قد مضت بأيام فوادع
بني مدلج ورجع ولم يلق حربا وأقام بها أياما من جمادى الآخرة وكنى
فيها عليا بأبي تراب حين وجده نائما هو وعمار بن ياسر وقد علق به تراب
فأيقظه برجله وقال له ما لك يا أبا تراب لما رأى عليه من التراب ثم قال
ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي
يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه وأخذ لحيته
وقول الناظم ثم بواط أي ثم بعد غزوة الأبواء غزوة بواط وقوله بعد بضم الدال
أي وبعد بواط العشيرة الرابعة غزوة بدر الأولى وعرفت ببدر بن
حارث وقيل سميت به لرؤية البدر فيها [illegible]
حين قدم من العشيرة بليال قلائل حتى أغار كرز بن جابر
الفهري على سرح المدينة فخرج في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان
بفتح السين والفاء من ناحية بدر ففاته كرز ولم يدركه وحمل لواءه علي
واستعمل على المدينة زيد بن حارثة قال ابن سعد كانت على رأس ثلاثة
عشر شهرا من الهجرة الخامسة غزوة بدر الكبرى ويقال لها العظمى
وهي التي أعز الله بها الإسلام وهدم الشرك وكانت في سابع عشر رمضان
يوم الجمعة وقيل الاثنين وهو شاذ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع بأبي سفيان مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة فيها أموال وتجارة
وفيها ثلاثون أو أربعون أو سبعون رجلا من قريش فبعث إليهم
طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يتجسسان خبر العير وندب المسلمين

وقال الضمري يعيرقريشا بفعلها اصلحكم فاخرجوا لعل الله ان يفلحكوها فاتبعه
الناس فخف بعضهم وثقل بعض لانهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه
حربا وكان ابو سفيان يحترس منه لما ذكر الاخبار اى يتبعها يتفقدون بالهم
اى يفتش لعنيه عن الاخبار حتى بلغه من جبل وتجاه ان محمدا استنفرك
وتعيرك فعبد واستاجر ضمضم بن عمرو فبعثه الى مكة ليستنفر قريشا
الى اموالهم وعيرهم بتعرض محمد لها في اصحابه وكانت عاتكة بنت عبد المطلب
قبل قدوم ضمضم بثلاث قالت لاخيها العباس رأيت رؤيا افظعتني
وتخوف ان يدخل على قومك منها شر فاكتم عني ما اسدثك رأيت راكبا
اقبل على بعير حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا آل
لمصارعكم في ثلث فاذا هي اجتمعوا اليه ثم دخل به بعيره في ظهر الكعبة
ضرخ بمثلها ثم دخل به على ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها
فصرخ بمثلها ثم اقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل
الجبل ارفضت فما بقي بيت بمكة الا دخلت فلقة فقال العباس
اكيفا ثم خرج فلقي الوليد بن عتبة وكان صديقا مذكرها اياها
مذكرها الوليد لابنه فمشى العباس فاخبر ابا جهل فاتى ابو جهل فاخبر
من قريش يحدثون ان فيكم نبيا ولم تزل تتوعدونا بهذا حتى
ثلاثا فنظرنا ثلاثا فلم نر شيئا فكتبنا كتابا بيننا ان محمدا
اكذب العرب فقال العباس فاكان منى اليه كبير الا ان جحدت ان تكون
رأت وقيل بل قال العباس هل اتتك منذ ثلاث فاني اكذب بها وقد اتيتها
والعباس من اخذ اذى سديد حين اخبر بها وقد بين امرأة من بني الطلب

لا اتاه فقالت قد رأيتم بهذا الفاسق الحديث ان يقع في رجالكم
نبا ولا نساء وانت تتبع فلم تكن عندك غيرة يعني ما سمعت فقال
والله لاعترضن له فان عاد لاكفينكه فغدوت في اليوم الثالث
واتاه فقلت يا ابا الحكم ان قد فاتني منك امر اجبت ان اذكره فقد خلت المجلة
يعود لبعض ما قال فاوقع به وكان رجلا حديدا فاخذ السيف
فخرج نحو باب المسجد فشد عليه فضرب ساق عبد الله اكحل هذا منى ان شاء
فانا هو قد سبح بالمسجد فشد عليه فضربه بالسيف فاثبته
على بعيره فدخل به مكة وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش
اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها
الغوث الغوث فشغلني عنه وشغله ما جاء من الامر فجهز واسرعوا فكانوا
يظن محمد ان يكون كعير ابن الحضرمي اصيل فنزل الى مكانها من رابغ
ما خرج وتاباث بكاء بعيره او عيث حريش فلم تحلق من اثرها
عند الا ابا لهب تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام وكان قد لاط
كذا بار بعة الاف درهم كما فعل بها فاستاجر بها ابي بن خلف العقيد
لان سعد بن معاذ كان قال له سمعت محمدا يقول انه قاتلك قال لامية
بمكة قال لا ادري فزع لذلك فخار جع لاهله اخبرني بذلك ام يقولون
فقالت ما يكذب محمد فلما جاء الصريخ قالت له ما قال اخوك
اليثربي قال لا اخرج فاتاه ابو جهل يا ابا صفوان وانت عمدة
وهو بالمسجد بحجر وقال استجمر فانما انت من النساء قال لعنك الله ثم عجهز
وخرج في ثلثمائة ومعه مائة فرس وساق امامه فزعا ثم خافوا كانه
فظاهر فهم ابي في صورة سراقة بن مالك فقال انا جار لكم من ان تاتيكم
كانه من خلفكم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان سلما بعشرين
وضرب عسكره ببدر او عبئة فمر على اصحابه وهو من استصغر وخرج

في ثمانية رجل وخمسة نفر المهاجرون منهم اربعة وستون رجلا وسائرهم
من الانصار يستفتون سبعين بعيرا وخلف ثلثمائة من المهاجرين عثمان بن
عفان بمرض زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد وسلما يحتسبان خبر العير قبله بعشرة ايام ومن الانصار
ابو لبابة بن عبد المنذر وعاصم بن عدي على اهل العالية والحارث بن
الصمة عروبن عوف لبني طيبة عثمان وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجميع سهامهم واجورهم وكان اللواء ابيض مع مصعب بن عمير وراية سوداء
امانة اصحابه مع علي والاخر مع رجل من الانصار فلما كان ابعرق الظبية
لقوا ابجلا حتى قوم فلم يجدوا عندهم خبرا فلما كان بعرقان بفتح المهملة
وكسر الجيم. وفتح الراء اتاه الخبر عن قريش بعير هم ليعنوا بعيرهم فاستشار
الناس فقام ابو بكر ثم عمر فقالا فاحسنا فقام المقداد بن عمرو فقال امض
لما امرك الله ونحن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا
معكما فكان عبد الله بن رواحة يقول يا نبي الله يا محبي لو سرت بنا الى برك الغماد
ويكسر الراء وتخفيفها وكسر اول الجيم وآخره مكة جبنا اباه وعن ابي داود
معولا الا نخلفك فما ذكر سعد بن عبادة حتى بلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه
خيرا ودعا له وقال اشيروا علي فقال له سعد بن معاذ كأنك تريدنا
قال أجل قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق
واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض لما اردت فنحن معك فوالذي
بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل وما نكره ان تلقى بنا عدونا
انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك
فسر على بركة الله فسر بذلك وقال سيروا واشروا فان الله وعدني احدى
الطائفتين والله لكأني الان انظر الى مصارع القوم ثم نزل بعشرة بدر وركب

هو وابو بكر حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه
فقال لا اخبركما حتى تخبراني من انتما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخبرتنا اخبرناك قال ذاك بذاك قال اخبرني اين محمد واصحابه
من جاور وكنا فان صدق اخبرهم اليوم وبكان بكنا فلما كان الشيخ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له عن قريش ثم قال نحن من ماء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء ثم انصرف عنه الشيخ يقول ما
من ماء العراق فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت عليا والزبير
وسعد بن ابي وقاص الى ماء بدر يلتمسون له الخبر فاصابوا راوية لقريش
اسلم فلان بني الحجاج وعريض ابو يسار غلامان لبني العاص فاتوا بهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نستقي لهم من الماء فكره رسول الله
خبرهما ورجا ان يكونا لابي سفيان حتى قالا لا نحن لابي سفيان فنزكوهما
فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اسفا كم كذبتموهما واذا
كذبا كم تركتموهما صدقا انما هما لقريش اخبراني عنها قالا لا هو ورا
الكثيب الذي ترى العدوة القصوى والكثيب العقنقل قال كم القوم قالا
قال كم عدتهم قالا لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا
ويوما عشرا قال القوم بين تسعمائة والف فقال فيهم من اشراف قريش
قالا عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو البختري بن هشام وحكيم بن حزام
ابن خويلد والحارث بن عامر وكبيشة بن عدي والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود
وابو جهل وامية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو
ابن عبد ود فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه مكة القت
اليكم افلاذ كبدها ثم ان ابا سفيان صرف وجه العير عن بدر ولما علم
ورأى انه قد جاوز عنه وارسل الى قريش انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم
واموالكم وقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل لا نرجع حتى نرد بدرا

فضيته بعد ذلك فتح الجزور وظلم اللحم وشرب الخمر وسمع العرب بمسيره
وجمعنا فلما تراءى الجمعان بنا وبنا ابتدأ وكان جبير بن المطعم بن عدي
عبد المطلب بن عبد مناف رأى لما نزلوا الجحفة وأنه بنا يريد الهبوط
وجبلا اقبل على قومه حتى وقف وسطه ببعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة
وابو الحكم بن هشام وأمية بن خلف وفلان وفلان عدة رجالا من قتل
يوم بدر من الاشراف ثم ضرب في أبهة بعيره ثم ارسله في العسكر فما بقي
خباء من اخبيتهم الا اصابه بفتح من دمه فقال ابو جهل هذا نبي آخر من تنبأ
سيعلم اليوم من المقتول ان نحن التقينا وجح الاخنس بن شريق بثلثي زهرة
وكان حليفا لحمزة وقد قال لهم قد جئ امدكم بالكرام وخلوا بينكم وبين محمد
ابن عمكم فان نك ما تقول حقا لم نقاتله فاجعل جبنها في واجبوا قاطبة
ورجع طالب بن ابي طالب فجاورته كانت بينه وبين قريش لما قد علمنا ان هوى
بني محمد ومعشر قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي وبعث الله السماء
فاسطرت سطرا ابدا لا ارض لرسوله ومنع قريشا من الارتحال اياه وهمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء حتى جاء آدمي جدد من بدر فنزل به فقال
الحباب بن المنذر يا رسول الله هذا المنزل منزلا نزلكه الله امر هو لك
والمكيدة فقال بل الرأي والمكيدة قال ارتحل حتى نأتي اقرب ماء من القوم
فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني حوضا فنملأه فنشرب
ولا يشربون فقال اشرت بالرأي فضل بها قال ثم قال لسعد بن معاذ
يا نبي الله بنى لك عريشا نكون فيه ونعتد عندك ركايبك ثم نلقى عدونا
فان اظهرنا الله كان ما احببنا وان كانت الاخرى جلست على ركايبك فلحقت
بمن وراءنا فقد تخلف عنك اقوام ما نحن بأشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك
تلقى حربا ما تخلفوا عنك فاثنى رسول الله خيرا ودعا له ثم بنى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم العريش وضرب قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلها

وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم
بمع الغزة وكسر الغلبة وسكون النون امر من الحوين اي اعلكهم اي امدهم
وكانت قريش قالت لحناف بن ايماء رضمة بين بيشا ليهم بالجزور وتشبع
ان يذعر بها اصحاب محمد فانا نقاتل الناس ما سقف منها ان كنا
انما نقاتل الله كما زعم محمد فما لاحد بالله من طاقة ثم اقبل نفر من قريش
منهم حكيم بن حزام حتى ورد واحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالة صوحه فلم يشرب منه رجل منهم الا قتل غير حكيم بن حزام فانه انجى
احرز انا اصحاب محمد فجال بفرسه حول العسكر ثم قال وعثمانة ورجل
يزيدون قليلا او ينقصون ثم قال حتى انظر العير ركبين او مدد وضرب
في بطن الوادي فلم ير شيأ فرجع فقال لم ار لكن رايت الثلاث عجل الى
الناقع فرد ليس لهم سنة ولا سلاح الا سيوفهم واسه ما ارى ان يقتل
رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصبتم عدادهم هذا فما خير العيش
بعد فرد الحكم فشى حكيم بن حزام في الناس فاتى عتبة بن ربيعة فكلمه فاتى
بالناس وقال يا ابا الوليد انت كبير قريش وسيدها المطاع هل لك
ان لا تزال تذكر فيها بخير الى آخر الابد ترجع الناس وتحمل امر حليفك
عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انما هو حليفي فعلي عقله وما اصيب من مال
فات ابن الحنظلية يعني ابا جهل فاني لا اخشى ان يثير الناس غيره وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى عتبة على جمل احمر ان يكن في العير خير ففي
صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فمر عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش
انكم والله ما تنصرون بأن تخفروا محمدا وصحبه شيأ لن استيموه لا يزال الرجل ينظر
في وجه رجل يكره النظر اليه فقتل ابن عمه وقتل ابن خاله وقتل ابن عشيرته فارجعوا
وخلوا بين محمد وسائر العرب فان اصابوه يوم فذاك الذي اردتم وان كان
غير ذلك القاكم ولم تعرضوا له ما تريدون فانطلق حكيم حتى جاء ابا جهل

من حبته وقد اختلفوا فقالت بنو عبد يا ابا الحكم عتبة ان سلمنا لك
بكذا فانا لا نتبع شرة بنتبع اليمين ويكون اثمها على الحليف اي دينه بين
محمد وجنه كذا لا نرجع حتى يحكم اهه بيننا الكهنة فقد اتى محمد وصحبه الكهنة
جزور وقيل انه ابو جندبة فقد حتى يحكم عليه وقد اتى الى عامر بن الخبري
فقال انا سليفك بريد ان يرجع الناس وقد رأيت قارنا يقتل فخرج
فقتل اخيك فقام فاكتشف ثم صرخ واغراه فحيث الحرب وحمى الناس
فلما جمع عتبة قول ابن جعل لا يسلم منهم احد من انتفخ حجره وقال احمق
قومه هؤلاء وبئس لما رأوا من قلتهم فعند ذلك يقول المنافقون والذين
مرض الاية وخرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي فقال اعاهد اهه لاشربن
من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه فخرج اليه حمزة فضربه حمزة فاوعبه
فشلة فيه فخرج عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ودعوا للبارز
فخرج فتية من الانصار فقالوا من انتم قالوا من الانصار قالوا لا حاجة
لنا بكم من حاجة
ولكنا ندعو يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال قم يا عبيدة
ابن الحارث واخرج يا علي قاما فاما دنوا قالوا من انتم فسموا لهم
فقالوا اكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة واخرج شيبة وعلى
الوليد فاما اخرج وعلي فلم يقل ساجيهما ان قتلهما فلخلف عبيدة
وعتبة يمتهما سرتين كلاهما اثبت ساجيهما وكر علي وحمزة باسيافهما على
عتبة فقتلاه واحملا ساجيهما فاذا الى اصحابهم قد احتملوا الناس
وقام رسول اهه صلى اهه عليه وسلم اصحابه ان يحملوا حتى يأمروهم وقال ان
القوم قد اشتفوا منكم بالقتل وهو في العريش معه ابو بكر وكان من بين سوق
الصفوف يبتدع في يده رأى سوادا من عن يمينه فاستلأ من الصف فاذا عبد
يلصق بطنه بالصفح وقال استويا سوادا قال واحتفى صدقك اهه بالحق والعدل
فاعتنقه فكشف عن بطنه وقال استقد فاستقد وقبل بطنه فقال ما حملك

على هذا قال حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك فسر بذلك
خلاه فعطف ثم رجع الى العريش فبينا شدرة ما وجده من القصر يقول
اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر يقول بشدة
بين يساشد تك ربك انه سينجز لك ما وعدك فكان المصطفى في مقام
الخوف وهو هنا اعلى والصديق في مقام الرجاء وهو هنا دونه وخفق
رسول اهه صلى اهه عليه وسلم خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك
نصر اهه هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده وكان عدة ذلك ثلاث مائة
الاول جبريل في الف من الملائكة مع المصطفى والثانية ميكائيل
في الف من جنبه والثالثة اسرافيل في الف من ميمنته فقال ابو بكر
يشد ذلك فما تنتظر غيره وانا كانت عدته اربعة الاف كان رجل
يشد خلف رجل كافرا فسمع صوت الفارس يقول اقدم حيزوم
فطار الكافر وخر ساقطا فاذا هو خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط
والاحياء في ذلك كثيرة وكان شعار الملائكة يوم بدر امت امت وبيوم
حنين على جبريل عمامة صفراء واسلعا من خلفه قال ابن عباس بينما رجل
من بني غفار اراه سعد في جبل هو وابن عم له اشرفا على بني اذ دنت
سحابة فسمعوا حمحمة الخيل وسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم وهو اسم فرس جبريل فاما
ابن عمي فكشف قناع قلبه فمات وانا انا فكدت ثم ان اول من قتل
من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر رضي اهه عنه رماه حارثة بن سراقة اخطأه سهم وهو
يشرب فقتله وخرج رسول اهه صلى اهه عليه وسلم الى الناس يحرضهم قال
لا يدخل الجنة رجل فيقتل الا دخل الجنة فقال عمير بن الحمام وبيده تمرات
يأكلهن يعز بخ بخ فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم رمى بما كان معه من تمر
وقاتل حتى قتل وكان ابو جهل يومئذ يقول ما لمحمد واصحابه الا اكلة جزور
وانا ما لا اعرف الهمهمة فاتيه الصدفة فكان هو المستفتح وقد عبد الرحمن

رسوله

انى لواقف يوم بدر فى الصف واذا انا بين غلامين من الانصار حديثة
اسنانهما فتمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزنى احدهما فقال لى تعرف
ابا جهل قلت نعم فما حاجتك قال بلغنى انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن رأيته لا يفارق سوادى سوادى حتى يموت الاعجل منا فغمزنى الاخر
فقال لى مثلها فلم اسر ان نظرت ابا جهل يجول فى الناس قلت الا تريان
فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه فانصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبراه وقال كلكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وهما معاذ بن عمرو
ومعاذ بن عفراء وكذا رواه مسلم وذكر ابو الربيع ان اول من اتى بسيفه معاذ
ابن عمرو وقال وسمعا العقر من تحت رجل عكرمة لما ضاربه ابنه فلما
سمعها جعلة من ثناى فصدت عنه فلما امكنى ضربته ضربة اطنت
نصف ساعده فصار معلقا بجلدة بذراعه مكرمة على عاتقه فطرح يده بعد فتلفت بجلدة
واجهضنى القتال عنه فقاتلت عامة يومى واتى لاسحبها خلفى فلما
اذ حتى وضعت عليها قدمى ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها وعاش معوذ حتى
الى خلافة عثمان ومر ابن مسعود عليه حين استشهد بالمدينة فقال
وهو عقير باخر رمق ووضع رجله على عنقه وكان قد اذاه مرة بمكة فقال
هل اخزاك الله يا عدو الله قال بما اخزانى اعز من اسيد فى بلده قلت
ورسوله وقيل انه لما ادرك ابا جهل وهو صريع ابا رويعى قال ابو جهل
بل ولكن قتل سيده ومولاه انا اشد شئ لقيته اليوم وظننت اياى وفى
رواية البخارى على فيدك كان قتلى فاحتز راسه ثم جاء به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر صدق الله وحده فقال والله الذى لا اله الا هو
وكانت يمينه فقال الحمد لله والله الذى لا اله غيره ثم اعتنقا بيمينه فحمد الله
وذكر حقيقة ان المصطفى وقف على القتلى فقال يا جبل غلر عبده حتى

عرفه ذلك فى وجهه فقال اللهم لا يعجزك فرعون هذه الامة فمشى
الرجال حتى وجد ابن مسعود مصروعا فاجهزه وبنى الحركة غير كثير فقتلها
بالحديد واضعا سيفه على بطنه ثم ليس بهوج لا يستطيع ان يجلس من
عشرة او هو كبطيء النظر الى الارض فلما رآه طاف حوله ليقتله وهو غافل
ان يتوه اليه فلما رآه نائما لم يعجله لا يحركه خوفا انه ميت جلسا فاراد
ان يجزه بسيفه فخاف ان لا يغنى فاتاه من ورائه فضربه ولى قائما
ابن جبل فاسله فلما نظر اليه اذا هو ليس برجل فاتى ابن مسعود
النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بقتله وروى البيهقى انه استفتحه
ثلاثا فجر المصطفى ساجدا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها
وقال لاصحابه شدا فكانت الهزيمة وقتل منهم سبعين واسر سبعين
وشرك فى اسر سبعين ولم يسبق منهم رجل الا رجل فى عينه الثلاثة وعبد
ابن معاذ قائم على رأس العرين متوشح السيف فى نفر من الانصار ينتظرون
المصطفى صلى الله عليه وسلم وشاور ابا بكر وعمر فى الاسارى فقال ابو بكر
هن الاء بنو العم والعشيرة والاخوان ارى ان تأخذ منهم الفدية
ليكون قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله وقال عمر ما ارى
ذلك ان تمكن من فلان القريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل
فيضرب عنقه وحمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس فى قلوبنا
هوادة للمشركين فهوى المصطفى ما قال ابو بكر واخذ الفداء فلما كان من الغد
راى عمر رسول الله وابا بكر يبكيان وقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد عرض
على عذابكما دون من هذه الشجرة دنيا اخذتم من الفداء فانزل الله لولا كتاب
من الله سبق الاية وشبه ابو بكر بابراهيم وعيسى وعمر بنوح وموسى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى رجا لا من نجا منهم احرجا كرضا

لاحاجة لهم فقال ابو الجويرية بن مسافر حليف لاسد كان
لابوذبيان ولا يبلغه عنه سايكره وكان من قادة من قتل العصبة من
بني العباس لا تقتله فقال ابو حنيفة اتقتل ابن نائل بن نائل وتاول اخواننا
وتترك العباس وهو ابن عمه الاخر السيف فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لعمر اضرب وجه عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سيف فقال
عمرو حتى امر بصفته فغمد فاتى فكان ابو حنيفة يقول ما انا بامين على
الكلة ولا ازال اشاكها الا ان يحكم في بما شهاه وقتل عبد الله
شهيدا فلقي العبد را با الجويرية فاخبره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابى ان يسايره الا ان يترك زميله وقاتل فقتل وكان عبد الرحمن يحدث
سارا وسعه او راع استبطاه فقيته امية بن خلف ومعه ابنه علي فقال امية
في فانا خير لك من عدة الادراع فطرح الادراع وشد عليها فقال ابن الربيل
سنكم المعلم بريشة نعامة في صدره قال ذاك حمزة قال ذاك الذي فعل بنا
الافاعيل قال فوالله ما ان لا قوة بها اذا راه بلال معي وكان هو الذي
يعذبه بمكة فقال رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجى محمد فرسخ بالي
ستوته يا امية ما امنا ان قتلت اسع يا ابن السوداء فقال لا نجوت ثم صرخ كما
فاحملوا ابانا حتى جعلونا كالمسكة فاخلف رجل السيف فضرب رجل ابنه
فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط قلت اي بقفك ولا نجاة
فاضى عليك فغبروها بالسيوف غير حمزة فانه بلا لا وجد اذا راى فرصة
باسيره وقاتل عكاشة بن محصن حتى انقطع سيفه فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبدا لا حبشيا فجلب فجزه فاذا سيف صارم فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهزه فاذا هو سيف صارم فسماه العون فلم يزل عنده
حتى قاتل به في حروب المرتدين فاستشهد رحمه الله وكان عكاشة
يقول ما زلت اعرف فيه بعد يوم بدر بركة القتال وكان عكاشة
وعشرين رجلا وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل

بني عشيرة البني كم عدتهم فقالوا بضعة وسبعون وسمعت بني الناس وانتم جميع
وانا في الناس وانا قتلتموني ومضوا الناس يا اهل القليب هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا وفي صحيح
انهم قالوا انشادي قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم
ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا ثم امر بهم فسحبوا وطرحوا في بئر وجمع الغنيمة وجاء
عبد الله بن رواحة بشيرا الى اهل العالية وزيد بن حارثة الى اهل السافلة
فاقبل الى المدينة ومعه الاسرى فلما خرج من بيوت السقيا قال المنافق
الذي قاله لعبد الله على المثلين على السواء وكان في ذلك سلاح فاتى النبية
فانهم اخذوا في ذلك وساءت اخلاقهم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
بين عوف فقال النضر بن الحارث يا محمد قال الشاعر وقتل عقبة بن ابي
معيط فقال من للصبية يا محمد قال النار وقتل عاصم بن ابي
الاقلح وقيل علي وقد خل المدينة قبل الاسرى وجوز بعضهم ان يكون
ان جاء هو الحسحاس الخزاعي فقالوا ما ذاك قتل عقبة بن ابي معيط
وشيبة بن ابي ربيعة وابا الحكم وزمعة بن الاسود وامية بن خلف
وابنيه وتبعه ابنا الحجاج وابو البختري فلما جعل يعد شرافهم قال
قال سفوان بن امية وهو قاعد بالحجر والله ان يعقل هذا سلوني عني
قالوا ما فعل سفوان قال ها هو وقد رأى اباه واخاه بين قتلاه فذهب
ابن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقال ابو لهب هلم الي فلعمري
لعربي الحق فجلس اليه والناس قيام عليه فقال ما هو الا ان لقيت القوم
فمنهزمون فما يشتد فينا ويأسرونا كيف شاؤا واراه ما هيتنا الناس
رأيت رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء
قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تحت العباس وهو من
سمع ام الفضل تلك الملائكة ضربت ابا لهب وجعلت تجوه احمق ومضرب بي

وكنت ضعيفا وقامت أم الفضل إلى عمود فضربته به فشجته شجة منكرة
وقالت استضعفته أن غاب سيده فقام موليا ذليلا فما عاش إلا
سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته وبقي بعد موته ثلاثا لا تقرب
جنازته ولا يحاول دفنه فلما خافوا السبة حفروا له ثم دفعوه في حفرته
وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه ثم أرسلت قريش في فداء الأسرى
ومنهم سهيل بن عمرو وكان خطيبا في جمع قريش بحرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه دعني أدلع لسانه فلا يقوم خطيبا
عليك في موطن أبدا فقال دعه عسى أن يقوم مقاما لا تذمه فقام في
أهل مكة في موت المصطفى مقاما يأتي ذكره ثم أبو العاص بن الربيع زوج
زينب بنت المصطفى وكان يثني عليه في صهره خيرا وهو ابن أخت خديجة
وكانت قريش بذلت له رغائب أن يفارق زينب فأبى وكان من
المعدودين مالا وتجارة وأمانة فبعثت في فداء زوجها بقلادة
كانت خديجة أدخلتها بها عليه فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رق لها وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها
ففعلوا وشرط عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلي سبيل ابنته
ففعل وأرسل زيد بن حارثة إلى بطن يأجج وخرج بها من مكة كنانة بن الربيع
أخو زوجها نهارا فخرج في طلبها رجال من قريش فأدركوها بذي طوى
وكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود فروعها بالرمح فأجهضت ثم برك حموها كنانة
كنانته وقال لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما فانصرفوا وأتى أبو سفيان
في جلة من قريش وكلمه في العود بها وإخراجها بعد أيام ليلا ليسكن السخف
واللوم من قتل وأسلمها ففعل فلما حضرها قالت هند بنت عتبة تعير الذين
إلى زينب أفي السلم أعيار جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك
وأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم بتحريق هبار وصفيه ثم رأى أنه لا يعذب

بالنار إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما ثم خرج أبو العاص في تجارة ثم
أخذته المسلمون فغنموا ما معه وفر إلى المدينة فدخل على زينب
فأجارته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح صرخت زينب
أيها المسلمون إني أجرت أبا العاص فلما سلم المصطفى قال هل سمعتم ما سمعت
قالوا نعم قال أما والله ما علمت بشيء حتى سمعت ما سمعتم إنه يجير على المسلمين
أدناهم ثم قال لها أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له
وبعث إلى السرية التي أصابوا ماله إن هذا الرجل منا حيث علمتم وقد أصبتم ماله
فإن تحسنوا وتردوا عليه فإنا نحب ذلك وإن أبيتم فهو فيء الله الذي
أفاء عليكم فأنتم أحق به فردوه بأسره فاحتمله إلى مكة فأدى كل ذي مال
ماله ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال قالوا لا قال فإني
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ما منعني من الإسلام عنده
إلا أن تظنوا أني أردت أن آكل أموالكم ثم قدم المدينة فرد عليه زوجته
قيل بالنكاح الأول وقيل بجديد ومن المصطفى على نفر من قريش فأطلقهم
بغير فداء منهم أبو عزة ثم كان من شأنه ما يأتي في حمراء الأسد واستشهد
من المسلمين ببدر أربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار

غزوة بني قينقاع . وهي غزوة ٦ ثم غزوة بحران

السادسة غزوة قينقاع بتثليث النون بطن من يهود المدينة وكانوا أول
يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الغزوة
يوم السبت نصف شوال على رأس عشرين شهرا من الهجرة وذلك أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جمعهم في سوق بني قينقاع ثم قال يا معشر اليهود احذروا
من الله ما نزل بقريش من النقمة وأسلموا فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل تجدون
ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم قالوا يا محمد لا يغرنك أنك لقيت قوما
فنزل فيهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الآيات وكان أول

كانوا اقرب شاس يهود لحلفاء عبد الله بن أبي وكانوا ينبح اليهود فاذوه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت وقعة بدر وكبت قريش
ولحمد وتركوا العهد والمدة وفدت امرأة من العرب حتى اتت
صوت بني قينقاع فاوته وهاهي كشفت وجهها فابت فعقدا بعض طرف
ثوبها الى ظهرها فعاشت فلما انكشفت سوءتها فصحوا فقتل صائغ
فقتله اليهود فغضب المسلمون فثار المسلمون اليهود وقتلوا منهم
وكانوا سبعين ولم يكن لهم يومئذ وخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر
وسار اليهم حتى حاصرهم خمسة عشر ليلة فقذف الله في قلوبهم الرعب
والذلة فنزلوا على حكمه فكم بان لا تقتل ذراريهم ونساؤهم
فنزلوا وكتفوا واستمال على كتافهم المنذر بن قدامة السلمي
فكلم ابن أبي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجع فيهم مرارا
حتى رده ثلاثة وراجع مرتين الاسود والاحمر عبد محمد فقذفه
واتى واهوى حتى ادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيلوا من المدينة فخلعوا يديه وكتافا وامرهم ان يخرجوا
وكان لهم حلقة كالذهب لابن ابي فاعتبرا الله والى رسوله من حلقهم
فانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
الآيات من المائدة وقد ذكر ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد بعض نسائهم وصاغا كثيرا فاخذ المسلمون ثمن ذلك الغنيمة
السابعة غزوة السويق بفتح السين المهملة وبعدها ياء ساكنة ثم قاف
من بدر الى مكة بعد وقعة ابي سفيان ان لا يمس رأسه ماء حتى يغزو محمدا
فخرج في مائتين من قريش فسلك النجدية حتى نزل على حيي بن اخطب
فضرب عليه بابه فابى ان يفتح له فاتى سلام بن مشكم
وكان سيد فاذن له وقراه وسقاه فاستخبره عن الناس ثم خرج من

من ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا فاتوا ناحية العريض بضم العين المهملة
سمحة وادعى ثلاثة اميال من المدينة فحرقوا من النخل وقتل رجلين
ورأوا عانين فيه فداخلت فلبث المسلمين فخرج في طلبه في مائتين من المهاجرين
والانصار ليس معهم فرس وكان على المسلمين يومئذ بشير بن سعد
ابو نعمان وحمل تخفيف الزاد فاكلوا جرب السويق وهي حاجة نادر
السلوق فمات به وطرحهم وغاب خمسة ايام ثم عاد الى المدينة فسماها
غزوة غطفان بضم المعجمة قبيلة بناحية نجد وقيل الناحية هي فقد
اي وهي غزوة ذي امر بفتح الهمزة واليم وشرح الراء اصل من الماء ترضع
نجد عند واسط الذي بالبادية بناحية الفيل فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدينة لاربع عشرة ليلة من ربيع الاول على رأس خمسة
وعشرين شهرا من هجرته واستعمل عليها عثمان وذلك انه بلغه ان جمعا
من بشدة ومحارب يريدون ان يصيبوا من اطراف المدينة فجمعه وسار
ابن الحارث المحاربي فهرب المسلمين وخلع ذا رحله في خمسين فارسا
فهربوا الهوذ في الجبال فلم يلحق منهم احدا لكنه غنم ابلهم فوقف من الجبال
في اصابه مطر شديد فتوضأ وبل ثيابه ونشرها على شجرة ليجففها ونطع تحتها
فاقبل عليه حتى قام على رأسه بسيفه فقال من يمنعك مني قال الله
فسقط السيف من يده فاخذه المسلمون وقال من يمنعك مني قال لا احد بل
فنزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الآية وكانت
غيبته احدى عشرة ليلة ثم اقام السابعة غزوة محارب اي غزوة بني
بناحية نجد ان جبل الوعثة وفتحها وسكون الحاء المهملة من ناحية القرع
بفتحتين وقرع على اربعة وعشرين شهرا من الهجرة لست خلون من جمادى الاولى
في ثمانمائة رجل فجمع بني ثعلبة ومحارب فاختلف على المدينة ابن ام مكتوم وقيل
تمر فتوجه ولم يلق كيدا وغاب عشرة ايام وجعلها ابن عبد البر بعد بني قينقاع

فاحدة سعيد بحراء الاسد ثم سار المغير وفي العدد
فاتت الوقائع فزيد زاحو عليه عدة ومائة فاخذوا منه الف وعدد

العاشر فزوة احد بضم العين والحاء المهملة جبل مشهور بقرب المدينة
به بضع عشرون قبرا من موتى وهارون مزاحمها بين او حمزة فاخذه وكان
احمد انه لما قتل اسد كفنا وقرين بيده ورجع ابو سفيان بالعير حتى مر
ابن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في نفر من اشياخ
ابا قحذم وابا زمعة واصحابهم وكلموا ابا سفيان وقالوا ان محمدا وترهم
وقتل بناءهم فاعينونا بالمال على حربه لعلنا ندرك منه ثارا وكان ابو عزة
كانت العير وقرت جارا لعبدوة فنشت المزادة قريش الى ابي سفيان
حبرة وابهذه العير وكانت الف بعير حبيشا فاجابوا وحشدت قريش ومن
اطاعها من القبايل ومن بتهامة من كنانة واهل تهامة وكتب العباس الى المصطفى
عبر مرخرج ابو سفيان فاندب الناس بهذه بيت عيبة وقال جبير بن طعمة
لغلامه وحشي اتبعني ان قتلت حمزة عمر محمد بعمه فانت عتيق فكانت
هند اذا رأته تقول ايها ابا دجانة اشف واستشف فاقبل حتى نزل بجنب
شعب عين جبل بحذاء الجبانة مقابل المدينة فلما سمع بهم المصطفى قال اني رأيت
واصحابي خيرا رأيت بقرا تذبح وفي ذباب سيفي ثلما فاكرهها فاما البقر فناس من اصحابي
يقتلون واما الثلم فرجل من اهل بيتي يقتل ورأيت اني ادخلت يدي في درع
حصينة فاولها المدينة فان رأيتم ان تمكثوا بها وتدعوهم حيث نزلوا فان
اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم وكان المصطفى يكره الخروج
وابن ابي بن سلول رأيه فقال رجال من المسلمين اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون
انا جبنا وقال ابن ابي لا تخرج فاخرجنا الى مدينة لا اصابنا بها ولا
علينا الا اصبناه فلبس لامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الجمعة
حربه وشك بعيره ولبس درعه وخرج وقد ندم اشياخ فقالوا استكرهنا

وله يكن

ولم يكن ذلك لنا فان شئت فاقعد فقال ما جئتني الا لهذا فلبس لامته
ان جئته فاحتى يقاتل فخرج في الف حتى اذا كان بين المدينة واحد انخزل
ابن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني ايها الناس على ما نقتل انفسنا
فرجع بن معه من اهل النفاق وتبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
في حرة بني حارثة غضب فرس بن معه فاصاب كلاب سيف فاستله فقال
المصطفى وكان يحب الفال ولا يتطير اي لا يتطير باصاحب السيف شهر
سيفك فانا ارى السيوف ستسل اليوم ثم قال من رجل يخرج بنا على
من نبيل اي قرب لا يرتاب عليه فقال ابو خيثمة انا فاخذ به في حرة بني حارثة
حتى نزل الشعب من احد فضرب فسطاطه وعسكر عنده اليه وقال لا يقاتل احد
حتى نامره بالقتال وعلى الرماة عبد الله بن جبير وهو في سبعين رجلا من الرماة عبد الله
بن جبير وهو في سبعين رجلا من الرماة عبد الله بن جبير وهو معلم بثياب
بيض وهو يقول انا لخيل الخيل هنا لا يأتونا من خلف ان كانت لنا
او علينا فاثبت مكانك لا تؤتين من قبلك وظاهر المصطفى بين درعين وقد
الى سعد بن عبيد ولم يكن مع المسلمين فرس الا فرس رسول الله صلى
عليه وسلم وفرس ابي بردة وهو الذي يبيع بيعا الحباب بن المنذر او سعد بن
عبادة وخرج السعدان اسامة سعد وان ذراعين وتبعهما قريش وهم
ثلاثة الاف عليهم خالد بن الوليد وجنبوا فجعلوا على ميمنة الخيل عكرمة بن ابي
وميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلى الحلب صفوان بن امية او عمرو بن العاص
وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وقال ابو سفيان لاصحاب اللواء من بني
عبد الدار انا قد اعطيناكم هذا مرارا فجئتم كل مرة تنهزمون فما
رأيتم فاصنعوا حتى نحمي ظهورنا وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم لسيفه
عند من يأخذ صفحته فقام اليه رجال منهم الزبير فاشاح عنه حتى قال ابو دجانة
فاخذ صفحته قال ان ضربت به حتى يعوج قال نعم فاعطاه اياه قال الزبير

وجبت في ضحى حين منعني واعطاه وانا ابن تجدة بن رقيش فغلت لا
اسايع فبعثه فاخرج عصابة حراء منكب راسه فقال الانصار
اخرج عصابة الانصار فخرج بيتوت • انا الذي عاهد خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل • ان لا اوم الدهر في الكيول •
اضرب بسيفي وارى سبيلي • عجل لا يلوي احد الا قتله وكان
من المشركين رجل لا يدع جريحا الا ذفف عليه فجعل كلما مر به نوفيصا
فالتقيا فاختلفا ضربتين ضربه ابو دجانة فقتله ثم حمل السيف على مفرق
هند بنت عتبة فرفعه لها وعلى حمزة حتى قتل اسد الذين يجلون اللوا
قاكه وحشي ورأيت حمزة في هرج الناس كالجمل الاورق يهدّ الناس بيده
هدّا ما يثوب له شيء فانا لا هيئا له اريده واستدرت ببجر وجهد لينوحني
اذ تقدم اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم الي يا ابن مقطعة
البظور وكانت امه خفاضة بمكة فاخطأ راسه قال فهززت
حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين
رجليه وذهب لينوء نحوي فغلبته فتركته واياها حتى مات ثم اتيته ولم
يكن لي بغيره حاجة انما قتلته لاعتق فكان من امره ان خرج بالناس
الى الطائف ثم وفد على المصطفى بعد ذاهبته المذاهب فلم يقر الا
على راسه يشهد شهادة الحق فسأله كيف قتل حمزة فقال وبحك عتب
وجهك يحكي لكاذ تيكه اذا راه فلما كان وقعة سيلكة الكذاب رماه
بالحربة التي ضرب بها حمزة وضربه رجل من الانصار بالسيف فوكفا على
قتله وكان لا يزال يجيد في الحرب حتى خلع من الديوان فقال عمر رضي الله عنه
لم يكن ليدع قاتل حمزة وقاتل مصعب بن عمير حتى قتله بن قمية وهو يظن
انه رسول الله فقال قلت محمد او تعمدي محمد طلبني الله حيا او قتلني قبل ان
اقتل تحت راية الانصار وارسل الى كل ان امتدر الراية عنقه فقال

ابو القاسم

ابو القاسم فناداه ابو سعيد بن ابي طلحة هلم اليك يا ابا القاسم فالى شر منزل
قال فهززت رمحين معي فاخطأته مرتين ضربته على مغفره ثم انصرف
ولم يجز عليه لكونه استقبله بسوته قال فاضطغنتني عليه الرجعة فظننت
انه قتله وقيل انه طلب البراز مرارا فلم يخرج له احد فقال ذو خشم
يا اصحاب محمد انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وتزعمون ان قتلانا في النار كذب بتر والله
لو علموا ذلك حقا لخرج الينا بعضهم فخرج له علي فقتله وقيل قتله سعد بن
ابي وقاص وقيل عاصم بن ابي الاقلح فاتاه فقطع راسه في جرها فقيل
يا نبي الله اصابك فيقول سمعت رجلا من بني دينار يقول منذ غداة انا ابن
فلان انا كفاه الله مؤنة اسيان فشرب عبد المحرز وكان عاصما
ان لا يشرك ولا يسه فمن لمسه ذلك حيا وميتا كما ان الله تعالى حفظ
ابن العدبر سبع اسيان فشرب عبد الله بن ابي بن سلول فقتله وكان خرج
جنبا حين سمع الهايعة مع المصطفى صلى الله عليه وسلم الملائكة تغسله
ولم يزل الله يشرح صدر علي للاسلام فشرح صدره بالسيف حتى كشف عمرو وكان
قتل المشركين ثمانية عشر الا ثمرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع خلوفا وكان
الحربة لا تثبت فيها فلما ابصر الرماة ذلك قالوا ما نبلي هنا شيئا وقد
اعلمك الله عز وجل ما ذكرك اسنا في نصره الذي وعده اياهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان علوا وظهروا وعصوا الرسول قال الزبير فانه اي حتى انظر الى خدم
هند بنت عتبة وسواعدها مشمرات هوارب ما دون احداهن قليل
ولا كثير الا ان اتاني الرماة الى العسكر وخلوا ظهورنا للخيل فاتينا من
ورائنا صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفانا راجعين الى العسكر وهو يصيح
ان اسبنا اصحاب اللواء فانكشف المشركون وكان يوم بلاء وتمحيص كرر
فيه ذكر محمد بالشهادة حتى علم الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات بالحجارة حتى وقع لشفته فاصيبت رباعيته وكلمت شفته وشج في

فضل الله سبيل على وجهه وهو صبيحه ويقول كيف يفلح قوم حضبوا نبيهم
وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شئ والنبي
كسر رباعيته وشج وجهه عتبة بن ابي وقاص وشجه عبد الله بن شهاب الزهري
في جبهته وجرح ابن قمئة وجنته فدخلت حلقتان من المغفر فيها ووضع
في حفرة من حفر الحفر التي حفرها ابو عامر ليقع فيها المسلمون فاخذ علي
ورفعه طلحة حتى استوى قائما ومشى مالك والد ابي سعيد فاخذ على
الدم من وجهه فازدرده فقال المصطفى من مس دمه دمي لم تصبه النار
ومن احب ان ينظر الى شهيد يمشي على ظهر الارض فلينظر الى طلحة ونزع ابو عبيدة احدى
الحلقتين من وجهه فسقطت ثنيته ونزع الاخرى فكان احد بناتي
يقول ما رؤيت على قتل رجل اكرم على قتل عتبة اخي وقال المصطفى صلى الله عليه
اشتد غضب الله على من ادمى وجه رسوله وقال حين شجت القوم
من جعل شجة عبد الله فله دعوة اي عمارة بن السكن في خمسة
من الانصار فقاتلوا دونه حتى قتلوا رجلا رجلا فلم يزل عمارة
قائما حتى اثخنته الجراح فجاءت فئة من المسلمين فاذا هو برسول
صلى الله عليه وسلم وقد اصيب وهو يمشي فاذا هو قد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اختار عمارة يومئذ عنه عبد الله بن قمئة حتى جعل
سيفا الجراح وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانة بنفسه
يقع النبل في ظهره وهو محن عليه ورمى سعد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يناوله النبل وهو يقول ارم فداك ابي وامي واصيب عين قتادة
ابن النعمان فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه
ورمى عمر الفضاري كلثوم بن الحصين بحجر فوقع في صدره فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمضغ مكة فداواه بها فقال امن من الطير الى عمر الخطاب
وطلحة فقد جالدا عن المهاجرين والانصار وقاتلوا بايديهم فقال النبي

ناداهم محمد قال فانتصبوا بالجماعة بعده فوجدوا على ما تنا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل قتالا حتى قتل فوجد باجميع
رماحون جراحة وكان غاب عن بدر وقتال ان احد فقال الله تعالى
كيف اصنع فلما انكشف المسلمون قال اللهم اني ابرء اليك مما جاء به هؤلاء
يعني المشركين واعتذر اليك مما جاء به هؤلاء يعني المسلمين فلقيه سعد
ابن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دونها
ريحها وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحرب
والحديث نقله كعب بن مالك قال لما عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت
يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله ان شاء الله فلما سمع المسلمون نداءه انفضوا اليه ونفض بهم نحو الشعب ومعه ابو بكر وعمر وعلي
وطلحة والزبير والحارث بن الصمة ورهط من المسلمين فلما اشتد في الشعب
اوركه ابي بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا فقال القوم
ايعطف عليه رجل منا فقال له هو فداء نفسا واحدا رسول الله صلى الله عليه
الحربة من الحارث وانتفض بها انتفاضة تطاير منها تطاير الشرر
من فحل البعير اذا انتفض واطعنه في عنقه خدشا سقط عن فرسه مرارا
فرجع وقد احمق الدم وقال قتلني محمد فقالوا ذهب الله فؤادك انه ليس
بك باس قال قد كان قال لي بمكة انا اقتلك فلو بصق علي لقتلني وقد
انكر ذا فلما توفي ببكة يقول هذا عن اخذه اقتلك عليه ويقول
انا اقتلك ان شاء الله فانصرف وهو قائل ولم يكن قال المصطفى صلى الله عليه
اشتد غضبه على رجل قتل نبيا او قتله نبي متحفا لاصحاب السير ركزت
على رؤوسهم من المغفر ما بقاء بالى المصطفى ليشرب منه فوجده رقيقا
فاه فلم يشرب وغسل عن وجهه الدم وهو يقول اشتد غضب الله
على من ادمى وجه رسوله نبيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعب في الحفرة

علت عالية من قرن الجبل فقال ان هؤلاء لا يمتنع احدهم ان يتولوا
فقاتل عمرو رهطه حتى اهبطوه من الجبل وهبط رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حفرة فلم يستطع ان يبلوها وكان ضرب بين الفرسة
والحملة وسقط الى يمين وظاهر بين درعين فبلس بحجة طلحة حتى نهض
ليستوى عليها فقال اوجب طلحة وشل الظهر فاما من الجراح والسيوف
بخلفه معوقا وكان من خير محبر بين يومئذ وكان من احبا وهو وانه
قال لهم علانية ان نصر محمد عليكم ثم قتلوا على كيه بانه يوم السبت فقال
لا سبتا لكم واخذ سيفه ودرقته فلقى به وقاتل حتى قتل يومئذ قال
ان اصبت فاموالى لمحمد يضع فيها ما شاء وفيها قال المصطفى مخيرين
خير يهود وعند الحارث بن سويد وكان شاقا قال لما التقى المسلمون
والكفار بالجد دلانه قتل اباه في ايامها هلية وفيس بن يزيد وقال
فرج المحرم بالمدينة فنزل جبريل على المصطفى فاخبره بغدر
وامره ان يخرج اليه ويبعث معه من قتله فخرج المصطفى اليهما
في جماعتهم وفيهم الحارث وعليه درع سرد بن فاهر عمرو بن سعدة بن
عتيقه فضل وعاد ولم ينزل لصدهم وقتلت منهم بالهتكى فاحتزت
من اعناقهم وانا نهم فلا يعرفان يا سفيان بن اراه الاضراف
سعد حمزة فرمح يا على صوته اغث ضالا ان المحرب بحمالية وهو
باسد مؤجل فقال المصطفى قل يا حمزة اعلى واجل لا سوا سعد لنا
في الجنة وقتلاكم في النار وفي البيعي ان ابا سفيان قال لنا العزى ولا
عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم
فقال في القوم محمد فقال لا تجيبوا فقال في القوم ابن ابي قحافة قال
فقال في القوم ابن الخطاب فلا فعل بكم احد قال ان هؤلاء قتلوا
فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله قد ابقى

لك ما يخزيك فقال اعل هبل يا عمر فقال المصطفى امنيه فانظر ما شانه فجاء
فقال انشدك الله انقتلنا محمدا قال اللهم لا وانه ليسمع كلامك قال انت
اصدق من ابن قمية وزناده عما ابو سفيان انه كان في مكة كرسل الله
وما يحلف وما امرت وما نهيت وموعدكم بدرا لعام القابل فقال المصطفى
لرجل من اصحابه قم بث عليا فقال اخرج فانظر ما شانهم فنظر ما يصنعون فاذا
جنبوا الخيل واستطوا الابل فانهم يريدون مكة واذا ركبوا الخيل واقادوا
الابل فانهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لان اركبها لاسيرن اليهم فيها ثم لاجرنهم
فراهم جنبوا الخيل ووجهوا الى مكة وفرح الناس فقال احمد فاعودوا
قتلا الا ترضوا به غير خطلة فان اباه كان مع الكفار فقال المصطفى
من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع ان الاحياء او الاموات فقال رجل
انا رأيته يطوف في جسد جريحا في القتلى به رمق فقال ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقل له يقول لك سعد جزاك الله عنا خيرا وابلغ قومك انه لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم وفيكم عين تطرف
من رماة وخرج المصطفى حتى جزة فوجده بقريظة من كبده وكانت
هند لاكتها فلم تستطعها وسل به جنبي الله واذاه فقال لولا ان تحزن نساءنا
ولان تكون سنة من بعدي تركته حتى يكون في بطون
السباع وحواصل الطير ولئن اظفرني الله على قريش لامثلن بسبعين منهم
فلما رأى المسلمون حزنه وغيظه على ما فعل بهما قالوا لئن امكننا بهما لنفعلن بهما
الله عليهم شيئا لم يمثل بهما احد فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ونهى عن المثلة وقال لهم وقف
عليه ان اصاب بمثل ابدا ما قمت موقفا قط اغيظ الي من هذا
عليك فكنت عوقبا فعلا لا عليه وصبر لامر الله وامر بحبس هذه
عليه فكبر سبعا ثم اتى بالقتلى يوضعون الى حمزة فصلى عليهم كل

حتى صلى عليه ثمانين وسبعين صلاة ودفن وقيل انه دفن معه في قبره
عبد الله بن جحش وكان قد قتل ببدر ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة من بوءته اخرها وروى ذكر ذلك في الواقدي ان السيل حفر
قبر عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو وكان المضطجع منهما بقبر واحد
فحفا فاتيا حتى حولا الى قبر آخر فاذا هما كما كانا بالامس وكان احدهما وضع يده
على جرحه فدفن كذلك فاميطت عنه ثم ارسلت فرجعت كما كانت
وكان ذلك بعد الوقعة بست واربعين سنة وحين سرح المضطجع البكاء
على اصل بكى وقال لكن خرج لا ترى اكبد فاخر سعد بن معاذ في سيدين حين
مناه فما ان تحرك من ثم بدين بكبر عليه فظا سمع بكاء فقال عمر
الانصار فان الموساة منهم ساعات المدينة فمروه فليصرف فمر برأة
اسيب زوجها واخوها واجتماعه بأحد فقالا نعى لنا فقالت رسول
صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا هو كما تحبين قالت كل مصيبة بعد جلل
وناوى مناديا ينادي الا ان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
وهو سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر امرأة ان تقتله ذلك اليوم
وقال العدسة حتى اليوم وقال اصل لا يصيب الحسل كرين بنا شاهدا حرج
علينا وكان يوم احد يوم بلاء اكرمه الله فيه من اراد اكرامه بالشهادة
وانزل من القرآن في ثمان حتى ستون اية من آل عمران واستشهد يومئذ
خمسة وستون رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار وقتل
من الكفار اثنين وعشرون رجلا وقال ابن كثير اكثر فان حزم قتل
حمسة احدا وثلاثين وابو دجانة وعلي وسهل بن حنيف والحارث
ابن الصمة وردوا في الطلب وسعد بن بديه فاسقط لها منهما لا اصابا كافرا
واقبل في الضرب وسعد ابن الربيع لم يتبارزا حتى قتلا فمر بكل منهم
الحادية عشر غزوة حمراء الاسد ثابت الحمر معنا فذا الاسد

موضع على ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اراد مكة فاقام
صار النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى يوم احد الثاني ثم رجع منها مريد الصفد
وان لا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا بالامس واذن جابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام فخرج وكان قد خلف عن احد لوصية ابيه في حفاف على
ابن امر بكثرة ورد سار حتى اذا كان بحمراء الاسد وضع لواءه وهو معقود
لرجل الى علي او الى ابي بكر اظهارا للقوة وارهابا للعدو فاقاموا ثلاثة يطعمون
الوهن فاقاموا بها ثلاثا وكان يوقد كل ليلة حتى نيران حتى ترى
من البعيد وذهب صوت معسكر هو وغيرهم في كل وجه وغاب خبرهم
رجع الى المدينة يوم الجمعة وحربها ذلك سعيد بن ابي جعيد الخزاعي
وكانت خزاعة سلما وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو شريك يومئذ قال فعسكر علينا ما اصابك في اصحابك وذكرنا ان
ما قال فيهم وعوتبه فلق ابا سفيان ومن معه بالروحاء وقد اجمعوا على
الرجعة الى المسلمين فقالوا ما ورائك قال محمد خرج في اصحابه يطلبكم
في جمع لم ار مثله قط يحرقون عليكم تحرقا اجتمع معه من كان تخلف عنه
في يومكم وندموا على ما صنعوا من الحق عليكم ما الرأي منه قال ما ارى ان
يفعلوا استأصل بقيتهم فانا نهاك فلا ارى ان ترتحل حتى ترى نواصي
فثنى ذلك ابا سفيان عن الرجعة ورجع الثانية عشر غزوة بني النضير
يوم الاثنين من يوم خيبر وكانت في ربيع الاول سنة اربع على رأس
سبعة وثلاثين شهرا من مهاجر به خرج صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين
والانصار فلما اتاهم ليستعينهم في دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية
الضمري فيما وجه من دية معونة فاجابوه وكان بينهم وبين المصطفى وبين
بني عامر عهد فقالوا نفعل يا ابا القاسم رفقا فاجلس بالجدار حتى
تطعم ونرجع حاجتك فجلس فاجتمعوا في الخلوة يدبرون امرهم ينتظرون

ان يسلموا اليه فابتدر عروة بن جعاش البلوي عليهم حجرة من أعلى الدار فأخذ
ابن بكر وقال انه لنقض العهد فاعتبروا ذلك من أمره فقاموا راجعا الى
المدينة فلما استبشه انحاز به حامواعن طلبه حتى انتهوا فأخبروهم الخبر
وقد سل اليهم محمد بن مسلمة يأمرهم بالخروج من جواره وبعث اليهم على الفور
بشق نفسه ونهدهم الحصر وبعثوا الى المصطفى انهم لا يخرجون وان
قاتلهم فليفعل فأمر بالتكبير بهم واستعمل ابن أم مكتوم
على المدينة وسار وعلى مجنبتيه وعساكرهم خمسة عشر بوبا فاقتتلوا
بالحصون فطلع غيلهم وحرقها وخرب بيوتهم وكان بعض المنافقين
ارسلوا اليهم وتهم بالقتال معهم فكف اصابه يقدمه وابدى المنافقين
وقذف في قلوبهم الرعب فسألوه الجلاء وان كف عن الدماء على ان لهم
ما حملت الابل من المال الا الحلقة التي السلاح فاجابهم فحمل احدهم
يعدد بيته بيده فيأخذ بابه فينسفه على ظهره بيده فخرجوا الى الشام
منهم بنو الحقيق وحيي بن اخطب وسلم من وفد عليه الشام وتركوا ارضهم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولم يسلم منهم سوى يامين بن عمير
وابي سعد بن وهب فاحرز ماله وفي النخيل نزلت سورة الحشر
وقتل ما يقارب السلاح ثلثين درعا وخمسين بيضة وثلثمائة واربعين
سيفا وخرج على ثمانية عشر بعيرا وقسمها بين المهاجرين ثلثين ذكرانا من
الانصار وغيرهم من شهدها بيعة جميعا او تخلف الا عاجزين وردوا
عليهم اموالهم وضرب لهم ورد المهاجرون على الانصار ما كانوا اشاروا
عليه من اموالهم واصطفى لنفسه من ذلك سهم الشاة الذي
فداه واصطفى لسعد بن معاذ سيف ابن ابي الحقيق وكان سيفا له ذكر في قومه
حيي بن اخطب مكة فشهروه على رؤوس اهلها وتحدثوا كرة مرورهم
النخيل وذلك انه مر على ديار بني النضير وهي يباب ليس بها داع ولا

فرج

زوج الزبير بن باطيا ابن كعب وكان يعبد الكعبة ففتح في رؤوسهم فاحتملوا فلما
لقي الزبير بن باطيا ابن كعب لا يفارق الكعبة
فلما رأيت اليوم عبرا اعتبرت بها رأيت سناء زال اخوانا غاية
بعد ذلك العز والجاه والشرف الفاضل والعقل البارع تركوا امور
وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذي لا ثروة ما سلطانه هذا على
قومه فظهر بهم حابة وقاوقع قتله بابن الاشرف بني قينقاع
فاسلموه وكانوا اهل عدة وسلاح ياوون حصونا رأيتم اليهود في
وقتنا لو تتبعه فانكم تجدونه بنى وبثر بابنيا فكتب اولم يتكلم
منهم تكلم زاما واد الكلام وخرقهم بالحرب والحلاء فقال كعب بن اسعد
ما تيب بقي ان اسير تابعا فاسلموا الثالثة حشر غزوة ذات
الرقاع بنجد لانها جبل بيضاء بقعا حمرا وسودا او لانهم عصبوا
رايا تهم او لكونهم لفوا او علم بالخرق او لان صلاة الخوف كانت فيها
سميت به لترقيع الصلاة فيها على ستة عشر ركعة وسبعا انه بلغهم ان
اقاموا جمعوا لترقيع الصلاة فيها على ستة عشر ركعة عثمان او اباذ ذق
خلون من المحرم سنة اربع فرسلها قد عبدا الاسوة فاستنفر العرب
الرجال فوردوا الجمال وحشرة الصلاة فخاف المسلمون اغارة الكفار
عليهم فصلى بهم صلاة الخوف فاغار جمعة صلاة وعاد المدينة فاقام
في ترجمة حشر الترنوة وما عاجلها فابن انجى وابن عبد البر على ما ذكره
الناظر وقد صبحهم بعد الموعد عليها الرابعة عشر غزوة بني
وهي غزوة بدر الصغرى وبسببها عمر ابو سفيان لما تزوج ابنته
الموعد بدر رأس الحول فخرج المصطفى صلى الله عليه وسلم في الف
وسبعمائة فراس وحمل لواءه على المرتضى واستعمل على المدينة ابن ام
وخرجوا بضاعة وتجارات فاصابوا خيرا في هذا الوعد المعتدة وكان

جاسوسًا يتادر لهذا الرأي ثلاثة فاقاموا ثلاثا ليالي ينتظرون اسفيان
ويأملون اغتباتهم ورجعوا الذي وعدوه فلما خرج ابو سفيان من مكة في اثر
من تزلد بالظهران وتيمم العشاء ومعه خمسون فرسانا وسار الركب
ناجيا فانه عام جدب ولا يسلم الا الجيش وشاع اهل مكة بقبيل السواحل
وقالوا انما خرج قريش يؤمن التموين وانزل الله في حق الموسنين فاغلبن
بقية من الله وفضل لم يمسسهم سوء فلما انتهى الخبر الى المصطفى بجماعة
الخامسة عشر غزوة وهي غزوة الجمد لجمد الماء وتفتح وهي بناحية
الشام وغزوها اول غزوات الشام وهي على عشرة مراحل من المدينة
وعشرون من الكوفة وثمان من دمشق واثنى عشرة من بصرى حيث معاوية
ابن اسميل كان نزلها خرج اليها المصطفى لاربع بقين من ربيع الاول على مقدمة الاربعين
شهرا من هجرته وذلك انه بلغه ان بها جمعا كثيرا يغلبون من مر بهم
ويريدون المدينة فندب الناس واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة
وخرج في ليالي صيد الليل وكمن النهار وفقد رجلا من اصحابه فخرجوا
وهربوا وجدوا الغنم فاصابوا منها وبشروا اهلها بغروب الشمس ورجع
واصحابه لم يروا قائما ايامًا ورجع فنزل المدينة في العشرين من ربيع الاول
وبقي واحد وعشرين ليلة

غزوة عيينة بن حصن الفزاري عشر غزوة الخندق

وهي غزوة الاحزاب وكانت في شوال وقيل في ذي القعدة وذلك انه
لما اجتلى بنو النضير خرج نفر من وجوههم الى مكة منهم سلام بن ابي الحقيق
وابن اخطب وغيرهم من اليهود فالبوا قريشا ودعوهم الى حرب المصطفى
على قتاله وقالوا لن نكون معكم عليه حتى نشاهله ونشاطره فرضوا بزعمهم
ان دينهم خير من دينه فلما اقبلت عليه ابن سفيان اتى المدينين بشر فاجتمعوا
وتباحثوا واختلفوا في امرهم ورأوهم بضعف حتى خبر كل ما يرجف قريش
في اربعة الاف وعشرين الفا بدار المدينة وجعل عثمان بن عفيف معهم

ثمانية فرس وألف وخمسمائة بعير يقودهم ابو سفيان وراعيهم
بنو سليم عمرو الظهران في ستمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس وهو
ابو الاعور السلمي الذي كان مع معاوية بصفين وخرجت بنو اسد
يقودهم طليحة بن خويلد وغطفان في فزارة وغاربت وهم الف يقودهم
عيينة بن حصن والجمع وهم اربعمائة يقودهم مسعود بن رخيلة وبنو مرة
وهم اربعمائة يقودهم الحارث بن عوف وخرج معهم غيرهم فكانوا
عشرة الاف وهم ثلاثة عساكر ومناهج الامراء يومئذ كما ان ابا سفيان
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بالسلمين وشاورهم فاشار
سلمان بالخندق وكان يكن من شأن العرب بل من مكايد الفرس ضربهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سلع وكانوا ثلاثة الاف في الخندق
ان اذا تكنوا منهم خندق على المدينة وعمل فيه بيده وبضع عشرة ليلة
وقيل اربعا وعشرين وكان فيه من اعلام النبوة قصة الكدية التي
تكوعا اليه فتفل في ماء ومضمضه عليها فاضاءت كالكبريت الاحمر فقال
لاصحابه وقد فاقصة الجبنة التي جاءت جابنة بشير بن سعد
لابيها وخالها ابن رواحة فقال لها ما جاءت به فاخذه فشقه ثم اخذ
ثوبا فبسطه فرمى فيه الخندق أن علم الله ان هذا فضل رزقه
والله ليستقطرن اطراف الثوب وفي قصة شويهة جابر حين وعا اليها
المصطفى وصاح فارسا شاصرخ ان اخرجوا الى بيت جابر فضحى عامة
اكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم اكل اخرون حتى سمعنا اهل الخندق
يتداعون وفي قصة سلمان بين غطفت عليه ناجية من الخندق فاتته
المصطفى المقول فضرب ضربة لمعت تحت المعول ثم ضرب ضربة ثم ضرب
الثالثة فلما ضرب الضربة الاولى فتح على يمنى واما الثانية فاشار الى المغرب واما الثالثة فالمشرق فلما فرغ من الخندق

اقبلت قريش فنزلت بعقيق الاسيال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء والذراري في الاطام وجعل يمر عسكره الى سلع والخندق
بينه وبين عدوه ولواء المهاجرين بيد زيد بن حارثة والانصار بيد
ابن عبادة فلما رأى الواثنا وشوكتهم نشأ حيي بن اخطب الى قريظة
ولاذ الكعب بن اسد بحيله الذروة والمغارب وهو يقول لا تكن
امرة مشى مرجت ودعبد الدهر وجامرة عراق ماذ برءوس
وليس عليه شيء وعال باجمعهم وما انا عليه فانى لم ار بن محمد الا خيرا
ورفاه فلما نال به حتى اعطاه عهدا ان يدخله في حيثه اذا رجعت قريش
وغطفان ولم يصيبوا محمدا الذي يصيبهما اصابه فحقق كعب العهد وخرج
الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل سعد بن معاذ سيد الاوس
وسعد بن عبادة سيد الخزرج وابن رواحة وخوات بن جبير وقال اذهبوا
حتى ما بلغنا منهم فان كان حقا فالحنوا لنا لعرفه ولا تفشوا فانما
الناس فان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس فمضوا حتى اتوهم
فنهروه وشاتموا سعدا فنال لا ترجع هذا فاجنا وبيننا وبينهم ارباء
الشاتمة فاقبل المصطفى فقال اعضل والقارة اي هذا رجع كما قال
الله اكبروا ابشروا يا معشر المسلمين فنذ ذلك عظم البلاء واشتد الخوف
واتاهم عدو من فوقهم ومن اسفل منهم وبعج النفاق حتى قال قائل
كان محمد يعدنا ان يكنوز كسرى وقيصر وكنوز نا اليوم لا يامن ان يذهب
الى الغائط واقام المشركون بضعا وعشرين ليلة لا حرب بينهم الا الرمي
بالنبل والمسناوا راد نوفل بن عبد الله بن المغيرة ان يوثب من الخندق
فوقع وعلمه الله فكبر فذل المشركون وولوا في جيشه فيه فوقعت
الاحزاب فزادهم المصطفى وقال انه حبيث الية لعن الله وابن دية فليست
خواتيم من قريش للقتال منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابي جهل والحارث

فاخبرا سبيعا ان الخندق فقال خبأ صعبين الخندق وبين سلع
وخرج علي رضي الله عنه في نفر من المسلمين حراسة واعليهم العشرة التي
اقتحموها فقال عمرو بن ود ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها فاقتحم
وتبعه وقال اللهم انه عليه وتبالة عاد الى الابد وابرز فقال
يا ابن اخي قد كنت اتمنى ان اقتلك فقال على لكني احب ان اقتلك
فحمي وحمى عند ذلك فاقتحم من فرسه فعقره ثم اقبل على علي فساء لاوه
فتسلله علي وفي غير هذه الرواية انه طلب البراز وهو متمنع في الحديد
فقال علي انا له يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو فذكر عمرو الذي اجبل
بزهم ويقول اين جنتكم التي زعمتم انه من دخلها منكم يدخلها
انه عمرو فنادى الثالثة فقال علي انا له يا رسول الله وان كان عمرو
فاذن له فمشى اليه فقال عمرو من انت قال علي قال ابن عبد مناف
قال بعد لك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق
دمك قال لكني ما اكره ان اهريق دمك فنشب وترا وسل سيفه كانه
شعلة نار واقبل نحوه مغضبا ثم التقيا فاستقبله علي بدرقته
فتنزبها عمرو فقدها واثبته فيها السيف واصاب راسه فشجه وخرج
علي على جبل يماني فصعد وثار الغبار وسمع المصطفى التكبير فعرف ان عليا
قتله وكان شعار الصحابة حم لا ينصرون وكانت عائشة في حيش بني
حارثة وسمعها اسعد بن معاذ فرسمه وعليه درع مقلصة وفي يده
حربة يرعدها ويقول البث قليلا يشهد الهيجا حمل لا باس بالرجل
اذا حمل الاجمل قالت لامه الحق يا خذ قالت عائشة يا ام سعد
وددت ان درع سعد كانت اسبغ مما هي فرمى بينهم فقطع منه الاكحل ما
يلي العرقوة وقال متعها وانا ابن العرقة قال لعرقاه وجعل في
حرقا اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم

لسبع بقين من ذي القعدة وقدم عليها براياتها ليسير فابتدرها التابي
حتى ورد من احمسون فقال يا اخوان القرية هل اخوكم بكرانة وانزل بكرة
قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا ولا تملق الناس وحسر حسنا وشرين
ليلة حتى حمدهم الحصار وكان فيمن بايع الخطب فدخل سهم شهم وفاء بما عاهد
عليه كعب بن اسد فلما اتيقنوا بان المصطفى ناجز غزاتهم بعثوا اليه بايعاه
لانه الذي وجدوه في كتابهم فيما ستون على دمائهم واموالهم فاجابوا وقالوا
لا نفادي بحكم التوراة فقال لنقتل ابناءنا ونساءنا ونخرج اليهم لملا
يكون مدرأة لنا فما تخاف علينا فقالوا وما تبتغي العيش بعدهم فقال اقيلة
السبت وهو اسبوع مخرج اليهم فنصيب منهم غرة فقالوا لا تعتدي
في سبتنا ما وجدت من قبلنا فارسل الى المصطفى ابا لبابة ليستشيره في
فارسل فقالوا له ترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه
انه الذبح فقال ابو لبابة فما زالت قدماي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله
ثم انطلق حتى ربط نفسه بسارية في المسجد وقال لا ابرح حتى يتوب الله
علي مما كان مني ثم اتى امرأته فحلته للصلاة ثم رجع فربط نفسه الى سارية
اخرى ولا ذاق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه
فقيل يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاء فحله بيده ثم قال ان من
توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان اخلع مالي كله
فقال عليه السلام يجزيك الثلث ان تصدقت به فتصدق به وكان ابو لبابة
ممن تخلف عن غزوة تبوك فلما بلغه ان المصطفى قال لو جاءني
استغفرت له لكن حيث فعل بنفسه حتى يتوب الله عليه فلما نزلت توبته
ارسلت سعيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر بضحك تلك التي
قالت يتوب على ابي لبابة فقامت على باب حجرتها فاستشرفت ابا لبابة
عليك فنادت الناس ببشرونه واراد وا الملامة فابى الا ان يحل المصطفى بيده
لما خرج للصبح فبشروا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم الاوس
فقالوا يا ابا لبابة قد احسن مخرج وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما علمت
يعنون بني قينقاع حيث وهبهم لعبد الله بن ابي بن سلول فمضى قال المصطفى الا ترضون

ان يحكم فيهم رجل منكم سعد بن معاذ وكان جرحه في خندق بالسهم فدعا سعد
من قريب فاتاه فوثب فخلص على حمار وحوله بنو عبد الاشهل من اهله وكان جسيما
ثم اقبل نحوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول احسن في مواليك
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما اكثروا
قال لقد آن لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فرجع بعض من معه الى بني
قريظة فاستهل بعضهم رجالا قد قتلوه قبل ان يصل اليهم سعد فلما سمع ذلك قال
انتي سعد اليهم قال المصطفى قوموا الى سيدكم فقاموا اليه وقالوا انما ولاك
امر موالينا لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان
ما حكمت فيهم فهو نافذ قالوا نعم قال وعلى من هنا في الناحية التي فيها المصطفى وهو
معرض عنه اجلالا له فقال المصطفى نعم قال فاني احكم فيكم ان تقتل المقاتلة
وتسبى الذرية والنساء والاطفال وفي بعض الطرق فانه حكم الله
فيها جرت به المقادير اخبرنا كما سمعه قال اردت ان يستوعب حكمه
المصطفى سكت هنيهة ثم قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة ارقعة وقيل ان عليا لما حمل على
والزبير وقال والله لاذوقن ساداتي حمزة او اقتل الحمش فقالوا انزل
على حكم سعد فخندق لسعد موضعا هو موضعها من المدينة اليوم وخرج بعضهم
ارسالا ليضربا اعناقهم في ذلك الخندق واتي بحيي بن اخطب فضرب
عنقه وكانت سبعمائة او ثمانمائة وقيل كانوا ستمائة او سبعمائة
وربع والذي يرجح وهو الثابت ثم حبست الغنائم فقاربت ثلاثة آلاف
والرجال سهم وهو اول فيء وقعت فيه السهمان وعمل على سنته حتى
فتح الفتوح وسلم قال الواقدي قتلة بن سبعة بالقيء وقيل بالنون وسعد
بفتح الهمزة بن سبعة واسعد بن عبيد وهو من قتل لا من قتله ولا يعتبر
فاحرزوا ما فوقه واحرازهم وحرث وقعة امرأة من بني قريظة وهي التي طرحت
الرحى على خلاد بن سويد فشدخته فقتلت فامر بها فقتلت فاخرج بناتهم

جرحه فمات واهتز العرش فرحا بصعود روحه وفيه قيل
وما اهتز عرش الله من موت هالك ٭ سعى به الا لسعد بن معاذ
وترك سودة الاحزاب في شأن الخندق وبني قريظة وكان الزبير
بفتح الزاي ابن باطا قد من على ثابت بن قيس في الجاهلية بحياته
فقال له اتعرفني قال وهل يجهل مثلك قال اردت ان اجازيك يدك
عندي قال ان الكريم يجزي بالكرم وذكره ان ثابت المصطفى فرسه
فاتاه فاخبره فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة فاتى
ثابت من المصطفى امرأته فرهبه فاخبره فقال افعلت بالحجاز لاسال لهم
فاتباع هم فرهب رسول الله لثابت ماله فاخبره فقال ما صلى الذي كان
وجهه مرآة صينية تراءى فيها عذارى اربى الحي كعب بن اسيد قال وقيل انما
صرل سيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب قال الاصل قال فما فعل عقد ما
اذا شده ثاوي حامينا اذا قررنا مزال بن شوال قال قتل قال فما فعل الجمل
يعني بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال قتلوا قال فما فعل
بيتي بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال قتلوا قال فما فعل
بيتي عند ذلك الا الحصن بهم فما في العيش بعدهم خير فضرب عنقه
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري فسبايا
من قريظة الى نجد فباع لهم خيلا وسلاحا المصطفى لنفسه
من ثمانهم ريحانة بنت زيد وكانت في ملكه حتى ماتت عنها اختارت بقاءها
في ملكه فحملت الحق والكلح وقالت هو اخف على وعليك وقالت ما
فارقني الاسلام فزوجها منه من فارسها فبنى بها في سنة ست حجازية
سنين خلفه فقال البني ان فضا نطفة بيثرب فبالاسلام يجازيه فكان كذلك
فلما انقلت سرجها ثلاث عشرة غزوة بني لحيان في
شهر ربيع الاول سنة اربع وقيل في ربيع الاول سنة ست وابن اسحق في جمادى
الاولى وامر سنة شهر بفتح بني قريظة وفيه قال ان المصطفى وجد على اهل

الرقيع خبيب بن عدي وعاصم بن ثابت واصحابهما المقتولين بالرجيع
وجدا شديدا فاظهر انه يريد الشام ليصيب من الغوير غرة وخرج في راكب
راكب حتى انتهى الى سنان لم يعرج عسفان ومر بهم حذرا وتنعوا في
الجبال فلم يقدروا منهم على احد فلما اخطأ من غرتهم بما اراد قال لو انا
هبطنا عسفان لرأى اهل مكة انا قد جئنا مكة فلما حتى نزل عسفان
ثم ركب ابا بكر في عشرة فوارس حتى جعل الكراع الغميم فوكلهم
وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة بعد غيبة اربع
عشرة ليلة منعه جابر وهو يقول آيبون تائبون لربنا حامدون
عون بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال
الثامنة عشرة غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء وكسر المهملة
سميت بها على بريد من المدينة في طريق الشام وذلك انه المصطفى لما قدم
من بني لحيان لم يقم الا ليالي قلائل حتى اغارت عيينة بن حصن في اربعين فارسا
من غطفان على لقاح المصطفى بالغابة وكانت عشرين وفيها ابو ذر
ورجل من غفار وامرأة فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة واللقاح وكان
اول من نذر بكبسة المجذر اي علم بهم سلمة بن الاكوع غدا يريد الغابة
متنشئا قرسه وسيفه ونبله ومتقلدا رمحه فلما علم بطلحة بن عبيد الله متوجه فرس
يعوده وحتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى خيل لغطفان مصدرة فاسباسا وهي
كلة يتبعها المستبيث ثم خرج يشتد في اثار القوم وكان كالشبح
حتى لحقهم فجعل يرتجز هو بابل ويقول اذا رمى وكالى حذار انا ابن الاكوع
اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام وهو اشار فاذا وجد فيهم غرة
ضرب انقطع حبالها وقد عاد ضمنها فاذا سكنة الرقى دعى وقال اعلموا انا
ابن الاكوع فيقول قاتلكم اوكلنا اول النهار وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سباح ابن الاكوع مصدرخ بالمدينة الفزع يا خيل الله اركبي وخرج مقفلا

بالحديبية فراث الخيل اليه فكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد
ابن الاسود ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد الاشهليان في فرسان
فلما اجتمعوا امر عليهم سعد ابن زيد هذا هو الاصح وقيل المقداد وقيل
اخرج في طلبهم حتى تخيفك بالناس وقال عياش الرزقي لي اعطنيه
هذا الفرس فرس مثلك يخفى فقال انا اقول الناس فضرب فاجرى حتى
ذر اغا حتى طرحه فجب فاعطاه فيزه وكان اول فارس من بالسوح
محرز بن نضلة وقيل له فيز فسمي وقيل سمي بذلك لان فرسه
سبقه وقال المدائني ولما ادركت الخيل قتل ابو قتادة خبيب ابن عينة
ابن حصن وعشاه بيزة وقال انتهبا على انا قتله المقداد وان
قتيل ابو قتادة سعد القرازي رئيس المشركين فراقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسلمين فحملوا ولا تقتل مشركا بالبرذعة
استرجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة فقال المصطفى ليس بالحمة فقتل
وضع عليه برذعته لتعلموا انه صاحبه وذلك كما كانة بن محصن ابن
وثاب ابن سعد اثاث بمثلثة ثم ابن عاصم بالكسر الغزي وابن عمرو
ابن اوباد على بعير فانخعها بالرمح فنفلها واستقعد واسقط القناع
وفي صحيح مسلم جبيها وفيه من سلمة بن الاكوع انه طردهم وقال ابن
اسحاق فاعترضهم فاذا وجع الى فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميت
عقرت به حتى اذا تضايق الجبل رميتهم بالحجارة فما زلت كذلك
اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله الا خلفته وراء ظهري
خلف اعطيهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برذعة يستخفون فاتيت
مكانا حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلعوا الاخرم
الاسد على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد وانا خفت عنا
الاخرم فقلت اسندهم لا يقطعون بك حتى يلحق الناس فقال انك

تؤمن بالله وتعلم ان الجنة والنار حق فلا تحل بينه وبين الشهادة فتركه
فلحق عبد الرحمن بن عيينة بن حصين فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه
عبد الرحمن فقتله وحمل على فرسه فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن
وسار المصطفى حتى نزل بالجميل من ذي قرد وقال سلمة فجئته وهو
على الماء اذا بلال قد نحر ناقة ويشوي للمصطفى من كبدها وسنامها
فقلت يا رسول الله خلني اختر من القوم مائة فاتبع القوم فلا يبقى
منهم الا قليل فضحك حتى بدت نواجذه في سواد الظلام وقال ما زلت
كذا فاعلا فخلت نعم والذي اكرمك قال انهم الان ليقرون باذن
غطفان واقاموا يومنا وليلة يجتنبون الحيز وصلى بهم صلاة الخوف
وقسم في كل ثمانية من صحبه جزورا فاخذوا فاكلوا وكانوا خمسمائة وقيل سبعمائة
واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم هجم وخلف سعد بن عبادة في ثمانية
يحرسون المدينة وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحمال الثلاثة
وعشر جزايز فاغاثه بذي قرد وقال المصطفى خير رجالتنا اليوم
ابو قتادة وخير ركابنا سلمة ورجع فافلا واردف سلمة خلفه
على العضباء واعتقت امراة الغفاري على ناقة من ابل المصطفى فاتبعت
الحيز واخذت ان نجاها الله عليها ان خرها فنحرتها جزر بها
واستبرها بانة لا تذوق في حظيرة ولا ايها تحل واتت ناقة وقالا ارى
الى اهلك وذكر الزبير هنا معجزة وهو ان المصطفى نزل عند الغزوة
على بيا فقال ما اسمه فقيل بيسان وهو سطح فقال بل هو نعمان وحول
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الماء فاشتد ابلطه
ابن عبيد الله مستدرك به وقال المصطفى ما انت يا طلحة الا فتى من
فتى طلحة الفياض ثم اغار على غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق
والمريسيع بالحاء المهملة من قرقرة بضم قافين اذا وقعت في السماد وقرقرة

نتحمل من الصفق وهو رفع الصوت جبنا وبين الفزع نحو يوم وبين
الفزع والعينة ثمانية برد وهو بنو جذيمة بن سعد بطن من خزاعة
وسببها ان رئيسهم الحارث بن ابي ضرار اسار في بني
من العرب منهم جويرية للمصطفى فاجابوه وتهيأ الجيش سنة
فبعث المصطفى بريدة بن حصيب يعلم علم ذلك الحارث بن ابي ضرار
وكلفه ورجع الى المصطفى فاخبره فاسرع الخروج اليهم وخرج معهم فريق
من المنافقين لم يخرجوا في غزاة قبلها ولا تخلفوا عن المدينة زيد بن
وكان معه فرسان لن ازكوا الطريق وبلغ الحارث بن معه سيره فهاب
وتفرق من معه وانتهى المصطفى الى المريسيع وهو الماء فضربوا عليه
ومعه عائشة واحرامه فتأهبوا للقتال وسقا رسول الله صلى الله عليه
اصحابه ودفع راية المهاجرين لابي بكر والانصار لسعد بن عبادة فتراموا
بالنبل ساعة فحمل اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما افلت منهم انسان
وقتل عشرة منهم واسر بقيتهم وسبى الرجال والنساء والذرية واخذ الشاء
واقبل على المسلمين الاسر جل واحد فاحتسبوا على جلبة الماء فنزلت اية
اليتم وغابت المصطفى ثمانية وعشرين يوما وكان شعار المسلمين يومئذ
يا منصور اميت اميت واصاب يومئذ رجل من الانصار مسلما من المهاجرين
فقتله خطأ انه من العدة وان وحمر في الوادي فتقدما رجل يقال له
ابن وبر حليف الخزرج فاقتتلا فصرخ احدهما يا معشر الانصار والاخر
يا معشر المهاجرين فغضب ابن ابي رئيس المنافقين وقال اوقد فعلوها قد
وكاثرونا في بلدنا اما والله ما اعدنا وجلابيب قريش هؤلاء الا كما قال الاول
سمن كلبك يأكلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم
اقبل على من حضر من قومه ومنهم زيد بن لا قوة ولا اذن الواعية فقد
سيئت فتاويها ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم

اما والله لو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير بلادكم فسمع زيد بن الخطاب
فاخبره فقال عمر مر به عباد بن بشر فليقتله فقال كيف اذا تحدث
ان محمدا يقتل اصحابه لكن آذن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن
ليرتحل فيها وسمع ابن ابي المصطفى فحلف ما قلت وكان في قومه
شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار عسى ان يكون الغلام اوهم
في حديثه حرنا على ابيه ودخل عليه وجاء اسيد بن حضير فجاء حتى
سلم الله عليه وبالحجة البينة فقال يا نبي الله والله لانت اعز
ما كنت تروح في ساعة لم تكن تروح فيها فقال الا تسمع ما قال صاحبكم
اما زعم ان اذا رجع الاعز منها الاذل فانت والله الاعز وهو الذليل
العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه
لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه ليرى ان قد استلبته ملكا فلما سمع
صلى الله عليه وسلم بالناس وسارهم بهم يومه وليلته وما يسير ما ترتيب
حتى اذا نهم الشمس وقعت برد شديدة وقام فاخذ المصطفى اهداب
عليه من الكحاء وهو بعده وقاله بن زيد بن عطاء بهود فينقاع وكان
كاهنا للمنافقين ونزلت سورة المنافقين فيما بلغنا ابن ابي ومن معه
قال امر فاتى المصطفى باذن زيد بن ارقم فقال هذا الذي وفت له باذنه
وتجيع صداه بن ابي فاق وقال يا رسول الله بلغني انك تريد قتل ابي فيما
بلغك منه فان كنت فاعلا فمرني به فانا والله احمل الناس رأسه فلعلك تامر غيري
فيقتله فلا تدعني نفسي ان ارى قاتل ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل
مؤمنا بكافر فادخل النار فقال بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا
لابيه وقال لا تدخلها حتى تقر انك الذليل ورسوله العزيز وباذن رسول الله
في الدخول فاذن له فدخل فجعل يبذ قال كذا اذا اسند ثم ركب فوجد ابن

يسير حتى نزل الوحي وجاءه عنه ما من السماء. فخرج الى الناس فصلى
فلما عليهم ما نزل من القرآن ثم امر بسطح وحصة وحسان بن ثابت
وكان من افصح بالفاحشة جلدوا ولما نزلت الايات خطب ابو بكر ولا
يتفق على بضع ولا يفعله ابدا فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل الآية
فرجع الية نفسه وقد ظهر ان ابن المعطل كان مصدوقا لايات السماء ثبت
شهيدا انتهى فهذا القول من كون قريظة بعد الخندق ثم لحيان بعد
ذي قرد ثم المريسيع هو القول الاقوى الاسلم من اقوال السيرة
فذلك اقول لا يحتاج ابراده ها بهذا المجموع المختصر

ذكر غزوة الحديبية وهي غزوة العشيرة

الحادية والعشرون من غزوه الحديبية وهي تسمى المصطفى عند بعضهم
من العزوات خرج اليها في ذي القعدة سنة ست مستهل الامير جريا
واستنفر العرب ومن حولهم من اهل البوادي وهو يخشى من قريش ان
يحربوه او يصدوه عن البيت لخروجه بمن معه من المهاجرين والانصار ومن
لحق بهم من العرب وساق الهدي وكان اول من احرم بالعمرة ليعلم الناس من حربه
وليعلم انه خرج زائرا للبيت معظما حتى اذا كان بغسفان اتاه خبر
الكمين فقال قوموا بنا على بركة الله فخرجوا سالكين الطريق فلما سلكوا الثنية
وقد ابدى لهم ونظروا عن الاكمة خيل قريش فرجعوا راجعين هاربين
في خيلهم فلما وصلوا الى الكراع الغميم قال المصطفى لاصحابه قوموا
الحربة ما قاتلهم لوجوا بني وبين العرب فان اصابوني كان الذي اردوا
وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين وان قاتلوا وبهم قوة فما
تظن قريش فوالله لا ازال اجاهد على ما بعثت به حتى يظهره الله او تنفرد
هذه السالفة فاسرعوا حتى اذا سهلت ثنية المرار وكانت ناقة قال الناس
خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة ثلاثة ثم قال

اليوم الخطة يسألوني فيها الصلة الرحم الا اعطيتهم اياها فاتاه
اناس منهم بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة فسألوه ما جاء به فاخبرهم
انه لم يات لحرب بل زائرا لهذا البيت فرجعوا الى قريش فحكموا على محمد بانه لم يأت
لقتال فاتهمهم وقالوا ان كان لا يريد قتالا لا يدخلها عنوة
ابدا وبعثوا اليه مكرز بن حفص فاخبرهم فاراه متبسما فقال ان فجرة
رجل غادر وكلمه فقال له نحوا مما قاله لبديل فرجع الى قريش فاخبرهم فبعثوا
اليه الحليس بن علقمة وكان سيدا للاحابيش فلما راه قال هذا من قوم
يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه ليراه فلما راه في قلائده وعرف الامر
رجع الى المصطفى اعظاما لما رأى فقال له محمد ذلك فقال والله
فانا ان اعراب لا علم لك فغضب فقال يا معشر قريش والله ما علينا
عاهدناكم عليه ان تصدوا عن بيت الله من جاء معظما له والذي نفسي بيده لتخلن بين
وبين ما جاء له او لانفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا كف عنا
حتى نأخذ لانفسنا ما نرضى به فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي فاتاه
فقال يا محمد جمعت اوباش الناس ثم جئت الى بيضتك لتفضها بهم
انها قريش قد لبسوا جلود النمور يتعاهدون لا تدخلها عنوة ابدا وايم الله
كاني بهؤلاء قد انكشفوا عنك وفرة عليه ابو بكر وقال امصص بظر اللات
فرجل عروة فتناول لحية المصطفى وهو يكلمه والمغيرة بن شعبة قائم
على راسه في الحديد فكلما مد يده ليتناول لحيته ضرب يده بنعل السيف وقال
قبل ان لا تصل اليك فيقول عروة ما افظك واغلظك فتبسم المصطفى
فقال من هذا يا محمد قال ابن اخيك المغيرة قال اي غدر وهل غسلت
الا بالامس ويحك انا المغيرة كان قد قتل قبل اسلامه ثلاثة عشر رجلا
من ثقيف فتحالف الحيان من ثقيف وعطا المقوقسين والاحلاف فقتل
المغيرة وفدى عروة المقوقسين ثلاث عشرة دية واسمع الامر وكلم رسول الله

صلى الله عليه وسلم عروة بحسب ما كلم به اصحابه فما توضأ نخامة الا ابتدروه ولا يسقط من شعره الا اخذوه وقام يا معشر قريش حبست كسرى على ملكه وقيصر والنجاشي على ملكه ومحمد في اصحابه رأيت قوما لا يسلمون بابدا وده والله ما رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خراش بن امية الخزاعي فحمله على بعير وبعثه الى قريش ليبلغ اشرافهم ما جاء له فعقروا بعيره واراد قتله فمنعه الاحابيش وبعثت قريش حسين رجلا اطافوا بالعسكر ليصيبوا منهم احدا فاخذوا فاتي بهم المصطفى فسيلم فرده عامر ابن فهيرة الى مكة فقال انا اخاف قريشا على نفسي فليس بمكة من بني عدي احد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي وغلظتي عليها واقتل على رجل اعز بها مني وعثمان حيث قتله ابان بن سعيد بن العاص بين وعمل مكة فحمله بين يديه ثم اجاره حتى قدم المدينة ولا تخف بين سعيد فرة الحرب فاتى منزله ثم دخل على المسلمين فبلغهم الرسالة فقالوا ان شئت ان تطوف بالبيت فطف قال لا اطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبسته قريش عندها فبلغ المصطفى انه قتل فقال لا نبرح حتى نناجز القوم وهم الذين اتوا الحديبية فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فبايعهم على الموت فبايعوه الا ان قيس بن مكشوح بايع على ان لا يفر وقد كان اراد ان يفر فقال له سلمة بن عمرو فقال له سلمة قال له ان كنت تريد الفرار فالسيف بين يديك فقال والله لا افر حتى اضرب بسيفي ما دام في يدي فقال له سلمة ان كنت كما تقول فهلم الي فاتى بفرسه فركبه فلحق بالمسلمين وهم بالشركين خالد بن الوليد على ميمنة المشركين فحمل على ميمنة المسلمين فهزمها فقال يا اصحاب محمد اين تفرون الجنة هنا فقال يا عمر ارجع فانا اشهد انه رسول الله فقال ما ارجع فانا اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك فقال انا عبد الله ورسوله ان الله اخذ ميثاقه علينا فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابعد لا اعرف الرحمن اكتب

باسمك اللهم فقال المصطفى اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال لو شهدنا انك رسول الله لم نقاتلك اكتب باسمك واسم ابيك فقال اكتب واصطلحا على وضع الحرب بين الناس عشر سنين على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمدا لم يردوه عليه وانه من احب ان يدخل في عهد محمد دخل ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخل فوثبت خزاعة فقالوا نحن في عهد محمد وبنو بكر فقالوا نحن في عهد قريش وان يرجع عنا عامنا فاذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلت بنو بكر في عهد قريش وخرجت خزاعة الى المصطفى فسيلم فلما رأوا السيوف في العنق لم يرجعوا حتى كروا راجعين وانصرف المصطفى فسيلم راجعين حتى كروا عليكم فقال المصطفى الى هذه فخرة ثم سلق راسه وهديه حاسدين في هذه جلا لا يحل فيها فاضة برة من فضة ليغيظ المشركين فلما رأى الناس محمدا وسلق فعلوا كذلك فكان صلح الحديبية فتحا قريبا امن الناس بعضهم بعضا والتقوا وتفاوضوا الحديث فلم يتكلم في الاسلام في تينك السنتين بشيء الا كان فيه قبل او اكثر بل انه خرج الى الحديبية في الف وبضع مائة ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك بعامين في عشرة الاف ونزل في شأن ذلك سورة الفتح بين الحرمين وبين الحديبة منها الى مكة ثلاث وعشرون مرحلة وبين المصطفى من الحديبة الثانية والعشرون من عزوة خيبر سار اليها المصطفى من الحديبة مكث بالمدينة ذا الحجة وبعض المحرم سنة سبع ثم خرج منها الى خيبر فغازاها وهي بلد بينها وبين المدينة ثلاثة اثنا عشر ميلا فحاصرها بضعا عشر ليلة حتى افتتحها الله عليه وعلى المسلمين فلما فتحها الله عليه وضع الهوادي على عاتقه وسار حتى نزل بساحتهم ليلا فلم يعلم بهم اهلها حتى اصبحوا وهم في مزارعهم ومعهم مساحيهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فانهزموا راجعين فلجأوا الى حصنهم فحازه عليهم فاحرز ما فيه من الاموال والسلاح فلما اصبح الصبح اذن بلال ثم ركب

خرج عامل خيبر بسلاحهم وركاتهم فلما رأوا الجيش عالوا محمدا والجيش
سر الجيش جيشا لا يحصى اقام بخيبر وسيره وسيد وحوزه فلما
رآه يورد الغزو قال المصطفى امه اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وفوق الرايات والركن يوشع وامانا كانت
الالوية وكانت رايته سوداء من لبد لعايشة وعشق الحصون
فلما نازلوا محمد صلى الله عليه وسلم شيئا حصنا حصنا فكان اول
فتح حصن ناعم وعندم قتل محمد بن مسلمة الذي عليه صخرة فرماه
ابن ابي الحقيق واصاب به من سبايا منهم صفية بنت حيي بن اخطب سلما
لنفسه وكان بلال هو الذي جاء بها واخرى معها فمر بها على القتلى فلما
رأتهم التي مع صفية صاحت وسكت وجهها فقالت سلمان ازعت من
الرحمة حين مر بها على قتلى بالها وكانت صفية رأت في المنام وهي
بخيبر كان القمر اقبل فوقع في حجرها فقصته على زوجها فقال ما هذا الا
تتمنين ملك الحجاز محمدا فلطمها وعرن المصطفى بها في الطريق فقالت
ابو ايوب الانصاري سوخ السيف بحر به فلما اصبح رآها المصطفى فقال
ما لك فقالت حنت عليك من امرأة قتلت اباها وزوجها وقومها وهي
حديثة عهد بكفر وان كنانة بن الربيع وكان عندن كنز لبهود بخيبر
فسأله فجحد فقال للزبير بن عوام عذبه فكان يمسح بزندي سنده وحتى
اشرف على نفسه ثم دفعه لمحمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود فاقت
السبايا من خيبر في السلين فظاهر من اكل الحمر الاهلية وعن اتيان الحبالى
وحالا لا يحل لامرئ يؤمن بالله ان يسقي ماءه زرع غيره فانتهى الى
الوطيح والسلالم وكانا اخر الحصون افتتاحا خامس عشر صفر سبع عشرة
ليلة وخرج مرحب من حصنهم جمع سلاحه وناد على من بيارزه وبجبن
قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب

الحرب احيانا وحينا اخرب ٭ اذ الليوث اقبلت تلتهب
فقال المصطفى من لهذا قال محمد بن مسلمة انا قال فاني اقتله
عليه فبرز كل منهما لصاحبه فحل مرحب على محمد فاتقاه بدرقته
فرفع سيفه فحاد سيفه عن محمد فقتله ثم خرج عقبه مرحب اخوه ياسر وقال
من يبارز فخرج اليه الزبير فقال انا ابن بطال انا ابن رسول الله قال علي انا
نبيله ان شاء الله فقتله ثم اشرف الحصن فقال المصطفى لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ينتح على يديه ليس بفرار
فدعا عليا فخرج نهارا وكان رمدا فبصق في عينه فبرأ ثم اعطاه الراية
فخرج عليا فخرج مرحب وكر كرها تحت الحصن فاطلع يهودي فقال
من انت قال علي فقال لهم وما انزل الله على موسى فخرج اليه اهله فقتلهم
فنشر يهودي فطرح رسته من يديه فتناول بابا عند الحصن فتترس
به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه فاجتمع ثمانية نفر على ان
يقلعوه فلم يقدروا فالقاه عن ظهره ثم اقتحم الخندق فاقتحم حتى
[illegible] فقتل منهم نفرا ان اهل قلعة
[illegible] فصالحوه على ان يسيروا ونجى فصالحه على ان لهم ما حملت
الابل دون الحلقة وكان ذلك فنزل اهل خيبر على ان لهم ان يعاملوا
في الاموال على النصف فسألهم عليه على انا اذا شئنا اخرجناكم
فكانت خيبر فيأ للسلمين وكانت قد اخذت خالصة للمصطفى لانهم لم
يوجفوا عليها خيلا ولا ركاب فلما اطمأن اهديت له زينب امرأة سلام بن مشكم
شاة مصلية وسمتها فلما اخذ منها فتلة ليلوكها ومعه بشر بن البراء
فلاكها فمضغها فلم يسغها فلفظها وقال ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم
فدعا بها فاعترفت وقالت قلت ان كان ملكا استرحنا منه وان كان نبيا
فسيخبر وسأتي بشر ويعجم المصطفى يوشد على كاهله فمات بعد حتى مضى عليه
ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه قال هذا اوان انقطاع
ابهري من ذلك السم فكان يرى في سنات مضيدا مع ما اكرمه الله

ولما وقع من جيد انصرف الى واد عرفي فاحرم له ليالي ازدوج الى
الثالثة والعشرون عرج العقيقه وسمي عرج العقيق وعمرة
الصلح وعمرة الامن وذكرت فالعزيمات لتقيدها ذكر اصل المسلمين
خرج ذو القعدة مثل الشهر الذي صد فيه المشركون في سنة
سبع ولم يخلف من شهد الحديبية احدا فاسرع بالجمل مكة فتوجهت
اشراعهم الى البواعي كراهة ان ينظروا اليه غيظا وحقارة
وعضت قريش ان محمدا وصحبه في جهد وشدة وصفوا عند دار الندوة
لينظروا اليهم فاضطبع المصطفى برداءه وخرج صدرا يمشي فقال وجوه
امرأ الراجم اليوم من نفسه فرج خماسا للحجر ثم هرول حتى اذا وارته
منهم شي استلم الركن ثم هرول كذلك ثلاثة اطواف يمشي في سائرها
ودخل مكة وابن رواحة بين يديه خلوا بني الكفار عن سبيله
خلوا فكل الخير في رسوله يا ربنا اني مؤمن بقيله اعرف
حق اصف بقوله وكان بعث بين يديه جعفر بن ابي طالب بميمونة
بنت الحارث الهلالية فبنت امرها الى العباس فزوجها منه ثم قدم
مكة واقام بها ثلاثا يأكل فيها اصبح الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزى وقالا اخرج عنا فقد انقضى شرطك والعقد لا خوجت من ارضنا
فقال ما بنت حمزة كذبت لست بارضك ولا ارض ابيك لا يخرج
الا امنيا قال المصطفى وعليك يا سعد لا تؤذه فرتنا العقوبة في وجلت
ثم قال ونا عليكم لو تركتمونا فاعرست بها الظهر ونصنع لكم طعاما
قالوا لا حاجة لنا بطعامك اخرج عنا فاذن بالرحيل وخلفا بارافع
على ميمونة حتى تاتيه بها فاعرس وقامت ومن معها حتى راته قد خرج من
الكفار وصيانهم فبنى بها عرسه ثم ارتحل حتى نزل المدينة

فتح مكة تمكين ورتلا غزاة طابت ثوابا فنالا

تما تبع احمد واحمد قد بدر نجى فريقه المصطفى
جبر الفتح حنين طائف وغنائم كما من فضل السلف
باتة فاتحة الفتوح وغاية واد عرفي المأثور

الرابعة والعشرون فتح مكة في رمضان سنة ثمان وسبب نقض قريش
بانهم بكر الذين دخلوا في عقد هوازن وعقد هوازن على خزاعة الذين دخلوا
في عقد المصطفى وعقد قتادة سرية بكر سرا حتى قتلوا منهم نساء وبيتا كما
فاغاثهم عمرو بن سالم الخزاعي وجبيل بن ورقاء الى المدينة واخبروه بقتلا
قريش بني بكر عليهم واباتهم الى ناسهم ثم وفدا بن سفيان المدينة
ليشد العقد ويزيد في المدة فدخل على بنته ام حبيبة فذهب ليجلس
على الفراش فطوته فقال يا بنية ارغبت بك عن هذا الفراش او رغبت به
قالت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس فقال
لقد اصابك بعدي شر ثم خرج فاتى المصطفى فكلمه فلم يرد عليه فكلم ابا
بكر ان يكلم المصطفى فقال ما انا بفاعل فكلم عمر فقال انا اشفع لكم وانا
لوما اجد الا الذر فجاهدتكم فجاهدتكم على ما هي وعندي فاطمة وابنها
الحسن فقال يا علي انت اشد الناس علي بعد ما غبت في غايتي وذكرها
قال اعقد عرى ورسول الله صلى الله عليه وسلم على اثري استطيع ان اكلمه
فقال يا بنت محمد هل لك ان تامري ابنك هذا فيجير بين الناس فيكون
سيد العرب الى آخر الدهر قالت ما ظن بنتي ان يجير قال يا ابا الحسين
هذا اشد الامر فاصبحني قال ما اعلم شيئا يغني عنك الا ان سيد بني كنانة
فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك فتامر فقال ايها الناس فاجرت بين
ايها الناس ثم ركب بعير المصطفى فلما قدم مكة ابصر عمر فقال اعضض اير
ابيك محمد قال لا اتاني امر بين مثل ما قلت قال ما وجدت غير ذلك
وامر المصطفى الناس بالجهاز وامر اصحابه ان يجهزوه فدخل ابو بكر على عائشة

وهي تحرك بعض الجهاز فقال اين تريد يا حمقاء فقالت لا ادري ثم اكر
انه قاصد مكة فامر جمله فاقيم عند الاخبار والعرب
من قريش ثم خرج في شرذمة الاخبار وقيل انه اتى عسفان حتى نزل بمر الظهران
وعبت لبناره على قريش فلما بلغهم خبره وخرج في تلك الليلة ابو سفيان
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء الاخبار وكان العباس قد اصطفى بالطريق
مهاجرا بعياله من مكة الى المدينة قال العباس فلما نزل مر الظهران
قلت واصباح قريش ان دخل مكة عنوة قبل ان يستامنوه انه لهلاك
الى آخر الدهر فجلس على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وخرج
لعلي اجد بعض الحطابة او صاحب لبن مكة يخبر هوازن فيجيء فيستامنوه
ويذهبون ورقاء حتى جاءوا بيراجعان وابو سفيان يقول ما رايت
كالليلة نيرانا قط فقال العباس اجل يا ابا الفضل هذا رسول الله
قلت هذا رسول الله واصباح قريش قال فما الحيلة قلت ان ظفر بك
ليضربن عنقك فاركب في عجز دابة البغلة لآتي بك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاويت فركب فبلغت به كلما مررنا بنار قالوا من هذا
فاذا راوا البغلة قالوا عم رسول الله على بغلته حتى مررت بنار عمر
فقام الي يا سفيان قال وعدا الى الحمرة التي لم اكن اعلم منها بدا
فقعد في مجلسي وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر فقال هذا ابو سفيان
اضرب عنقه قلت يا رسول الله اني اجرته فقال اذهب به الى رحلك
فاذا اصبحت فجئني به فغدا به فقال ويحك يا ابا سفيان الم
يان لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما اكرمك واوصلك
لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى شيئا بعد قال الم يان لك ان تشهد اني رسول الله قال اما هذه فان في نفسي منها شيء حتى الان فقال له العباس

قبل ان تضرب عنقك فاسلم فقال العباس يا رسول الله انه رجل يحب الفخر
فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه
فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فذهب ابو سفيان فقال العباس يا رسول الله
انه يحب هذا الوادي حتى تمر به جنود الله فيراها فعسى ان يسلم فمرت به القبائل
على راياتها كلما مرت قبيلة قال يا عباس من هذه فيقول سليم فيقول مالي ولسليم ثم قبيلة فيقول من هذه فيقول مزينة فيقول مالي ولمزينة
حتى مرت القبائل فمر المصطفى وكتيبة الخضراء فيها المهاجرون والانصار
لا يرى منهم الا الحدق من الحديد قال من هؤلاء قال هذا رسول الله في المهاجرين
والانصار قال يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال انها نبوة
قال فنعم اذا الحق الى قومك فحذرهم فجاء فصرخ باعلى صوته هذا محمد جاءكم
بما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت
عتبة فاخذت بلحيته وقالت اقتلوا الشيخ الاحمش القبيح من طليعة قوم
قال لا تغرنكم من انفسكم فمن دخل داره فهو امن ومن القى السلاح فهو امن
ومن دخل المسجد فهو امن وقد علمت ما لقيت من حربه وما لقي اصحابه
فجمع رايته حين راى ما اكره حتى ركز الفتح حيال ثنية كداء
بكاديد واسطار النخل فدخل مكة ودخل المسجد فاتاه ابو بكر بابيه يقوده
فقال هلا تركت الشيخ في بيته حتى نكون نحن نمر اليه فقال هو احق ان يمشي اليك فتبسم
وقال للاثير خاسلم ورآى كان رايته تفاءل فقال خير واهدى بها حيث
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرق جيشه من ذي طوى ان
ان يدخل من معه من كداء وكان على الجنبة اليسرى وامر عتاب بن اسيد
ان يدخل من معه من كدا وكان على الجنبة اليسرى وامر عتاب بن اسيد
منهما حرب حيزه فقالوا يا رسول الله ما نامن ان يكون لقريش
سورة فقال اجعل هذا لواء فاتاه فدخل بها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

خالد بن الوليد وكان على الميمنة فدخل من اسفل مكة فلقيه بنو بكر
فقاتلوه فقتل منهم نحو عشرين رجلا وانهزموا وقتلت طائفة على الجبل
فرتبهم المسلمون بالسيف وامامهم المصطفى صلى الله عليه وسلم
على الخيل يومئذ فتفرق المشركون فنادى امرأة عن اقتتالهم فنادى المهاجرون
قتل الله الناكثين وبدءوا بالقتال فلم يكن بد من ان قاتلهم
وما ليعيبك وكان المصطفى عهد الى امرائه ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم
لكنه امر بقتل نفر سماهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم عبد
ابن ابي سرح وكان اسلم وكتب الوحي ثم ارتد ضرار بن عثمان وكان اخا حجابة
عثمان حتى اتى به المصطفى فاستامنه له فكف عنه طويلا ثم بايعه
قال ابن خطل اقتلوه فانه كان يسب المصطفى فاستامنه له فكف عنه طويلا ثم بايعه
قال ابن خطل اقتلوه فانه كان يسب المصطفى فاستامنه له فكف عنه طويلا ثم بايعه
قال انا بني لا يبلغن ان يكون له خاصة الا امين وبنو عبد بن خطل كان
سلما فارتد فقالوا نقتله وان تعلقن باستار الكعبة فنقتلن وبنو الحويرث
ابن نقيل كانوا يؤذون المصطفى بمكة وما حل الصائن قاتلوا وامر كلثوم الخزاعي
من مكنه يريد بها المدينة فخرج بها الحويرث فمر بها الى الارض فقتله على
يوم الفتح وامة اخرى قال قد قتلت من القتال ما قد علمتم فوناوصفوا
فينا السلاح وقد كففنا يدي ما استطعنا قال فما امامه خير وقرن
سفوان بن امية عامتا الجمح وكرز بن جابر الفهري عامتا القيس فقال الاجرب
يا بني امه صفوان سيد قومه وقد خرج ليغيب في شعب من الجبل عامة ليالي
امة الاحمر والاسود قالوا ذاك ابن عمك فطوبى بن عامر وكره قالوا هذا
قد حيكته به قال اعزب عني لا اكلمك قالوا ذي صفوان بن عمك فوقف من عرفه
وشرفه من شرفك قال الاشافة على حسن قالوا هو اعلم منه مالك ورجح سفه الامة
فقال صفوان هذا يزعم ان امسى قال صدق قال فاصطفى فيه بامان
شهرين قال لا اربعة اشهر واعتبت زوجته مكرمة بنت ابي جهل وهي مسلمة حين

استامنته له فامنه فاقبل بها حتى جاء بها رسول الله صلى الله عليه
فرحابه رأفة اذ عاد اخاه على دينه وهو باعلى مكة فرجعه بنفسه ثم
بقي اثر العين وخالفه بنية فاستتر وتجوبه فلما افتتل صلى ثمان ركعات
من الضحى وقال اخي لا تقتلنها فقال اجرنا من اجرت يا امة هاني فقال هاني
الناس جاء البيت فطاف سبعا على راحلته فيستلم الحجر بمحجنه فلما قضى
طوافه دعى عثمان فامنه سقاية الكعبة ففتح فدخلها ووقف على
باب فقال لا اله الا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده الا كل مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة
البيت وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية
وتعاظمها بالاباء الناس لادم وادم من تراب ثم تلا يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل
فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فمر
جلس في المسجد وضمام على باب الكعبة بيده فقال ادع لنا
الحجابة مع السقاية فقال اين عثمان بن طلحة فجاء فقال هذا فتاحك
اليوم بر ووفاء ويوم كان حق البيت استأثر مسدودة بالرماح فقال
طاف جبل ثبير بثبير فوق ايفاعه وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل
فاشار بيده الارض فقام ودخل الكعبة امر بلالا ان يؤذن وكان
رسل معه ابو سفيان وعتاب بن اسيد فاما رآه عثمان بن طلحة جلس
بفناء الكعبة وقال عتاب هذا كرامة اسيدا لا ان يكون سمع هذا
وقال الحارث اما والله لو علمت انه حق تبعته وقال ابو سفيان لا اقول
شيئا لو تكلم لاخبرت عني هذه الحصباء فخرج اليه المصطفى فقال ما منعكم
ان تذكروا له ذلك فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله قط لم

هذا احد ما قام على استفاد به عوف وقد سرقت به الاشياء فقال لي ما ذا
ترون اذا فتح الله عليه بلدة يتيسر بها فلما فتح قال ما قلتم قال لا نحن نظن
يزل يحنى خبرته فقال اساء اصاب فيما ذكرتم والملك حاكم ثم اقام بمكة
بعد فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة وكان فتحها سلما عند الشافعي
وحنوة عند ابي حنيفة وقيل صلحا كان شطرها واسفلها عنوة الخامس
عشر وقت خروجه حنين وادبر بها الطائف بينه وبين مكة ثلاث ليال
او خيره ذلك والاصل عليه الذي كبر لانه اسم بناء ورباعا استوثقه نظرا الى
اسم البقعة حتى يجمعين بن غاية بن مرة اصل وبينها اذا ما سعت هوازن
بفتح مكة جمعها مالك بن عوف النضري واجتمع عليه مع هوازن ثقيف
كلها واجتمعت نضر وجشم وسعد بن بكر فناس من بني هلال وقد كان جشم دريد
ابن الصمة شيخ كبير لا غنى فيه الا ليتمثل برأيه وشورته وجاء الناس
الى مالك بن عوف فلما اجتمع السبا الى المصطفى بعطاء الناس الف وشاء
الناس الفا فلم تزل باوطاس تجمع اليه حتى استباء به قال يا بني ما ارى
باوطاس الا نازل باوطاس قال ما تم بما يحمل لاخوه فرس من ولد الاصيل
وتحمل بالي سبع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير قال اساق الناس
ذلك فقال اين مالك ضمني له فقال انك اصبت رئيس قومك وهذا
يوجد له سابقة سالي سبع رغاء البعير الى اخره قال اجمل خلق الله كل رجل
وماله ليقاتل عنهم قال وهل يرد المنهزم وشيء ان كانت لك لم ينفعك
الا رجل بسيفه او رمحه او عليك فضحت في اهلك وما لك يا مالك
لم تصنع بتقديم بيضة هوازن الا تحمل شيئا او ضمها الى رمح بلا حجر
وعيال. قد وضعتهم خلف ظهور الخيل ان كانت لك لم تحم الا بحيث
وراءك او عليك الغلبة ذلك وقد اسرت اهلك وما لك قال لا اصل
انك كبرت وخرفت لتعيرني يا معشر هوازن او لتكفن عن هذا الشعر

حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد فيها ذكر الاوى غاظا عوف
فقال ويحك هذا يوم له ما بعده وما يبقى فيها جنع فقال ملك الناس
اذا اخبرهم فاكرموا واحسنوا سبيكم فلما احملوا حملة رجل واحد ولما
اجمع المصطفى السير اليهم ذكر له ان عند سلمان اوزاعا قد ملاها وهو
برسده كاد فقال يا ابا ايوب اعرنا سلاحك فقال اعندنا يا محمد قال
بل عارية مضمونة قاصطاة سابغة ورمح يجيئهما من السلاح فسأله
ان يجيئه حاها فضل ثم خرج عامد الحنين معه الفان من مكة وعشرة
الاف من الذين فتح الله بهم وذكر ان المصطفى قال لبعض من رآى كثرة من معه
من جنود الله لن تغلب اليوم من قلة واستعمل المصطفى على مكة عتاب
ابن اسيد ابيرا على بن فخاذ من الناس فلما خرج معاهل مكة ركبانا
ومشاة حتى الفساء على بغلة بين نقاد يرجون الغنائم ولا يكره ان
يكون القتال بين المصطفى وعدوه فاستقبلوا واديا حنينا في غباية
الصبح وكان القوم سبقوا اليه فكمنوا في شعابه واثنائه وبعضايقه
حتى انحطوا فحملوا عليه وقد شد واشد رجل واحد فانهزم المسلمون
راجعين لا يلوي احد على احد وانحاز المصطفى ذات اليمين فقال يا
هؤلاء الى اين ترون انه انا ابن عبد المطلب فانطلق الناس الى ان بقي مع
المصطفى نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته منهم ابو بكر وعمر وعلي
والعباس وابن عمه ابو سفيان بن الحارث الذي سلم قبيل دخول المصطفى
مكة والفضل بن العباس وربيعة بن الحارث في اساءة فلما انهزم الناس
ورأى من كان مع المصطفى من نساء اهل مكة الهزيمة تكلم ايامن بنفسه
من المشركين فقالت سبحانه لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وان الان لا تمر
في كتابه وقال بعضهم لا بطل السحر اليوم وقال المصطفون وهو يومئذ على
احسن هيئة له ما تقلد من رجل من قريش احب الي من ان يريني قاتل

من هوازن وقال شيبة بن عثمان بن ابي طلحة اليوم ادرك ثاري من محمد
ابن قتل ابوه اخوه اليوم ادرك ثاري من اخي محمد قال فارتدفته
فانتبل شيئا حتى تمشى فراءني فظن الحق فذاك اني ممنوع سمعت
المصطفى وهو على بغلة البيضاء والعباس وهو اخذ بلجامها فيمم فكان
وكان جبانا شديد الصوت اصرخ يا معشر الانصار فاجابوا لبيك لبيك
قال فذهبت هبا لرجل الشيخ بصيرة فلا عبد وعليه فاخذ درعه فجعلت
في عنقه وسيفه وترسه وتيممت بعيره ومثل بسيفه فنفرت الصوت
حتى اجتمع اليه منهم مائة فاستقبلوا الناس فما فشلوا فكانت الدبرة اول
ما كانت بالانسان رأيت الخزرج يا للخزرج وكانوا اصبر عند الحرب
فاشرف المصطفى في ركائبه فنظر الى مجتمع الموم فقال الان حمي الوطيس
فما حبت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين
عند المصطفى والفتى ابو سفيان بن الحارث وكان حين بعثه
بين يديه وهو اخذ بثفر بغلة فقال من هذا قالوا ابن عمك يا رسول الله قال
فتبسم من الحرب اخذ بها وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فحزموا
من كل ناحية وبعثهم المسلمون يتباعونهم ويضعون اسياءهم هو وذراريهم على شاهم
وابلهم وماله من عوف مذ قتل حسن الطايف في ناس من اشراف قومه
واهله عنده الف ناس كثير من اهل مكة وغيرهم حين راوا نصر الله ورسوله
ودراى المصطفى ام سليم بنت ملحان وكانت مع زوجها ابي طلحة وهي
حاملة وسطها بردها واتها حامل ومعها خنجر فقال المصطفى لام سليم
قالت اخر هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما ينهزم الذين يتبعون فان
فاعلم لذلك اهل قال او يكفي الله يا ام سليم وقال لها ان وجدا منهم
الخنجر قالت اني وجدت مشركا يجر برجله فاستلب ابو طلحة خنجرين
ولما انهزمت هوازن استحر القتل في ثقيف فقتل منهم سبعون عند

وادرك

راية ولت ربيعة بن رفيع وزيد بن الصعق فاخذ بخطام جمله وعلى
امراة فاناخ به فاذا شيخ كبير فقال له ربيعة ما تريد قال اقتلك قال
قال ربيعة بن رفيع لشر ما ربحت بيعتك فلم يرع شيئا قال فاذا السلحفان
خذ سيفي من مؤخر الرحل ثم اضربه واوضح من العظام واضغر ابن الضاع
فان كذلك كنت اضرب الرقاب فاقبلت اليك فاخبرها بالذي فعلت
ابنا الصعق مزيت بوفر قد سفت فيه فنا ولت وثبت المصطفى في اثار
منهم اقتا واثنا له في يوم حنين اثنتين واربعين ما بين جمل وامراة فامر بهما
حتى يصرف عن الطايف الى الطايف فخلق عليهم ابن ابي عمير فحاصرهم
فلما قفل شيئا الى الطايف خلق عليهم ابن ابي عمير فحاصرهم وهو الصاب
فقال فوجد فيهم المصطفى يوم سوال سنة ثمان فاشرف عليهم فقال
ليلة وتراموا بالنبل وقاتلهم قتالا شديدا وقاتل معه بنفسه وروماهم
بالمنجنيق وقطع اعنابهم وكرمهم فسالوه ان يدعها لله وللرحم فتركها
وهو صابر هو وراى انه اعتب الى جنة حلوة زبدا فنفر عام
فقال ما بقي فقال ما اظن ان ندرك منهم ما نريد فقال ما ترى فقال
وانا لا ادري ذلك فاذن بالرحيل واستشهد من الصحابة اثنى عشر
فرا انصرف عن الطايف حتى نزل الجعرانة وانما كان مدة حتى صارت
ولم يرهم وقال لرجل يوم ظعن عن ثقيف اوع عليهم كما قال الله عز
شيئا واتت بهم وراءه وقد هوازن بالجعرانة وقد اسلموا وكان
من سبيهم ستة الاف من الذراري والنساء ومن الابل والشاء ما لا يحصى
ما عدة فقالوا يا رسول الله انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما
لا يخفى عليك فامنن علينا منن الله عليك وقال رجل من هذيل بن مدلج يا رسول الله
انا في احظار وجاهلية وانا اسئلك اهلا ذكر يكفلك ولانا

الا تحبون ان يغفر الله لكم قالوا بلى قال فانتم فاغفروا
امتنا سكتوا فقال لهم قولوا نستغفر الله ولا نعود لما كرهت
وعاهد من اسباله ان ارجعتم في شيء كرهته منا فانتم
بهاجرتنا ليتبلى او كلكم ان اسلامكم انما يكون ان تدعوا
يا نساء والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم فان الذي
توسلتم الينا بشيء وكنا لا نعطيه شيئا فسكت الانصار
الا عمر وحده لا نعطيه ابدا والا نعطيه ابدا فكلمه عمر حتى استقى عليه
قالوا رضينا بل نشاء وحظا وحظا فرجعوا فاعتمر فرارا ضرورة راجعا الى
وخلف عتاب بن اسيد على مكة وروزقه في كل يوم درهما فقال
قال ابو عبد الله جاء الله كبد من جاع على ولده ورزقه من رسول الله
عليه وسلم درهما كل يوم فلما رجع الى المدينة بنى المساجد
غزوة تبوك وهي العسرة الفاضحة بينها وبين مكة اربعة عشر مرحلة
وبينها وبين دمشق احد عشرة وهي اخر غزوة غزاها بنفسه وسبب
ان الروم جمعت بالشام مع هرقل فامر اصحابه بالتاهب لغزوهم وكان
ذلك في شدة من الحر وجدب من البلاد وكان كلما يخرج لغزوة ورى
عنها الا حين فانه بينها للناس لبعد الشقة وكثرة العدو ليتاهب الناس
لذلك اهبته فتاهبوا وهو في جهاز ثلاثين بعيرا هل لك العام في جلاد
بني الاصفر فقال يا رسول الله أوذن لي ولا تفتني فلعمري لقد عرف
قومي انه ما من رجل اشد تهيبا بالنساء مني وان اخشى ان رايت نساء
بني الاصفر لا اصبر فاعرض عنه وهو لا يؤذن له فنزلت ومنهم
من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا اي اذا كان اثما
الفتنة من النساء وليس فوقه به فاسقط فيه من الفتنة اكبر تخلفه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة بنفسه عنه وقال لبعض

بسمه لا تنفروا في الحر هاده في الجهاد وشكا في الحق وارتابا فانزل
فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر الاية فرماه حبد في سبيل الله
على النفقة فاحمل في سبيل الله فحمل رجال من الانصار وانفق عثمان نفقة
عظيمة لم ينفق احد مثلها فلما خرج صرب عسكره على ثنية الوداع من جانب
عبد الله بن زمعة على مقدمة العسكر استعمل منه على رباب وكان فيما يعير
ليس بالقليل تخلف رجال فاساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه
عبد الله بن ابي من تخلف من اهل الريب وخلف عليا على اهله وامره بالاقامة
فقال المنافقون ما خلفه الا استثقالا وتخففا منه فاتاه فاخبره
فقال كذبوا لكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهي على هجرة
ولما مر بالحجر سجى ثوبه على وجهه واستحث راحلته وقال لا تدخلوا
بيوت الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين خوفا ان يصيبكم ما اصابهم
وقال لا تشربوا من مائها شيئا ولا تتوضؤوا منه وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه
الناضح ولا تاكلوا منه شيئا ولا تاكلوا شيئا من لحومها فان لها سمها فاطبخوا
حتى ادنوا واحملوا منها علفا ثم قرب صحبه قبلها فقال لهم ليقم الناعس
الذي نزعوا بنبي ويغير كوم عن بعير الساعة وهو لاية زحاز ناقة فالمعقر
على ذلك فقال ان رجلا قال لكذا والله لا اعلم الا انما عنى الله وفلانا
الله عليها وهي البراذع من شب كذا حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا
فرجعوا وهاكذا فلان وجبل يخيف عنه الرجل فيقال له قتلك فلان فيقول
فان يك ذلك مني خير فيستطيعها يكبر وان يك غيره فلك فاوحى الله عز وجل
وقاه اشتى الى جبل اتاه جبيلة بن روبة ساجدا فقصد له من اعلى الجبل
واتاه اصل جبا واذبح فاعطوها وكتم كتابا الا امان تحبث خالد
ابن الوليد الى اكيدر دومة وهو رجل من كندة كان متكاما على حرب

فقال لها لعله رجع بعيره البعير يخرج حماره الكائن من خرشه بفتح العين وفي
ليلة بقرة وهو على بطحه وسمه امرأته فجاءت البقرة تحمد تبرز ولدها
بأن اعتبرها فقالت امرأته ما رأيت مثل هذا قط قال فمن يترك عنز فاسد
بترشه فأسرج وركب معه نفر من أهل بيته منهم أخوه حسان وخرجوا
مطار قصد تعليهم خيل المصطلق فأخذوه وقتلوا أصحابه وكان عليه
قباء ديباج مزرر بالذهب فاستلبه خالد بن سفيان الهذلي المصطلق فجعل
المسلمون يستسقون ويتجهزون منه فقال المصطلقي اتجهزون منه لمناديل
سعد بن معاذ فلما رجعت احرشته وزعمت خالد على رسول الله صلى الله عليه
يتوله بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها عامدا فرجع قافلا الى المدينة
والقصة فيها طول سبقت قليلا بتطهير المقولات من آراء وعقد سبع
عزوة تعرفها المصطلق بفتحه قاتل بها في سبع أحد والخندق وغيره
وبني قريظة والمصطلق وخيبر والطائف وحكى أهل السير عن المصطفى
انه قاتل في بني المصطلق وغابة وواد القرى المشهور بذي كرد وهو غير
الواقعي في الصلح المشهور الذي عرفه الجمهور وانه قاتل في كل منهم

باب غزوة سراياه الى الملوك والبلاد

المبعوث جمع بعث وهو كما في المصباح وغيره الجيش وسمي بالمصدر
جمع سرية وهي القطعة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة سميت به لانها
تسري على الخفية

عدة بعوثه وسراياه ستون فالاولى لعبيدة بن الحارث
لغيظ سيف البحر من ناحية العيص ولعشرة أبيات جملة

عدة بعوثه وسراياه ستون على ما ذكره الشهيلي عن المستوري وقيل
سبع وأربعون وقيل ثمان وأربعون فالاولى لعبيدة بن الحارث فاعتد
له لواء أبيض وعقد له عند المصطفى مكانه وأمر أن يغزو في سبيل

وأول من عقد له راية في الاسلام وذلك في رمضان على رأس سبعة
عشر شهرا من هجرته وقيل في شوال سنة اثنتين من الهجرة بن عبد المطلب
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي
ثالث من أسلم من بني هاشم وقيل رابع وقيل خامس وقيل سادس
وقيل سابع وقيل ثامن وقيل تاسع وقيل عاشر وقيل حادي عشر
وقيل ثاني عشر وقيل ثالث عشر وقيل رابع عشر وقيل خامس عشر
وقيل سادس عشر وقيل سابع عشر وقيل ثامن عشر وقيل تاسع عشر
وقيل عشرون وقيل واحد وعشرون وقيل اثنان وعشرون وقيل ثلاثة
وعشرون وقيل أربعة وعشرون وقيل خمسة وعشرون وقيل ستة وعشرون
وقيل سبعة وعشرون وقيل ثمانية وعشرون وقيل تسعة وعشرون
وقيل ثلاثون وقيل واحد وثلاثون وقيل اثنان وثلاثون وقيل ثلاثة
وثلاثون وقيل أربعة وثلاثون وقيل خمسة وثلاثون وقيل ستة وثلاثون
وقيل سبعة وثلاثون وقيل ثمانية وثلاثون وقيل تسعة وثلاثون
وقيل أربعون وقيل واحد وأربعون وقيل اثنان وأربعون وقيل ثلاثة
وأربعون وقيل أربعة وأربعون وقيل خمسة وأربعون وقيل ستة وأربعون
وقيل سبعة وأربعون وقيل ثمانية وأربعون وقيل تسعة وأربعون
وقيل خمسون وقيل واحد وخمسون وقيل اثنان وخمسون وقيل ثلاثة
وخمسون وقيل أربعة وخمسون وقيل خمسة وخمسون وقيل ستة وخمسون
وقيل سبعة وخمسون وقيل ثمانية وخمسون وقيل تسعة وخمسون
وقيل ستون وقيل واحد وستون وقيل اثنان وستون وقيل ثلاثة
وستون وقيل أربعة وستون وقيل خمسة وستون وقيل ستة وستون
وقيل سبعة وستون وقيل ثمانية وستون وقيل تسعة وستون
وقيل سبعون وقيل واحد وسبعون وقيل اثنان وسبعون وقيل ثلاثة
وسبعون وقيل أربعة وسبعون وقيل خمسة وسبعون وقيل ستة وسبعون
وقيل سبعة وسبعون وقيل ثمانية وسبعون وقيل تسعة وسبعون
وقيل ثمانون وقيل واحد وثمانون وقيل اثنان وثمانون وقيل ثلاثة
وثمانون وقيل أربعة وثمانون وقيل خمسة وثمانون وقيل ستة وثمانون
وقيل سبعة وثمانون وقيل ثمانية وثمانون وقيل تسعة وثمانون
وقيل تسعون وقيل واحد وتسعون وقيل اثنان وتسعون وقيل ثلاثة
وتسعون وقيل أربعة وتسعون وقيل خمسة وتسعون وقيل ستة وتسعون
وقيل سبعة وتسعون وقيل ثمانية وتسعون وقيل تسعة وتسعون
وقيل مائة وقيل مائة وواحد وقيل مائة واثنان وقيل مائة وثلاثة
وقيل مائة وأربعة وقيل مائة وخمسة وقيل مائة وستة وقيل مائة وسبعة
وقيل مائة وثمانية وقيل مائة وتسعة وقيل مائة وعشرة وقيل مائة
وأحد عشر وقيل مائة واثنا عشر وقيل مائة وثلاثة عشر وقيل مائة
وأربعة عشر وقيل مائة وخمسة عشر وقيل مائة وستة عشر وقيل مائة
وسبعة عشر وقيل مائة وثمانية عشر وقيل مائة وتسعة عشر وقيل مائة
وعشرون وقيل مائة وواحد وعشرون وقيل مائة واثنان وعشرون
وقيل مائة وثلاثة وعشرون وقيل مائة وأربعة وعشرون وقيل مائة
وخمسة وعشرون وقيل مائة وستة وعشرون وقيل مائة وسبعة وعشرون
وقيل مائة وثمانية وعشرون وقيل مائة وتسعة وعشرون وقيل مائة
وثلاثون وقيل مائة وواحد وثلاثون وقيل مائة واثنان وثلاثون
وقيل مائة وثلاثة وثلاثون وقيل مائة وأربعة وثلاثون وقيل مائة
وخمسة وثلاثون وقيل مائة وستة وثلاثون وقيل مائة وسبعة وثلاثون
وقيل مائة وثمانية وثلاثون وقيل مائة وتسعة وثلاثون وقيل مائة
وأربعون وقيل مائة وواحد وأربعون وقيل مائة واثنان وأربعون
وقيل مائة وثلاثة وأربعون وقيل مائة وأربعة وأربعون وقيل مائة
وخمسة وأربعون وقيل مائة وستة وأربعون وقيل مائة وسبعة وأربعون
وقيل مائة وثمانية وأربعون وقيل مائة وتسعة وأربعون وقيل مائة
وخمسون وقيل مائة وواحد وخمسون وقيل مائة واثنان وخمسون
وقيل مائة وثلاثة وخمسون وقيل مائة وأربعة وخمسون وقيل مائة
وخمسة وخمسون وقيل مائة وستة وخمسون وقيل مائة وسبعة وخمسون
وقيل مائة وثمانية وخمسون وقيل مائة وتسعة وخمسون وقيل مائة
وستون وقيل مائة وواحد وستون وقيل مائة واثنان وستون وقيل مائة
وثلاثة وستون وقيل مائة وأربعة وستون وقيل مائة وخمسة وستون
وقيل مائة وستة وستون وقيل مائة وسبعة وستون وقيل مائة وثمانية
وستون وقيل مائة وتسعة وستون وقيل مائة وسبعون وقيل مائة
وواحد وسبعون وقيل مائة واثنان وسبعون وقيل مائة وثلاثة وسبعون
وقيل مائة وأربعة وسبعون وقيل مائة وخمسة وسبعون وقيل مائة
وستة وسبعون وقيل مائة وسبعة وسبعون وقيل مائة وثمانية وسبعون
وقيل مائة وتسعة وسبعون وقيل مائة وثمانون وقيل مائة وواحد
وثمانون وقيل مائة واثنان وثمانون وقيل مائة وثلاثة وثمانون
وقيل مائة وأربعة وثمانون وقيل مائة وخمسة وثمانون وقيل مائة
وستة وثمانون وقيل مائة وسبعة وثمانون وقيل مائة وثمانية وثمانون
وقيل مائة وتسعة وثمانون وقيل مائة وتسعون وقيل مائة وواحد
وتسعون وقيل مائة واثنان وتسعون وقيل مائة وثلاثة وتسعون
وقيل مائة وأربعة وتسعون وقيل مائة وخمسة وتسعون وقيل مائة
وستة وتسعون وقيل مائة وسبعة وتسعون وقيل مائة وثمانية وتسعون
وقيل مائة وتسعة وتسعون وقيل مائتان وقيل مائتان وواحد وقيل
مائتان واثنان وقيل مائتان وثلاثة وقيل مائتان وأربعة وقيل مائتان
وخمسة وقيل مائتان وستة وقيل مائتان وسبعة وقيل مائتان وثمانية
وقيل مائتان وتسعة وقيل مائتان وعشرة وقيل مائتان وأحد عشر
وقيل مائتان واثنا عشر وقيل مائتان وثلاثة عشر وقيل مائتان
وأربعة عشر وقيل مائتان وخمسة عشر وقيل مائتان وستة عشر
وقيل مائتان وسبعة عشر وقيل مائتان وثمانية عشر وقيل مائتان
وتسعة عشر وقيل مائتان وعشرون وقيل مائتان وواحد وعشرون
وقيل مائتان واثنان وعشرون وقيل مائتان وثلاثة وعشرون وقيل
مائتان وأربعة وعشرون وقيل مائتان وخمسة وعشرون وقيل مائتان
وستة وعشرون وقيل مائتان وسبعة وعشرون وقيل مائتان وثمانية
وعشرون وقيل مائتان وتسعة وعشرون وقيل مائتان وثلاثون
وقيل مائتان وواحد وثلاثون وقيل مائتان واثنان وثلاثون
وقيل مائتان وثلاثة وثلاثون وقيل مائتان وأربعة وثلاثون
وقيل مائتان وخمسة وثلاثون وقيل مائتان وستة وثلاثون
وقيل مائتان وسبعة وثلاثون وقيل مائتان وثمانية وثلاثون
وقيل مائتان وتسعة وثلاثون وقيل مائتان وأربعون وقيل مائتان
وواحد وأربعون وقيل مائتان واثنان وأربعون وقيل مائتان
وثلاثة وأربعون وقيل مائتان وأربعة وأربعون وقيل مائتان
وخمسة وأربعون وقيل مائتان وستة وأربعون وقيل مائتان
وسبعة وأربعون وقيل مائتان وثمانية وأربعون وقيل مائتان
وتسعة وأربعون وقيل مائتان وخمسون وقيل مائتان وواحد
وخمسون وقيل مائتان واثنان وخمسون وقيل مائتان وثلاثة
وخمسون وقيل مائتان وأربعة وخمسون وقيل مائتان وخمسة
وخمسون وقيل مائتان وستة وخمسون وقيل مائتان وسبعة
وخمسون وقيل مائتان وثمانية وخمسون وقيل مائتان وتسعة
وخمسون وقيل مائتان وستون وقيل مائتان وواحد وستون
وقيل مائتان واثنان وستون وقيل مائتان وثلاثة وستون
وقيل مائتان وأربعة وستون وقيل مائتان وخمسة وستون
وقيل مائتان وستة وستون وقيل مائتان وسبعة وستون
وقيل مائتان وثمانية وستون وقيل مائتان وتسعة وستون
وقيل مائتان وسبعون وقيل مائتان وواحد وسبعون
وقيل مائتان واثنان وسبعون وقيل مائتان وثلاثة وسبعون
وقيل مائتان وأربعة وسبعون وقيل مائتان وخمسة وسبعون
وقيل مائتان وستة وسبعون وقيل مائتان وسبعة وسبعون
وقيل مائتان وثمانية وسبعون وقيل مائتان وتسعة وسبعون
وقيل مائتان وثمانون وقيل مائتان وواحد وثمانون
وقيل مائتان واثنان وثمانون وقيل مائتان وثلاثة وثمانون
وقيل مائتان وأربعة وثمانون وقيل مائتان وخمسة وثمانون
وقيل مائتان وستة وثمانون وقيل مائتان وسبعة وثمانون
وقيل مائتان وثمانية وثمانون وقيل مائتان وتسعة وثمانون
وقيل مائتان وتسعون وقيل مائتان وواحد وتسعون
وقيل مائتان واثنان وتسعون وقيل مائتان وثلاثة وتسعون
وقيل مائتان وأربعة وتسعون وقيل مائتان وخمسة وتسعون
وقيل مائتان وستة وتسعون وقيل مائتان وسبعة وتسعون
وقيل مائتان وثمانية وتسعون وقيل مائتان وتسعة وتسعون
وقيل ثلاثمائة وقيل ثلاثمائة وواحد وقيل ثلاثمائة واثنان
وقيل ثلاثمائة وثلاثة وقيل ثلاثمائة وأربعة وقيل ثلاثمائة
وخمسة وقيل ثلاثمائة وستة وقيل ثلاثمائة وسبعة وقيل ثلاثمائة
وثمانية وقيل ثلاثمائة وتسعة وقيل ثلاثمائة وعشرة وقيل ثلاثمائة
وأحد عشر وقيل ثلاثمائة واثنا عشر وقيل ثلاثمائة وثلاثة عشر
وقيل ثلاثمائة وأربعة عشر وقيل ثلاثمائة وخمسة عشر وقيل ثلاثمائة
وستة عشر وقيل ثلاثمائة وسبعة عشر وقيل ثلاثمائة وثمانية عشر
وقيل ثلاثمائة وتسعة عشر وقيل ثلاثمائة وعشرون وقيل ثلاثمائة
وواحد وعشرون وقيل ثلاثمائة واثنان وعشرون وقيل ثلاثمائة
وثلاثة وعشرون وقيل ثلاثمائة وأربعة وعشرون وقيل ثلاثمائة
وخمسة وعشرون وقيل ثلاثمائة وستة وعشرون وقيل ثلاثمائة
وسبعة وعشرون وقيل ثلاثمائة وثمانية وعشرون وقيل ثلاثمائة
وتسعة وعشرون وقيل ثلاثمائة وثلاثون وقيل ثلاثمائة وواحد
وثلاثون وقيل ثلاثمائة واثنان وثلاثون وقيل ثلاثمائة وثلاثة
وثلاثون وقيل ثلاثمائة وأربعة وثلاثون وقيل ثلاثمائة وخمسة
وثلاثون وقيل ثلاثمائة وستة وثلاثون وقيل ثلاثمائة وسبعة
وثلاثون وقيل ثلاثمائة وثمانية وثلاثون وقيل ثلاثمائة وتسعة
وثلاثون وقيل ثلاثمائة وأربعون وقيل ثلاثمائة وواحد وأربعون
وقيل ثلاثمائة واثنان وأربعون وقيل ثلاثمائة وثلاثة وأربعون
وقيل ثلاثمائة وأربعة وأربعون وقيل ثلاثمائة وخمسة وأربعون
وقيل ثلاثمائة وستة وأربعون وقيل ثلاثمائة وسبعة وأربعون
وقيل ثلاثمائة وثمانية وأربعون وقيل ثلاثمائة وتسعة وأربعون
وقيل ثلاثمائة وخمسون وقيل ثلاثمائة وواحد وخمسون
وقيل ثلاثمائة واثنان وخمسون وقيل ثلاثمائة وثلاثة وخمسون
وقيل ثلاثمائة وأربعة وخمسون وقيل ثلاثمائة وخمسة وخمسون
وقيل ثلاثمائة وستة وخمسون وقيل ثلاثمائة وسبعة وخمسون
وقيل ثلاثمائة وثمانية وخمسون وقيل ثلاثمائة وتسعة وخمسون
وقيل ثلاثمائة وستون وقيل ثلاثمائة وواحد وستون
وقيل ثلاثمائة واثنان وستون وقيل ثلاثمائة وثلاثة وستون
وقيل ثلاثمائة وأربعة وستون وقيل ثلاثمائة وخمسة وستون
وقيل ثلاثمائة وستة وستون وقيل ثلاثمائة وسبعة وستون
وقيل ثلاثمائة وثمانية وستون وقيل ثلاثمائة وتسعة وستون
وقيل ثلاثمائة وسبعون وقيل ثلاثمائة وواحد وسبعون
وقيل ثلاثمائة واثنان وسبعون وقيل ثلاثمائة وثلاثة وسبعون
وقيل ثلاثمائة وأربعة وسبعون وقيل ثلاثمائة وخمسة وسبعون
وقيل ثلاثمائة وستة وسبعون وقيل ثلاثمائة وسبعة وسبعون
وقيل ثلاثمائة وثمانية وسبعون وقيل ثلاثمائة وتسعة وسبعون
وقيل ثلاثمائة وثمانون وقيل ثلاثمائة وواحد وثمانون
وقيل ثلاثمائة واثنان وثمانون وقيل ثلاثمائة وثلاثة وثمانون
وقيل ثلاثمائة وأربعة وثمانون وقيل ثلاثمائة وخمسة وثمانون
وقيل ثلاثمائة وستة وثمانون وقيل ثلاثمائة وسبعة وثمانون
وقيل ثلاثمائة وثمانية وثمانون وقيل ثلاثمائة وتسعة وثمانون
وقيل ثلاثمائة وتسعون وقيل ثلاثمائة وواحد وتسعون
وقيل ثلاثمائة واثنان وتسعون وقيل ثلاثمائة وثلاثة وتسعون
وقيل ثلاثمائة وأربعة وتسعون وقيل ثلاثمائة وخمسة وتسعون
وقيل ثلاثمائة وستة وتسعون وقيل ثلاثمائة وسبعة وتسعون
وقيل ثلاثمائة وثمانية وتسعون وقيل ثلاثمائة وتسعة وتسعون
وقيل أربعمائة وقيل أربعمائة وواحد وقيل أربعمائة واثنان
وقيل أربعمائة وثلاثة وقيل أربعمائة وأربعة وقيل أربعمائة
وخمسة وقيل أربعمائة وستة وقيل أربعمائة وسبعة وقيل أربعمائة
وثمانية وقيل أربعمائة وتسعة وقيل أربعمائة وعشرة وقيل أربعمائة
وأحد عشر وقيل أربعمائة واثنا عشر وقيل أربعمائة وثلاثة عشر
وقيل أربعمائة وأربعة عشر وقيل أربعمائة وخمسة عشر وقيل أربعمائة
وستة عشر وقيل أربعمائة وسبعة عشر وقيل أربعمائة وثمانية عشر
وقيل أربعمائة وتسعة عشر وقيل أربعمائة وعشرون وقيل أربعمائة
وواحد وعشرون وقيل أربعمائة واثنان وعشرون وقيل أربعمائة
وثلاثة وعشرون وقيل أربعمائة وأربعة وعشرون وقيل أربعمائة
وخمسة وعشرون وقيل أربعمائة وستة وعشرون وقيل أربعمائة
وسبعة وعشرون وقيل أربعمائة وثمانية وعشرون وقيل أربعمائة
وتسعة وعشرون وقيل أربعمائة وثلاثون وقيل أربعمائة وواحد
وثلاثون وقيل أربعمائة واثنان وثلاثون وقيل أربعمائة وثلاثة
وثلاثون وقيل أربعمائة وأربعة وثلاثون وقيل أربعمائة وخمسة
وثلاثون وقيل أربعمائة وستة وثلاثون وقيل أربعمائة وسبعة
وثلاثون وقيل أربعمائة وثمانية وثلاثون وقيل أربعمائة وتسعة
وثلاثون وقيل أربعمائة وأربعون وقيل أربعمائة وواحد وأربعون
وقيل أربعمائة واثنان وأربعون وقيل أربعمائة وثلاثة وأربعون
وقيل أربعمائة وأربعة وأربعون وقيل أربعمائة وخمسة وأربعون
وقيل أربعمائة وستة وأربعون وقيل أربعمائة وسبعة وأربعون
وقيل أربعمائة وثمانية وأربعون وقيل أربعمائة وتسعة وأربعون
وقيل أربعمائة وخمسون وقيل أربعمائة وواحد وخمسون
وقيل أربعمائة واثنان وخمسون وقيل أربعمائة وثلاثة وخمسون
وقيل أربعمائة وأربعة وخمسون وقيل أربعمائة وخمسة وخمسون
وقيل أربعمائة وستة وخمسون وقيل أربعمائة وسبعة وخمسون
وقيل أربعمائة وثمانية وخمسون وقيل أربعمائة وتسعة وخمسون
وقيل أربعمائة وستون وقيل أربعمائة وواحد وستون
وقيل أربعمائة واثنان وستون وقيل أربعمائة وثلاثة وستون
وقيل أربعمائة وأربعة وستون وقيل أربعمائة وخمسة وستون
وقيل أربعمائة وستة وستون وقيل أربعمائة وسبعة وستون
وقيل أربعمائة وثمانية وستون وقيل أربعمائة وتسعة وستون
وقيل أربعمائة وسبعون وقيل أربعمائة وواحد وسبعون
وقيل أربعمائة واثنان وسبعون وقيل أربعمائة وثلاثة وسبعون
وقيل أربعمائة وأربعة وسبعون وقيل أربعمائة وخمسة وسبعون
وقيل أربعمائة وستة وسبعون وقيل أربعمائة وسبعة وسبعون
وقيل أربعمائة وثمانية وسبعون وقيل أربعمائة وتسعة وسبعون
وقيل أربعمائة وثمانون وقيل أربعمائة وواحد وثمانون
وقيل أربعمائة واثنان وثمانون وقيل أربعمائة وثلاثة وثمانون
وقيل أربعمائة وأربعة وثمانون وقيل أربعمائة وخمسة وثمانون
وقيل أربعمائة وستة وثمانون وقيل أربعمائة وسبعة وثمانون
وقيل أربعمائة وثمانية وثمانون وقيل أربعمائة وتسعة وثمانون
وقيل أربعمائة وتسعون وقيل أربعمائة وواحد وتسعون
وقيل أربعمائة واثنان وتسعون وقيل أربعمائة وثلاثة وتسعون
وقيل أربعمائة وأربعة وتسعون وقيل أربعمائة وخمسة وتسعون
وقيل أربعمائة وستة وتسعون وقيل أربعمائة وسبعة وتسعون
وقيل أربعمائة وثمانية وتسعون وقيل أربعمائة وتسعة وتسعون
وقيل خمسمائة وقيل خمسمائة وواحد وقيل خمسمائة واثنان
وقيل خمسمائة وثلاثة وقيل خمسمائة وأربعة وقيل خمسمائة
وخمسة وقيل خمسمائة وستة وقيل خمسمائة وسبعة وقيل خمسمائة
وثمانية وقيل خمسمائة وتسعة وقيل خمسمائة وعشرة وقيل خمسمائة
وأحد عشر وقيل خمسمائة واثنا عشر وقيل خمسمائة وثلاثة عشر
وقيل خمسمائة وأربعة عشر وقيل خمسمائة وخمسة عشر وقيل خمسمائة
وستة عشر وقيل خمسمائة وسبعة عشر وقيل خمسمائة وثمانية عشر
وقيل خمسمائة وتسعة عشر وقيل خمسمائة وعشرون وقيل خمسمائة
وواحد وعشرون وقيل خمسمائة واثنان وعشرون وقيل خمسمائة
وثلاثة وعشرون وقيل خمسمائة وأربعة وعشرون وقيل خمسمائة
وخمسة وعشرون وقيل خمسمائة وستة وعشرون وقيل خمسمائة
وسبعة وعشرون وقيل خمسمائة وثمانية وعشرون وقيل خمسمائة
وتسعة وعشرون وقيل خمسمائة وثلاثون وقيل خمسمائة وواحد
وثلاثون وقيل خمسمائة واثنان وثلاثون وقيل خمسمائة وثلاثة
وثلاثون وقيل خمسمائة وأربعة وثلاثون وقيل خمسمائة وخمسة
وثلاثون وقيل خمسمائة وستة وثلاثون وقيل خمسمائة وسبعة
وثلاثون وقيل خمسمائة وثمانية وثلاثون وقيل خمسمائة وتسعة
وثلاثون وقيل خمسمائة وأربعون وقيل خمسمائة وواحد وأربعون
وقيل خمسمائة واثنان وأربعون وقيل خمسمائة وثلاثة وأربعون
وقيل خمسمائة وأربعة وأربعون وقيل خمسمائة وخمسة وأربعون
وقيل خمسمائة وستة وأربعون وقيل خمسمائة وسبعة وأربعون
وقيل خمسمائة وثمانية وأربعون وقيل خمسمائة وتسعة وأربعون
وقيل خمسمائة وخمسون وقيل خمسمائة وواحد وخمسون
وقيل خمسمائة واثنان وخمسون وقيل خمسمائة وثلاثة وخمسون
وقيل خمسمائة وأربعة وخمسون وقيل خمسمائة وخمسة وخمسون
وقيل خمسمائة وستة وخمسون وقيل خمسمائة وسبعة وخمسون
وقيل خمسمائة وثمانية وخمسون وقيل خمسمائة وتسعة وخمسون
وقيل خمسمائة وستون وقيل خمسمائة وواحد وستون
وقيل خمسمائة واثنان وستون وقيل خمسمائة وثلاثة وستون
وقيل خمسمائة وأربعة وستون وقيل خمسمائة وخمسة وستون
وقيل خمسمائة وستة وستون وقيل خمسمائة وسبعة وستون
وقيل خمسمائة وثمانية وستون وقيل خمسمائة وتسعة وستون
وقيل خمسمائة وسبعون وقيل خمسمائة وواحد وسبعون
وقيل خمسمائة واثنان وسبعون وقيل خمسمائة وثلاثة وسبعون
وقيل خمسمائة وأربعة وسبعون وقيل خمسمائة وخمسة وسبعون
وقيل خمسمائة وستة وسبعون وقيل خمسمائة وسبعة وسبعون
وقيل خمسمائة وثمانية وسبعون وقيل خمسمائة وتسعة وسبعون
وقيل خمسمائة وثمانون وقيل خمسمائة وواحد وثمانون
وقيل خمسمائة واثنان وثمانون وقيل خمسمائة وثلاثة وثمانون
وقيل خمسمائة وأربعة وثمانون وقيل خمسمائة وخمسة وثمانون
وقيل خمسمائة وستة وثمانون وقيل خمسمائة وسبعة وثمانون
وقيل خمسمائة وثمانية وثمانون وقيل خمسمائة وتسعة وثمانون
وقيل خمسمائة وتسعون وقيل خمسمائة وواحد وتسعون
وقيل خمسمائة واثنان وتسعون وقيل خمسمائة وثلاثة وتسعون
وقيل خمسمائة وأربعة وتسعون وقيل خمسمائة وخمسة وتسعون
وقيل خمسمائة وستة وتسعون وقيل خمسمائة وسبعة وتسعون
وقيل خمسمائة وثمانية وتسعون وقيل خمسمائة وتسعة وتسعون
وقيل ستمائة وقيل ستمائة وواحد وقيل ستمائة واثنان
وقيل ستمائة وثلاثة وقيل ستمائة وأربعة وقيل ستمائة
وخمسة وقيل ستمائة وستة وقيل ستمائة وسبعة وقيل ستمائة
وثمانية وقيل ستمائة وتسعة وقيل ستمائة وعشرة وقيل ستمائة
وأحد عشر وقيل ستمائة واثنا عشر وقيل ستمائة وثلاثة عشر
وقيل ستمائة وأربعة عشر وقيل ستمائة وخمسة عشر وقيل ستمائة
وستة عشر وقيل ستمائة وسبعة عشر وقيل ستمائة وثمانية عشر
وقيل ستمائة وتسعة عشر وقيل ستمائة وعشرون وقيل ستمائة
وواحد وعشرون وقيل ستمائة واثنان وعشرون وقيل ستمائة
وثلاثة وعشرون وقيل ستمائة وأربعة وعشرون وقيل ستمائة
وخمسة وعشرون وقيل ستمائة وستة وعشرون وقيل ستمائة
وسبعة وعشرون وقيل ستمائة وثمانية وعشرون وقيل ستمائة
وتسعة وعشرون وقيل ستمائة وثلاثون وقيل ستمائة وواحد
وثلاثون وقيل ستمائة واثنان وثلاثون وقيل ستمائة وثلاثة
وثلاثون وقيل ستمائة وأربعة وثلاثون وقيل ستمائة وخمسة
وثلاثون وقيل ستمائة وستة وثلاثون وقيل ستمائة وسبعة
وثلاثون وقيل ستمائة وثمانية وثلاثون وقيل ستمائة وتسعة
وثلاثون وقيل ستمائة وأربعون وقيل ستمائة وواحد وأربعون
وقيل ستمائة واثنان وأربعون وقيل ستمائة وثلاثة وأربعون
وقيل ستمائة وأربعة وأربعون وقيل ستمائة وخمسة وأربعون
وقيل ستمائة وستة وأربعون وقيل ستمائة وسبعة وأربعون
وقيل ستمائة وثمانية وأربعون وقيل ستمائة وتسعة وأربعون
وقيل ستمائة وخمسون وقيل ستمائة وواحد وخمسون
وقيل ستمائة واثنان وخمسون وقيل ستمائة وثلاثة وخمسون
وقيل ستمائة وأربعة وخمسون وقيل ستمائة وخمسة وخمسون
وقيل ستمائة وستة وخمسون وقيل ستمائة وسبعة وخمسون
وقيل ستمائة وثمانية وخمسون وقيل ستمائة وتسعة وخمسون
وقيل ستمائة وستون وقيل ستمائة وواحد وستون
وقيل ستمائة واثنان وستون وقيل ستمائة وثلاثة وستون
وقيل ستمائة وأربعة وستون وقيل ستمائة وخمسة وستون
وقيل ستمائة وستة وستون وقيل ستمائة وسبعة وستون
وقيل ستمائة وثمانية وستون وقيل ستمائة وتسعة وستون
وقيل ستمائة وسبعون وقيل ستمائة وواحد وسبعون
وقيل ستمائة واثنان وسبعون وقيل ستمائة وثلاثة وسبعون
وقيل ستمائة وأربعة وسبعون وقيل ستمائة وخمسة وسبعون
وقيل ستمائة وستة وسبعون وقيل ستمائة وسبعة وسبعون
وقيل ستمائة وثمانية وسبعون وقيل ستمائة وتسعة وسبعون
وقيل ستمائة وثمانون وقيل ستمائة وواحد وثمانون
وقيل ستمائة واثنان وثمانون وقيل ستمائة وثلاثة وثمانون
وقيل ستمائة وأربعة وثمانون وقيل ستمائة وخمسة وثمانون
وقيل ستمائة وستة وثمانون وقيل ستمائة وسبعة وثمانون
وقيل ستمائة وثمانية وثمانون وقيل ستمائة وتسعة وثمانون
وقيل ستمائة وتسعون وقيل ستمائة وواحد وتسعون
وقيل ستمائة واثنان وتسعون وقيل ستمائة وثلاثة وتسعون
وقيل ستمائة وأربعة وتسعون وقيل ستمائة وخمسة وتسعون
وقيل ستمائة وستة وتسعون وقيل ستمائة وسبعة وتسعون
وقيل ستمائة وثمانية وتسعون وقيل ستمائة وتسعة وتسعون
وقيل سبعمائة وقيل سبعمائة وواحد وقيل سبعمائة واثنان
وقيل سبعمائة وثلاثة وقيل سبعمائة وأربعة وقيل سبعمائة
وخمسة وقيل سبعمائة وستة وقيل سبعمائة وسبعة وقيل سبعمائة
وثمانية وقيل سبعمائة وتسعة وقيل سبعمائة وعشرة وقيل سبعمائة
وأحد عشر وقيل سبعمائة واثنا عشر وقيل سبعمائة وثلاثة عشر
وقيل سبعمائة وأربعة عشر وقيل سبعمائة وخمسة عشر وقيل سبعمائة
وستة عشر وقيل سبعمائة وسبعة عشر وقيل سبعمائة وثمانية عشر
وقيل سبعمائة وتسعة عشر وقيل سبعمائة وعشرون وقيل سبعمائة
وواحد وعشرون وقيل سبعمائة واثنان وعشرون وقيل سبعمائة
وثلاثة وعشرون وقيل سبعمائة وأربعة وعشرون وقيل سبعمائة
وخمسة وعشرون وقيل سبعمائة وستة وعشرون وقيل سبعمائة
وسبعة وعشرون وقيل سبعمائة وثمانية وعشرون وقيل سبعمائة
وتسعة وعشرون وقيل سبعمائة وثلاثون وقيل سبعمائة وواحد
وثلاثون وقيل سبعمائة واثنان وثلاثون وقيل سبعمائة وثلاثة
وثلاثون وقيل سبعمائة وأربعة وثلاثون وقيل سبعمائة وخمسة
وثلاثون وقيل سبعمائة وستة وثلاثون وقيل سبعمائة وسبعة
وثلاثون وقيل سبعمائة وثمانية وثلاثون وقيل سبعمائة وتسعة
وثلاثون وقيل سبعمائة وأربعون وقيل سبعمائة وواحد وأربعون
وقيل سبعمائة واثنان وأربعون وقيل سبعمائة وثلاثة وأربعون
وقيل سبعمائة وأربعة وأربعون وقيل سبعمائة وخمسة وأربعون
وقيل سبعمائة وستة وأربعون وقيل سبعمائة وسبعة وأربعون
وقيل سبعمائة وثمانية وأربعون وقيل سبعمائة وتسعة وأربعون
وقيل سبعمائة وخمسون وقيل سبعمائة وواحد وخمسون
وقيل سبعمائة واثنان وخمسون وقيل سبعمائة وثلاثة وخمسون
وقيل سبعمائة وأربعة وخمسون وقيل سبعمائة وخمسة وخمسون
وقيل سبعمائة وستة وخمسون وقيل سبعمائة وسبعة وخمسون
وقيل سبعمائة وثمانية وخمسون وقيل سبعمائة وتسعة وخمسون
وقيل سبعمائة وستون وقيل سبعمائة وواحد وستون
وقيل سبعمائة واثنان وستون وقيل سبعمائة وثلاثة وستون
وقيل سبعمائة وأربعة وستون وقيل سبعمائة وخمسة وستون
وقيل سبعمائة وستة وستون وقيل سبعمائة وسبعة وستون
وقيل سبعمائة وثمانية وستون وقيل سبعمائة وتسعة وستون
وقيل سبعمائة وسبعون وقيل سبعمائة وواحد وسبعون
وقيل سبعمائة واثنان وسبعون وقيل سبعمائة وثلاثة وسبعون
وقيل سبعمائة وأربعة وسبعون وقيل سبعمائة وخمسة وسبعون
وقيل سبعمائة وستة وسبعون وقيل سبعمائة وسبعة وسبعون
وقيل سبعمائة وثمانية وسبعون وقيل سبعمائة وتسعة وسبعون
وقيل سبعمائة وثمانون وقيل سبعمائة وواحد وثمانون
وقيل سبعمائة واثنان وثمانون وقيل سبعمائة وثلاثة وثمانون
وقيل سبعمائة وأربعة وثمانون وقيل سبعمائة وخمسة وثمانون
وقيل سبعمائة وستة وثمانون وقيل سبعمائة وسبعة وثمانون
وقيل سبعمائة وثمانية وثمانون وقيل سبعمائة وتسعة وثمانون
وقيل سبعمائة وتسعون وقيل سبعمائة وواحد وتسعون
وقيل سبعمائة واثنان وتسعون وقيل سبعمائة وثلاثة وتسعون
وقيل سبعمائة وأربعة وتسعون وقيل سبعمائة وخمسة وتسعون
وقيل سبعمائة وستة وتسعون وقيل سبعمائة وسبعة وتسعون
وقيل سبعمائة وثمانية وتسعون وقيل سبعمائة وتسعة وتسعون
وقيل ثمانمائة وقيل ثمانمائة وواحد وقيل ثمانمائة واثنان
وقيل ثمانمائة وثلاثة وقيل ثمانمائة وأربعة وقيل ثمانمائة
وخمسة وقيل ثمانمائة وستة وقيل ثمانمائة وسبعة وقيل ثمانمائة
وثمانية وقيل ثمانمائة وتسعة وقيل ثمانمائة وعشرة وقيل ثمانمائة
وأحد عشر وقيل ثمانمائة واثنا عشر وقيل ثمانمائة وثلاثة عشر
وقيل ثمانمائة وأربعة عشر وقيل ثمانمائة وخمسة عشر وقيل ثمانمائة
وستة عشر وقيل ثمانمائة وسبعة عشر وقيل ثمانمائة وثمانية عشر
وقيل ثمانمائة وتسعة عشر وقيل ثمانمائة وعشرون وقيل ثمانمائة
وواحد وعشرون وقيل ثمانمائة واثنان وعشرون وقيل ثمانمائة
وثلاثة وعشرون وقيل ثمانمائة وأربعة وعشرون وقيل ثمانمائة
وخمسة وعشرون وقيل ثمانمائة وستة وعشرون وقيل ثمانمائة
وسبعة وعشرون وقيل ثمانمائة وثمانية وعشرون وقيل ثمانمائة
وتسعة وعشرون وقيل ثمانمائة وثلاثون وقيل ثمانمائة وواحد
وثلاثون وقيل ثمانمائة واثنان وثلاثون وقيل ثمانمائة وثلاثة
وثلاثون وقيل ثمانمائة وأربعة وثلاثون وقيل ثمانمائة وخمسة
وثلاثون وقيل ثمانمائة وستة وثلاثون وقيل ثمانمائة وسبعة
وثلاثون وقيل ثمانمائة وثمانية وثلاثون وقيل ثمانمائة وتسعة
وثلاثون وقيل ثمانمائة وأربعون وقيل ثمانمائة وواحد وأربعون
وقيل ثمانمائة واثنان وأربعون وقيل ثمانمائة وثلاثة وأربعون
وقيل ثمانمائة وأربعة وأربعون وقيل ثمانمائة وخمسة وأربعون
وقيل ثمانمائة وستة وأربعون وقيل ثمانمائة وسبعة وأربعون
وقي

الثالث بعثه سعد بن وقاص الى الحيرة بفتح المهملة وبراء ثم تحتانية ثم مهملة
الاول سعد وقد مر على وزن فعال بها، لبني نمير أو وادٍ بالحجاز بين
على الجحفة خرج فيه على المقدمة على رأس ستة اشهر من الهجرة وعقد له
ابيض بيده الفداء بن كرز وخرج في عشرين من المهاجرين يعترضون العير
بكسر العين الابل خاصة وقيل فرجوا على اقدامهم يكونون بالنهار
ويكمنون بالليل ضجوعا مع غاسة فوجدوا العير فرت بالامر فطلبوا
فلما رأى الدار بعثه الى المدينة
الرابع بعث عبد الله بن جحش بن رئاب الاسدي في رجب سنة اثنين
وهو اول البعوث فولاه والثاني وهو قول ابن نمير الفلة بفتح الفاء وتشديد
اللام المهملة على النقد واحد النخل يوضع على البلة من نكحة وهي التي تشبه
البطن غلظة وبياضا لاغايستان بني عامر قرت به عير لقريش عليها
وسعد جماعة منهم غالب بن عبد الله الليثي وعكاشة وقتلوا عمرو بن الحضرمي
قتله واقد بن عكاشة واسروا عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان
واستاقوا العير وبنا عليها وهو اول غنيمة في الاسلام واول قتيل
المسلمين واول اسير فيه وكان ذلك في سلخ رجب راس ستة عشر شهرا
وقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام في شعبان عام
عمرو بن الحضرمي حين حانت الحرب وقبله واقد وقد دخلت الحرب وانزل الله
اي في قراءتنا وهو ما نوى من الشهر الحرام الاية فانا لا نحرم
الحامل المسلمين بالقتال الكفار فيه وفي هذه السرية لبث عبد الله بن
جحش باسيري الوسين وقولنا الحكم بالسين المهملة وفتح الراجح كزبة
بعثه مهيرة المثلث ليسل ضغائن البغا
الخامس بعثه مهير بن محمد بن عبد الحنفي بفتح الحاء المهملة الغافري بالغين
المعجمة ثم فاء ثم راء ثم تحتانية ثم ياء موحدة من غافر بن حبيب
ثم حلة اربل لسل ضغائن بفتح العين وسكون الضاد المعجمة وفوقانية من بجيلة

ابن زيد وكانت نيب الاسلام وهجرت المصطفى وحرضت عليه فجهز
اليها جيشا في رمضان فدخل ديارها بتبالة في الجبل وحرقها وقتل اناسا
منهم من ترضعه فبعثها بيده وكان مشيرا فمضى الجيش ووضع سيفه
على صدرها حتى انفذه من ظهرها فرجع اصحاب المصطفى فاخبره
فقال لا يشطح عما تذاك وهو مثل يضرب لمن احدث فعله ٥
فغث سالم الى ابي حفص قتله اذ عدا ابنتي وآفك
السادس بعثه سالم بن عمير بن ثابت الانصاري على ابي عفك بضم العين
المهملة والفاء واخره كاف كان في بني عمرو بن عوف وهو شيخ مائة سنة
وعشرين سنة وكان يؤذي النبي ويحرض عليه ويقول فيه الشعر فلما بلغ
الخبر والفاء اي كتب على المصطفى قال سالم اليه ليلا فوضع السيف
على كبده فانفذه وكان ذلك في شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة
بعثة محمد بن مسلمة في رهطه يقتل كعب الملائمة
بالهمز بينهما فالف ثوبه قال لمسه فقتلت اوجوه
السابع بعثه محمد بن مسلمة الاوسي في رهطه من الاوس منهم عباد بن بشر
والحارث بن اوس وابو عبس بن جبير فقتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان
شاعرا للمصطفى واصحابه هذا الصحيح كما في ابن الاثير وفي الصحيح قال ائذن لي
كعب بن الاشرف فانه اذى الله ورسوله فذهب اليه المذكور وكلموه
وجاؤا اليه بابنه قرقوا بين يديه فجاء فقال وقال لمسه فقتلوه وجاؤا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه قد قتلنا عدو الله فقال ايها
الثانية هو الذي يقول ما لا عاية وهو صفة لكعب كما في ف
وقوله فالف ثوبه اي اتهم راسه على المصطفى ٥
بعثة زيد الى القرد ة ماء نجد بقرب عمرج

فحصلوا مائة ألف غنما — وأسروا فراتَ فأسلما

الثامن بعثه زيد بن حارثة في مائة راكب إلى القردة بفتح القاف والراء على الأشهر وضبطه الدمياطي بفاء مفتوحة وراء ساكنة والكرعة بفتح الفاء وسكون الراء وهاء من مياه نجد بقرب غمرة بفتح الغين المعجمة وسكون الميم موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة وكانت لهلال جمادى الآخرة رأس ثمانية وعشرين شهرا من هجرته لمحي يعترض عيرا لقريش فيها صفوان بن أمية وحويطب بن عبد العزى ومعهم مال كثير منه فضة فحصلوها وأفلت أعيان العير وقيل إنها كانت مائة ألف غنما فبلغ الخمس عشرين ألفا [illegible] وقسم الباقي بين أهل السرية وأسروا فرات بضم الفاء [illegible] ثم أتوا به إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم فأمر بقتله فأسلم فتركه وحسن إسلامه ٥

فبعده ثبتا ابن عبد الأسد — لقطن لولد تميم [illegible]
طليحة مع أخيه سلمه — قد جمعا حرب نبي المرحمه
فمر سيل حتى تفرق الملا — وغنموا شاء نعم وإبلا

التاسع بعث أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي إلى قطن بفتح القاف والطاء المهملة جبل بناحية نجد في أرض بني أسد على [illegible] إذا فارقت [illegible] وكان قطن ماء من مياه بني أسد بنجد وعقد له لواء وخرج في مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والأنصار [illegible] طليحة وأخاه سلمة من بني أسد لأنه قد بلغه أنهما جمعا جمعا لحرب المصطفى نبي الرحمة فلم يقتل الجيش [illegible] حتى تفرقوا في كل ناحية وغنموا شاء نعم وشاء [illegible] ولم يلقوا كيدا وأعاد أبو سلمة بذلك إلى المدينة [illegible] ابن مسعود بن عروة قتل في هذه السرية ٥

طليحة ثم [illegible] — لقتل سفيان هو ابن خالد

ابن نبيح كان صوب عرنه — يجمع ليقتلنا لكنه
احتز رأسه فلما أحضره — [illegible] فكان [illegible] مخصره

أي في هذا البعث البعث العاشر وهو بعث عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري وقول الناظم [illegible] المصطفى لكي يقتل سفيان بن خالد ابن نبيح مصغرا الهذلي اللحياني وكان صوب عرنة بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون وهاء التأنيث وهو واد بعرفة قاله في المعجم [illegible] وهو خطأ [illegible] يجمع الجموع لحرب المصطفى صلى الله عليه وسلم فذهب إليه [illegible] من المحرم على رأس [illegible] شهرا من الهجرة [illegible] بطن عرنة يمشي ومعه الأحابيش [illegible] فقال [illegible] حتى تجعل الجهة [illegible] لا أكون [illegible] إلا جئته [illegible] بعشيه [illegible] أصحابه فلما هدأ الناس وناموا اغتره فقتله ثم احتز رأسه ثم دخل غارا في الجبل وضربت العنكبوت عليه [illegible] الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا ثم خرج يكمن النهار ويسير الليل حتى قدم المدينة فلما أحضره بين يدي المصطفى أعطاه مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء [illegible] ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكاز ونحوها وقال [illegible] بهذا في الجنة فكانت عنده فلما حضره الموت أوصى بأن تدرج في كفنه فجعلوها بين جلده وكفنه وكانت غيبته ثماني عشرة ليلة ٥

منه المنذر والقراء — [illegible] فطافوا [illegible]
فاستشهد السبعون إلا كعبا — [illegible]
ووجد النبي حزنا حتى — قنت شهرا في الصلاة [illegible]
[illegible] على الحيا لحيا [illegible] — [illegible]

الحادي عشر بعثه المنذر بن عمرو الأنصاري الخزرجي [illegible] الأنصار [illegible] وكانوا سبعين [illegible] أربعين على [illegible] بئر معونة [illegible]

جيش فاقاموا نحو التسعمائة وخمسون والغنم نحو ثلثة الاف وغابوا
من اهلوهم فقتلوا بعضهم وبعضهم فر الجيش هارب والبقية بنواحي الشام
الغبيطة وضاد مهملة معقفة للكفن بضم الظاء المعجمة وسكون العين ساكنة
تحتانيا وهو القماش جمع ثلبة سميت به لانه تقطع مع ذوجها حيث لحق
وهو اشراسه اى جليله امير محمد بن سلمة وامر عائشة بثلثة سنوية
ابن الكاتب بضم الهمزة المخفف واحد والى المدينة وغاب ربيع عشرة ليلة
وقدم اخر المحرم فبعثه عكاشة بن محصن يخبر مرزوق بن مويزي بني
اسد على بوعزيزا الى من قبيد فخبروا وما لهم اثر بعيد
الرابع عشر بعثه عكاشة بضم العين وتخفيف الكاف وشدة بن محصن
الاسدي الى عزيز بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها ياء تحتانية مرزوق
وهو بتصغير باء اى هو ما بني اسد وهو على يومين من قبيد بفتح القاف
وسكون الموحدة وبدال مهملة بالنون وكان ذا في ربيع الاول سنة ست للهجرة
وكان بعثه اربعون رجلا فصلوا الى القوم فهربوا وقبروا جزعا فاسق
فاتبعهم على نيم الضحى فخرج له فاستاقوها وهي مائتا بعير وما لهم الذي يترعم
من كتبه وهو المكرر في هذه بعثه وسقط الناظم لفظ مائتا وزاد اى الكثيرة الموزن
وبعثه ايضا الى ذي القصة محمد الى بني ثعلبه
في عشرة فاتد في الاعراب بهم وكانوا ماية اصابوا
كلهم فقدة سوى ابن سلمه جرح جرحا ساسا لما ما ثلمه
الخامس عشر بعثه الى ذي القصة بفتح القاف وشد الصاد المهملة مرجع
في طريق العراق من المدينة بينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا تحتي
القصة في ارضه اى جبل وقيل اسم على بريد من المدينة الذي بثلثة في عشرة وقيل
وكان في ربيع الاول سنة ست وزوده الجيش جزعا فاسق بهم الاعراب فكانوا
فقدوا ساعة وجلبت الاعراب عليهم فقتلوا الا محمد بن سلمة فانه رجع جريحا

سالما فاما اصابه من جرح ورجع الى المدينة وقول الناظم فاصابوا الى الشام
كلهم وهم بارض توكيد لضمير المرفوع وقوله ما اسلم جشوكل بالوزن
بعثه لهم ابا عبيدة لم يجدوا القوم وعادوا خائبة
لكن اصابوا رجلا فاسلما وعنوة اشاء همدوها
الشاء وعشرين بعثهم اى ذي القصة لبني ثعلبة الذين قتلوا العشرة
ابا عبيدة عامر بن الجراح في ربيع الاخر سنة ست فخرج اليهم في اربعين رجلا
فهربوا فلم يجد منهم احدا وعاد وامن بكانهم جيدة اى نحو اثنى وصعدوا
في الجبال لكن اصابوا منهم رجلا فاسلم فتركوه وعنوة اشاء بالمد وشا
من نعم فنهبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم البقية عليهم
بعثه زيد لبني سليم وهم ببطن نخل باليموم
وقد اصابوا نعما وشاء واحرزوا اللهم شاهد شاءا
السابع عشر بعثه في ربيع الاول سنة ست زيد بن حارثة لبني سليم ببطن
نخل عن المدينة باربعة برد وهو بالجيم وفتح الموحدة ثم الراء الاولى على بناء
فعول ليلة بارض بني سليم عن يسار بطن نخل وقيل النجوم باتحاء فاصابوا
امراة مزنية فسبتها فدلتهم عليهم فاصابوا نعما وشاء واسروا من اصابه
منهم وكان فيمن اسر زوج حليمة التي قالت فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
المزنية سبتها بعثه للعيص من احمدوا جيد قوس كلها وغدوا
وصية كثيرة واسرع من نبع العير نوا والظهر
شهر النبي زوج زينب استجار بها اسارة حتى اتاها ان يجاد
الثامن عشر بعثه زيد بن حارثة ايضا الى العيص بكسر العين وضاد منقطة
من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق فرعين الشام على اربعة ايبار
من المدينة فخرج في جمادى الاولى سنة ست لما بلغه ان عيرا قرشية اتت
من الشام بقيته في سبعين وماية راكب لا حمولتها حتى اذا توهاد وكانت العير

ابن امية كلها فاسندوها وساقوها وغنموا واتوا بها جوابها الى المدينة
واسندوا فضة كثيرة وكان اسرى من كان معهم وفيهم سيد الحي صلى الله
ابو العاص بن الربيع زوج زينب وهو ابن اخت خديجة واسره على لاح ينبط
فاستجاروا بها اجارت زوجها فاجارته وهو اهل ان يجار ان الاحرار وهو
جميع سالما احوذ ٥ فبعثه رابعة الى الطرف ماء قرب ينبع
الى بني ثعلبة اصابوا انعاما تهامة وهرب الاعراب
التاسع عشر بعثه زيد بن حارثة مرة رابعة الى الطرف بفتح الطاء المهملة وهو
ماء قرب من المراض ودون الفحلة على ستة وثلاثين ميلا من المدينة في جمادى
سنة ست فاشرف الى بني ثعلبة في عشر بقين فاصابوا انعاما كثيرة
وشيئا من نعم وهرب الاعراب فجمع زيد بالنعم في المدينة وهي عشرون
وله يومئذ كبذا وغاب اربع ليال ٥

فبعثه خاصة تجمعا ... الى جذام فاتاهم فجمعا
شيعا على النوم اما على العار وحا ... وابه عبيدة المغاربا
في قرية لبني خثعم الجلي ... تسمى الطرفية بالفتى
وكان زيد معه خمسمائة ... فاخذوا الانعام والشيء فيه
مائة انعام وعشرون ... غادر زيد من جذام كانا
ستة كان المصطفى اوسقا ... له والقوم فاتى المغنما
اسر الجميع حويهم عزوجل ... كملة اليوم واتيا بها معه

العشرون بعثه ايضا مرة خامسة الى حسمى بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة
والميم على بناء فعلى موضع من ارض جذام وراء وادي القرى الى القرب من جبل
بكر الجبيل قبلة تيماء الى الشرق في جمادى الاولى سنة ست فهرب في خمسمائة رجل
فاتاهم فجمع بهم جما على غفلة في وقت الصبح فقتل منهم الحارث بن ربيعة بن مالك
وسبعة معه وابنه اسمه عبيدة بضم العين المهملة مصغرا وهو العارض في قوله

سجة الكلبي وقال ان دحية اقبل من عند قيصر وقد اجازه وكساه
فلقيه الهنيد وابنه في ناس من جذام فحموا فقطعوا عليه الطريق بالثنية
بكر الفاء وشد اليه وهي لاحق الحالية واخذوا متاعه فقدم على
المصطفى فاخبره وبعث زيدا امير هذه السرية ومعه خمسمائة من اهل
فهجم عليهم فقتلوا منهم الهنيد وابنه واخذوا الف بعير وخمسة الاف
شاة واخذوا السبي وكان فيه مائة من النساء والصبيان فجاء زيد بن
رفاعة الجذامي في فداء من فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفداء الشاة كالبعير
كما في المصطفى اليهم كتبه لهم ليالي قدم عليهم فاسلموا واستنذر القوم غائبا
منهم في حق دحية فقال المصطفى ان يرد الله بالقوم خيرا يرد عليكم
فقالوا يا رسول الله لا نحتمل علينا حلا الا ولا حمل لنا حملا الا كبلا فبعث
بالمثل قال الحلق لمن كان حيا او من قتل ضوعف فدفع جابر بن عتيك
عبيا الى زيد يامره برد ما اخذ منهم وهو اليهم فردة الكل اليهم وافيا باعهد
اليه المصطفى ووضع هناك زيد بن رفاعة وعند ابن اسحق رفاعة بن زيد
ابن وهب الجذامي وهو الصحيح وقولنا انه ظهر دحية على افئدة المصطفى بقوله ايا
افئدة صدقت في الكرة ٥ فبعثه ايضا لذي القرى ساوسة بوجه
باصيب السلوق فقلا ... وارث زيد من تليط القتلى

الحادي والعشرون بعثه ايضا سنة سبع مرة اولى سرية بناء ته وهو له
بوجيه بكسر الواو وتنوين الجيم اي بجهة ثم فسرها بقوله واد عن القرى من اعمال
المدينة في رجب سنة ست واصيب السلوق بين سنة قال ابن زباله واصاب
زيد بعض النساء الفوقية وشد المثناة تثنى الجموع او جمع سلوقة وهو
الجارح والوارث والوريث الذي يخلف الذي قبله بقية وقوله من تليط القتلى
جمع تليط اي من وسط القتلى الخاطين قال زيد على اهلهم ان لا يتبرأ حتى
حتى يقبر وبعثه فزارة فلما استقبل بزجاجة غلامه وسجيعي ٥

نبت بن هوذ بن بدد الكلبي ... بدد نبتوا الحمد لي قال الكلبي
اسيرهم اشبع بالاسلام ... وسته ناس من الاقوام
وامر النبي ان يسايرا ... فجمع ذلك ابنة قاسرا

الثاني والعشرون بعث عبد الرحمن بن عوف الزهري السرية التي بعثت
قبل ذي الحليفة اي جبل ذي كلب اعالي نجد كلب وهم بدو متعيشون البادية وقيل
لكلب بن وبرة اختار الفتح الجندل من بلاد الشام بقرب تبوك في شعبان
سنة ست وقيل سنة خمس بعثه صلى الله عليه وسلم بين يديه وعقد له وامره ان
يغير على كلب بفدك بضم الفاء وسكون الدال المهملة وضم الكاف وقيل بالتحريك
اي قبلها بخمس من الحرة وهي بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة
سوداء كثيرة وكانت عوذة وقال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله
قاتل من كفر بالله لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فذهب مذكاهم الى الاسلام
ثلاثة ايام فاسلم الكلبي اميرهم واسلم الاصبغ بن عمرو وكان من بني ثعلبة
سبعة ناس من قومه ومن جهينة على دينه بذلك اجزه فاسر النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن ان يسايرهم الاصبغ اذا استجابوا له فنكح ذلك بنت عبد الرحمن
ابنة ماك الاصبغ واسمها تماضر منتج الشاة فوق وضعيفا ليس بضاء
مهملة مكسورة وقد وهما المدينة وهي ام ابي سلمة بنت عبد الرحمن التابعي

فيه لهذا ذلت صلبا ... الى نجي معد بن اليا
اقيل خيرا وكن نهابا ... حتى اتاهم غفلة اغارا
فصبحوا اذ جاءهم بالظعن ... من نسائي امهما معد خير ومن

الثالث والعشرون بعثه علي بن ابي طالب الى فدك فتح الفاء والدال
بينهما ذال معجمة بوادي وعمشها يقال له الشوخ الى بني سعد بن بكر
في شعبان سنة ست لما بلغه انهم جمعوا حتى يمدوا يهود خيبر فسار الليل
واكمن في النهار ويسير رجل يجوز الليل سيرا ويكمن نهارا حتى انتهى اليهم
خبيرة وقد اتاه قبل ذلك فاستاقوه فلما انتهى اليهم حتى اتاهم غفلة فاغار
عليهم فصبحهم بالطعن بضم الطاء المهملة واستاق اناثهم وكانت

حسنا ابيرز التي شاة فقد وابها المدينة ولم يجوا كيذا وقول الناس
غيروه في شعر لواو اسم فاعل من لوى وهو الضعف كما في الوزن
فيه زيلا لامرقة ... شاصة فشلت بعنفه
وحتح في سلم الطريق ... بانها ابيرها الصدوق

الرابع والعشرون بعثه زيدا الى امرقة بكسر القاف وسكون الراء وفتح
فاطمة بنت ربيعة بناحية وادي القرى في رمضان سنة ست بسبب امر
وقدم عزوة سابعة لزيد فاخذ امرقة فشلت بالشين المعجمة والفاء
اي فلحا فيس بن المحسر وهي بحرة زملا بفتح الزاي وسكون الميم
وربطها بين بعيرين وزجرها فذهبا فقطعاها وذلك لانها سبت النبي
صلى الله عليه وسلم واخذ سلمة بن الاكوع بنتها حاضنة بنت حاتم وهي
ام قرفة لانه كان يسلق في بيتها حنوط سيقا كحاذ وهو حمار وحش وما ذكر
من ان زيدا هو السير هو ما جاء في طرق لكن صحح في صحيح مسلم الطريق
من رواية اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه بانه ابيرها انما هو المدينة

فيه لابن مثلك معه ... وهو من الخزرج كي تنفعه
يجيبه لابن ابي الحقيق ... يمثله اعين ما تقوفه
واختلفوا امثل فاي السادسه ... او ثالث او رابع او خامسه

الخامس والعشرون بعثه عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي وابن سعد خزاعي
وكانوا اربعة عشر رجلا بسبب ان عبد الله بن انيس وابا قتادة وغيرهما
كمنوا اي نصبوا هذه الاربعة ان يمثل من اتى يسل اليه احدا وابن حدرد
لاجل قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق بسكون الياء المهموز وكان من حزب
الاحزاب وآذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا حتى اتوا خيبر ليلا
فجعل الامير يقول بباب لا اغلقه فلما انتهوا الى منزله سعد اليه وقيل
ابن عتيك لانه كان يكلم اليهودية فاستأذن لها فخرجت امرأته فقالت من هذا

فاوا من العرب بخمس لدية فاداه على اقتطعوا عليها فاتيهم الباب فاراد
الصياح فاشكلها ايضا بالسيف فمكث فاتبدوه بالسيوف فقتلوه
وقد شه وساروا فمر به في حواء فيكل الابيات منه وتحامل بكية الى ابيس
بيسقه في بلدته حتى انتهى وكان ابن عتيق سيف الصخر فخرج من اذنه جمة
فاصيبت رجله فخاره وكمنوا به بين ثنيتين وخرج في ثلاثة الاف فارس وهم
في جموع فقدموا على المصطفى فاسبروه فقالوا نحن الوجوه واخلاط من قد
تكفل بدمه فنظر المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السباع فقد فاذا الطعام
في ذباب سيف بن انيس فقال هذا قاتلكم وفي البخاري انه قتل قبل
واله وخلوا اكيه وحنش وصحبه خارج الدار واختلف فاتى وقيل كانت من
العربية فقيل في السنة السادسة من الهجرة وقيل الثالثة وقيل الرابعة وقيل
الثانية وقال غيره ذلك

فبعث بعشرة اعين ورجل ... اميرهم انى ان رؤياه ابطل
يجيئ فتاتوا اسير ... ان يراه لا اصاب خبر
وتخبرش من سوء حظ كان معه ... فمن عنده فيه لساء رحله
فبيسق المنى في ثقة ... فلم يحل نوذ به حتى مضى

السادس والعشرون من ربيع الاول سنة اربعة وهو اثنان وعشرون رجلا
واسمه رجيلا فكذبه شكى الضرورة وكان اميرهم ابن البكير عند ما من
الاقضاء فحارب رجل البطحاء واجتاح ابن اثير بن رزاح اليهودي بخيبر في شوال
سنة ست وذلك انه لما قيل ان الحقيق امرت يهود على اسير فساروا
يجيب على المصطفى فساروا حتى قتلوا اسير بضم الهمزة مصغرا وعوان بزيادة
بكسر الراء وتخفيف الزاي لا اصاب خبرا وذلك انهم ساروا الليل وناموا
وقالوا ابشر الليل ليستعلك على خيبر فخرج فرجع في ثلاثين يهوديا
حتى اذا كانوا بالطريق اهوى بيده الى سيف عمه بن انيس فقال انا عمه

ضربه

ضربه بالسيف فقطع عن اهبوده وبيده فخرش بكسر فسكون فمعجمة موضع
الراس من شوحط بفتح المهملة فحاء مهملة فطاء مهملة اشر راس عبيد الله اصرمه
وارسلت السرية على اصحابه فقتلوهم غير واحد ثم قدموا على المصطفى فاراه
عبيد الله العنزة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن نوذ به حتى مات

فعله كوزن جبابر اسم ... العربية التي من سلاة
بعث رسول الله فاقتل كما ... قد فعلوا عمرو ابن رفاعة مثل ما
وبما رواه ابن جرير حكى ... جرير المرسل فاردد وهما

السابع والعشرون منه كرز بضمها لكاف بن جابر الفهري الى العرنيين
بضم العين وفتح الراء وسكون التحتية بطن من عرينة بطن من بجيلة وان العرنيين
انهم كانوا ثمانية نفر وهم الذين مثل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمر
عاين اعينهم فلما صحوا قتلوا رعاة اللقاح واخذوا واعادين الى ان ضعفوا فاستسقوا
اليه فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وجعلوا يتلمسون الماء فما يسقون
ولما ماتوا رواه محمد بن جرير بضم الجيم الطبري بسنده من كوفا المرسل الى قتادة
عن جرير بن عبد الله فارتدوه وفي ثاب كعلى الماء اي لصقته حتى لا تدري
ان السرية كانت في سنة ست او سبع او جرير في العاشرة هذا ما وجدته في
بعض مسار بتعنهم الى الجمع بان كرزا كان امير السرية وكان جابر اوفده اليه كما
وكانت الكفار تتامل مع المصطفى حتى خصت منهم

بعثه عمرو بن امية الى ... قتل ابي سفيان فيما عملا
من كونه حرا من ابيا ... بخمج ليقتل النبيا
فلم يطق فاسلم الاعراب ... وراح فرد سعده صحاب
جبارا وسلمة بن اسلما ... وقد رآه لابن سلما
فلم يطيقاه فقتلا ... عمرو ثلاثة وشرع

الثامن والعشرون من ربيع عمرو بن امية الضمري بضم الضاد المعجمة الى قتل ابي

ابن حرب ابن امية فر من ابيه فى الجاهلية بسبب ما فعل من كونه جمز اعرابيا
بمجمر بكسر الخاء المعجمة ويقال بالنون على الله عليه وسلم فغور يطن وذلك شاذ
وهو بجيد بنى عبد الاشهل فذهب ليجئ على المصطفى فجاء اسيد بن حضير
بداخلة اذاره فاذا بالمجمر قد سقط من يده فقال المصطفى اسد فحى قاتل
ابيك قال فشهد فاجزه فقتل بسببه فاسلم فقبل اذان على المصطفى عرافا على
راح وقتل بل راح وسمه سعاق بفتح المهملة وهو جابر بن صخر الانصارى وقيل
سلمة بن سلم الانصارى وقال ابن اسحاق اسمه غرفة فاقام وهو فى خلافة
وسمى عمرو يطوف بابيت فراه معاوية مرة فاخبر قريشا فاخذوه ليقتلوه
وكان فاتكا فى الجاهلية فقالوا لو رأيت جنيدا فقد قالوا فهرب وكر
يجمع ابو سفيان وقد راهم فى قتيل فتبع اثره وقال لشد ما فر يطن الضرى وقيل
قتله وقتل عمرو فى الطريق لحمة رجال لقى عبد الله بن مالك فقتله وقتل
اخر من بنى الديل معه يقوف ولست بنبلة ما دمت حيا ولست
اوين بين المسلمين فى اسر بجلا فقدمه بها المدينة

نبشا ابان بن سعيد بخيبرا ... من بعض فتح خيبر قد عدا

التابع والعشرون نبش ابان بن سعيد بن العاص الاموى الى بعض غزوات
البعث وقع من بعد فتح خيبر وقوله قد غدا بضم الغين اى قد عدا بعض اهل
هذه السرية من جملة البعوث ويحتمل ان المراد قد غدا بها بعد فتح خيبر

ثم الى ثربة نجد عمر ... محى هوازن اتاهم الخبر

فهربوا ولم يلق منهم احدا ... وغاب راجعا لنحو احدا

الثلاثون نبشه عمر بن الخطاب بكاف فى شعبان سنة سبع فى غزوة بنى رعل من
المدينة بضم الشاة وفتح الراء وزاى مرة ثم واو ثم ذال معجمة موضع فى بلاد
غطفان وقيل واد بقرب مكة قد سبى هوازن فاتاهم الخبر فهربوا وجاء عمر
فلم يلق منهم احدا وغاب عمر راجعا الى النبى صلى الله عليه وسلم

بنت ابى بكر الى كلاب ... يثقبه ومر فى كتاب

بان نبشه الى فراد ... فى مسلم قد صح مع زيادة

الحادى والثلاثون نبش ابن بكر الصديق رضى الله عنه الى بنى كلاب
بكسر الكاف والمصنف قبيلة بجيد وكان نبشه فى شوال سنة سبع بعقب
قفل تاسع المشركين وكان شاعرهم امية ابن ابى الصلت وقول الناظم ومر
فى كتاب اى عند هذه الاوجوف الشاة بفتح المهملة والسنية فى سيرة خير
البرية فى البعث الرابع والعشرين ان نبش ابى بكر الى بنى فزارة فى صحيح مسلم
قد صح مع زيادة فى الحديث

نبشه بكير الانصارى ... لعند بن شاقر فى غنيمة

شاة لهم وقعا فاقاموا ركوعا ... اصحابه فسلموا وسكنوا

واخذوا اموالهم وسلما ... من بعد ما ارتث بكير منهما

الثانى والثلاثون نبشه بكيرا بفتح الموحدة الانصارى البدرى الى بنى عند
الى قدك بالتحريك فى شعبان سنة سبع الى بنى مرة وهو محمد بن بشير
طلع رعاء الغنم شاقر من الطائر فى جوارهم شاقر المغرور السياه واخذوا
غنما من المدينة فخرج الصريخ الى اصحابها فاقاموا وكر بكير فاخذ اموالا بقتل فتى
منهم اسامة بن زيد فقتل بشير وسكنوا وناء عمرو وساقوا الى المدينة وسلم بشير
من بعد ما ارتث بضم الثاء كما تقدم

نبشه اليكنى غالبا الى ... سيفعة من رعن غنيمة

فرتاع ساقى فتاه وساقا ... لمعند ولد بشاير بن شاقر

قيل بها اسامة بن زيد ... قتل بن تلقى بالموحدة

قاله الشيخ هل لاغفة ... سمعت عنه هل يحس كذبه

وفى البخارى نبشه اسامه ... فلم يفت شاقر فاسامه

وسيجئ ذكره فى الوافية ... من بعد ذكر بعد الجبوت عشرة

الثالث والثلاثون بعثه غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة بفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفاء وعين مهملة قرية او موضع وراء بطن نخل في رمضان سنة سبع وكان في مائة وخمسين راكبا وحملوا عليهم فقتل قرة وساقا منها وشاة ولم يسبوا سوى بضع الى ميل موزنا لتوكيد الخمسة من نجابتهم وقيل كان بهذه الغزوة اسامة بن زيد قتل قرة ساسر وهو نهيك بن مرداس وكان منافق بكلمة التوحيد فقال لا اله الا الله فلما قدم قال للنبي صلى الله عليه وسلم قتله بعد ان قالها قال انما قالها خوفا من السيف قال وهلا شققت عن قلبه هل عمر كنه بكسر الهاء اي جعل شعارنا ساقا وكاذب قال اسامة فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت يومئذ ويوم في الجادي على هذا الصرة باب بعثه اسامة الى الحرقات بضم المهملة وفتح الراء وقيل فتحها نسبة الى الحرقة من جهينة واسمه جهيش بن عامر وساقا للجادي هذا اللقب تمامه وسيجيء ذكر هذه الواقعة بعينها في كرمشة بثوث وهو البعث الرابع والاربعون وقوله عشرة فيكون الثمين الوزن ۞

فبعثه شيخ الانصاري ... ثمانية لبين واختار
يقفلهن هرموا وقد عجم ... ارسلهم ملوحا لا انعم
فساقها ورجليه اسرا ... فانتهاه دلاه احضرا

الرابع والثلاثون بعثه ايضا شيخا الانصاري غالبي بن بضم المثناة الفوقية موضع بقرب مكة وقيل موضع بينهم او لوقيل بزيادة هرزة ضبط حتى حاوله الميم ساكنة في الوزن ثم موزنا هرزة او هرز بفتحتين فزاي وقيل بفتح فراء والجادي بضم الجيم وبالدال المهملة بعدها الف وذا اسم موضع بقرب جبير او ساء بقرب وادي العرزي او ادي بغير زاي وعجوة او بين قرارة وكانت في شوال سنة سبع فقاده عليهم جريرا وهجم على ارضهم فلم يجد النعم فساقها في مرور جليين فاسلما حين اخبر الى المصطفى ۞

لبعثه ابن ابي العوجاء ... وهو بعثه خرج العشاء
الى بني جاء هرز بن لهم ... غارة هرز وقد اعدوا لبلهم
فرات ساعة فشلوه ... اصحابه وهو فصة غافلة
من بعثه جرير الى ان قدما ... على النبي سالما مسلما

الخامس والثلاثون بعث ابن ابي العوجاء بعثه بعث بشير واسمه الاخير بما بمهملة ودال مهملة والعوجاء بفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح الجيم وهذا البعث هو بعينه بالتصغير اي بعد عمرة القضاء بايام قليلة وهي عمرة القضاء في المحرم سنة سبع وكان بعثه الى بني كلب سترا فخرج اليهم في خمسين رجلا وتبعه من اعراب الطريق ناس فوجدوه غارا هو الاخير ومن بعده وقد اعد للحرب بتلهبهم منذ عاهد الى الاسلام فقاتلوا الا قليلا فاصابوا منهم ثم اليه وقد تراموا بالنبل ساعة واتاه الامداد من كل ناحية فانهزموا الاخير منهم لا اشد فقتل غالبا اصحابه واصيب هو جريح جاء الفل فقاتل اعانه كلفت المشي على شقة من بعده جرير الى ان مات على ما سل الله عليه وسلم سالما من الفتل ۞

منه غالبا الى الكديد ... الى بني الملوح الروحا
شن عليهم غارة فاستاقها ... نعمهم واذودهم الماقا
به غالبا منهم بنبل فما ... قدروا ان يثيروه واتهما

السادس والثلاثون بعثه غالب بن عبد الله الليثي الى الكديد بضم الكاف وبدال مهملة مكسورة وبعد التحتية مثناة تحتية موضع بين مكة والمدينة منه بين جارية عليها غلق كثير بن مذبه وعسفان الى بني الملوح بكسر اللام المشددة وهو من خزاعة وكان معه سبعمائة من بني ليث عليهم الغادة فوجدوا فاستاقوا نعمهم وقتلوا انيهم بما كثيرة وخرج صريخ القوم فاركبوا غالبا واصحابه ولحقوا به لسرعة وجاء معهد ما الا قليلا فقتل غالبا فرد بنو ليث

فانه انفلت منهم وهو جريح وكان زوره اصعبا على المسلمين شق على المسلمين
وهزمهم بعد ايقاعهم فانثالوا عنهم ٥

ثم غزا عمرو وهو ابن العاص
الى قضاعة يرعى فاصبح
ذات السلاسل وكان من قضاعة
عدة لما يأتي بصحبه
وبلغ ابن العاص كثرة الجمع
ارسل كيما يستمد فمد الوجيع
ارسل ذا عبيدة وزيد
في ماتين منهما شيخا الرشد
العمران فجمعا في عسكر
فجمعوا وقد تعاقدوا
حتى لقوا الجمان من الكفار
في هزم الكفار واذاقوا بار

الاربعون بعث عمرو بن العاص الى قضاعة بذات السلاسل بضم السين
الاولى وبتثليثها وكسر الثانية ماء بارض جذام على عشرة ايام من المدينة
وقيل اقل من ذلك سلسل ضبة الغزوة ذات السلاسل فرج في جمادى الآخرة
سنة ثمان في ثلثمائة من وجوه المهاجرين والانصار فسار الليل وكمن النهار
حتى دنا منهم فبلغه كثرة الجمع فارسل الى المستمد بعبدة فامده بابي عبيدة
ابن الجراح في ماتين منهم الشيخان ابو بكر وعمر فلقي جمعهم فساروا جميعا
فلقوا جمعا كثيرا من الكفار فصبر عليهم المسلمون فهزموا وغنموا ٥

ثم بعثه ايضا ابا عبيدة
في عدة وهو ثمانية
وهو الذي معزبه جبل الحمط
يقولون صير العرف فعرطه
وكان زاده جراب تمر
فاكلوا الحبط بعد التمر
وفيه القوا البحر حوتا ثابتا
حتى غدوا يحملون العنبرا
شهرا عليه الجيش حتى جسموا
من كل وقواة هنوا
وفيه فيش من ضلوع مخمخ
جزارا الفيل حتى الخمرا
عمر مع امير هو فقعا
وجاء سندة فاشكى من معا

الخامسة والاربعون بعثه ايضا ابا عبيدة في جمادى سنة ثمان في ثلثمائة

ومنا من بينها الا الواحد بعد الواحد فيسقط عليه فاكلنا منه ورفعنا وادهنا
بشحمه وهم ينظرون اليها ما بين كثبانها وقوله الناظر الرقود والرقود
حوت كما بالوزن ٥ ثم بعثه ثالثة اقبل منها بن جابر
مع مئتين فاشابن النحيا ومنكوان الله قتلى توءما

التاسع والاربعون بعثه غالب بن عبد الله مرة ثالثة الى فدك في صفر
سنة ثمان من اجل ما اصيب بها من السحاة وهلك بالقتل مع بشير
في ابيات الماء فخرج في مائتين وبعث معه اسامة بن زيد فاغاروا عليهم
وقتلوا فاشابن منهم مفتاح وقتل منهم قتلى ورثيتا فاه متالي لا يفارق
كونه لا فرق ٥ بعث شجاع بعثه الى بني عامر بالبتي الى الحوفزي

بعثه ليلا يكمن النهارا
فساء حتى صبح البيادا
اصابهم منهم وشاء
فحسروا وفتن اتاجاء

الثامن والاربعون بعث شجاع بن وهب الاسدي الى بني عامر بالبتي
بكسر الباء المثناة وبالجر اسم موضع على ثلثة ايام من المدينة في ربيع الاول
سنة ثمان فاربعة وعشرين رجلا الى جبل من هوازن فكان بعيدا
ويكمن نهارا حتى صبحهم على غفلة فاصاب منهم نعما كثيرا واشاء فبلغ ابلا
المئتين فقسمها فكانت سهمانهم خمسة عشر بعيرا فاصاب كل رجل منهم
بعثه كعب بن محمد بن عفار
لذات اطلاح تحاذي ابا الثاد
في جمعه الجم كثيرا فاكلوا
من اعظم الضال حتى مثلوا
الا الاميرين تحير كعبا
حتى جرعا كان رزداً صقبا

التاسع والاربعون بعث كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاح وهي
وراء وادي القرى وقيل وراء حسمى الشام في ربيع سنة ثمان في خمسة عشر
فساروا حتى دنوا بها من بعد فاذا جمع كثير أمدهم هرقل الاندلس فهزمهم
وردهم بالنبل رشقا رشقا لا سيفا حتى قتلوا ما بقي منهم الا اميرهم

من المهاجرين والانصار وسهم عراقي حتى من بجيلة تمايل بساحل البحر حتى
حتى يأتي المدينة وهذا هو المعروف وقد جيش الجيش لانهم ساروا بالطريق
جوع شديد فاكلوا الجنطة وذلك لانهم يشهم يقتون غير القرين فسقتهم ولم
يقتوا كثيرا وكان زاده جراب تمر فمنع فاكان الجنط يقدر ان يلقى الرجل
حوتا عظيما يبقى الحيتان فاكلوا منه نصف شهر حتى ثابت اليهم اجسامهم حتى
راة عشرة من وقروا بكر وكما جاء الجيش في هذا الحد وكان قيم جيش بن سعد
ابن عبادة فقال ابن بشير وحتى نمر البحر رويدا في البحر هذا وقد اتى
بالمدينة فجعل عربيون واعجبا العلم لا ناس المدينين في العيدة وناعه
رجل من جهينة حتى جزايرهم فاقام ثلاثا في ثلاثة ايام كل يوم واحدة فلما
كان في اليوم الرابع اخرج عود البير الجيش ابو عبيدة فنفاه وقال لا عزمنا
عليك ان لا تخبر فما فعلوا اشتكى سعد الى من معه فلامه وقال لهم
حقه وحله وكساه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه قال انه في قلبه

نبث ابي قتادة الانصاري ... سعيه الى خرج العباء
على نجائب جيدة ... لبلاهم وكمن الهجار
فتكونوا من جاءه في اسوا قوم ... واخرج الخمس الامير وقسم

اتاق والاربعون بعث ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خرج بهم
وهو اسم جارب بجيد في شعبان سنة ثمان وبعثه عشر رجلا الى
غطفان وذلك ان جيشا عليه الغارة فسار الليل وكمن النهار فهجم عليهم
وقتل من اشرافهم من جاء اليهم واستاق النعم وكانت الابل ماتين
والغنم الفي شاة وسبوا سبيا كثيرا ورجعوا الى المدينة فاخرج الامير الخمس
وقسم الباقي فاصاب كل رجل اثني عشر بعيرا فانوا خمس عشرة ابلا ٥

فبعثه ايضا الى بطن اشعم ... حين اراد غزو مكة وهم
وكان في البعث محلم اعقل ... عاما اخير ومتى ما افعل

جاءهم نعمة الاسلام ... قتله فاتبا الاسلام
ونزلت ولا تقولوا لايا ... وقولوا لمن القى اليكم السلام
ولابن اخي جابر بن عبد الله ... لابن ابي حدرد وهو عمر وه
بعثه في رجلين حتى ... ورفاعة سار يريد عزوا
لبطن من غطفان من جشم ... قتله غرة واستاق النعم

الثاني والاربعون بعث ابي قتادة ايضا في ثمانية رجال في رمضان
سنة ثمان الى بطن اضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وادوفي المدينة
قاله الطوسي وقال ابن الاعرابي في جبل لاشجع وجهينة وقيل واد لهم وقيل
وابلم وقيل بين بدي خشب وذي عارة على ثمانية برد من المدينة وكان في
حلوان بثاثة الحبشي فمر عامر بن الاضبط الاشجعي فحيته بتحية الاسلام فما
عنه القوم وحمل عليه صلم فقتله وسلبه ساعة وبعيره فلما قدموا بالنبي
صلى الله عليه وسلم نزل فيهم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام الاية فنفروا ولم يلقوا جمعا فاغاروا حتى انتهوا الى ذي خشب فاتبعهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى مكة فطلبوه بالسيا وضرب القبة
وهي الغزوة سبعها ابو اسحق الى ذي حدرد وهو عمرو الاسلمي بالنون
وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل بشعبة على بكاها فقال ما اصنع
ما اعيشك به فكث اياما فقتل رجل من جشم بيتا له رفاعة بن قيس
في بطن ضليم من جشم حتى نزلوا بالغابة بريدان يجمع بيتا على جرف المضطق
فجاء المضطق واهل بيته رجلين فقال الاخر احتى اتوا بعد هذا الرجل
فخرجوا فكمن له عروة ليلا حتى اسكن منه فخفه بسهم فوقع في فؤاده فلم يتكلم
فاخذ راسه وكبر في ناحية العسكر فضربوا واستاق عروة ونساءه
النعم وهي عشرة عشر بعيرا ٥

بعثه اسامة بن زيد ... الى حرقات وهو وادي

ما كان في السبع كما قد مرا / أو في الثمان كان وهو أحرى

وفيه قتل لمن قد ذكرا / كلمة التوحيد حتى أنكرا

الخامس والثلاثون بعثه أسامة بن زيد إلى الحرقات وهو وقع فيه تردد هل كان في سنة سبع أو في سنة ثمان والثاني أقوى عند الحافظ وفي هذا البعث قتل أسامة من نطق بكلمة الشهادة وقد أنكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كما مر ۵

فبعث خالد لهدم العزى / فهدمها بأمر خير الورى

السادس والأربعون بعث خالد بن الوليد إلى هدم العزى أعظم أصنام قريش وبني كنانة وكانت بنخلة فخرج لخمس بقين من رمضان سنة ثمان في ثلاثين فارسا فهدمها ثم رجع إلى المصطفى فأخبره فقال هل رأيت شيئا قال لا قال ما هدمتها فارجع فاهدمها فرجع وهو متغيظ فجرد سيفه فخرجت امرأة عريانة سوداء ناشرة الرأس فضربها خالد فجزلها باثنين أي قطعها قطعتين ورجع إلى المصطفى فأخبره فقال تلك العزى وقد أيست أن تعبد أبدا ۵

فبعث عمرو ثانيا لهدم / سواع والسادن جاء مسلما

السابع والأربعون بعث عمرو بن العاص في رمضان سنة ثمان إلى سواع صنم لهذيل ليهدمه فانتهى إليه وعنده السادن فقال لا تقدر على هدمه فقال له الآن وأنت على الباطل فكسره وهدم بيت خزانته فلم يجد شيئا فقال للسادن كيف رأيت قال أسلمت ۵

فبعث سعد وهو ابن زيد / لهدم مناة فهدمها

الثامن والأربعون بعث سعد بن زيد الأشهلي في رمضان سنة ثمان إلى مناة وكانت بالمشلل على قديد للأوس والخزرج وغسان فخرج في عشرين فارسا فهدمها وعندها السادن فخرجت امرأة عريانة سوداء ناشرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها فقال السادن مناة دونك بعض عصاتك فضربها سعد وكسر الصنم ثم رجع ولم يجد بها شيئا ۵

فبعث خالد إلى جذيمة / ثانية يدعو لخير ملة

من قبلها ولم يكونوا أسلموا / قالوا صبأنا وهو لفظ مبهم

أمرهم خالد أن يستأسروا / فقتل أسيرا منهم قتلا

وبعضهم أمسك كابن عمر / وصحبه لم يقتلوا من أسرا

قال النبي إذ أتاه الوارد / أبرأ مما فعله خالد

ودى بقتلاهم النبي / ذهب جاء إليهم علي

التاسع والأربعون بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة وكانوا بأسفل مكة في شوال سنة ثمان داعيا إلى الإسلام ولم يبعثه مقاتلا فخرج في ثلاثمائة وخمسين فانتهى إليهم فقال لهم أسلموا فقالوا صبأنا وهو لفظ يفهم الإسلام عندهم من صحابته فقالوا مسلمون إنا قد صدقنا وبنينا المساجد في ساحتنا وأذنا فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا بيننا وبين قوم من العرب عداوة فخفنا أن تكونوا هم قال ضعوا السلاح فوضعوه فقال استأسروا فاستأسروا فأمر بعضهم فكتف بعضا وفرقهم في أصحابه ثم نادى في السحر من كان معه أسير فليقتله فقتل منهم من قتل ومنع بعضهم أسيره من قتله كابن عمر رضي الله عنه من الصحابة فذكر للمصطفى فأخبروه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد وبعث بدياتهم ثم قتلاهم مع علي رضي الله عنه ۵

فبعث الطفيل الدوسي / لذي الكفين صنما فهدما

كان لدوس ينشد أي ذا الكفين / يا ذا الكفين لست من عبادكا

ميلادنا أقدم من ميلادكا / إني حشوت النار في فؤادكا

الخمسون بعث الطفيل بن عمرو الدوسي في شوال سنة ثمان إلى هدم ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الدوسي فخرج سريعا فهدمه وجعل يحش النار ويقول يا ذا الكفين لست من عبادكا الأبيات ثم انحدر معه من قومه فوافوا المصطفى بالطائف في أربعمائة من قومه

فبعث قيس وهو ابن سعد / إلى صداء ...

لما أتى الخرصد الترنما ... بقومه أفي جمح أسلما

الحادي والخمسون بنو عبس بن عمارة الى قبيلة سماه بالمدة فاق وأمه منهم الى المصطفى والتزم باسلام قومه اجميعهم فأمر المصطفى برد البيت ثم وفى بما التزمه ٥ مبنية فحاكا الكلاعي لقومه وهو بطن من انقاذ الخمسون بنو الضحاك بن سفيان الكلابي وهو من بني كلاب في ربيع الاول سنة تسع فلقيهم بالربذ فدعوه الى الاسلام فاجابوا فمنهم من قال

مبنية عينية الفزاري ... الى آخر اسمه في الرجال

اذ متعوا سنة في الرحال ... فنا خذ ما أمرنا بالسفوب

فيا ليت يكن انها ... بنجم فقصدوا فزارا

أمر سهمه فوق خمسين قدم ... على السبق بهمه كما نمر

فجاء عشر النبي منهم ... بن رؤساء في طليعة قصدوا

فطاردوا فحلب ثم كلما ... مد لمسلم أسرهم واعتصما

ونزلت إن الذين المنزل ... في المحرابت فيهم لتبتغلوا

الثالث والخمسون بنو عينة بن حصن الفزاري جاء بنو تميم في سنة تسع في خمسين فارسا ليس فيهم مهاجري ولا انصاري لاحظ الله الفقار

لتعرف

من بني تميم ليكونوا مستعوا من دفع الزكوة وهو اساعي الذي بعثه المصطفى لاخذها فكان فيهم الفيل ويكنى المغاور فجمع جمعا فاخذ منهم اسيرا وقتل واحدا وعشرين امرأة وثلاثين صبيا فجلبهم الى المصطفى فحبسهم في دور رؤساء تهم وقد طلبهم عطارد بن حاجب فحكم في خليفا الرحمن ثابت بن قيس فاجابه فوفد عليهم المصطفى الاخرى وفيهم قوله تعالى إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية ٥

مبنية عينية حوان فاصر ... خمس بيبية في سفر

سنة تسع أن يسموا الفاجر ... فتقلوا وهو منهم غير

فكفوا القتل وساقوا النعما ... مع نسائهم فكانت سبعما

الرابع والخمسون بنو قبلية بن عامر بن حبيبة الى خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة اسم جبل بناحية بيشة بكسر الموحدة الفتية وسكون المثناة الفوقية وفتح الشين وباء موحدة ثقيلة ثم هاء ساكنة وحذفها الاخرس في شرح الهادي الى الحق كبير وكان في سفر سنة تسع في عشرين رجلا فلما وردوا المصطفى انشأ القارة عليهم غزوا مل الغزوة بينبوعا فاخذ وا بطريقها فوفوا فاسلموا وجاءوا بالخاضرة وحيدة وهضرب اصنعة هذا القاموا حتى نادوا خاضرة فاغاروا عليهم فاقتلوا قتالا لا شبيها حتى كثر الجرحى والقتلى في الفريقين فساقوا قبلية النساء والذراري الى المدينة فكانت مغنما وافر الخمس وقسم ٥

فابن عجزة والاسود علقمة ... وابن خذافة بيت بيمه

ليس في جزيرة في البحر ... خمس كما وفيه بدء أمر

أن خذافة فمن كان معه ... ان يقعوا في النار ثم سبعه

وقال كنا مازحا فاخبرا ... بذلك النبي قال لا كبرا

لا تفعلوا ولا تطيعوهم في ... سبعة يدخلون النار في الصدوف

الخامس والخمسون بنو علقمة بن حزن المذحجي في كلاية سعد بن عبد ابن خذافة السهمي الى ابين الحبشة في جزيرة في البحر بناحية جدة فسقط الى البحر فصار بالسنة فاراد ان يقطع بعض الحق فقال لهم فاذن لي عليهم فاذن له وامر عليهم ابن خذافة وكانت بينه وبينهم عداوة فاخذوا بعض الطريق واوقدوا نارا ان يصطلوا عليها فقال لهم ابن خذافة ان عزمت عليكم ان تقعوا فيها فحجزوا حتى ظن انهم واقعون قال اصبروا الملاك ما زحتكم فلما قدموا اخبر النبي بذلك فقال انكر الله عليهم اعلمهم لا يدخلون في النار ما دام فيها مبنية فلا تطيعوه انما الطاعة في المعروف ٥

فبث على بعض فنهدما ... الفلس بالفاء وكان صنما
يطوف فيش غارة على ... حلة اكيدر حتى مالا
اليهم فقد سبيا وشاء وامعه ... وخربا الفلس جهارا غيره
اذ رأته مذرة بن عمرو ما ... مع البان ودسوب معما
وفسحة السبتي وآل حاسد ... فرسله لصاحب الرحى
قامت له سمانة فاستامته ... منها بخمس من الاسل
سار فريشا شاة الى مدعج ... بثوبها جاء الى السبتي
وذكر ابن سعد ان المرسلة ... في البيت خالد كما قدمناه

السادس والخمسون من بعثه على بن ابي طالب في خمسين ومائة من الانصار الى الفلس بالفاء المفتوحة وسكون اللام وكان صنما لطيئ على جبل اجا مع الجيم وقد مر الفلس وحرقه ومر ايضا بعثه من السبي والنعم والنساء وقد وجد في بيت الفلس ثلثة اسياف رسوب وذخيرة واسياف المحرث والرسوب كانوا اخبئوها عند ان نفاد الى مكة سنة فغاروا لواركلف قول المصطفى الخمس والغنائم والرسوب وهم الذين حموا على من سمة وثانيا آل حاتم فلم يسهم لهم وقد كان لصاحب الرحى وهو المصطفى عند وروده مكة فقاسمه سمانة بفتح السين والفاء اخت صدي بن عجلان فاستامها بالبناء للمفعول فضل عين من عليها بالعتق واسلمت وخيرها الى اهلها صدي بن عجلان فاشارت عليه بالعقد وهو المصطفى عند وروده مكة فاشار وهما اي باشارتها وذكر الحافظ محمد بن سعد في سبب هذا من حيث ان الرحى في البيت الذي اتاه خالد بن الوليد كما نبه عليه الحافظ الحلبي فقال

فبعثه مكاشة بن محصن ... ثانية الى الجماهير موطن
لشقفان او بل وعذرة ... او بين كلبة بني فزارة

السابع والخمسون بعثه مكاشة بفتح اوله ابن محصن بكسر اوله وفتح ثانيه

في ربيع الاول سنة تسع الى الجماهير بكسر الجيم وقيل بل بضمها قرب موضعين غمرتين وسميا الجماهير بالماء والجماهير مواطن اي وضع لمطفلات اوابل بفتح الموحدة وكسر الام وعذرة بفتح فسكون هو كان بهذا وبنى فزارة خلاف ... فبعثه الى اكيدر دومة ... ابن الوليد خالد فوقع

وقال يا خالد سوف تجرح ... وهو يريد بئرا بعيدة
فاوسلت بئرة وحش محكت ... قرونها حائطه في السلوة
فسلطه ذلك بعقرها ... شدت عليه خيله فاستاقها
اجاره خالد وصالحه ... على ارقين ودروع صالحه
مع رماح وجمال ورحل ... بعثه الى النبي مما فضل

الثامن والخمسون في بعثه الى المصطفى اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل بضم الدال وجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا وهو على عشرة اميال من المدينة وعشرين من الكوفة وثمان من دمشق وانما قيل له دومة لانه بنى بيتا بالسهل من حجارة سماه دومة بن اسمعيل كان نزلها فنسب اليه خالد بن الوليد في رجب سنة تسع وهو ابن اربعين وعشرين غازيا فقال له المصطفى يا خالد لعلك تجد بقرا كثيرة وحش فاتاه خالد ليلا وقد بعث الله تعالى بقرا وحشا بقرونها حاطت قصرا فلما رأى ذلك خالد ذلك لان بقرا وحشا محكت بقرونها حائطا قصرا فلما رأى ذلك خالد رجع من حيث فارق المصطفى فاخبره بذلك فقال له المصطفى لعلك يا خالد اخذت منها شيئا قال لا يا رسول الله فقال له المصطفى ان الله تعالى قد حماها منك فلما كان من الغد خرج خالد في مائتين وعشرين فارسا ومائتين وعشرين راجلا فاغار على وحش دومة فاستاق منها ثلثمائة وخمسين بعيرا وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل وقيل بل بعثها قبل موته صلى الله عليه وسلم بشهرين وقيل بعد موته بشهرين وقيل بل بعثها في ربيع الاول سنة عشر وقيل في جمادى الاولى سنة عشر وقيل في رجب سنة عشر وقيل في شعبان سنة عشر وقيل في رمضان سنة عشر وقيل في شوال سنة عشر وقيل في ذي القعدة سنة عشر وقيل في ذي الحجة سنة عشر وقيل في المحرم سنة احدى عشرة وقيل في صفر سنة احدى عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وقيل في رجب سنة احدى عشرة وقيل في شعبان سنة احدى عشرة وقيل في رمضان سنة احدى عشرة وقيل في شوال سنة احدى عشرة وقيل في ذي القعدة سنة احدى عشرة وقيل في ذي الحجة سنة احدى عشرة وقيل في المحرم سنة اثنتي عشرة وقيل في صفر سنة اثنتي عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وقيل في رجب سنة اثنتي عشرة وقيل في شعبان سنة اثنتي عشرة وقيل في رمضان سنة اثنتي عشرة وقيل في شوال سنة اثنتي عشرة وقيل في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وقيل في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وقيل في المحرم سنة ثلث عشرة وقيل في صفر سنة ثلث عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثلث عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وقيل في رجب سنة ثلث عشرة وقيل في شعبان سنة ثلث عشرة وقيل في رمضان سنة ثلث عشرة وقيل في شوال سنة ثلث عشرة وقيل في ذي القعدة سنة ثلث عشرة وقيل في ذي الحجة سنة ثلث عشرة وقيل في المحرم سنة اربع عشرة وقيل في صفر سنة اربع عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة اربع عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة اربع عشرة وقيل في رجب سنة اربع عشرة وقيل في شعبان سنة اربع عشرة وقيل في رمضان سنة اربع عشرة وقيل في شوال سنة اربع عشرة وقيل في ذي القعدة سنة اربع عشرة وقيل في ذي الحجة سنة اربع عشرة وقيل في المحرم سنة خمس عشرة وقيل في صفر سنة خمس عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وقيل في رجب سنة خمس عشرة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل في رمضان سنة خمس عشرة وقيل في شوال سنة خمس عشرة وقيل في ذي القعدة سنة خمس عشرة وقيل في ذي الحجة سنة خمس عشرة وقيل في المحرم سنة ست عشرة وقيل في صفر سنة ست عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة ست عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وقيل في رجب سنة ست عشرة وقيل في شعبان سنة ست عشرة وقيل في رمضان سنة ست عشرة وقيل في شوال سنة ست عشرة وقيل في ذي القعدة سنة ست عشرة وقيل في ذي الحجة سنة ست عشرة وقيل في المحرم سنة سبع عشرة وقيل في صفر سنة سبع عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وقيل في رجب سنة سبع عشرة وقيل في شعبان سنة سبع عشرة وقيل في رمضان سنة سبع عشرة وقيل في شوال سنة سبع عشرة وقيل في ذي القعدة سنة سبع عشرة وقيل في ذي الحجة سنة سبع عشرة وقيل في المحرم سنة ثمان عشرة وقيل في صفر سنة ثمان عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وقيل في رجب سنة ثمان عشرة وقيل في شعبان سنة ثمان عشرة وقيل في رمضان سنة ثمان عشرة وقيل في شوال سنة ثمان عشرة وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وقيل في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وقيل في المحرم سنة تسع عشرة وقيل في صفر سنة تسع عشرة وقيل في شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وقيل في جمادى الاولى سنة تسع عشرة وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وقيل في رجب سنة تسع عشرة وقيل في شعبان سنة تسع عشرة وقيل في رمضان سنة تسع عشرة وقيل في شوال سنة تسع عشرة وقيل في ذي القعدة سنة تسع عشرة وقيل في ذي الحجة سنة تسع عشرة وقيل في المحرم سنة عشرين وقيل في صفر سنة عشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وقيل في جمادى الاولى سنة عشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة عشرين وقيل في رجب سنة عشرين وقيل في شعبان سنة عشرين وقيل في رمضان سنة عشرين وقيل في شوال سنة عشرين وقيل في ذي القعدة سنة عشرين وقيل في ذي الحجة سنة عشرين وقيل في المحرم سنة احدى وعشرين وقيل في صفر سنة احدى وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وقيل في رجب سنة احدى وعشرين وقيل في شعبان سنة احدى وعشرين وقيل في رمضان سنة احدى وعشرين وقيل في شوال سنة احدى وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وقيل في المحرم سنة اثنتين وعشرين وقيل في صفر سنة اثنتين وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وقيل في رجب سنة اثنتين وعشرين وقيل في شعبان سنة اثنتين وعشرين وقيل في رمضان سنة اثنتين وعشرين وقيل في شوال سنة اثنتين وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وقيل في المحرم سنة ثلث وعشرين وقيل في صفر سنة ثلث وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلث وعشرين وقيل في رجب سنة ثلث وعشرين وقيل في شعبان سنة ثلث وعشرين وقيل في رمضان سنة ثلث وعشرين وقيل في شوال سنة ثلث وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة ثلث وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وقيل في المحرم سنة اربع وعشرين وقيل في صفر سنة اربع وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وقيل في رجب سنة اربع وعشرين وقيل في شعبان سنة اربع وعشرين وقيل في رمضان سنة اربع وعشرين وقيل في شوال سنة اربع وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وقيل في المحرم سنة خمس وعشرين وقيل في صفر سنة خمس وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقيل في رجب سنة خمس وعشرين وقيل في شعبان سنة خمس وعشرين وقيل في رمضان سنة خمس وعشرين وقيل في شوال سنة خمس وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وقيل في المحرم سنة ست وعشرين وقيل في صفر سنة ست وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وقيل في رجب سنة ست وعشرين وقيل في شعبان سنة ست وعشرين وقيل في رمضان سنة ست وعشرين وقيل في شوال سنة ست وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة ست وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة ست وعشرين وقيل في المحرم سنة سبع وعشرين وقيل في صفر سنة سبع وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وقيل في رجب سنة سبع وعشرين وقيل في شعبان سنة سبع وعشرين وقيل في رمضان سنة سبع وعشرين وقيل في شوال سنة سبع وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وقيل في المحرم سنة ثمان وعشرين وقيل في صفر سنة ثمان وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقيل في رجب سنة ثمان وعشرين وقيل في شعبان سنة ثمان وعشرين وقيل في رمضان سنة ثمان وعشرين وقيل في شوال سنة ثمان وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وقيل في المحرم سنة تسع وعشرين وقيل في صفر سنة تسع وعشرين وقيل في شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وقيل في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وقيل في رجب سنة تسع وعشرين وقيل في شعبان سنة تسع وعشرين وقيل في رمضان سنة تسع وعشرين وقيل في شوال سنة تسع وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وقيل في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وقيل في المحرم سنة ثلثين وقيل في صفر سنة ثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة ثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلثين وقيل في رجب سنة ثلثين وقيل في شعبان سنة ثلثين وقيل في رمضان سنة ثلثين وقيل في شوال سنة ثلثين وقيل في ذي القعدة سنة ثلثين وقيل في ذي الحجة سنة ثلثين وقيل في المحرم سنة احدى وثلثين وقيل في صفر سنة احدى وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة احدى وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة احدى وثلثين وقيل في رجب سنة احدى وثلثين وقيل في شعبان سنة احدى وثلثين وقيل في رمضان سنة احدى وثلثين وقيل في شوال سنة احدى وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة احدى وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة احدى وثلثين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلثين وقيل في صفر سنة اثنتين وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلثين وقيل في رجب سنة اثنتين وثلثين وقيل في شعبان سنة اثنتين وثلثين وقيل في رمضان سنة اثنتين وثلثين وقيل في شوال سنة اثنتين وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين وقيل في المحرم سنة ثلث وثلثين وقيل في صفر سنة ثلث وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة ثلث وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلث وثلثين وقيل في رجب سنة ثلث وثلثين وقيل في شعبان سنة ثلث وثلثين وقيل في رمضان سنة ثلث وثلثين وقيل في شوال سنة ثلث وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة ثلث وثلثين وقيل في المحرم سنة اربع وثلثين وقيل في صفر سنة اربع وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اربع وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة اربع وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة اربع وثلثين وقيل في رجب سنة اربع وثلثين وقيل في شعبان سنة اربع وثلثين وقيل في رمضان سنة اربع وثلثين وقيل في شوال سنة اربع وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة اربع وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة اربع وثلثين وقيل في المحرم سنة خمس وثلثين وقيل في صفر سنة خمس وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة خمس وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة خمس وثلثين وقيل في رجب سنة خمس وثلثين وقيل في شعبان سنة خمس وثلثين وقيل في رمضان سنة خمس وثلثين وقيل في شوال سنة خمس وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وقيل في المحرم سنة ست وثلثين وقيل في صفر سنة ست وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة ست وثلثين وقيل في رجب سنة ست وثلثين وقيل في شعبان سنة ست وثلثين وقيل في رمضان سنة ست وثلثين وقيل في شوال سنة ست وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة ست وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة ست وثلثين وقيل في المحرم سنة سبع وثلثين وقيل في صفر سنة سبع وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وقيل في رجب سنة سبع وثلثين وقيل في شعبان سنة سبع وثلثين وقيل في رمضان سنة سبع وثلثين وقيل في شوال سنة سبع وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة سبع وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة سبع وثلثين وقيل في المحرم سنة ثمان وثلثين وقيل في صفر سنة ثمان وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلثين وقيل في رجب سنة ثمان وثلثين وقيل في شعبان سنة ثمان وثلثين وقيل في رمضان سنة ثمان وثلثين وقيل في شوال سنة ثمان وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وقيل في المحرم سنة تسع وثلثين وقيل في صفر سنة تسع وثلثين وقيل في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلثين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلثين وقيل في جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع وثلثين وقيل في رجب سنة تسع وثلثين وقيل في شعبان سنة تسع وثلثين وقيل في رمضان سنة تسع وثلثين وقيل في شوال سنة تسع وثلثين وقيل في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وقيل في ذي الحجة سنة تسع وثلثين وقيل في المحرم سنة اربعين وقيل في صفر سنة اربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اربعين وقيل في جمادى الاولى سنة اربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة اربعين وقيل في رجب سنة اربعين وقيل في شعبان سنة اربعين وقيل في رمضان سنة اربعين وقيل في شوال سنة اربعين وقيل في ذي القعدة سنة اربعين وقيل في ذي الحجة سنة اربعين وقيل في المحرم سنة احدى واربعين وقيل في صفر سنة احدى واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة احدى واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة احدى واربعين وقيل في رجب سنة احدى واربعين وقيل في شعبان سنة احدى واربعين وقيل في رمضان سنة احدى واربعين وقيل في شوال سنة احدى واربعين وقيل في ذي القعدة سنة احدى واربعين وقيل في ذي الحجة سنة احدى واربعين وقيل في المحرم سنة اثنتين واربعين وقيل في صفر سنة اثنتين واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة اثنتين واربعين وقيل في رجب سنة اثنتين واربعين وقيل في شعبان سنة اثنتين واربعين وقيل في رمضان سنة اثنتين واربعين وقيل في شوال سنة اثنتين واربعين وقيل في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وقيل في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وقيل في المحرم سنة ثلث واربعين وقيل في صفر سنة ثلث واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثلث واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة ثلث واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلث واربعين وقيل في رجب سنة ثلث واربعين وقيل في شعبان سنة ثلث واربعين وقيل في رمضان سنة ثلث واربعين وقيل في شوال سنة ثلث واربعين وقيل في ذي القعدة سنة ثلث واربعين وقيل في ذي الحجة سنة ثلث واربعين وقيل في المحرم سنة اربع واربعين وقيل في صفر سنة اربع واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وقيل في رجب سنة اربع واربعين وقيل في شعبان سنة اربع واربعين وقيل في رمضان سنة اربع واربعين وقيل في شوال سنة اربع واربعين وقيل في ذي القعدة سنة اربع واربعين وقيل في ذي الحجة سنة اربع واربعين وقيل في المحرم سنة خمس واربعين وقيل في صفر سنة خمس واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة خمس واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة خمس واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة خمس واربعين وقيل في رجب سنة خمس واربعين وقيل في شعبان سنة خمس واربعين وقيل في رمضان سنة خمس واربعين وقيل في شوال سنة خمس واربعين وقيل في ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل في ذي الحجة سنة خمس واربعين وقيل في المحرم سنة ست واربعين وقيل في صفر سنة ست واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ست واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة ست واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وقيل في رجب سنة ست واربعين وقيل في شعبان سنة ست واربعين وقيل في رمضان سنة ست واربعين وقيل في شوال سنة ست واربعين وقيل في ذي القعدة سنة ست واربعين وقيل في ذي الحجة سنة ست واربعين وقيل في المحرم سنة سبع واربعين وقيل في صفر سنة سبع واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة سبع واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة سبع واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وقيل في رجب سنة سبع واربعين وقيل في شعبان سنة سبع واربعين وقيل في رمضان سنة سبع واربعين وقيل في شوال سنة سبع واربعين وقيل في ذي القعدة سنة سبع واربعين وقيل في ذي الحجة سنة سبع واربعين وقيل في المحرم سنة ثمان واربعين وقيل في صفر سنة ثمان واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وقيل في رجب سنة ثمان واربعين وقيل في شعبان سنة ثمان واربعين وقيل في رمضان سنة ثمان واربعين وقيل في شوال سنة ثمان واربعين وقيل في ذي القعدة سنة ثمان واربعين وقيل في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وقيل في المحرم سنة تسع واربعين وقيل في صفر سنة تسع واربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وقيل في جمادى الاولى سنة تسع واربعين وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع واربعين وقيل في رجب سنة تسع واربعين وقيل في شعبان سنة تسع واربعين وقيل في رمضان سنة تسع واربعين وقيل في شوال سنة تسع واربعين وقيل في ذي القعدة سنة تسع واربعين وقيل في ذي الحجة سنة تسع واربعين وقيل في المحرم سنة خمسين وقيل في صفر سنة خمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة خمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وقيل في جمادى الاولى سنة خمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة خمسين وقيل في رجب سنة خمسين وقيل في شعبان سنة خمسين وقيل في رمضان سنة خمسين وقيل في شوال سنة خمسين وقيل في ذي القعدة سنة خمسين وقيل في ذي الحجة سنة خمسين وقيل في المحرم سنة احدى وخمسين وقيل في صفر سنة احدى وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وقيل في رجب سنة احدى وخمسين وقيل في شعبان سنة احدى وخمسين وقيل في رمضان سنة احدى وخمسين وقيل في شوال سنة احدى وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة احدى وخمسين وقيل في المحرم سنة اثنتين وخمسين وقيل في صفر سنة اثنتين وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وقيل في رجب سنة اثنتين وخمسين وقيل في شعبان سنة اثنتين وخمسين وقيل في رمضان سنة اثنتين وخمسين وقيل في شوال سنة اثنتين وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وقيل في المحرم سنة ثلث وخمسين وقيل في صفر سنة ثلث وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثلث وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة ثلث وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلث وخمسين وقيل في رجب سنة ثلث وخمسين وقيل في شعبان سنة ثلث وخمسين وقيل في رمضان سنة ثلث وخمسين وقيل في شوال سنة ثلث وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة ثلث وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وقيل في المحرم سنة اربع وخمسين وقيل في صفر سنة اربع وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وقيل في رجب سنة اربع وخمسين وقيل في شعبان سنة اربع وخمسين وقيل في رمضان سنة اربع وخمسين وقيل في شوال سنة اربع وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة اربع وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وقيل في المحرم سنة خمس وخمسين وقيل في صفر سنة خمس وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وقيل في رجب سنة خمس وخمسين وقيل في شعبان سنة خمس وخمسين وقيل في رمضان سنة خمس وخمسين وقيل في شوال سنة خمس وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وقيل في المحرم سنة ست وخمسين وقيل في صفر سنة ست وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وقيل في رجب سنة ست وخمسين وقيل في شعبان سنة ست وخمسين وقيل في رمضان سنة ست وخمسين وقيل في شوال سنة ست وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة ست وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة ست وخمسين وقيل في المحرم سنة سبع وخمسين وقيل في صفر سنة سبع وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وقيل في رجب سنة سبع وخمسين وقيل في شعبان سنة سبع وخمسين وقيل في رمضان سنة سبع وخمسين وقيل في شوال سنة سبع وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وقيل في المحرم سنة ثمان وخمسين وقيل في صفر سنة ثمان وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وقيل في رجب سنة ثمان وخمسين وقيل في شعبان سنة ثمان وخمسين وقيل في رمضان سنة ثمان وخمسين وقيل في شوال سنة ثمان وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقيل في المحرم سنة تسع وخمسين وقيل في صفر سنة تسع وخمسين وقيل في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وقيل في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وقيل في رجب سنة تسع وخمسين وقيل في شعبان سنة تسع وخمسين وقيل في رمضان سنة تسع وخمسين وقيل في شوال سنة تسع وخمسين وقيل في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وقيل في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وقيل في المحرم سنة ستين وقيل في صفر سنة ستين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ستين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ستين وقيل في جمادى الاولى سنة ستين وقيل في جمادى الآخرة سنة ستين وقيل في رجب سنة ستين وقيل في شعبان سنة ستين وقيل في رمضان سنة ستين وقيل في شوال سنة ستين وقيل في ذي القعدة سنة ستين وقيل في ذي الحجة سنة ستين وقيل في المحرم سنة احدى وستين وقيل في صفر سنة احدى وستين وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى وستين وقيل في جمادى الاولى سنة احدى وستين وقيل في جمادى الآخرة سنة احدى وستين وقيل في رجب سنة احدى وستين وقيل في شعبان سنة احدى وستين وقيل في رمضان سنة احدى وستين وقيل في شوال سنة احدى وستين وقيل في ذي القعدة سنة احدى وستين وقيل في ذي الحجة سنة احدى وستين وقيل في المحرم سنة اثنتين وستين وقيل في صفر سنة اثنتين وستين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وقيل في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وقيل في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وقيل في رجب سنة اثنتين وستين وقيل في شعبان سنة اثنتين وستين وقيل في رمضان سنة اثنتين وستين وقيل في شوال سنة اثنتين وستين وقيل في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وقيل في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وقيل في المحرم سنة ثلث وستين وقيل في صفر سنة ثلث وستين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ثلث وستين وقيل في جمادى الاولى سنة ثلث وستين وقيل في جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وقيل في رجب سنة ثلث وستين وقيل في شعبان سنة ثلث وستين وقيل في رمضان سنة ثلث وستين وقيل في شوال سنة ثلث وستين وقيل في ذي القعدة سنة ثلث وستين وقيل في ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل في المحرم سنة اربع وستين وقيل في صفر سنة اربع وستين وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وقيل في شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين وقيل في جمادى الاولى سنة اربع وستين وقيل في جمادى الآخرة سنة اربع وستين وقيل في رجب سنة اربع وستين وقيل في شعبان سنة اربع وستين وقيل في رمضان سنة اربع وستين وقيل في شوال سنة اربع وستين وقيل في ذي القعدة سنة اربع وستين وقيل في ذي الحجة سنة اربع وستين وقيل في المحرم سنة خمس وستين وقيل في صفر سنة خمس وستين وقيل في شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وقيل في

بنو وضاح بفتح الفاء والسين
بنته ابنا الى عبد المدان
انا عمر فاسلموا واقبلوا
التاسع والعشرون ابنه خالد بن الوليد ايضا في ربيع الاول سنة عشر الى
بني عبد المدان بفتح الميم والدال اى الى بني الحارث بن كعب بنجران بفتح النون
وسكون الجيم مدينة باليمن من شقي بين بيت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب
اول من نزلها قالوا وهي اليوم بجهة الجوف فاتاهم وعرض عليهم الاسلام فاسلموا
واقبلوا معه الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا اليه فاقاموا عنده شهرا
ثم رجعوا الى بلادهم ٥ بيت على جبل اليمن وهي بلاد بني الحرث
اخباره جاؤه بالنساء
وولد فيهم وشعوبا
مرة عاهم لم يجيبوا فنزل
فنفذ رجالا عشرة فقتل
فانهزموا فمكث ثمانية ايام
ثانية اجابت بعض سريعا
فاسلموا وجمع الغنائم
خمسها فقسمها
البتون بفتح اول بن ذي طالب اليمن وكان وفد على عبد بن عبد المدان
بني عبد المدان في رمضان سنة عشر وعنده ابن اخته سدد وقال
اسقوه لا تقتلوه ولا تقاتلوا عنه حتى يقاتلوكم فخرج في ثمانية فاتاهم
وهو راكب فرسه فدخل البلاد وهي بلاد مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة
وكسر الحاء المهملة فرقا اصحابه فيهم فقاتلهم ثم جاؤه بناصيتهم في الاسلام
وشاهدهم لم يلق جيشه مذ هاجر الى الاسلام فلم يجيبوا ودعوا بالنبل فجعل
عليهم فقتل منهم نحو عشرين رجلا فانهزموا فمكث من طلبهم يومه ذلك
الى الاسلام مرة ثانية فاتاهم بجيش وفرسانهم مشرقا فجعلوه فاطلعوا على
المتاريس وقتلوا فاخرج ابنه سدد وقال ثم قتل البقية على مدينة تقتل
فوافاه المصطفى بمكة فدعا لهم وقال الناظر فرق بخفيف نحن التوكيد

وقوله عمرو بضم السكون ورجيل بالوقف بلغة ربيعة
بيت بنو جشم وكانوا وفدوا
الى عمر فرض عهدهم
الاول من بنته اسامة
حتى قتل البقية قبل سفره
بنته السعدين حتى ارضعا
الحادي والستون بيت بنو عنبر بفتح فكسر وهو كان حنف في الوفود فانهم
كانوا وعدوا له فضاهم اسه الى الاسلام فبايعوه وهو سنة انفس فبعثهم
الى عمر فرض الذي قال عمر ثم وقول الناظر عهدهم بالبناء للمفعول
اى فضاهم اسه الى الاسلام وقوله اخبار رفع سند الى عنبر بن عمرو المصطفى
على سرية اسامة بن زيد بعثه لاهل ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة وقوله
مقصورة موضع بناحية الشام في صفر سنة احدى عشرة
خرج الى الجرف وعسكر به فندب المصطفى وجهه وقتل قبل يقول اشتد في
اسامة فلم يزل بفتح فكسر لم يبرح من مقامه بالجرف حتى قضى النبي صلى
عليه وسلم وجهه فلما ولي الصديق بعثه فسار اليهم فشن عليهم الغارة وقتل
من اشرف له حتى ارعق دينا عمر وقتل اسامة قاتل ابيه زيد وسبا من قدر
عليه منهم وحرق ثم رحل وقدم المدينة وله بضع وعشرون سنة وقول
الناظر زيد بالجر بدل من الهاء
ولم يلفوا ان مدها فالاكدر
عن عهده ما فتئت منها فروا
ولا يؤمر بها الا جليل
بل فوق سبعين وفي الاكليل
ان البتون مدها فوق المائة
وقد اجيب لسواه ابتدا
اختلف اهل السير في عدد البتون والصواب ما قاله الاكدر منهم من قدمنا
في النسب انهم اربعة وستون فتروا بالتشديد اى ربيعة على الاكليل
وقال محمد بن حبيب هم فوق السبعين وفي كتاب الاكليل لحاكم ان عدة

فرقة ثانية وذكر الناظم انه لم يجد هذا القول لغيره بل هو ابتداء لكن
نبه عليه بتنبيههم بما فيه كرامة له عليه الصلاة والسلام
جمع كاتب اي الذين يكتبون له كتابة اثنان واربعون وزيد ثابت فكان
كاتبه ومن معاوية ابن ابي سفيان كان واعيه
كذا ابو بكر كذا علي عمر عثمان كذا ابي
وابن سعيد خالد حنظلة كذا شرحبيل ابنة حسنة
وعامر وثابت بن قيس كذا ابن اوس تميم بعبد بن
واقصر المرء على منع عبد الكعبي فهم على العدة البيري
ورزئت من متفرقات السير جمعا كثيرا فاسقه واحصر
كتابه اثنان واربعون رجلا وزيد ثابت الانصاري احد فقهاء المدينة
وقول الناظم وكان حينا كاتبه بنصب كاتبه حين كان ومن معاوية
ابن ابي سفيان وكان واعيه اي كاتبه الحفظ وابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب
كان كاتبا للعهود والصلح وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابي بن كعب
كان هو وزيد يكتبان الوحي وخالد بن سعيد بن العاص الاموي وحنظلة
ابن ربيع بن صيفي بن اخي اكثم بن صيفي حكيم العرب وشرحبيل بن حسنة
ابن عبد الله بن المطاع الكندي وعرفانه بحسنة وينسب اليها فيقال
شرحبيل بن حسنة وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وثابت بن قيس بن شماس
وعبد الله بن الارقم القرشي الزهري وعلى هذا فهم هو واحد عشر
فالعشر الحافظ جلال الدين السيوطي بكسر الميم واحافظ عبد الغني المدني
فيه بفتحها وزاد الناظم عليهما من متفرقات السير جمعا كثيرا فبلغت اربعين وهي المذكورة في قوله

طلحة والزبير وابن العضرمي وابن ذكاة وجهما فاعلم
وابن الوليد خالدا وحاطبا هو ابن عمرو وكذا حي نبيا

مذينة وبذة اثاثا ابن سعيد وابا سفيانا
كذا ابنة بذة بفض سلمه الفتح مع محمد بن سلمه
عمرو هو ابن العاص مع سعيده كذا الجعل مع ابي سلمه
كذا ابو ايوب الانصاري حي كذا نقيب هو الندي
وابن ابي الاوفى ارقم عاقد شهد كذاك ابن سلول الحقد
كذا ابن زيد واسه عبد الله والحمد صدية بدا استباه
حبيبها العدوي حبن ابي عتبه كذا ابو جهيش بن ابي ثابت
وذكروا ثلاثة قد كتبوا وارجه منهم وان قلوا
ابن ابي سرح مع ابن حنظل وكرز ابيهم كما يسمى
ولم يعينهم الجلال سوى ابن ابي سرح وباقيهم هوى

ثم كتابه لحلقة بن سبيد اي الذي على العشرة كما ذكره ابن سكونة في كتاب الصحابة
الاسعد والزبير بن العوام ذكره ابن عبد البر وغيره والعلاء بن الحضرمي
ذكره الميانشي وغيره وعبد الله بن رواحة الانصاري ذكره ابن
عبد البر وجهم بن حذف ذكره العزيزي في الاعلام وخالد بن الوليد ذكره
ابن عساكر وغيره وحاطب بن عمرو الاوسي وحويطب العامري ذكرهما
سبط ابن الناس وحذيفة بن اليمان ذكره الطبراني وبريدة بن الحصيب الاسلمي ذكره
هلال وابان بن العاص ذكره ابن عبد البر وابو سفيان بن حرب والد معاوية
ذكرهما ابن سيد الناس وقول الناظم سبين سلمة الفتح اي زيد هو ابن
ثابت الانصاري نزيل مكة ذكره ابن عمرو ومحمد بن سلمة الاوسي وعمرو بن العاص
ذكرهما ابن عبد البر والعبادة بن نشبة الغنوي والجعل بكسر الهمزة وفتح الجيم
ذكرهما ابن الاثير وغيره وابو سلمة عبد الله المخزومي وابو ايوب الانصاري
وابنه زيد بن سهل ذكرهما اليعمري وتميم الداري والارقم بن ابي الارقم
ذكرهما ابن عساكر وعبد الله بن عبد الله بن ابي سلول ذكره الناظم وقوله الصدي

اشارة الى ان المراد الابن لا الاب الذي هو دأمي المناضن وحمد
ابن زيد بن عبد وتر صاحبا الا فان ذكره ابن مندة وحميد نصرا الظفر
ذكره ابن الاثير وغيره والعلاء بن عتبة ذكره ابن عساكر وحسين بن نمير
مسعر ذكره العقيلي وذكروا هل السير فرقة كتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وارتد كل منهم عن الاسلام وانقلبوا الى الكفر وهو عبد الله بن ابي سرح
وابن خطل وكاب اخر منهم ذكره ابن مندة وله نيف من وعشرون الاثنة
الى الاسلام الا عبد الله بن ابي سرح وباقيهم وهما الاثنان الاخران
ابن خطل والرجل المبهم هو عند بقتح الواو وبات كل منهما على الكفر ٥

باب ذكر رسله عليه الصلاة والسلام الى الملوك

اول من ارسله النبي	الى الملك عمرو هو النجاشي
الى النجاشي فلما قدما	نزل عن فراشه فاسلما
واركبا الهاجرين الحرا	اليه في سفينتين طرا
زوجه رسله عمرو مبلغه	له وتنصر بعد النجاشي ثم

اول من ارسله المصطفى الملك من الملوك عمرو بن امية الضمري الى ارسله الى
النجاشي اصحمة ملك الحبشة فدعاه عليه بالكتابة فنزل عن فراشه وتابع كتابه
فاسلم وحسن اسلامه واركبا النجاشي الهاجرين الحرة وشاورة الى النبي صلى الله
عليه وسلم في سفينتين مع عمرو بن امية فسار اي جيبا وزوج النجاشي النبي صلى
عليه وسلم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وكانت هاجرت مع زوجها
عبيد الله بن جحش فمات بها وتنصر بعد ذلك عمرو بن امية ومحمد النكاح فبني صلى الله عليه
وسلم الناظمة ومعنى قوله بفتح الميم مع سكون الهاء اي دفع النجاشي المهر من عنده
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اربعة الاف درهم ٥

وزوجه اركله ابن بصر	وهو عن المنتمي لاسكرا
وابن حذافة منتمي لكسرى	فمزق الكتاب بيتا سكرا

وارسل المصطفى دحية الكلبي لقيصر تبالي الروم وهو هرقل كذا بشق خاف
على ملكه فمحى واسكر من الايمان لكنه اخذ كتابه ووضعه في حبة
من ذهب تبجيلا له فدعا له المصطفى بان يثبت ملكه وارسل خداقة الكسرى
واسمه ابرويز فمزق الكتاب ثم مزقه شكرا بضم الكاف اي نكر عليه بان يمزق
اصل ملكه فمزقه ٥ وحاليا ارسل المقوقس فقال خيرا وذا لم يرض

اهدى له جارية القبطية	واختها سيرين مع هدية
من ذهب وعتج وبز عسل	وطرفة من غير ذي نحلها العسل

وارسل المصطفى حاطبا فقوقس الى الاسكندرية فقال المقوقس خيرا اني قد
نظرت امر هذا الرجل فانه لا يامر بمرجوبه ولا ينهى عن مرغوب فيه وهو
اي نبيا لا اسلام ولم يوجس واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية
جارية القبطية واختها سيرين مع هدية كثيرة منها الف مثقال من ذهب
وعتج من عواريد وظرف من عسل ومن بينهم الطاجع طرفة يا سيطرف
اي يتبع من سيل بها العسل يهدي المصطفى لعسل بها البركة ودوس الحلبة
اليه سنة سبع وقيل ثمان قاله ابن الاثير ولم يسم المقوقس ٥

وارسل ابن العاص حتى ادى	كتابه الى نجا الجلندى
فاسلما وسنقا وخليا	ما بين عمرو والزكوة فيها

وارسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان جيفر بن الجلندى بضم الجيم وكسرها
وفتح اللام المقصور اقتصارا كتابه اسلما وصدقا الرسول فيما جاء به وخليا
بين عمرو وبين الزكاة اي بكتابه من تبعها من رعاياهم ٥

وارسل السليط اليمامة	ليهوذة ملك بني حنيفة
والحرث الرسولا اذ رسوله	وقال ما احسن ما يقول له
وسالا ان يجعل بعض الامر	له فلم يجبهما فضى لامره

وارسل السليط بفتح المهملة الى اليمامة لهوذة بضم فسكون وهو ذة الناظر

للضرورة ملك بني حنيفة بفتح الحاء المهملة وسرحانا للضرورة فقرأ الكتاب كره ان يقول وانزله عنده وحياه واباذه وقال بأبي ساعيه مواليه وأجله وارسل بنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل له رزقا فلم يفعل بالبناء للمفعول اى لم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك وجاء جبريل فاخبره انه قضى اى مات على شرقيه

كذا شجاع الاسعد يلقى ... الحارث الشنان ملك البلقا
رمى الكتاب قال ابن ساعد ... اليه رده هرقل فتبر
وقيل بل ارسله بجبله ... فغاربا لامره لكن شغله
الملك ثم في زمان عمر ... اسلم وارتد حتى اسلما

وكذا شجاع بضم المعجمة وهب الاسعد بالسين المهملة ويلقى بفتح اوله الحارث الشنان بالنون المشددة ملك البلقاء بالقاف والمد بالكتاب وهو بفوقية ومشى فقراءة مرة ومن ينازع في ملكي اقتسارا ثم ولو كان ابن عم وعرض على ذلك فرده فيتصر وهو هرقل وقيل انما ارسل شجاع الى جبلة بالقرب الشنان الحرملوك بني غسان فطاوعه عليه فاربا لامر لكن شغله الملك فلم يسلم ثم اسلم في زمن عمر فلطمه عمر بن رجل من رعية فمضى عمر بالمصاع فاخذ جبلة وقال يعني عمر سوف لا اعتبر مذارعي ومحى بفوقية فراء مشددة وبعد الالف راء اى كاظمة وان كانت اية المهاجرا ... ارسله الحارث بن خالد
عليه كتابه اليه فرده ... انظر في شرحبيل وسيد وقد
على النبي سلما فاعتقه ... وفرش له رداءه وسقه

قوله وان بالنصب وهو فعل من باب اشتغال العامل من المعمول اى ارسل المهاجر بن ابي اية الى الحارث بن ابي شمر بكسر الحاء وقوله عبد كلاهما بالضم وابيه مبتدأ وخبر اى هو ابو الحارث على حد زيد بابيه اقتدى به في صدقه في الكرم اى وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر بن ابي اية الحارثي بشقيه

ارسله زوجته الى الحارث بن عبد كلال الحميري بالبين طامرة بالمهملة سورة لم يكن فضل فترة وقال انتظل في امري وسعة فوضه على المصطفى سلما فاعتقه وفرش له رداءه بالقصر للضرورة ووسقه بالتشديد اى اجابه فقال فيه بيد وعليكم من هذا البخ وجل كوبر احمد بن سالم الحذين فكان هو

وارسل العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى بفتح المهملة والواو وقيل بكسرها الداري صاحب البحرين وكان مع العلاء ابو هريرة فقال المنذر للملة الاسلام وهي بلة وهو عاد الفتح قل المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الجارود وقيل انما قدم في سنة تسع فقد حكوا هذا الخلاف وقد

كذاك ارسل ساعدا واتبا ... موسى الى مخالف فاقربا
وقال يسرا ولا تعسرا ... وبشرا لطوعا ولا تنفرا

وكذا ارسل ساعدة بن جعيل الخزرجي وابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري الى مخالف بفتح الميم وخاء بنقطة جمع مخلاف وهو الكورة اما الاعلى بمعنى وقول الناظر فاقربا اى بث كلا منهما الى مخلافه وتقاربا في المكاتبة وقال الهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا اى نطاوعا ولا تعاندا ولا تستفزا الخلق عن الاسلام فاطلق كلا منهما الى عمله وقبيلته

كذا جرير ثم حمزة بلى الجلا ... وحمزة عمرو وحفص الدامي
دعاهما لملة الاسلام ... فاسلما لله باستلام

وكذا ارسل جرير بن عبد الله البجلي حمزة على الجميع بالتخفيف وحمزة بن عمرو الدامي بفتح الدال المهملة وبالميم الذي جرير بن عبد الله دعاهما لملة الاسلام

فاسلماه باستدلاله اى بالعباءة ودون محاربة وتوفى المصطفى وهم
عنده ٥ وعروة الشعرى الى السيلة فلم توت من كتبه وزنه
ارسل له كتابه مع نائب ثانية ولم يحل بالنائب
وارسل عمرو بن امية الضمرى الى السيلة بايمانه فلم توافى برجع من كتبه
بل ارسله فى ارسل له كتابه ترة اخرى مع السائب بن عوف اخى ازبيه فلم توكيد
سلكة بالنائب من كتبه ولا توجع منه ٥

وقد ذكر عياشا ايضا ارسله الى ذى مرة
كلهم كتابه واسلموا
وارسل بعد ايضا عياش بن ربيعة بن ابى ربيعة المخزومى الى ذى مرة
بفتح الكاف وهو غزنة فاقبل حتى نزل على ساحل ماء يظاهر على ابواب ودعا
رسول الله اليكم فقبل كل واحد من الثلاثة كتابه واسلموا وهم سنبر وابن عمار
وسروح بين وعاد مهملتين ٥

وارسل النبى ايضا اوكب
بفتح الكاف وهو غزنة فاقبل حتى نزل على ساحل ماء يظاهر على ابواب ودعا
رسول الله اليكم فقبل كل واحد من الثلاثة كتابه واسلموا وهم سنبر وابن عمار
وسروح بين وعاد مهملتين ٥

وارسل النبى ايضا اوكب
بعثة لم يبعثهم من ذهب
بفتح الجيم وواو كالصاد اى من قراى خلى بالسافى وكتب لبنى عمرو
وهم من خيبر ولعدى كرب الصحابى الجليل المشهور ٥

ولاساقية بحران كتب
وابن عمار خالد بالازدى
ولاخى عبيد اوس كتبا
ولبديه بن القطيل الحارثى
كذا ابن اسلم من عدى عرب
ولابن جزء عمرو الخير صحبن
وهو له ولاده وناذبا
ولبنى زياد بن الحارث

وكذا كتب لاساقفة نجران ولمن اسلم من عدى بفتح الحاء المهملة والدال
سكنت الهوزن وشين معجمة وهم قرية وكتب الى ابن عباد بكسر الصاد المهملة
واسه خالد الازدى وكتب الى العرقوب حزمن وتميم بن عبد الله بن النباء
الرمحى الى المرمحى استعمله المصطفى على نجران وهو ابن سبع عشرة سنة
وكتب لتميم بن اوس الدارى بان له عينون كعمل قرية بيت عاوى العرقوب
والشاهد وهذا الانقطاع عند اولاده وقد اسعد قوم ماذهب نهم الى الان
وكتب لزيد بن الطفيل الحارثى ان له المسة كلها ما اقام الصلاة واتى الزكاة
وحارب المشركين وكتب لبنى زياد بن الحارث الحارثيين ان لهما نجاد ثانية
الاجرد موضع من بلاد المدينة وانهم اسلموا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
وحاربوا المشركين هذا ما ذكره الناظر وزة وغيره وجاءه الوفود

باب ذكر اولاده من الذكور والاناث ٥

كان له من الولد بنون
بكة قبل النبوة وله
وهو الصحيح وابنه عبد الله
والثانى ابراهيم بالمدينة
وقيل مع شعبان شهر وفحى
وثالث قاسم وعاشا
القاسم الذى يكنى به
والطيب الطاهر وهو واحد
وقيل كل منهما غير الاخر
عاش بعد ما ناهز الحلم
سنة عشر وزيادة له بر
وعدة الاولاد من البنين

كان للمصطفى ولد من بنين الاول القاسم الذى يكنى به بمكة قبل النبوة
وله القاسم هذا بمكة قبل النبوة وهو اول اولاده من خديجة قبل
قبل البعثة او بعدها وبه كان يكنى ابا القاسم الثانى الطيب الطاهر وهو
ولد بعد حتى بها سنة ولد فى الاسلام على الصحيح وبالمدينة على ما مر اولا
صدقا له ثم حتى الطيب الطاهر وقيل الطيب الطاهر اخوان سوى عبد الله فذكره
ابن سعد الثالث ابراهيم وليد بالمدينة فى ذى الحجة سنة ثمان وعاش بعد

وخمس سنين على الاشهر وقيل مع ستة اشهر بعين سبعة عشر شهرا
فتمت عدتها فزفها اى سابقا لاتوجه لدخول ستة اشهر وبنى بها
ولم يعاشرها كما فى طبقات بن سعد وقيل اكثر وقوله وعدة الاولى
الى آخره باقى شرحه ۝ اوسنة عاتكة السلولية زوجها عليا الرسول
وزينب زوجها ابا العاص ان الربيع واسمه لقيط بن عبد العزى بن عبد شمس وهو خالها
بوعدة وزوج المشتى متاعا صفوان فاز المؤدبون
وزينة فاز كلثوم تلى وامهم خالت الوتير عثمان الوفى
وجملة الاولاد من خديجة لكن ابرهيم من مارية
وليس من بناته من اعقبا الا البتول طاب اصلا وانتبا
اى وعدة فاولاده من البنات اربعة اتفاقا فاطمة البتول لبتتها به لانها
فضلها وزينبا عن الثانى وزوجها ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على
وسبعا حين عشرة سنة وهى سنة وخمسة اشهر على رأس سبعة عشر من زينب
زوجها ابا العاص لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو خالها
وابنا بامامة بنت ابى العاص بن ربيعة امه هالة بنت خويلد اخت خديجة
المصطفى صلى الله عليه وسلم على ان يخلى سبيل ابنته فتفعل وبعثت من اليمن
اسفرة فاهدية بخلاخيل جزع يمانى وزوج اشتين نفاقا اى واهبة عثمان
عثمان ذا النورين حين تبوأ جابا اهاما رقية ولم يكن ولد ولا تناسل
ام كلثوم مثل اى بعد موت رقية وسمى ذا النورين لان الله تعالى
وجملة اولاده من الذكور والاناث من زوجته عديدة لكن ابرهيم من
مارية القبطية وليس فى بناته من عقب اى عاش بعده الا فاطمة فماتت
بعد ستة اشهر على الاصح وقولا لناظم طاب اى طابت فرعا وانتا لفروعه
على حد حواه ولا ادرى ابقى لها اى طاب اصلها اياها وانتا ۝
باب ذكر اعمامه وعماته عليه الصلاة والسلام وهم اثنى عشر

وقيل عشرة وقيل تسعة والاول هو ما جرى عليه الناظم حيث قال
اعمامه حزة والعباس هذا اسلما وابو طالب الخماس
زبير الحارث جهل قثم ضرار الغيداق والمقوم
عبد مناف مع عبد الكعبة كذا ابو لهب اذ وعى كسبه
عاتكة سفية مع امية ام حكيم برة امية
اذ وعى ولم يسلم سوى سفية قيل وبع اذ وعى وبع عاتكة
اختلف فى اعمامه فقيل اثنى عشر وقيل عشرة وقيل تسعة وعلى الاول
حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة ثويبة
العباس جد الخلفاء اسلم وحسن اسلامه وابو طالب اسمه عبد مناف
اسلم سنة عشر على كما قاله ابن اسحاق وقيل اسلامه عند موته ولم يهاجر
صلى الله عليه وسلم الثالث الزبير وكان من اشراف قريش ويقال بنى هاشم
شاعرا قتلا ولم يدرك الاسلام واعماه وهو اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى ومات فى حياة ابيه ولم يدرك الاسلام وقيل بقديم
على اعمامه المهملة وقيل مكسرة لم يدرك الاسلام وقسم هلال صغيرا فى
بكسر الباء الموحدة مات فى حياة ابيه ولم يدرك الاسلام وقسم هلال صغيرا فى
كان اجود قريش واسخاه قال الطواويس والمقوم لما ناف وعبد الدار وعبد
ولد صيفى مناف وهو الذى كسا المصطفى وعبد الكعبة لم يدرك الاسلام
وابو لهب واسمه عبد العزى وقولا لناظم اذ وعى كسبه اى ملك ماله وولده
فلم يخلفاه ما افتخر به عاقل ولا عصبة انتهت ست سفية
ام الزبير بن العوام اسلمن وهاجرن كانت ذات جلد وقوة وعاتكة وام
حكيم واسمها البيضاء وبرة بالتشديد وامية ولد وعى ولم يسلم منهن سوى
سفية على الاصح وقيل اسلم وعى ايضا وقيل اسلمت عاتكة ايضا ۝
باب ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم ۝

زوجاته اللاتي بهن قد دخل — ثنتا واحدى عشرة خلف نقل
خديجة الاولى تليها سودة — ثم عائشة الصديقة
وقيل قبل سودة فحفصة — فزينب والدها خزيمة
فبعدها هند اي ام سلمة — فابنة جحش زينب المكرمة
ثم ابنة الحارث اي جويرية — فبعدها ريحانة السبية
وقيل لم تك بهن فقط — لم يتزوجها وذا الشافعية
بنت ابي سفيان وهي رملة — ام حبيبة ثم صفية
من بعدها فبعدها ميمونة — هلالية وكانت كاسمها ميمونة

وقد عد زوجاته اللاتي دخل بهن ثنتا عشرة وقيل احدى عشرة هكذا نقل هذا الخلاف فمن قال اثنتي عشرة ادخل فيهن ريحانة ومن قال احدى عشرة اخرجها اولاهن خديجة كما مر ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس تزوجها بعد خديجة على الصحيح واصدقها اربعمائة درهم ثم عائشة بنت الصديق عقد عليها وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة ثم حفصة بنت عمر وقيل تزوجها قبل سودة ثم زينب بنت خزيمة الهلالية كانت تدعى ام المساكين لرحمتها لهم اصدقها اثنتي عشرة اوقية ثم ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية ثم زينب بنت جحش وكان اسمها برة فسماها زينب وكانت كثيرة الصدقة والايثار وكانت هي التي تسامي عائشة في المنزلة عنده [illegible] ثم جويرية بنت الحارث المصطلقية سباها يوم المريسيع واعتقها وتزوجها ثم ريحانة بنت زيد من بني النضير وقيل من بني قريظة اعتقها وتزوجها واصدقها اثنتي عشرة اوقية وقيل انما كانت من ملك اليمين فقط والاول اضبط اي عند الواقدي ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان بن حرب [illegible] ابن جحش بالحبشة فتنصر [illegible] ومات وثبتت هي على الاسلام فبعث

المصطفى

المصطفى عمرو بن امية الى النجاشي فزوجه اياها واصدقها عنه [illegible] فقال ذلك الفحل لا يجدع انفه وقوله ثم صفية بنت حيي [illegible] ثم ميمونة بنت الحارث وكان اسمها برة فسماها ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد تزوجها في عمرة القضاء [illegible] وهي آخر من تزوج ومن [illegible] تزوجها بسرف ومات بسرف وكانت ميمونة

كاسمها — وان النبي خمسة عشر دخل — في جملة اللاتي بهن دخل
بنت شريح واسمها فاطمة — من تحتها بانها الواهبة
ولم يجد من جمع الصحابة — ذكرها ولا ابيها انها بعد
وعينها الى انها منته — ومن ابنة الضحاك بانت عنه
وغيرها من نوتها او وهبت — الى النبي نفسها او خطبت
ولم يتفق تزويجها فالعدة — عن ثلاثين غيرهما تنسوا

فقد دخل معرفة النبي في جملة اللاتي دخل بهن المصطفى فاطمة بنت شريح وقال وهي الواهبة نفسها المذكورة في القرآن ووجب النار [illegible] في شيء من كتب من جمع من الصحابة ولا ابن الاثير في اسد الغابة على كثرة [illegible] وكذا هي التي استعاذت منه حين دنا منها [illegible] فاطمة بنت الضحاك فارقها ولم ينكحها وهؤلاء الاثنى عشر غير من عقد عليها او وهبت له او خطبها ولم يتفق تزويجها اما من [illegible] مرة كما قال الدمياطي على خلاف في بعضهن ٥ باب [illegible] من الرجال والنساء

وامة الرب اسمها المثنية — اسماء هند [illegible] جارية
كذا [illegible] — [illegible] الصديق [illegible]
[illegible] ابن مسعود ابو — ذر [illegible] تنسوا
وابن [illegible] — كذا [illegible] الاسود
وابن [illegible] — له [illegible] النبي ذكر

وسابق وقد ذكرا ... وقيل سلمى واعد والمهاجرا
فحنش بن سمعان الخ كلبة ... كذا شيبة ابو ربيعة
كذا ابو الشيخ ابو المشهر ... ابو عبيد وبن البناء

فاول احاديثه انس في مالك الاشعري وكان ازهد محمد وتمام
وقد نبا حادثة الاسلميان وبجاد بن رباح المزني وعقبة بن عامر
الجهني كان صاحب بغلته يقوده فالاسقا وسعيد مولى ابي بكر الصديق
وذو مخمر عوف الحبشي العاشي وابن اخته وربيعة بن كعب الاسلمي وعبد الله بن
وكان صاحب نعلته ووساده وابو ذر الغفاري وبكير بن شداخ الليثي
وقيل بكر واسلع بن شريك وكان صاحب راحلته وابو جحيفة هو ابن وهب
وقيل عبيد هو الاسود بن هلال الاسدي وابن اخيه الجهد وجان بن هلال
وقيل انما هاجر وجبر بن الجهد وجان ذكره ابن منده في صحابة النبي صلى
عليه وسلم وسابق وسالم وكلي هاذ كره ابن عبد البر وقيل لا يصح سابق
وذكر بعضهم ان من حذاء سلمى وقيل هو سالم المذكور وقيل هو ابن سلمى وقيل
ابن سلامة وصاحب مولاة سلمة وعمير بن سعيد ابن عبادة كان من الصلفي
بمنزلة صاحب الشرطة من السلطان وابن ابن ذئاب ابن وشلة بن عمرو بن
وعمير بن ربيعة بن كعب وابو السمح قيل واسمه اياد وابو الحمراء هلال بن
او هلال بن خفر وابو عبيدة كان ابن عبد البر قيل خادمه وقيل مولاه
او اقطعه اياه وقرد الناعظ ومن النساء في ترجمته

ماوية اثنتان منهن وزينب ... وامة اشم لهن ابنة
سمية وحولة حضرن ... سلمى وام ابن بركة
وام عياش كما سموه ... وفي الموالي ذكرت في الجملة

وحذاه من النساء بادية وهما اثنتان ماوية جدة الشيخ علي سالم الحاج
فالكوفية بادية ام الرباب لها حديث في البصريين ذكرها ابن عبد البر

وغيره وقيل هما واحدة وزينب لها حديث عاشوراء عند اهل البصرة
وبنتها امة الله وصفية روى عنها امة اصدقا في الكوفيين
ذكره ابن عبد البر وحولة جدة جعفر بن سعيد لها حديث في تقبيل الحجر
وحضرة وسلمى وام ابن واسمها بركة وهي حاضنة وام عياش وسمونة
وقد ذكرت الجملة في موالي الباب ذكر موالية

زيد اسامة انه مولاهن ... امه وبالح سفران
كذا ابو بشة واسمه سليم ... ابو رمثة اسمه بالح ابو معبد
كذا رباح ورباح بعضهم ... كذا ابو رافع وهو اسلم
وقيل ابو هبير او الحباب ... او هرمز زيد نقيف ثابت
ورافع ذكره فضاله ... وواقد سفينة فرارة

اول موالية زيد بن حارثة الكلبي وابو اسامة وتوبان وبكنى ابا عبد الله
واسمه وبكنى ابا سريع وصالح واسمه شقران وابو كبشة واسمه سليم
او اوس كذا سماه به ابو عمير ورباح مولى حمنة على ما ذكره ابن سالم الاسود
كان يأذن على المسلمين وبيار وخوى ومدكور اسود وهبه له وفاخته بنت
احمد لي وابو رافع واسمه اسلم وقيل ابو هبير وقيل ثابت وقيل هرمز وقيل يزيد
خلط من ثابت محقق ورافع كان لسعيد بن العاص وكركرة كان على مقدمة
وفضالة وواقد سفينة وفرارة بفتح الفاء

طهمان او كيسان او شقران ... مولاه او ذكوان او هرمز فت

يعني حمنة على شخص وقع في عينيه اسمه هرمز وقيل كيسان وقيل ذكوان الخ
حكاه مغلطاي وغيره وقال الخطيب الجليل لم يسم لذكر مرزوقان

جنكلا بن بيار زيد ... حنين ساموه كذا عبيد
انو شبيب وابو عبيد ... مع ابو حميد سعيد

وتمن موالية زيد وهو جنكلا بن بيار وهو زيد بن فوا كان عبدا خوبيا

وعتبة بنو عتبة مصغرا كان شاعرا وعبدالله فقيه لغوي عباس ناعتة
وسابا بضم الوحدة البطن اعداء المقوس وكان حشاشا وعبدرس
وابو عسيب واسمه احمر ومرة وابو عبيدة وكان يطبخ له وابو حميدة مصغرا
واسمه عبد الحميدي من آل يزيد ومن موالي ابو مويهبة خازن ابو عمر الحافظ
وكل من يحيى فيحيى او يحيى فلم يزد عليهم عبد الغني
وزاد معهم عليه في العمدة فبلغوا اربعين كل مقدر
ومن موالي ايضا ابو مويهبة من مولدي مزينة قيل لانه رضع امه وقيل
حازم به فحرر اصل المرتبة اي حازم مزينة فحرر اصل مرتبته فحرر وقد اخل
به الوزن وقوله وكل من يحيى بالبناء للمفعول اي وكل هؤلاء الذين ذكرهم
فلم يزد عليهم الحافظ عبد الغني في سيرته وزاد عليه بعضهم وهو الصواب على
بضعة واربعين نزاكل منهم مقدور ومن معين العلا

اظلم مع فتحة ثم لام ساكنة ثم ميم اخيل باذام وبذر وحاتم
وقوس مصغرا ساباني وقيل بفتح سعيد اثنان سعيد راشد
سنبذ وسالم كوثب عباد كذا عبيد ابو سعيد سلمان
محمد الحوان عبد الرحمن مكحول نافع شبيح وردان

ومنهم اظلم وانجشة بضم المعجمة وفتح الجيم كان حاديا لجماله والسلمي بضم
ايضا وبين مهملة ساكنة فلقيمة بن عبيد المعروف بابن اخت ابي الدرداء بضم
وذال معجمة ذكره البغوي وغيره وبذر ابو عبيدة سماه واقد وقيل وهب
بفتح القاف وسابان بمهملة وموحدة ورد بضم ياء وسعيد وهما اثنان
سعيد بن زيد ذكره الدمياطي وسعيد ابو كبشة ذكره ابن الجوزي وسالم
وراشد وسنبذ بضم السين ونون ذكره الدمياطي وسالم وكوثب مصغرا
وعبيد ثلاثة بن سلم وسعد وسلمان الفارسي المشهور ومحمد بن عبد الرحمن
المصري مكحول وناقع ابن الساب وشبيح بن الحارث وهو ابو كرمة وردان

ذكره ابن حبيب وغيره ثم مزاحم عبد سارة مولى هند فصار
كذا حبة وبليل وهلال كذا ابو رافع اخو يعقال
ابو البشير وابن ابلمة ابو العيطل وابو صفية
كذا ابو الحمراء ابو سلامة ثم ابو مينا وابو الحمام
كذا ابو الخير ابو لبابة كذا ابو سلمى مع ابي ليلى

وآخرهم مزاحم ابو كيسان وقيل هو سلمان المار وواقد وبياذ بتحتية
بين موحدة ومعجمة ومن مهملة وقيل بمعجمة وهو ابن يزيد بن جابان ابو يحيى بضم
الانصاري وحبة مصغرا وقتادة بن دعامة وحرون وبتية مصغرا وقيل بكسر
من قولهم اشتراه اشتراء واعتقه وبليل بضم الموحدة وفتح اللام وهلال بن الحارث
ويعقال بن منصور وكذا ابو رافع لقبه ابو رافع المشهور وابو البشير بضم الموحدة
وكسر المعجمة وابو ابلمة مصغرا وابو العيطل كان حبشيا وقيل نوبيا وابو صفية
وابو الحمراء العنصري وابو سلامة بتخفيف اللام واسمه حرث كان راعيا
ليتيم وابو هند وهو الحجام اشتراه عند منصرفه من الحديبية واعتقه
وابو الخير بضم المعجمة قيل انه كعب بن عمرو وابو لبابة بضم اللام كان ابن عم
عائشة فوهبته له وابن سلمى قيل هو رافعه وقيل غيره وابو ليلى بفتح اللام
وسكون المثناة التحتية اخر بإزاء عبد الغني

اما الاماء فذكر ون خمسة فيما سمي رضوى كذا بتحتية
ورزينة وركانة كذا ابن فتيق الخامارية
سفينة الثنتان والبقي جهال ثمن ما لجد اوضاء فاعقل

واما موالي من الاماء بضم المرة فذكر ون خمسة اي خمسة منهن مزنيات وذكر
فيما تقدم من مزنة ومن خمسة وسكون الميم واخر ياء مثناة تحتية ومثلثة ومن
ايشاء رضوى بفتح الراء وذكرها ابن سعد وغيره وسفينة ورزينة بضم الراء
وفتح الموحدة ورزينة بفتح الراء وكسر الزاي وركانة بضم الراء وكذا فتيق

بفتح الغاء وسكون القاف وسين مهملة العقيلية اعداها المتوكل
واخفاها مادية سرتية اوابو عبيدة وتهن سيمونة الفتان سيمونة بنت سعيد
المذكورة في سنة ٢٠٠ وسيمونة بنت ابي عبيب وجعل بعض اهل السير غاية
ما اعداه لاحمد اربعة امثال ٥ باب ذكر افراسه صلى الله عليه وسلم

سكب ازاز ظربت وسبحة — مرتجز وردة لحيف سبحة
وليس بقاعد عنه من خلف — والحلف في الملاوح والظرب
كذا مرة وتحفى مندوب — مزواح نجم اوهم عجب
الحق مع مرتجل مع مسبب — ترحان ذو العقال جعل الجيش

كان المسلمون اقرأ مع سكبا السكب بفتح فسكون وهو اول فرس ركبه
نبي بشرفة جزيه قال الشامي اذا كان الفرس شديد الجري ضم فتح وكسر
شبه بفيض الماء واستكبا اتباعا بالمدينة رجل من فزارة واول من اعدا
عليه اسد وكان ادهم اوكميتا ثم حمل عليه عدة الشافي ازار بكسر الهمزة
وزايين قال السهيلي سماه لانه يازر شيئا الاي اذا اعداه المتوكل
وكان معجبا به الثالث الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء واعداه الظرب
وهي الجبال الصغار سمي به لقوته وصلابته حافره اوكميت وسماه اعداه له
ابن عمرو الجذامي وقيل غيره الرابع سبحة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة
وحاء مهملة قال ابن المنير وهي التي تشتد ابتاعا حتى تجتمع ثلثي الابل
الخامس المرتجز بكسر الجيم سمي به لحسن صهيله كانه ينشد رجزا وهو الذي
اشتراه من الاعرابي الذي شهد له بضة عزيمة وكان يعير السادس وردة
اعداه له تميم الداري والورد ما لون بين الكميت والاشقر شبه بالورد المشموم
السابع الهيف هيل سمي فاعل بفتح اللام وقيل بضمها وحاء مهملة كان
الارض تنبو عنه ورووي بجيم وخاء معجمة من السبعة ليس فيها خلف
والحلف عند هم في ملاوح وهو اضامر الذي لا يمس العقل الاول الظرف

ميلاء مهملة وهو الكمر والاباء والاعتمات كلاهما في عرفه كرب وقصر وضخ الساق
المجمة وحاء وسند وب من قولهم هذا الشيء فانتبا ي عداه فاصاب
وزرواح كحبر المير بالنون من نابية البالغة كالمذاوسمي بالنجمة كان نجم
ومجحى بسرعة جريه شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وادهم بالدال المهملة
وهو الاسود وعجب وهو الكريم من الخيل والجن وهو ما فيه بياض وسواد
ومرتجل وهو البعيد ما بين خطاه او المقارب بين خطاه الاسراع وتحسب
والحسوب بضم ففتح طويل في وجه الفرس او غاية عند غرة وحاذ
وذو العقال منهم العنزي وجعل بكسر السين المهملة وسكون الجيم وبعد موحدة
مكسورة بينهما وقد مضى ما ذكر من افراسه ٥

باب في كونها كثيرة صلى الله عليه وسلم ٥

بغالة خمسة او ستة — والدلدل مع فضة والاكيلة
وبغلة اهداها له الاكيدر — وجاءه من كسرى وفيه نظر
وبغلة اهدى له النجاشي — وهو يا خلاف السبع الماشي

كانت بغالة خمسة او ستة الاولى دلدل بضم الدالين كانت بيضاء
وهي اول بغلة ركبت في الاسلام اهداها له المقوقس فكان يركبها في حجة
الثانية فضة اهداها له الجذامي وهو اخو فروة بن عمرو الجذامي وقيل غيره
الثالثة الاكيلة بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتية ولام مفتوحة
نسبة الى ايلة اهداها له صاحب ايلة وقيل الناظر وبغلة ستعول اهداها له
اي اهدى له الاكيدر صاحب دومة الجندل بغلة وهي البيضاء وجاء
في رواية ذكرها الشامي في تسميته انه جاء ابن كسرى بغلة صهباء وهذه
الخامسة وفيه نظر لما مر انه مزق كتابه ورده رسوله وقوله وبغلة ستعول
اسيا الى اهدى له النجاشي بغلة وقوله وهو يا خلاف السبع الماشي ما فسر بان
النجاشي اهدى له بغلة سنة ذكورة وكان صلى الله عليه وسلم لا يركب
وقوله الماشي اي الكتاب المشهر المنتشر بين الناس ٥

حمارة عفيرا وشقورا اوهما اتانان وحماران
وكونه كان اتانه زيادا اوفريدة سكرا اتانا
وثالث اعطاه سعد فيذه وربيبة بنت زيد واحد

واما حميرة فنهم حماره الذي يقال له عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء بعدها
راء مقصور وقيل اسمه يعفور وقيل هما اتانان وهذا هو المشهور وكون هذا الحمار
اسمه زيادا رد شهاب ابن زيد بن شهاب منكرا اسناده وشقورا وحماران اعطاهما
لسعد بن عبادة فانه كان ماشيا فاركبه في رجوعه اياها وراس بن سعد فقال
قد وصل الهدية اراد ان يرد الحمار فقال هو هدية رد وعلى ذلك مجى بن سعد
وغيره عن يحيى المذكور باسناد ذكر الفاكهاني وغيره ان صلى الله عليه وسلم
اللقاح جمع لقحة بالكسر الناقة ذات اللبن والفتح لغة والجمال جمع جمل وهو
من الابل بمنزلة الرجل يختص بالذكر قالوا ولا يقال هذا الا اذا انزى

كانت له لقاح اثنا عشر تؤم سوقها الشياه
بزرة والمروة والسعدية حسنى ومعزة والعسيرة
ريا والشقراء والصهباء عسبا يزرعا هذا العقور
وغيرهن والجمال الاسلف وجمل اخر والمكسر
عشية في يوم عيد ركبا جمل فاهدا الى البيت النبي
في ابنة برة الحوين فتية غاظه كفا واهل بكة

وكانت له لقاح كثيرة اثنا بالتشديد وعشرين بعيرا وبقر وغنما
وبرة حرة اهداها سعد بن عبادة والسعدية وحسنى ومعزة والعسيرة
وريا والشقراء والصهباء والعسباء كما في الحديث وقيل هما ناقة التي كانت تسمى العضباء
وقيل غيرها وكان له جمال منها جمل يسمى الشقيف وجمل احمر والجمل الذي كان
لابي جهل فكسره اي عقره وعمد فوا عدا الى البيت ما الحديبية وفي
برة بن فسة ليغيظ كفار مكة بذلك باسناد ذكرناه

المتاع جمع متعة وهي في الاصل الشاة او الناقة تعطيها ما شاءها
لمن يتزبا بها ثم يردها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعمالها حتى
على كل شاة او بقرة سعدي لشربها والذين ذكرا الدجاجة حمدت
ودجاجة وزاد عنبسة كانت لها متاع بركة ومعزة وسعديا معزة
اطلال الخراف قرنع عنبسة عنزة او عنبة بل ما اشتهى
كانت له مائة شاة غنما ولا يريد ان يزيد كلما
ولد ثمانون له عليها ذبح شاة لا يريد فيها
وكان ايضا عنده وديك ابيض فاحت قد تملكه

كانت لسناج زعافر الامين ومن بركة وزمزم وسعيا وعجرة وبدة
والطلال والخراف وقرونين وعنبة او عنبة بل ما شئت او ناقة كما
له مائة شاة من الغنم ولا يريد ان يزيد كلما ولد الراعي ثمانون
شاة ذبح شاة وكان له وديك ابيض يوقظ الى الصلاة كما عند الطبراني عن
كان البعير واتا البقر فلم يقل انه ملك منها شيئا

باب ذكر سلاحه

وهو ما يتقوى به في الحرب وغيرها
والذكير هنا اغلب وجمعه على الذكر انطعة وعلى اناث سلاح
والسلم وان حل لغة في السلاح كان من اسماء سناج
ودارع ذو سبغها المنوسا والخابس السهم ذا ك سما
كان لحنة اربعة صفاح من حديد ثقاف والدارع سمي المنوسا
لانه من اقواسه حنة الرحاء وقوس سوحط هي البيضاء
وقوس منيح وهي الصفراء كذا ك الكتوم والزوراء
كما قال من القسي حش الرحاء وقوس بينا من سوحط اصابها عامر بن
وقوس منيح والكتوم وسمت به لانحنائه حتى سوطا اذا رمى عنها والزوراء
التي وقل ذكرها وسميتها قوس وربا قال قوسية ورجح على قوسي كبر القاف

واعوس واعراس وفيابيد وهو القياس كثوب واثواب وثياب وتضاف
الى ما يخصها فيقال فرس فاره وفرس جلاهق وفرس شبل وهي العربية
وفرس شاب وهي الفارسية ٥

كان لفرس به مثال	كهيئة مذهب الشكال
كما للزوق الصالح المزوق	وفرسه الثالث فاكو الفضي

كان لفرس اهذ عليه وبه مثال الحقاب او كبش يكون موضع به كالكبة
فاذ هبا فذاك المثال بعينه او كانت له فرس مثل الفرس المزوق من الكون
الصالح يمزق جارا ولا يخرق فخاره وله فرس ثالث هو الفضي فاخاه بعينه
والفرس بالضم معروف وجمعه بزنة كعبة وفروس وفراس كفلوس وسلام
وربما قيل افراس فاكابنا للكثرة ولا يقال لانثى كاوجفة واذا كان من
لاخشينه سمي وزفة اسياطه المحفف وذو والقفاو ما فوق العنب من الشمار

كذاك محفه كما ذو سوب	والعلق لونه من المشيب
وقيل ذا عثيمة المشوق	كان ابدى الحلقا يسوق

واما اسياطه فالمحفف اشابه من سلاح نحا فيشتاع وذو والقفاو هي
العنقرات كانت في سطلها، كان العاص بن سعيد عثمة بوعد وذكر
ورثه من ابيه والعثيار شلاله اليه سعد بن عباده وعند توجه لبدر لبنيا
وكان لبني فيشتاع وكذا الجذم والجذم الفاسلج والاسوب اصابعها ما كان في
الفص منه نحا والعلق مع اللام هنية الى مرج اللمة بالبادية ولد جل
اسم والمشيب فحذف هنة اسيافي وقيل انما هو لسوق الذي جاش سوطه
وكان ابدى الحلقا العباسيين وقوله يسوق حسو كل ما ذوف ٥

اذ راحة سعة المشوبة	ذات الفصول وكذا ذات هنة
ذا تحوانى بالحاكها	ذات الوشاج المزيق البرة

والتاذوفة فسيحة المشوبة بين منقلة مصوبة وعين مسعدة ساكبة

اسبابها من نجا فيشتاع وكانت مرج ماوذة التي لبسها الفتا يا توت
وذاتا المفصول احب به اطولها اليه سعد بن عباده عند سيره
الى بدر وذات فضة وذات الحراش ولم يكن لهند في الفصل وذات البرشاء
والخرق بكسر الخاء المعجمة وكسر القوق والبراء بطبع الباء الموحدة ثم يكون
الشاة الغربية والاذواع جمع ذرع بكسر الخاء المعجمة الزرقة وذرع
احد بعينه من الاكحة وتقدم على ذرع بفتح الخاء على غير قياس وربما
قيل ذرعة والجمع اذراع واذرع وذروع ٥

كانت له منطقة اعد لها	فضة اخلق في الاخير به
رائبة العقات كالسراة	مع رائبة صفراء مع سوداه
كانت له توبة بيض كما	اسود ذو نمع اغر منها اخضا

كانت له منطقة من ادم يشور بها الحلات حلق فضة وذو بها فضة وذو
فضة وكانت له راية تدعى العقاب حوذاء اي غالب العرف السوداء جيدة ترى
من بعيد سوداء الا انه لو دنا كان اسود خالصا وكانت مربعة وكانت له
راية تدعى العرف وراية سوداء وكان يكتب على رايات لا الا الله محمد
وكانت له الكوبة بيض كذا سوده وربما اتخذ بعضها اغبر بيانا بالسواد
والمنطقة بكسر الميم ما يشد به الوسط والمنطقة كل ما شد المنطقة على
وسطها الناس اجماعه والاذرع اجلد المذبوح والراية العلم الكبير
والكوبة الراية الصغيرة ٥ حرابة البيضاء ذو النبعة وذو منيرة

منفرة السوغ والحوقع	منطاطة الكعب كالمضرحي
مجمعة عند ذراع فيلم	في جمة الركن به كالعلم

كان لحراب عدة فمنها حوقة كبيرة اسمها البيضاء وحربة سعيدة وذو
الرمح وهي مذرة وكان له منفران السوغ ويقال له ايضا ذو السوغ وذو
وكان منطاطة الكعب وكان له مجمعة عند ذراع اي كمر اسفل وركبه وحديدة

بين يديه على بعيره ويسلم به اوكن الماء في هذا الطواف الواجب والعمرة وهو بكسر العين وسكون الميم بليه بعجة البيضة والسطاط بضم الفاء وكسر الجيم بين سبابه والخمر وزان مقود وخشبة في طرفها اعوجاج كالصولجان

كانت له عراوة بالفتح ... كذا حببت من جريد النخل
كانت له مخصرة يختصر ... عما سماها المرجون جناة وقرا

كانت له عراوة بكسر الهاء وحبب من جريد النخل ومخصرة يختصر بها سماها الجوهري ما ذكره اهل اللغة والمخصرة بكسر الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة ما يختصر بها الخطيب اذا خطب الناس ٥ كان له خفان ساذجان احدهما اخمه بالراقي

كذا له اربعة منها ... نحو اما خاتين منه من غير

كان لخفان اسوة ان ساذجان احدهما اخمه بالفاء شحاذ بالراقي وكذا له اربعة ازواج خفا فيا سابعا من جلد وخفان بجبينتان واحدهما مرتفع من خلف بالحناء لانه عيد الرجل ٥

وخرق جاب غلب ... في الحرب هو احد لين سندس
اخضر رقمة طيالسة ... تغل للرحمن وكانت سندسة
وبلغة تمشي بالمؤمثلة ... وبيضة تمشي بالمثلمة

كان له ثوب جاب يلبسها في الحرب احد لين سندس اخضر رقمة جبة اخرى طيالسة كانت تغل للرحمن ويشربون فيها الفقراء وكانت سندسة الباطن وبلغة كان يمشي بالمؤمثلة وكان له مايمشي بالمثلمة ٥

باب ذكر افداحه وانيته وركوته وربعته وسريره

اخذته الريان والمعبث ... في آخر ثلث يعبث
باذا لنا منهم من حاج ... وفتح آخر من زجاج
وفتح عند السرير ميلان ... يقضي به حاجته في الاحيان

كان للاضاح فتح يسمى الريان وآخر يسمى المعبث في آخر ثلث يعبث بسرير يشهد الجماعة

حاجة فيشربون فيه فيشفون وفتح آخر من زجاج وكان له فتح من جلد ان تحت سريره يتوضأ به قيل احيانا ٥

فركه من شبه وكوة ... جفارة من ناله لم يره
ركوته كانت منى الصادره ... مضمضة القرا ليلت ثامره
كان له صاع لاهل الفطر ... ومدية كان اتاه بالنعه

وكان فركه اعوجية من شبه بحوزية الحناء وكان له قدوس جفارة يتوضأ منه وكانت ركوته منى الصادرة وكانت مضمضة منى القرا ليلت ثامرة اي ثمينة بل كانت كبيرة جدا وكان له صاع لاهل اخراج زكاة الفطر وكان له مدية من مشعر موشية بالنعة كانت له رقعتان رقعة بجرة مثقل كانت له رقعة مربعة اسكدارية احداهما المتمرس وكانت كالجرة مثقل منها اسعة اي سواكه وتشفه وكان من علج وكلمة ومرآته ومقراضه وكان من الاشياء لاينفارقها فاستفر ٥

كان له سرير اعداه له ... اسعد وهو ساج استهله
موشح بالبيض فرد وشفعا ... عليه لما مات فرد فقعا
عليه ايضا صدح الصديق ... كذا له ايضا مع الفاروق

وكان له سرير ينام عليه اعداه له اسعد من زواره وهو من ساج اعد له هدية وقد استهل له اسعد وهو موشح بالبيض فرد وضع عليه لما مات فرد وضع عليه صدح الصديق ثم الفاروق فكذا كان ينام عليهما عليه وسلم تبركا بما

باب ذكر الوفود اليه صلى الله عليه وسلم

اول وفد وفد المدينه ... سنة حش وفد ثم ربيعه
وكفا سعد بن بكر في رجب ... وعام سبعة جذام وحبب
الاشعريون ودوس الغور ... وفي الثمان الفتح سليم
بقية تمالة والحدان ... منها مزينة والتاسع وفد هذان

كذا ببلاد الدارة وفيه في سنة عشر وفد عذرة بالذال المعجمة والراء
أول وفد وفد على المصطفى المدينة وقد مرتين سنة خمس وكذا وفد
سعد بن بكر في رجب منها وفي سنة سبع وفد جذام والعبد الآخر بتمامه
ودوس وفي سنة ثمان وفد بنو سليم وبنلية وثالة والجدان وفي عام فتح
مكة وفد هوازن وبنو عبد الدار وفيه في سفر عدة وفد عذرة اثنى عشر
حزة بن الغاث وبشر هم المصطفى بفتح الشام وفيه عدة وفد مرة بذال فاتر لهم وفتح
ابن ثابت عدة وفد مرة بهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال لهم لا. فرحب
فقال لهم مرحبا بك وبقومك فاسلموا وفيه عدة وفد جمير ٥

وعبد في العاشر وفد خولان ... وكندة وغافق وغسان
وفد لرهاوين وفد مخراق ... وفد سدوس والاشرح كذا ان
مجلة وحضرموت الكفر ... والحارث بن كعب ايضا اجمع
وفي اعام العاشر عدة وفد خولان وهم عشرة وفد كندة في بضعة عشر
ووفد غافق بضع حتى ثلاثين عشرة انفس ووفد غسان محمدة نفر
فاسلموا ووفد الرهاويين بضم الراء بن مذحج خمسة عشر ووفد من خارف
بخاء ان اربعة عشر بن اشرافهم ووفد سدوس بالسين المهملة وفتح الدال
ووفد الاشرح وهو يقال الاسد ووفد خولان بفتح الخاء المعجمة بن عمرو بن عامر
وهم سبعة انفس ووفد مجلة بفتح الباء وبهم جرير بن عبد الله ومعه خمسون رجلا
ووفد حضرموت بضعة عشر واسمهم وفد كندة ووفد الكفر ووفد الحارث بن كعب

ومنا مزينة حين اسلموا ... ووفد تميم فيه عطارد
باهلة وفد عذرة فزارة ... محمل بعد اربع كاملة
لبسط بكر وابن غامد وفد ... مئات رجز غاو وخليب ووفد
ووفد ثقيف مع عبد الليل ... وفد بني عامر هلال بن عقيل

عزلة ومنا اي سنة عشر بالسين المهملة عشرة اي اثنين اثنا عشر اي وفد عذرة ووفد

عزة باهلة عشرة بضم الباء واسمهم الحارث بن محرف ووفد عبس بباء موحدة
ستة عشر ووفد اسد عشرة انفس او ثلاثون ووفد ثقيف ثمانون او وستون
وفيهم عطاء وهو ابن حاجب والزبرقان بن بدر والاقرع بن حابس وقيس بن
ووفد باهلة عدة رسل فيهن اكلهن الباهلي بضم الهاء وفتح الموحدة ووفد عبدة
وهو الرقاد بن عمرو ووفد فزارة بفتح الفاء بضع عشرة رجلا ووفد محمل
بفتح الميم اي بعير تحمل ووفد عبد ووفد بضم عدة وواحد الخدف
وهو رماية وقيل سبعمائة ووفد كنانة براسهم وائلة بالالف والمثناة ووفد بهيلة
ووفد بكر بن وائل ووفد عدة بن عمار بضم العين وفتح الدال الاولى وقد
فاسلموا وثبات في وجوههم النبي صلى الله عليه وسلم راعى ذلك بالنسبة
قلد سبيل الية ووفد بني كعب ثلاثة عشر رجلا ووفد ثقيف في بضعة
عشر وقيل بضعة عشر راسهم عبد يا ليل ووفد عبد القيس اربعون راكبا
او اكثر ووفد رواس بضم الراء ووفد عامر بن صعصعة ووفد هلال بن
ووفد عنس بسكون النون فاسلموا ٥

غير ثقيف وبعض سلم ... اتى النصارى سعدة فالرسل
ان يسبقوا اولادهم من سبعة ... في دينهم وفد بني حنيفة
ومن وفود العرب الفان ... وقيل ثلثمائة جبلان
كل حنين وزراة والصدف ... ثم سعد العشيرة وكعب
ازد عمان وبنيه اسلموا ... وبارق وابن حميد سالموا
سعد هذيم جرد بهزا سعرة ... ووفد جعفي كذا جهينة
سنة احد عشرة جاء الفتح ... في ماءين بعده من جبل عجم
ووفد السباع والذباب ذكرا ... في غاية وغيرها استكثرا

ثم وفد قشير بن كعب ووفد ثعلب سنة عشر رجلا سبعهم سلولي

وبعضهم نصارى أمّا الأنصار فمنهم فالتزموا ان يسموا اولادهم الاسماء
من صيغة المضارعة في دينهم ووفد بني حنيفة سبعة عشر رجلا ومن بجلة
وفوه اليمن اليامان بن جابر والد حذيفة ووفد مذحج بضم الميم وفتح الذال
ثلثمائة عشر رجلا ووفد طي بضم الياء تسعة عشر رجلا ووفد همدان
ووفد جيشان بضم الجيم ووفد كلب ووفد حضين بضم الحاء وبين مهملتين
معجمة أو وفد مراد ووفد الصدف بضم الصاد وكسر الدال المهملتين
بينهما عشر رجال ووفد خثعم ووفد سعد العشيرة ووفد ظلم ووفد أزد شنوءة
بضم العين المعجمة ووفد زبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة عشرة أو أكثر
ووفد سلمان ووفد بارق بين موحدة وراء وقاف ووفد بني جدد وهم اخوة
وهو من بني مرة سعد العشيرة بإضافة سعد إلى العشيرة بضم الحاء وفتح الشين
كان سبط اسود ووفد جرم بضم الجيم ووفد بجر بضم الموحدة وسكون الجيم
من اليمن ثلثمائة عشر رجلا ووفد مهرة بفتح الميم وسكون الهاء ووفد جهينة
بضم الجيم وسكون الهاء وفتح الياء ووفد جهينة وفي رواية ثمانمائة
او على عشرة اي وفي أحد عشرة بالتنوين الموزن بجاء ووفد النخع في ربيع
الأول سنة عشر بعد الفتح وقيل قبله وقيل بعده الذين وفدوا فيهم
وفد وضمن بفتح النون والجيم اي بضم فيهم كلاهما النبي صلى الله عليه وسلم
لما وفدوا عليه وفد السباع جمع سبع الحيوان المفترس المعروف وفد عليه
وهو في قرية العناية وسألته ان يقرض لها ساتا كلها ذكره ابن سعد في الطبقات
بسنده عن عمرو بن حنظلة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فاقبل له سبع فرفع له يديه وقال هذا وافد السباع اليكم فان احببتم
ان نقرضوه شيئا الا ان يعود اليكم فعلنا وان ابيتم تركتموه ومحوتم عنا
عضه ففعلوا فاقرضوه شيئا فاتى غيضة فاوى اليه باشباله ان خالتهم فرقد
ووفد الذئاب جمع ذئب وهو عند ابن سعد عن ابي هريرة جاء الى النبي صلى الله عليه

وسلم ذئب فوقع على ذنبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا وافد
غدر بعيركم يعني بعير بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذئاب
اليكم فيسألكم ان تعطوه شيئا من اموالكم فقالوا لا كذا وكان وفد السباع
والذئاب وفد في قرية غابة وغيرها وقد سلكت جميعها وفدها ٥

باب في ذكر أسمائهم أخبارهم وأنسابهم ثم أسماء من نزل بهم

وابن أواسية المهاجرا — كندة والصدف قبل ان ترى
يعلة فخواني بالموت — كذا بإذن يسبح حضرموت
كذا الماموحي زبيدا او عدي — وذمخ والساحل من ارض اليمن
كذاك مذحج وآل سعاد آنجد — كذاك عنانا على خير سبيل

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باذان بياء موحدة وذال معجمة على وزن
وهو احد من قاوم قبل الاسود العنسي امر اباه مهتارا واستعمله على
سنعاء اليمن وامر المهاجر بن ابي امية المخزومي واخاه الوليد على سعد مأرب
كندة بكسر الكاف والصدف بفتح الصاد وكسر الدال وسعد العشيرة قبل ان
من المدينة المنورة بسكون الحاء الموزن اي قبل سيره الى اهله مات النبي صلى
عليه وسلم وكذا امر زياد بن لبيد البياضي على حضرموت وامر ابا موسى الاشعري
ولاة زبيد بفتح الزاي وكسر الموحدة وقد تفتح العين وفتح الباء بين
ارض اليمن والساحل من ارض اليمن ايضا وكذا ولى معاذ بن جبل الجند
بفتح الجيم والنون وهو ما بين اليمن وولى عتاب بالتشديد بن اسيد الاموي
مكة ثم نزل بلد على ساحل الارض فلم يزل اميرا عليها حتى توفي المصطفى صلى
عليه وسلم ٥ كذاك قد ولى باسيانا — محمد بن حزبه بعد فاعلما

كذا ابنه يزيد ثم جيادا — وابن سعيد خالدا سعادا
كذاك عمرو اخه وادي القرى — وسكنا اخاهما على قرى
مرتبة كذاك ايضا اعملي — اخاهما ابان منه المحتفا

كذا لابن العاص عمرو العاص كذا على الطائف وولى عثمان

وكذلك ولى ابا سفيان وائمة صخر بن حرب بعد ذلك الزمان على بلد نجران

بفتح النون وسكون الجيم مدينة بالحجاز من جهة اليمن وهى اليوم بلاد الحجاز

وولى ابنه يزيد اى استعمله على تيماء بفتح المثناة فوق والمد من اعمال القرى

وامر خالد بن سعيد بن العاص على مشاء باليمن وكذا امره انه بفتح الخاء المعجمة

اى الخاء والمد على لغة القصر اى استعمل عمرا اخا خالد بن سعيد على ولاية الصدقة

وامرا حكم اشاعا على قرى عرنية بالاضافة وكذا اقطع اشاعا اباه ربيعة

سنه اى من صدق الحفظ بفتح الحاء المهملة وشد الظاء ساحل ما بين عمان الى البصرة

او هى قرية على ساحل البحرين وكذا امر عمرو بن العاص على عمان بفتح العين وشد الميم وهى من اليمن ساحل عمان بفتح العين وشد الميم وهى عمان البلقاء من ناحية الشام

وولى عثمان بن العاص على الطائف ٥

ابن ابى العاص كذا له وليا ... صحبة الاخاء منه ولبا

على الاقتضاء والاخاء ... لين كان منه راسا

كذا له امر ابن حاير صدع ... فى صدقات طهرت وسعى

وجيدة من امراء الصدقة ... جمع من قبائل متفرقة

قوله كذا له وليا مبنى للمفعول اى كذا ولى النبى صلى الله عليه وسلم عمرا صحبة

بفتح الميم الاولى وكسر الثانية بزيد يعنى الزيدى الاخاء بفتح الهمزة والمد على وزن الاقتضاء والاخاء الاربعة بالمقتضاء وضرب بسهم فى صدقة دوس فاقام

احد عليه وسعيدة فكان فى الاقتضاء راشدا كذا امر صدقة بنى عامر على صدقات

قومه على ودولى جيدة اى جيد ابن حاجز من امراء الصدقة جمع الصدقات من قبائل

وامر الصديق فاتح الدعا ... سنة تسع وعليا فى البقا

ان لا يحج بعده عابد مشرك ... وقرنا السورة خاء الشرك

اما الاولى امر محمد فى الكتب ... فقد حجها فى كل حجة بنت

وامرا بكر الصديق على الحج بالناس سنة تسع من الهجرة وما زال الفريج

ادركه على فقال له ابو بكر امير حجت قال وسمى الناس سنة الغماء لاميرا

عليهم بان اباه عثمان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وقرأ

على الناس سورة براءة وذكر خاء الشرك حتى كمل بالوزن وقد كان لا يحل

الا بقصر الوزن اى واما الذين امرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بالسياحة

والسيا فقد ذكروا فى كل حجة وسرية وذكر من حج بها اميرا عليها كما

باب ذكر مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم ٥

مرض فى العشر الاخير من صفر ... اقام فى سكرته ذات اثنى عشر

او عشر او اقام اربع عشرة ... او ثلاث عشرة قد ذكره

كذا ابن عبد البر فى ربيع ... فى يوم الاثنين لدى الجميع

وفاته اياما بقين من الشهر ... او مستهل او ثنا فى عشر

وقوله الذى اورده الجمهور ... لكن عليه نظر كبير

لان وقفة الوداع الجمعة ... تلا يصح كونها فيه معه

وقيل بل الثلثين بالجمعة ... وهو الذى صححه ابن حزم

وكان ذا ان حين ساء الشمس ... او حين زاغ الشمس خلف حتما

كان ابتداء مرض المصطفى صلى الله عليه وسلم فى العشر الاخير من صفر على

الارتباء عليتين بيتا منه فى بيت ميمونة ثم انتقل حين اشتد وجعه

الى بيت عائشة فاقام فى مرضه اثنى عشر يوما وقيل عشرا وقيل اربع عشرة

وقيل ثلث عشرة وهذا القول ذكره ابن عبد البر وتوفى يوم الاثنين

عند جميع اهل العلم فى الشهر عند جميع منهم ابن سعد وقيل فى

وقيل فى ثمان عشرة وعليه الجمهور لكن فيه نظر كبير كما قاله الواقدى

والسهيلى وغيرهما وذلك لان وقفة حجة الوداع كانت يوم الجمعة

ولا يصح كونها فيه كما مر ثمانية وسبعون يوما لاثنين ثانى عشر ربيع الاول

كلها امرضت ادنم تبرئ وتعقق بعض وقيل انما كانت وفاته ثامن ربيع اول
وصحه ابن حزم وكان ذلك الوقت الذي مات فيه شدة اشتداد الضحى الاعلى
ذا غابت الشمس وقوله خلف بضم فسكون وقوله شرحابيل بفتح الشين المعجمة
بالعلماء ۞ غسله علي والعباس وقثم والفضل ابو ناس
اسامة شقران بصبان الماء اوس حارس الكان
وقيل كان ينقل الماء له وان عمه لم يشاهد غسله
وغسله علي والعباس وابناؤهما ومولاه الفضل بيشاء قد ناس اخرون وهم
اسامة بن زيد وشقران وكانا يبسان الماء عليه واوس بن خولي البدري
حاسر الكان الذي غسل فيه من غير ان يلي شيئا وقيل كان ينقل الماء
وقيل ان اخاه العباس لم يشاهد غسله وقيل كان يجيء اذا اراد حاجة
غسل ثم يبرز عن بئر ولم يجرد من قميص الكبس
بئر لكلة بحرة على من هيئة وهو له قلت
بالماء والسدر وغسلوا غسلا وفي رواية ثيابا جلا
وقيل بعض ابن جوكل اليمن ولم يكن قميصه في الكفن
وقد روى الحاكم ان ثمانية في سبعة وبالشد وفي ثيابا
وغسل من بئر عرس بفتح العين وسكون الراء وكان يشرب منها ولم يجرد من قميص
الكبس بضم الكاف وجعل على بدنه مجرة اي جعل على ايديهم خرقة ولم يمسوا
قميصه وجعل هو ولي الفضل والعباس وغسله بالماء والسدر ثلاثا وجعل
اي غسلات وجعل في ثوبه ثيابا بيض يمانية وقطيفة ولاحاجة وقال الاول
من نجران بفتح النون المهملة وسكون الجيم وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء
ولم يكن قميصه الذي غسل فيه من الكفن بل نزع بلا شك وقد روى الحاكم
من حديث عائشة الكفن في سبعة اثواب وقيل بانه شاذ ۞
ثم ادخل الرجال فرادى فصلوا عليه فرادى اي افرادا كل واحد
ثم النساء بعدهم فالصبيان وفي حديث ضعيف وبه جهالة
صلى عليه اولا جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل فملك الموت ومعه جنود الملائكة
ثم يليهم ملك الموت بمثله جنوده الملائكة الجمعة
وقيل بل صلوا عليه بلا امر وادخلوا افرادا وفي اسناده ضعف ونكارة
عن مالك ان عدد الصلاة ثلاثون او اربعون من المرات
وليس في اصل الاسناد من مالك في كتب المقاصد
وقد جاء الرجال فرادى وجاء النساء فرادى فصلوا عليه فرادى اي افرادا كل واحد
يدخلون فيصلون ثم يخرجون ويدخل غيرهم ويصلون فرادى ثم يخرجون ويدخل غيرهم ويصلون فرادى الخ
ويقولون بعضهم ان يصلوا عليه ثم يدخل من عنده ثم صلى عليه الناس بعضهم
فالصبيان وروى بضعيف شديد وبه جهالة من ان يصلوا عليه ثم صلى عليه
جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل فملك الموت ومعه جنوده الملائكة بضعيف
الماء الوزن وقيل لم يصلوا عليه بل لغوا له وهذا قول ضعيف وروى بذلك
من مالك بانها ان هذه الصلوات التي سلمت عليه اثنان وسبعون صلاة
قال القطب الحلبي اشير بهذا لمثل الاسناد وقوله مثل بالطب ۞
ودفنه في بقيعه الغرقد بجر الاثنان بالاضافة
وقد حمل الجر الاول بالفصل وقيل لا اضافة وتحول
زاد ابن سعد ايضا ابن عوف مع عقيل اسوا ابن عوف
وقبرت في قبره قطيفة وقيل انزعت وهذا اثبت
وجعل احد لحده وشقه عليه شق بنات الطيب
وسطوا سقف وشبهم بالماء واستدل الاول في العراء
وكان قد اوصى صلى الله عليه وسلم في البقعة التي توفي فيها بما جبر الله
دحية الصديق رضي الله عنه بشيء ما كنت بها لاقبرن حيث يقبض ونعم فراشه وجزاه
عنه وقد قتل البقيعة الجماعة الاولى الذين عدد وذكرهم في النسل وقيل غير

كلهم الا اسامة وابن بن خولى وزاد ابن سعد فى طبقاته من حرف نار حمر
وفرشت فى قبره قطيفة كان يليها وغيرها فقالوا لا يلبسها احد فرفعوها
وهو كما له دخل جرابه وقيل اوخت ثم اخرجت هذا واحد الحفارين فحفروا
له فى بناء وضربت عليه تسع لبنات ثم التحف عليه كما تقدم وطرحت عليه
الطاء اى جعلوا قبره مستطحا لا مسنما ولا لاطيا بالارض وشرع عليه بالبناء
بارة واشتغل الناس الاناء اى الحفر كلهم فى العزاء وطالت العقول وقلت

وذاك فى ليلة الاثنين بها ... او قبلها بليلة لبلا
وقيل يوم الموت بالتحليل ... تحقيقه اعاكر ذا لا كليل

وذاك اى محجزه وذفنه فرع منه فى ليلة الاربعاء او قبلها بليلة يعنى ليلة
الثلاثاء وكانت ليلا اى ظلمة لتفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
الوحى وقيل اى دفن يوم موته بقرنه بالتحليل وهو هذا القول فى كتاب

وفيه الصديق للصديقة ... شاهدها ان مقلت فى الحفرة
حجرتها ثلاثة اشبارا ... هاتيك اخبار حل الدارا
صلى عليه ربنا وسلما ... وصاحبيه نجلا والحسنا
هما العصبان من الانصار ... متيا وذا فاقد خير جار
وعلى شان مع على ... وسائر الاصحاب والحى
تليهم مجزى اى الرحمن ... لا يفقد الخير فى الميزان

كانت عائشة رضى الله عنها رات ان ثلاثة اقمار سقطت فى حجرتها فقصتها
على ابيها فقال ان صدقت رؤياك ليدفنن ثلاثة منهم خير اهل
الارض فلما دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لها هذا خير اقمارك
حل الدار عمر وفى ابو بكر وعمر معه فيا صلى الله عليه وسلم وعلى الهم جميعا
وقول الناظم ثلاثة اقمار يتبين ثلاثة الوزن وقوله متيا بهمز الواو
المكسورة وبعد التحتية الساكنة نون من النقوة بالفتح وهى السرة اى نقرتها اه

بنقوة

بنعته وقوله وانفسنا بفتح الفوقية والعين المهملة وفى الحبر ان ابا بكر
وعمر سنهم وانتفاء اى افضلا تيال احسنت اليه وانعمت على زيد تيالا انعام
اى عناه ساطا اى الشيم وهو خلاميه وهما العصبان المصطفى صلى الله عليه
من الانصار الثلاثة كما تقدم قد جاورا فى الحفرة محمدا صلى الله عليه وسلم
خير جار فى الممات وخير جار فى الحياة ثم رضوان الله مع الصلاة على الملك

على عثمان ذى النورين مع على ذى القباب طالبيه وعلى
سائر الاصحاب وقول الناظم فى اول
بتلك يا اياه اى الناصر وآل غير
للاستغراق اى وعلى كل
الانصار والله اعلم
وكان الفراغ
من
التعليق
فى تحريره فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١١٤٠